

وزارة الثقافة
احياء التراث العربي
٩٨
حماسة القرشي
عباس بن محمد القرشي
المتوفى سنة ١٢٩٩هـ = ١٨٨٢م
حققه
خير الدين محمود قبلاوي


حماسة القرشي

وزارة الثقافة

احياء التراث العربي

٩٨

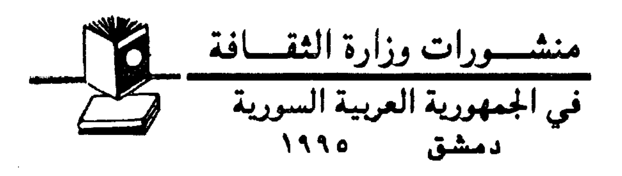


عباس بن محمد القرشي

المتوفى سنة ١٢٩٩هـ = ١٨٨٢م

حققه

خير الدين محمود قبلاوي


منشورات وزارة الثقافة

في الجمهورية العربية السورية

دمشق ١٩٩٥



حماسة القرشي / عباس بن محمد القرشي ؛ حققه خير الدين محمود قبلاوي
. ـ دمشق : وزارة الثقافة ، ١٩٩٥ . ـ ٥٢٨ ص ؛ ٢٤ سم . ـ
(احياء التراث العربي ؛ ٩٨) . بآخره فهارس متنوعة .

١ ـ ٨١١٫٠٠٨ ق ر ش ح ٢ ـ العنوان ٣ ـ القرشي
٤ ـ قبلاوي ٥ ـ السلسلة
مكتبة الأسد

الايداع القانوني : ع ـ ١٧٠٠٥ /١١/ ١٩٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والسلام على سيد الخلق وأحبهم لله .

أما بعد . .

فإن موضوع كتابي هو تحقيق « حماسة القرشي »، لمؤلفها عباس بن محمّد القرشي النجفي ، والكتاب مجموعة أشعار منتقاة مرتبة ترتيباً موضوعياً في عشرة أبواب .

فموضوع الكتاب إذاً هو الشعر ، هذا الفن الجميل الذي يسمو بالنفس الإنسانية، ويثري الفكر ويصقله ، ويعمر الوجدان ، ويهذّب الحواس ، ويرقى بالإنسان إلى مستوى رفيع تُتَلمس فيه الحياة وقيمها ، وتُستشرف فيه بشائر الخير والحق والجمال .

وكي لا يمرَّ القارىء على مجموعة الأشعار المنتقاة مرّاً ،فلا تترك في نفسه أثراً ، ولا في ذهنه حركة ثرّة ، وفي روحه يقظة ، أودّ أن أذكّر بقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « الشعر ديوان العرب » وسجلهم الخُلُقي والحضاري .

فالعربي إذا أراد أن يتعرّف القيم الخلقية ، ويستقرىء المناقب التي يستحبُّها في حياته ، يرجع إلى دواوين الشعر والشعراء ، ولا يرجع إلى مباحث الفلاسفة أو كتب الباحثين في مذاهب الأخلاق وفلسفتها .

ففي الشعر العربي بيان وافٍ للأخلاق ، التي تحكم الحياة فعلاً ، أو ينبغي لها أن تحكمها وتتراءى فيها مشرقة حيّة .

فمن الطبيعي أن يرجع العربي إذاً إلى الشاعر ليجد عنده شيئاً أقرب إلى حسّه وفكره وعمله ووعيه الخلقي والثقافي ، ويجدَ عنده عوالم شتى ، تتمثل في كلٍّ منها صورة من صور الحياة كما هي أو كما يتمناها . وهذه الرؤية تبدي لنا الكون أوسع بكثير من حدوده المادية ، إذ إن هذه الأعداد التي لا حصر لها من الأناسي أكبر كثيراً مما تدل عليه أرقامها ، لأن كل شاعر فيها قد تصوّر الكون صورة خاصة على نحو من الأنحاء ، فغدا للكون نسخ متغايرة بعداد هؤلاء الشعراء ! وتصوّر الأمر على هذا النحو يوحي لنا بعظمة الحياة أكثر مما يوحيه إلينا أيّ تصوّر آخر .

فالعربي يجدُ في الشعر عالم الفتى المغامر ، وعالم الحكيم العاقل ، وعالم الماجن العابث ، وعالم الصعلوك المتمرّد ، إنه يجد هذه العوالم معروضة أمامه في حالات كثيرة من الرضا والسخط ، والحب والوفاء، والموت والفناء ، والشدة واللين .

فكل شاعر من الشعراء النابهين يقدّم لنا أنموذجاً حيّاً من نماذج الشخصية الإنسانية على سليقتها ، وإنه ليشعر بالتجاوب بينه وبين هذه النماذج والعوالم ؟ .

يشعر بها حين يريد أن يغتبط بنصيبه من الأخلاق ، ويعتقد أنه على شيء من تلك الصفات التي يحمدها الشعراء فيؤكد ما عنده ويثق به .

ويشعر بها حين يريد أن يتعزّى عن فقدان الأخلاق الفاضلة في المجتمع وأن يشكو فقدانها ، ويبلور هذه الشكوى في كلام محفوظ يردّده ويستشهد به لنفسه أو لغيره .

ويشعر بها حين يريد أن ينهض بهمته إلى غاية سامية ، وصلها آخرون قبله . فكل لحظة يمضيها المتذوق مع شاعر عظيم هي رحلة في عالم تطول أو تقصر ، ولكنها رحلة في كوكب متفرد الخصائص،متميز الصفات .

وكل تجربة شعورية يصوّرها الشاعر تصبح مُلْكاً لكل قارىء مستعد للانفعال بها ، فإذا انفعل بها فقد أصبحت ملكه ، وأضاف بها إلى رصيده من المشاعر صورة جديدة ممتازة .

وما دفعني إلى تحقيق هذا الكتاب سوى ما أحدثتْه حركة الشعر في هذا العصر في حياتنا الأدبية من صراع فكري ، كان مدعاة للتفكير في الشعر العربي وقراءته ، فليس التجديد في الشعر يعني تجاهل التّراث الشعري كله أو البداية من جديد .

بل إن التجديد الحق يكون عن بصيرة ووعي بالتّراث الشعري واكتشاف لكل جوانبه وأبعاده .

فإذا كان الشاعر في العصور الماضية يعتمد على سليقته اللغوية ، فإن الشاعر في العصر الحديث ، أعتقد أنه لا يمكن أن يعتمد على فطرته وحدها بلى أصبح مضطراً إلى تعلّم اللغة العربية وإلىانتقاء ذخيرته اللغوية من الشعر العربي القديم ، وإلى الإلمام بأصول الشعر العربي في صوره وأخيلته وصيغه الفنية في أحسن أحوالها .

فعلى الشاعر في عصرنا أن يقرأ ويقرأ ، ويسمع ويسمع حتى يجري لسانه بما جرى على نسق النماذج التي انطبعت في سمعه وذهنه كما فعل البارودي الذي لحق بالتّراث الشعري العربي في أوج ازدهاره،وضاهى قممه وانسلك مع أعلامه . ولم يكن في ذلك مجرد شاعرية مقلّدة للأقدمين

تجترُّ ماقرأته ثم تعيده في صيغ أخرى،وإنما كانت له ملامحه الفنية الخاصة، فالصياغة أصل أصيل لا يمكن تقليده لغلبة العناصر الذاتية العميقة في منحاها وطريقة تأليفها .

فالتراث الشعري إذاً مجال هذا التجديد ومادته من ناحية ،ومقياس هذا التجديد من ناحية أخرى . وما قولك إذا كان هذا التّراث الشعري منتقى ؟ !

* * *

أما الحوافز التي دفعتْني إلى تحقيق هذا الكتاب فهي إحياء كتاب من من كتب التّراث الشعري العربي ، وبعث الحياة فيه وتقديمه بالصورة المثلى ، لتكون الفائدة منه أوسع وأشمل .

وأغراني اسم الكتاب « الحماسة » بمتابعة هذه السلسلة الممتازة من المختارات الشعرية ، وإضافة هذه الحلقة الجديدة إليها . وسمح لي تحقيق الكتاب الاتصال بكتب التراث العربي والاطلاع على المكتبة العربية الغنية .

وأحب أن أضيف إلى ذلك شغفي بقراءة الشعر والتعامل مع عوالمه الرائعة بجمالها ومعانيها وآفاقها الواسعة .

* * *

أما منهج التحقيق ، فقد اقتضت طبيعة الكتاب أن استهلّه بمقدمة تكون مدخلاً لا بد منه للموضوع ، تناولت في الجزء منها حياة المصنف مفصلاً ، فبيّنت اسمه ونسبه تبييناً محققاً ، وولادته ، وطرفاً

من حياته التي ملأها الترحال والسفر في الأصقاع ، ثم وضحت طبيعة شخصيته ، أو جوانب من ثقافته واطلاعاته ، وشاعريته ومصنفاته .

ثم أردفت وراء هذا الجزء مقدمة أخرى ، بيّنت فيها بعض الحقائق المتعلقة بطبيعة الكتاب وتأليفه ، فناقشت تسمية الكتاب مناقشة موضوعية، وسقت الأدلة على اختيار اسم الحماسة لهذا المصنف ؛ إذ إن صاحبه ترك الكتاب دونما تسمية وإن كان قصدها !

ثم بحثت في موضوع الكتاب متعرّضاً لتعريف الحماسة والفخر والعلاقة بينهما ، ثم بيّنت عدد القصائد والمقطعات التي اختارها القرشي، وترتيب الأبواب ومقارنتها بأبواب حماسة أبي تمام ووجوه الاتفاق أو الخلاف معها .

وجعلت بعض الأسطر للتعريف بشعراء الحماسة وعصورهم ، وعددهم في كل باب ، وألقيت الضوء سريعاً على نسبة المقطعات والقصائد وعدد المنسوب منها ، وعدد ما كان قائله مجهولاً ، فبينت جهة الجهل بنسبته من حيث نوعه أو بيئته أو جنسه .

وعرّجت على ذكر البحور الشعرية في الحماسة ، ومعايير المصنف في اختياره ، معتمداً في ذلك على مقدمته الصغيرة حيناً وعلى الاستنتاج من اختياراته حيناً آخر . وحققت في مصادر الكتاب التي اعتمدها المصنف في اختياراته ، ووثقت ذلك بالأدلة والقرائن ، ومن ذلك مثلاً تطابق الرواية بين الحماسة والمصدر ، أو اتفاق نسبة المقطعة أو القصيدة في عددها وترتيبها وتركيبها .

ثم بيّنت أخيراً قيمة الكتاب بوصفه حلقة في سلسلة الكتب التي

تشاركه في الاسم أو المنهج ، وأوضحت قيمة أمثال هذه المصنفات في قدرتها الفعالة على تربية النفس الإنسانية ، إذ إن البذرة الفنية هي التي أنبتت أغلب الفضائل التي نعتزُ بها ونردّد أبياتها بترنّم وإعجاب،وهي التي تسمو بالروح وتغمر الوجدان وتهدي إلى مثل الحياة .

ورأيت كي تتمّ الفائدة أن أستقصي كل ما أُلّف في هذا الباب ، فرصدت الحماسات ما استطعت إلى ذلك سبيلاً . فاجتمع لديّ ما يقرب من إحدى وثلاثين حماسة ، فذكرت اسم كلّ حماسة واسم مصنفها وسنة وفاته إن عُرفت ، والكتب التي أشارت إليها إن لم تطبع أو لم تصلنا ، وإذا طبعت ذكرت ذلك .

وختمت هذه المقدمة ببيان مكانة الحماسة وفضلها على دواوين الشعر .

* * *

أما منهجي في تحقيق المخطوط فكان كما يلي :

حين قمت بعملي في تحقيق هذا الكتاب جعلت همي بعد نسخ النص وسلامته ومقابلته ، والعناية بضبطه ، ووضع علامات الترقيم ، والاهتمام بضبط الوزن وتسمية بحره ، توثيق النصوص الشعرية المختارة في الكتاب بالرجوع إلى مظانّها حسب طبيعة النص ، فإذا كان الشعر منسوباً إلى قائله رجعت إليه في ديوانه إذا كان مطبوعاً أو مخطوطاً إن توفر ، وإن لم يكن منسوباً أو لا يعرف لصاحبه ديوان التمسته في مظانه من كتب الأدب كالأغاني وكتب الأمالي ودواوين الحماسات ومجموعات عيون الشعر وغير ذلك من كتب التراث الأدبي .

وقد حاولت أن أعود ببعض النصوص إلى مظانّ تناسبها ، فإذا كان الشاعر عاشقاً بحثت عنه في كتب «مصارع العشاق» وأمثالها ، وإذا كانت شاعرة بحثت عنها في كتاب « أشعار النساء » و «بلاغات النساء» وأمثالهما ، وإذا كان معمَّراً بحثت عنه في كتاب المعمَّرين وسواه ، وهكذا دواليك.. وقد أفلحت بهذا التوجيه في أحيان كثيرة بتوثيق النص .

وإذا كان النص منسوباً إلى غير صاحبه أو إلى أكثر من شاعر ، أشرت إلى ذلك ، ورجحت النسبة لشاعر دون آخر إن توفرت لديّ أدلة تثبت ما ذهبت إليه .

وإذا كان النص غير منسوب حاولت جاهداً معرفة صاحبه فجعلت لكل نص بطاقة خاصة ، فاجتمع لديّ تسع وثمانون قصيدة ومقطعة غير منسوبة ، فاستطعت بطول البحث والمثابرة أن أحدد أصحاب معظم النصوص باستثناء سبع عشرة مقطعة لايزال أصحابها مجهولين عندي .

ودرجت على الإشارة إلى ما قد يكون من اختلاف بين رواية المصنف للنصوص وروايتها في مصادرها الأخرى . كما حرصت على تفسير الألفاظ الصعبة ، حين يكفي هذا التفسير لفهم المعنى المراد ، وقد أشرح أحياناً ما يصعب فهمه من الأبيات شرحاً موجزاً معتمداً في ذلك على شروح القدامى .

وحرصت على إثبات ترجمة موجزة لكل شاعر اختار له المصنف ، إن كان مغموراً أومشهوراً لتتم الفائدة لشداة الشعر من غير المختصين ، وعمدت إلى توثيق التراجم كلها وذكر مظان تراجمها . ولم أدع أسماء

المحبوبات دون ترجمة ، أو أسماء الممدوحين ، أو أسماء المهجوين أو أيّ اسم ورد في متن المخطوط. وجعلت من تتمة العمل وضع فهارس للكتاب تشتمل على فهارس للشعراء والقوافي والقبائل والأماكن والأعلام. وأرجو أن أكون قد أحسنت في عملي . و الله من وراء القصد .

٢٨/ شوال /١٤٠٤هـ — ٤/٧/ ١٩٨٦م



المـدخـل

١ ـ صاحب الحماسة

- ـ اسمه ونسبه
- ـ ولادتــه
- ـ حياتــه
- ـ شخصيته
- ـ ثقافتــه
- ـ وفاتــه
- ـ شاعريتــه
- ـ مؤلفاتــه



صاحب الحماسة

– اسمه ونسبه :

هو الشيخ عبّاس ابن الشيخ محمّد بن عبد عليّ ابن الشيخ عليّ ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ مسعود بن عمارة القرشيّ العميري الربعيّ النجفيّ (١) ، المعروف بمدثر ، أديب حرّ ، وشاعر مطبوع .

واسمه عبّاس على التحقيق ، إذ ما أكثر ما كان يذكر اسمه في شعره ، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر قوله :

يا أمّ كلثوم ماذا أنت صانعة
إن قيل : حلّ الرّدى يوماً بعبّاس (٢) ؟

---

(١) الخاقاني شعراء الغري : ٤/٤٤٧ .
الطهراني : طبقات أعلام الشيعة : القسم الثاني من الجزء الثاني / ٦٩٠ .
الأميني : معجم رجال الفكر والأدب في النجف : ٣٤٤.
كحالة : معجم المؤلفين : ٦/٦٢٧ .
مجلة العدل الإسلامية : ٢٥ .
القرشي : الحماسة : ٢٨٥ .
النجفي : ديوانه (مخطوط) : الورقة الأولى ، والورقة: ٦٠ .
فهرس دار الكتب المصرية : ٢١٠ .
(٢) النجفي: ديوانه : الورقة : ١٢ .

وقوله :

يا ليت شعري أناسٍ عهدي بـه
إلـيّ أم متناسٍ عهـد عبّـاس (١) ؟

وقوله :

فما أنت بعد الشيب ويحاك والهوى
متى ترعوي عبّاس طال ضلالكا (٢) !

وقوله :

نفسي فــداء الـتي أذكـت محاسـنهـا
نـار الصبـابــة فـي أحشـاء عبّاس (٣)

وأما أسرته آل القرشيّ ، فإنها من الأسر المعروفة في مدينة النجف وهي ترجع في نسبها إلى ربيعة من فخذ كان يعرف بالجعافرة (٤) ، والجعافرة بطن من بني عامر بن صعصعة ، وهم بنو جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ،والعامريون بطن من كنانة بن خزيمة من العدنانية (٥) .

والنجفيّ في انتسابه وطيب محتده مقابل بين أخواله وأعمامه ؛ كريم النسب من قبل والديه ، كما يخبرنا بقوله :

---

(١) المصدر نفسه : الورقة : ٣٦ .

(٢) المصدر نفسه : الورقة : ١٦ .

(٣) المصدر نفسه : الورقة : ٣١ .

(٤) الطهراني : طبقات أعلام الشيعة : ق ٢ جـ ٢ / ٦٩٠ .

(٥) القلقشندي : غاية الأرب : ١٢٥ ، ١٤٣ .

أنا الفتى من قريش طاب محتده
في ذروة المجد بين العمّ والخال

ما فيّ عيب إذا أنصفتني كرماً
إلا إذا كان عيباً قلة المال (١)

٢ – ولادته :

ولد الشيخ عباس في مدينة الدين والعلم والأدب النجف (٢) ، في أقصى إقليم العراق ، في أوائل القرن الثاني عشر الهجري على التقريب ، وسندنا في ذلك سنة وفاته ، إذ لم يذكر أيّ مرجع من المراجع التي ترجمت له سنة ولادته تحديداً ، لأنها كما يبدو غير معروفة ، لأب فقير يعيش في كفاف ، زاده الصلاح والتقوى وحسن الأحدوثة .

٣ – حياته :

اهتمّ المترجمون له اهتماماً واضحاً بجانب وحيد من حياته ؛ وهو رحلاته الكثيرة المتواصلة ، فالنجفي لم يستقر في بلد ، ولم يضع عصا الترحال في وطن ، وإنما قضى عمره متنفلاً بين الأقطار ، سائحاً في سائر البلدان ، طلباً للرزق ولأسباب المعيشة ، وحبّاً في السفر والترحال .

---

(١) النجفي : ديوانه : الورقة : ٢٠ .

(٢) النجف مدينة تغص بالأسر العلمية والبيوتات الأدبية ، وتكثر فيها المدارس الدينية ، والأندية الأدبية ، ويزدحم طلاب العلم فيها ازدحاماً لا نظير له في سائر البلاد الإسلامية ، وللنجف سمعة ذائعة وصيت طائر في الأدب العربي ، (محبوبة : ماضي النجف وحاضرها : ٢٨٥) .

فقد جاب البلاد وطاف « إيران ودخل خراسان والشام وحلب والقسطنطينية . . ، ووصل إلى جبل عامل ومدح أميرها علي الأسعد (١)» وغيره من أمراء البلاد (٢) ، وكان أكثر مكثه في جبل عامل ، فقد صارت له مكانة سامية ، ومحل رفيع عند أميرها ، الذي كان يبالغ في إكرامه ويتعهده بالعطاء والهبات ،وله فيه قصائد كثيرة ،« وقد حلّ عنده ضيفاً ذات مرة ، فمكث مدة ، وأراد السفر ، فلم يسمح له ، فسافر سرّاً بعد أن كتب له هذين البيتين في ورقة ، أعطاها لخادمه ، ليدفعها إليه :

زرت ابن أسعد فانهلت أنامله
علّي من جوده كالوابل الغدق

حتّى انصرفت بلا إذن ، فلا عجب
إني خشيت على نفسي من الغرق » (٣)

وسافر إلى الحجاز ومصر واجتمع في مصر مع فضلائها وأدبائها وشعرائها ، ووقعت بينه وبينهم مطارحات ومناظرات (٤).

وجاب بلاد العراق ، وساحل فلسطين ، وأقام مدة في حلب ،يقول صديقه أحمد وهبي الكتبي : « إنّ هذا الشيخ مرّ علينا في حلب سنة (١٢٨٧) هـ في شهر آب ، وكان راجعاً من سياحته . ، وأعلمنا بسياحته إلى البلاد الحجازية والبلاد المصرية والشام وفلسطين وجبل لبنان »(٥) .

---

(١) الخاقاني : شعراء الغري : ٤٤٨/٤ .
(٢) الطهراني : الطبقات : ق ٢ جـ ٢ /٦٩٠ .
(٣) الطهراني : الطبقات : ق٢ جـ٢ / ٦٩١ .
(٤) الخاقاني : شعراء الغري : ٤٤٨/٤ .
(٥) المصدر نفسه : ٤ /٤٤٩.

ويضيف قائلاً : « ثم ذهب قاصد بلاد العراق على وعدٍ منه أنه سيعود إلينا بعد ستة أشهر ، فكانت غيبته عنّا عشر سنوات . وكان السبب بذلك أنه ذهب من العراق إلى بلاد الفرس ، واستقام هناك مدة طويلة عند سفير الدولة العثمانية منيف باشا ، ولما انفصل حضرة السفير من السفارة أخذه بمعيته إلى دار السفارة العلية ، فاستقام الشيخ بالقسطنطينية عند الوزير بمنزله مدة طويلة »(١) ، وعمل أثناء ذلك مصححاً في مطبعةالجوائب.

ومن الأحداث التي أثرت في نفس النجفي ، وتركت بصمات واضحة في حياته وفاة أخيه موسى الذي كان يحبه حباً شديداً ؛ فقد توفي أخوه في إيران ، فمضى إليها لينقل النعش إلى النجف ، وكانت مودعة ، فنقله إلى النجف ودفنه ، ثم سافر إلى مصر وحلب ومكث أربعين يوماً ، ثم قصد العراق وبلاد الفرس ، ليكتشف ما كان من مرض أخيه ووفاته ، وكان شديد الواع كثير البحث عن سبب مرض أخيه ووفاته ، وكان كلما مرّ عليه ذكر اسم (موسى) على لسان أحد أمامه تنحدر دموعه من عينيه على غير رضاه ، وهو يكفكفها حياء من الحاضرين بمجلسه » (٢).

وقد رثى أخاه بعشرات القصائد ، وبأسلوب مؤثر ، ومن رثائه لأخيه قوله :

فقدت موسى ومن يفقد أخاً كأخي
موسى شقيقي يمت من شدة الحزن

(١) المصدر نفسه : ٤٤٩/٤ .

(٢) المصدر نفسه .

للّـــه أيّ فـــتى وارت حفـــيرتـــه
وأيّ ليـــث عـــرين لـُـــفّ في كفـــن

قـــد مـــات مـــن كنت أرجـــوه لنـائبـــة
ومـن بـــه كنـــت أســـتعدي عـــلى الزمـــن

رزيـــة كالحســـام العضب منصلتـــاً
عـن جفنـــه أو كصـدر الذابل اللـدن (١)

٤ ــ شخصيته :

إن شخصية الشيخ القرشي النجفيّ واضحة لا غموض يكتنف جوانبها، يمكن استجلاء ملامحها من أخباره القليلة وأشعاره، على الرغم من أن المراجع التي ترجمت له قد ضنّت علينا كثيراً، فكانت تكتفي أحياناً بذكر اسمه وسنة وفاته وشاعريته وبعض أخباره، وربما لم تذكر شيئاً من أخباره .

لذلك لا سبيل إلى معرفة شخصيته تفصيلاً ، وإنما يمكن معرفتها إجمالاً، وتتضح خطوط صفاته الخلقية والنفسية من خلال شعره النابض بالحياة ، فهو حي الشعور ، حيّ الروح ، مرهف الحس ، رفيع الذّوق، يمكن أن نتلمس ذلك في شعره ، ومن ذلك قوله :

إنّا أنـاس إذا زرنـــا ذوي كـــرم
قـــد غـــصّ مجلسهـــم بالســـادة الغـــرر

(١) ديوانه : الورقة : ٣٣ .

نكـف ّ أنفسـنـا عمّـا يخالفهـم
ولا نشـوب صـواب القـول بالهـذر

نصغـي إذا حـدّثـونـا فـي مجالسهـم
إلـى حديثهـم بالسـمع والبصـر

إن كلمونـا تكلمنـا ، وإن سكتـوا
عنّـا سكتنـا بلا عـيّ ولا حصـر (١)

وقوله :

إذا ذكرتـك يومـاً أكـاد شـوقـاً أطـيرُ
لـئن بكيت ، فـإنيّ لبالبكـاء جـديرُ
عطفـاً فـداؤك نفسي وإخـوتـي والعشـيرَ
قـد طال بعدك ليـلي بالـريّ وهـو قصيرُ (٢)

وكان الشيخ عباس حسن الأخلاق والشمائل ، بلغ من الرفعة والسمو مالم يبلغة أحد من أقرانه ، فقد جمع أفراد المحاسن من الورع والفضل والنباهة والفطنة والحضور وحب المغامرة والسفر ، وكان له التقدم في المجالس والمحافل . وقد ملك أزمة قلوب الناس بكريم خلقه ، وحسن معشره ، وقد آنس من نفسه ذلك ، فقال بكل ثقة :

إنّي لعمـرك قـد جربـت مـا سـمعت
أذنـي ومـا أبصرت عيـني مـن النـاس

(١) المصدر نفسه : الورقة : ١٩ .
(٢) المصدر نفسه : الورقة : ١٢.

فمـا الـرحيـق بمـاء الحـزن ممتزجـاً
يـومـاً بأطيـب مـن أخـلاق عبّـاس (١)

وله من الأخلاق موقف واضح ، إذ يقول :

لا تركـبن مـن الأعمـال سـيئها
فلـيس للمـرء إلا صـالح العمل (٢)

وكان الشيخ عباس ذكياً لبيباً ماهراً ، شهد له بذلك أصحابه ومعاصروه فقال في حقه صاحبه أحمد وهبي الكتبي : « هذا وفي كل اجتماعاتنا مع الشيخ لم نسمع منه شيئاً مخلاً بمعتقداته ولا بتهذيبه»(٣)، وإنما كان متديّناً عفيفاً مستقيماً في كل أحواله .

والنجفي من أولئك النجفيين الذين تطلعوا إلى الحياة ، يوم كان الناس ينعمون في سبات ، « فقد طمحت نفسه إلى نيل الرفاه والسعادة عن طريق المغامرة » (٤) فسافر إلى بلدان كثيرة، ولاقى أهوالاً كما لاقى ما يؤنسه شأن كل سائح .

ويمكن للباحث أن يقف على صور عديدة في ديوانه ،توضح طيب خلقه ، وسمو مشاعره ، ومن هذه الصور موقفه من رجل من أعيان تجار مدينة طهران ، يدعى الكندي ، فقد كان هذا الرجل يحتكر على الناس قوتهم ، فلم يكفّ النجفي عن هجائه ، وقال فيه كثيراً من القصائد والمقطعات .

(١) ديوانه : الورقة : ٦٩ .
(٢) المصدر نفسه : الورقة : ٤٧ .
(٣) الخاقاني : شعراء الغري : ٤/٤٥٠ .
(٤) المصدر نفسه.

فقد مرّت أزمة في الغذائيات عزاها إليه ، وحرض عليه السلطان ناصر الدين شاه بقوله :

يا ناصر الدين ومن مبلغ الـ
ـشكوى منّي على الشحط
طهران كانت خير مسكونة
خصّت برغد العيش والبسط
فاحتكر الكنديّ غلاّتها
فاحترقت طهران بالقحط
أحرقه الله بنيرانه
ملفّعاً بالقار والنفط (١)

وهجاه أيضاً هجاء مرّاً قاسياً فقال :

لم أر كالكنديّ بين الورى
باللؤم من حرّ ومن عبد
سيماه سيما مسلم زاهد
والقلب منه قلب مرتدّ (٢)

واصطدم مرة بوزير خارجية إيران سعيد خان ، فهجاه ،وقد خاطب بذلك السلطان ناصر الدين بقوله :

(١) ديوانه : الورقة : ٦٤ .

(٢) ديوانه : الورقة : ٢١ .

إذا شئت أن تهلك المفسدين
أيا ناصر الدين فاقتل سعيدا

فإنّ الفساد على رسمه
فجاء سعيد فعاد جديدا (١)

ففي هاتين الصورتين ، يتجلى لنا أن الشاعر النجفي كان من الأحرار الذين شغفوا بالإصلاح ونشر العدل والخير بين الناس ، وتحلّوا بنفس كبيرة سامية يقظة تأبى الظلم والاستغلال .

٥ — ثقافته :

نشأ الشيخ النجفي نشأة دينية علمية صالحة ، في بيت علم وأدب ودين ، فقد برز من أسرته (آل القرشي) بعض العلماء والأدباء ، ولعل أشهرهم الشيخ نوح الجعفري الذي كان من أكابر علماء عصره ، وفي الأسرة جماعة غيره من أهل الفضل (٢) .

كما نال الأدب والفضل من مخالطة جملة العلماء والأدباء الفضلاء (٣) ، فاستمدّ منهم أصفى العلم وأسمى الأدب ، واقتدى بهم اقتداء فيه إجلال واحترام وتقدير ، وساعده ذكاؤه وشغفه بالأدب ومهارته على الاستفاده مما حوله من علم ودين وأدب ، حتى أصبح ذا قريحة قوية جيدة ، ونابغاً في نظم الشعر كما يقول مفتخراً :

أقول شعراً لا أبالي به كأنّما أغرف من بحر

---

(١) المصدر نفسه : الورقة : ٣٧ .
(٢) الطهراني : الطبقات : ق٢ ج٢ /٦٩٠ .
(٣) الخاقاني : شعراء الغري : ٤٤٨/٤ .

سهل القوافي محكماً نسجه مهذباً من جيد الشعر (١)

وكان لغوياً شاعراً ماهراً بليغاً لسناً مسترسلاً منشئاً خطّاطاً يكتب الخط الجيد، فقد كان علَماً في اللغة وعلومها ، يشار إليه بالأكف ، وخرِّيتاً في الشعر يرجع إليه في عويصه ومشكله .

ويخبرنا صاحبه وناسخ ديوانه أحمد الكتبي عن مجموع ثقافاته ومطالعاته فيقول : « إن هذا الشيخ مرّ علينا في حلب . . . . وحيث أن مهنتي بيع الكتب ، فحضر إليّ الشيخ المذكور ، واشترى مني « طبقات الشعراء (٢) » لابن قتيبة ، وبعد معرفتنا به باجتماع ليالٍ متوالية في منزلي معه بحضور بعض أصحابنا من أبناء الأدب فوجدناه عالماً متضلعاً بالعلوم العربية وخاصة في علم اللغة ، يكاد أن يكون إماماً وأديباً ماهراً نقاداً في فنون الأدب ، وهو يحفظ ما يزيد على عشرين ألف بيت من الشعر ما هو من كلام العرب ومن فحول الشعراء المخضرمين والمولدين، وله مطالعات كثيرة عن وقائع العرب ، ونوادرهم وتواريخهم ، حتى إنه إذا قصّ على أحد قصة تاريخية من المواقع التي جرت في صدر الإسلام ، يظنه السامع أنه حاضرها بنفسه؛ لأنه يعبر عنها بحذافيرها (٣)».

٦ — **وفاته :**

كانت أمنية كبيرة للشيخ النجفي أن يموت بين أهله ، وفي بلده النجف ، إلا أنّ الأقدار لم تشأ ما شاء ، فبقي تمنّيه قولاً سائراً ودعاء دائماً :

---

(١) ديوانه : الورقة : ٧٤ .

(٢) لعله يقصد كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة .

(٣) الخاقاني : شعراء الغري : ٤/٤٤٩ .

أرني يا رب أهلي سالماً　　　　وأمتني بينهم في النجف (١)

فقضى نحبه في مدينة حلب الشهباء ، في يوم الأربعاء الثاني والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام ، سنة تسع وتسعين ومئتين وألف للهجرة (١٢٩٩)هـ (٢) الموافقة له سنة ثمان وسبعين وثمانمئة وألف للميلاد .

وكان قد قصد مدينة حلب في أول شهر رمضان المبارك من السنة نفسها مريضاً ، وهو راجع من العراق وبلاد الفرس .

وقد دفن في مقبرة العبادة خارج باب الفرج في مدينة حلب . ووضعت الحكومة المحلية يومها بعد وفاته يدها على متروكاته لأجل بيعها ، ووضع ثمنها في صندوق مال المسلمين ، حيث لم يوجد له ورثة بحلب (٣).

ولم يختلف أحد ممن ترجموا له على سنة وفاته ، إلا أن صاحب الحصون المنيعة ذكر أن النجفي عندما عاد من مصر وكرَّ راجعاً إلى النجف مسقط رأسه ، اعتراه المرض أثناء الطريق ، فمات في نواحي حلب في حدود سنة (١٢٩٨) للهجرة. ودفن هناك (٤) :

٧ — **شاعريته** :

ليس غريباً أن يكون مصنف هذه الحماسة شاعراً أصيلاً ، وأديباً

---

(١) ديوانه : الورقة : ٣٧ .

(٢) الخاقاني : شعراء الغري : ٤/٤٥٠ .

الطهراني : الطبقات : ق٢ جـ٢ /٦٩١ .

كحالة : معجم المؤلفين : ٦/٦٢٧

الأميني : معجم رجال الفكر والأدب : ٣٤٤ .

(٣) الخاقاني : شعراء الغري : ٤/٤٥٠.

(٤) المصدر نفسه .

مرهف الحس ، رقيق النفس ، فقد عرفنا من قبل أصحاب الحماسات ، وعرفنا أن جلّهم كانوا شعراء تربعوا على عرش الشعر في عصورهم ، أو جلسوا حوله .

وقد برز شاعرنا الشيخ عباس بالشعر ، ونبغَ فيه . وأجاد نظمه ، بعد أن أخذه عن أدباء عصره ، فصار ماهراً حاذقاً في الشعر وعلومه.

اتصل بشعراء عصره وأدبائه ، فكان بينه وبينهم مساجلات ومراسلات ومكاتبات ،ومن هذه المراسلات قوله مراسلاً الشيخ حسن يحيى في جبع :

يا ساكني جبع أروم لقاءكم
ومنال أقصى النجم دون مرامي

كيف اللقاء وكيف تدنو دار مَنْ
بالريّ ممن داره بالشام

إنّي ندمت على الفراق ، فليتني
عوجلت قبل فراقكم بحمامي

يا لهف نفسي لو علمت لكان في
جبع إلى حين الممات مقامي (١)

والشيخ النجفي أحد شعراء العراق المطبوعين الذين كانوا من علو الهمة وإباء النفس وعفة الضمير على جانب عظيم، فلم يتخذ الشعر آلة كسب واستجداء ، فإذا مدح مدح عن حب خالص ، وأطرى بودّ

(١) ديوانه : الورقة : ١٠ .

صادق ، وأثنى على خصال كريمة أعجبته،ومن ذلك قوله يمدح صديقه منيف باشا ناظر المعارف العمومية، حينما كان في القسطنطينية عام (١٢٩٦) هـ :

لقد تعادل فيه خصلتا كرم
قول مصيب وفعل كلّه حسن

يزينه الصمت عما لا انتفاع به
فإن تكلّم فهو المصقع اللسن

لم يأتمن أحداً في السرّ وهو على
ما استودعوه من الأسرار مؤتمن

حلو لإخوانه لانت خلائقه
لهم ، ومرّ على أعدائه خشن

ماضي العزيمة ما في طبعه خور
عند الخطوب ولا في رأيه أفن

هو الأديب الذي تجلو بديهته
كنه الأمور التي يعيا بها الفطن (١)

وكان النجفي شاعراً جيداً في شعره، وفي شعوره ، حسن الألفاظ ، يختارها ويناسب بينها ،ويجمع نظمه بين الرقة والمتانة والقوة واللطف ، ولنا خير مثال في قوله متغزلاً :

أصابت مَنْ بها علقا فلم تترك له رمقا

---

(١) المصدر نفسه : الورقة : ٥١ .

فتـــاة أبـــدع الـرّحمــ ـــن منها الخَـلْـق والخُلُقا
تـأمــل حســن صورتهــا وقــل سبحـان مــن خلقــا
لـــو اصطبح الســقيم ســ ـلاف ريقتها أو اغتبقــا
لمــا طلــب الشــفـاء لــه بـأدويــة ولا بــرقـى
تولّـــت فــي مــودّتهــا وأمــسى حبلهــا خلقــا
فظلـــت أكابــد الأشــ ـواق والتسهيد والقلقــا
نهــاري ينقـضي فـكــراً وليــلي ينقـضي أرقــا
ومــا أدري أوحــدي أم كذلك كلّ مَنْ عشقـا؟(١)

وكان ماهراً حسن الذوق ، مستقيم الفهم ، خفيف الطبع ، رقيق الشعور ، خصب الخيال ، يتسم شعره بما يشعرك بسمو نفسه ، واتساع مشاعره ، ومرونة أسلوبه ، وقوة تأثيره .

ويمكن للباحث أن يستقرىء هذه الخصائص العديدة من شعره ، وسنعرض نماذج مختلفة من شعره ، كي يتسنى لنا الوقوف على تلك الخصائص والمزايا .

نبدأ بأبيات من قصيدة طويلة يرثي فيها أخاه موسى ، والتي يقول فيها :

نعـــم الفــتى كــان مــوسى عند طارقـة
جـلـّى تفـرق بــين الجفــن والــوســـن

(١) ديوانه : الورقة : ٢٧.

فمـــا رأت عـــين راء مـــن يشـــابهـــه
مجـــداً ولا ســـمعت شـــرواه مـــن أذن

يـا لهـف نفسي عـلى مَـنْ ليس يخلفـــه
فـتى مـن النـاس في سرٍّ وفـي عـلن

تهـون كـــل الـرزايـا عنـد ذي جلـدٍ
إلا رزيـــة مـوسى الخـــير لـــم تهـــن

مهـذب لا يحـــلّ الجهـــل حبـوتـــه
إذا الحـلـوم هفـت بالـراجح الـــرزن

بـوركـت مـن سـاكـن وادي السلام ويـا
وادي السـلام لقـد بـوركـت من سكـن

أنـالـك اللـــه منـه رحمـــة وســـقى
ثـرى ضريحـك صوب الوابل الهتّن (١)

وله في رثاء أخيه أيضاً قوله :

لـو يـدفـــع المـــوت إنسانـــاً بمهجتـــه
عمـــن يحـــبّ دفعـت المـوت عن موسى

وبينمـــا كنـــت أرجـــو أن ألاقـيـــه
لاقـاه قبـلي حمـام المـوت تغليسـا (٢)

---

(١) المصدر نفسه : الورقة : ٣٣ .
(٢) المصدر نفسه : الورقة : ٦٧ .

وله معتبراً ومتحمساً قوله :

تعلل النفس في إدراك بغيتها
يوماً فيوماً إلى أن يذهب العمر

شمر وجد وحاول ما استطعت وكن
جلد العزيمة لا يقعد بك الضجر

واصبر ستظفر فيما أنت طالبه
فإنما الصبر مقرون به الظفر (١)

ويبدو أن الهجاء حاز على اهتمام النجفي ، إذ شغل حيزاً من ديوانه، فمن هجائه قوله يهجو رجلاً اسمه عبد الله :

في صروف الدهر كرّه ... هي للأعين قرّه
إنّ هذا اليوم في جبـ ... ـهة هذا الدهر غرّه
إن هذا اليوم لي أ ... وّل أيام المسرّه
إنّه يوم به ضمّـ ... ـتْ عبيد اللّه حفره
كان عبد اللّه شرّاً ... فكفانا الله شرّه
أضرم الله بنار الـ ... ـلعنات السُّود قبره(٢)

وله في الهجاء أيضاً قوله :

أمن ساكنة القصر ... همى دمعك كالقطر

(١) الخاقاني : شعراء الغري : ٤٥٦/٤ .
(٢) ديوانه : الورقة : ٢٥ .

أإن أبصرت منها صو ... رة أبهى من البدر
تبيت الليل ذا وجد ... على الأحشاء كالجمر
فواهفا مضت أيا ... مه من حيث لا أدري
فعد القول عن هذا ... إلى النعميّ ذي الغدر
عذيري من عدوّ الله ... ـه قد عيل به صبري
وجدنا حسناً زاد ... على كل أخي عهْرِ
بلؤم ضاق عن قطريـ ... ـه وسع البرّ والبحر
ونفسي لا تريش الدهـ ... ـر ما عاشت ولا تبري
فلا تغبطه إن أصبـ ... ـح بين الناس ذا وفر
غنياً ماله يربو ... على التعداد والحصر
فهذا كله مال الـ ... ـيتامى الجوع الغبر
سأشفي منك بالتهجا ... ء مني غلة الصدر
فخذ قافية شنعا ... ء تبقى أبد الدّهر (١)

وله في الفخر قوله :

لعمرك إنّ الفرس تبغضنا وما ... لنا عندهم ذنب سوى يوم ذي قار

(١) المصدر نفسه : الورقة : ٥٨ .

ضربناهم ضرباً شفينا غليلنا
به منهم في كلّ أبيض بتّارِ
وطعناً دراكاً أدرك الوتر منهم
بكلّ رديني من الخطّ خطّار
فولّوا وناشت أبرويز رماحنا
فلم يدركوا فينا إلى اليوم من ثار
وقد أرغم الرحمن آنافهم بنا
فراحوا وهم بين المذلّة والعار (١)

وله في الاشتياق إلى الأهل والوطن قوله :

نفسي فداؤك جهّزني إلى وطني
قد طال شوقي إلى أهلي وأوطاني
فإن أكن أنا لم أشكرك عارفة
فالخير بالخير عند الله مثلان (٢)

وله في الأخلاق قوله :

يقضي الحوائج باغيها بساعتها
وليس تقضى مع التسويف حاجاتُ
فلا تضع ساعة في غير واجبة
فاجهد فإن حياة المرء ساعاتُ (٣)

---

(١) ديوانه : الورقة : ٢ .
(٢) المصدر نفسه : الورقة : ٥ .
(٣) المصدر نفسه : الورقة : ٤٧ .

وله في الغزل قوله :

كم بي من ابنة معبد ... من لوعة لم تبرد
شط اصطباري يوم شـ ... ـطّ مزارها وتجلدي
فكأنما جمر الغضا ... من بعد خولة مرقدي
ما بال طيفك لا يزو ... ر ولا يفي بالموعد
يا حبّذا سقمي لو أنّـ ... ـك كنت بعض العوّد
لو قيل لي يوماً تمنّـ ... ـى قلت : أن لا تبعدي (١)

وله كما قال « على سبيل المجون » :

يا ربِّ صلّ وسلم ... على جميع الملاح
وخصّ كلّ غلام ... ذي غرّة كالصباح
حلو على كلّ حال ... بجدّه والمزاح

هذه نماذج من شعره ، في أغراض مختلفة ، يمكن لها أن تعطي صورة مقبولة عن الشاعر وشعره ، وربما تسمح الظروف أن يدرس الشاعر وشعره ويحقق ديوانه المخطوط .

٨ — مؤلفاته :

للشيخ القرشي النجفي بعض المصنفات الشعرية هي :

١ — ديوان شعره :

ذكره صاحب شعراء الغري على لسان صاحب النجفي أحمد الوهبي

---

(١) المصدر نفسه : الورقة : ٦٢ .

فقال : « طلب مني أحد أصحابي (بعد وفاة النجفي) ، أن أشتري له من متروكات الشيخ مجموعة الأشعار التي نظمهاالشيخ بحياته ، وبعد أن اشتريتها له ، ودفعت ثمنها ، رغبت أن أنسخ لنفسي نسخة عليها ، فوجدتها مجموعة مسودات بها كثير من الغلط والتصحيح ما بين السطور المشطوبة والمرصودة ، وعلى الهوامش ، حتى لا يكاد الكاتب الماهر ولو كان شاعراً أن يعتمد على صحتها بصورة قطعية فنسختها كما هي عليه ، وإني تحرّيت بنسخها على قدر الطاقة وذكرت ذلك خوفاً أن مطالعها يجد بها غلطاً فيعذلني عليه » (١) .

ويبدو أن النسخة التي يشير الوهبي إليها هي النسخة الموجودة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم : ٨٨١٨ ، وقد كُتب في أولها بخط مغاير لخط الأصل : « ديوان عباس النجفي بخط يده » (٢) ، والغالب أن النسخة هي مسودة الديوان ففيها شطب وطمس وتصحيح ، وتركت سطور فارغة بين يدي أغلب القصائد والمقطوعات ، يبدو أنه كان يريد أن يكتب فيها بعض العبارات .

وأشار صاحب الطبقات إلى ديوانه ، وذكر أن الشيخ عباس بن خليل الحنبلي هو الذي اشتراه ، ثم سافر إلى النجف ، ودفع به إلى آل القرشي مخطوطاً (٣) .

وذكر الخاقاني أيضاً أن للنجفي ديواناً عامراً ، يوجد منه في النجف

(١) الخاقاني : شعراء الغري : ٤/٤٥٠ .
(٢) ديوانه : الورقة الأولى .
(٣) الطهراني : طبقات أعلام الشيعة : ق٢ جـ٢ /٦٩١ .

صورة بخط الأستاذ الشيخ باقر القرشي ، وأضاف : « أوقفني عليه بخطه وقد رتبه على الأبواب » (١) .

٢ ــ المجموعة الأدبية :

وما تزال مخطوطة ، توجد نسختها في مكتبة دار الكتب المصرية تحت رقم : ٧٦٣٢ ، وقد قال النجفي في أولها : « جمعت في هذه الأوراق ما صادفته في كتب الأدب من الأشعار الجيدة عن طريق المودة ، بناء على أن أنتخب منها بعد ذلك أبلغها معنى وأفصحها لفظاً . وأحكمها قافية ، وألحق كل نوع منها ببابه » (٢) .

وهذه المجموعة في أربعة مجلدات ، مكتوبة بقلم معتاد بخط المؤلف ، وقد فرغ من كتابتها في غرة شهر جمادى الثانية سنة (١٢٩٥) هـ ، وهي في : ٣٩٤ و١٩٣ و٢٣٠ ، ٢٧١ ورقة .

٣ ــ منتخبات من كتاب الكلم الروحانية من الحكم اليونانية .

ومؤلف الكتاب هو أبو الفرج علي بن الحسين بن هند ، ألحق النجفي هذه المنتخبات بآخر المجموعة الأدبية ، وهي ما تزال مخطوطة.

٤ ــ كتاب الحماسة :

حماسة القرشي هي مجموعة أشعار مختارة على غرار الحماسات العديدة المعروفة جمعها الشيخ عباس القرشي النجفي ، ونسخها بخط يده ، وكان خطّاطاً جيداً ، وقد ثبت أنها بخط يده بقوله الصريح في خاتمة الكتاب : « تمَّ بحمد الله تعالى في قرية جبع بقلم مرتبه الحقير المذنب

---

(١) الخاقاني : شعراء الغري : ٤/٤٥٣ .

(٢) فهرس دار الكتب المصرية : ٢١٠.

الجاني عباس القرشي النجفي ، وقد وافق الفراغ منه غرة ذي الحجة سنة ست وثمانين ومائتين بعد الألف من الهجرة النبوية . . » (١):

وهي نسخة جيدة ، مكتوبة بالخط النسخي بكلمات متراصة يندر فيها الشطب أو التصحيح أو التصحيف ، عُني ناسخها بها غاية فائقة ، وهي مشكولة باللون الأحمر كما كتب أول القصائد باللون الأحمر بالخط نفسه ، أما أسماء الأبواب ، فقد كتبها بالخط الثلث الكبير .

وجعل القرشي النجفي لكتابه مقدمة صغيرة، كتبها بخط صغير في أعلى الصفحة الأولى ، بدأها بقوله : « أما بعد فإني أحببت أن أجمع في هذا الكتاب من جيد الشعر ما تيسر لي جمعه من كتب الأدب ، ولم آل جهداً في ترتيبه واختياره ، بحسب معرفتي القاصرة ، فرجائي ممن نظر فيه غضّ النظر عما أخطأت فيه من الترتيب أو من أخذ ما استحسنته من أبيات بعض القصائد وترك الباقي منها ، وقد جعلته عشرة أبواب »(٢) .

وهذه النسخة موجودة في دار الكتب الظاهرية بدمشق ، تحت رقم: ٤٦٣٥ ، وعدد أوراقها ثمان وسبعون ورقة ، في كل صفحة ثلاثة عشر سطراً ، طول كل صفحة (٢٠.٥ سم) وعرضها (١٥ سم) .

وهذه المزايا الجيدة التي تتصف بها المخطوطة ، يجعلها نسخة أصلاً معتمدة ، يركن الباحث إلى نسبتها ،لتوفّر خير الأدلة ، وهو اعتراف صاحبها .

* * *

(١) القرشي : الحماسة : ٤٧٨ .
(٢) المصدر نفسه : ٨١ .



٢ ـ الحماســة

- تمهيــد
- تسمية الكتاب
- موضوع الكتاب وأبوابه
- شعراء الكتاب
- نسبة الأشعار
- البحور الشعرية
- معايير الاختيار
- مصادر الكتاب
- قيمة الكتاب ، ومكانته بين الحماسات الأخرى



الحماسة

١ — تمهيد :

إنّ للأمّة العربية من الشعر تراثاً عظيماً ، ولكنه في حالة غير مقبولة أو مستساغة عند الشّداة الناشئين أو غير المتخصصين ، فكان لابدّ من إجالة النظر فيه ، ثمّ الانتخاب منه .

ودعت دواعي الترتيب والتفسير والتنظيم ، فكانت كتب الاختيارات من الشعر ، وحلّت محل الراوية ؛ إذ كان الشاعر الناشىء يتتلمذ على شاعر آخر ، أرسخ منه قدماً في الشعر ، فيصبح راويته الموكل بحفظ شعره .

ولعلّ أقدم كتب الاختيارات هي المعلقات ، التي دُوِّنت على صحف ، وعُلِّقت على أستار الكعبة ، إذا كانت هذه الرواية صحيحة (١) .

وماجاءنا من كتب المختارات الشعرية كان نوعين : نوع يقوم الاصطفاء فيه على إثبات عدد كثير أو قليل من القصائد الجياد المطولة بتمامها ؛ وهو اختيار مطلق ، لا تصنيف فيه ، أو ترتيب ، وأقدم ما

---

(١) ابن عبد ربه : العقد : ٢٦٩/٥ ، العمدة : ٦١/١ ، ابن خلدون : المقدمة : ٦٦٢ .

عُرف من مختارات في هذا الباب كتاب « المفضليات » (١) لأبي العباس المفضّل بن محمد الضبيّ ، أشهر رواة الكوفة وأوثقهم ، المُتوفّى سنة (١٣٨) هـ .

ومن هذا النوع أيضاً كتاب « الأصمعيات » (٢) لعبد الملك بن قريب الأصمعي المتوفّى سنة (١١٦) هـ ، وكتاب « جمهرة أشعار العرب » (٣) لأبي زيد محمّد بن أبي الخطاب القرشي المتوفى سنة (١٧٠)هـ.

أمّا النوع الثاني من المختارات ، فإنّه يكتفي بإثبات الأبيات الجميلة القليلة أو الكثيرة ، المنتقاة من كل قصيدة ، ومن هذه المختارات ماهو مبوّب على الموضوع أو الفن الشعري ، ومنها ما هو مبوّب على المعاني الجزئية ، فهو اصطفاء مقيّد ومتعدّد ، يلتزم تصنيفاً وترتيباً معيناً .

وهذا النوع الأخير من المختارات يسمّى « الحماسات » ، لغلبة هذا الاسم عليها ، وأقدم ما عُرف منها هو حماسة أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ، المتوفى سنة (٢٣١) هـ .

ثم عارضه صنوه الشاعر أبو عبادة الوليد بن عبيد البحتري المتوفى سنة (٢٨٤) هـ . إلا أن بين الحماستين فارقاً في التوزيع والتبويب ؛

---

(١) طبعت المفضليات ست طبعات ؛ أول مرة في ليبتسج سنة (١٨٨٥) م ، بعناية المستشرق توربكه ، وآخر مرة في مصر سنة (١٩٤٢) ، مع تحقيق وشرح موجز للأستاذين أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، وقد تعددت هذه الطبعة .

(٢) طبعت الأصمعيات طبعتين ؛ الأولى في ليبتسج سنة (١٩٠٢) م ، بعناية المستشرق فلهلم ألفارد ، ضمن الجزء الأول من مجموعته الشعرية المنتقاة ، وللباحثين مآخذ على هذه الطبعة ، أما الطبعة الثانية ففي مصر سنة (١٩٥٥) بتحقيق الأستاذين أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، وقد تعددت الطبعة الأخيرة .

(٣) طبعت الجمهرة في المطبعة الأميرية سنة (١٣٠٨) هـ أول مرة ، وطبعت مؤخراً في مصر في دار نهضة مصر بتحقيق الأستاذ علي محمد البجاوي سنة (١٣٨٧) هـ (١٩٦٧)م .

فالحماسة الأولى تقوم على فنون الشعر ، وحماسة البحتّري الثانية تقوم على معاني الشعر الجزئية كما ذكر آنفاً .

وحماسة أبي تمام في بابها إمام ، نظر إليه المصنفون ، واتبعوا سبيله، وساروا على نهجه ، فكثرت الحماسات وتعدّدت . وكان آخرها أو قبل ذلك حماسة القرشي ، موضوع دراستنا .

٢ — تسمية الكتاب :

إنّ أبا تمام هو الذي سمّى كتابه « الحماسة » ، فقد جاء في كتاب المؤتلف والمختلف قوله : « ومنهم المثلم بن عمرو التنوخي ، أنشد له الطائي في اختياره الذي سماه الحماسة » (١) .

لكنّ النجفي لم يسمِّ كتابه ، وإنما ترك اختياراته دونما تسمية أو عنوان ، ولعله قصد تسميتها بالحماسة ، حين جعل أول أبواب كتابه باب الفخر والحماسة ، وهو الباب الأول في حماسة أبي تمام ، وإن كان زاد على الأول كلمة الفخر، ثم إن تسمية الشيء بأوله معروفة مقررة، فقد سُمّيت فاتحة الكتاب الكريم بسورة الحمد ، وسميت سورة الإسراء كذلك بسورة سبحان (٢) ، وسُمّي كتاب « العين » بأول ما ورد فيه من كلمات مبدوءة بحرف العين (٣)، وكثيراً ما تسمى القصائد بمطالعها ، فيقال عن معلقة امرىء القيس ، قصيدة « قفا نبك » ، وعن قصيدة كعب بن زهير في مدح الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قصيدة « بانت سعاد » .

---

(١) الآمدي : المؤتلف والمختلف : ١٨١ ، المرزوقي : شرح الحماسة : ١ / ٧ .
(٢) السيوطي : الإتقان : ١ / ١٩٠ ، ١٩٣ .
(٣) الطرابلسي : حركة التأليف : ٢٣ .

ويمكن أيضاً أن نرد سبب هذه التسمية إلى باب إنزال جزء الشيء لمزية فيه منزلة كلّه ، وإجرائه في الحكم مجراه ، وهذا باب معروف متّبع مستساغ ، فقد سميت سورة من القرآن ببعض ما جاء فيها من أمور لمزية هي الشهرة أو الكثرة كسورة البقرة مثلاً ، أو سورة الأنفال أو غيرها من السور (١) .

ويمكن أن نسمّي كتاب القرشي بالحماسة من قبيل التغليب كما يقول التبريزي في مقدمة شرحه لحماسة أبي تمام (٢) ؛ لأن الحماسة شجاعة العرب وبطولتهم وهي الأولى من صفاتهم ، ومن أقوالهم ، فمن الممكن أن يكون قصد النجفي إلى شيء من هذا .

إضافة إلى ذلك فإنّ القرشي النجفي صنّف كتابه على عشرة أبواب تتفق تسمية أكثرها مع تسمية أبواب الحماسة لأبي تمام .

فأبواب كتاب النجفي كما ذكرها في مقدمة اختياراته هي : الباب الأول : في الفخر والحماسة ، والباب الثاني : في المراثي ، والباب الثالث: في النسيب ، والباب الرابع : في المديح ، الباب الخامس : في الهجاء ، الباب السادس : في الأدب ، الباب السابع : في العتاب ، الباب الثامن: في الأوطان ، الباب التاسع : في الصفات ، الباب العاشر : في الخمر.

أما أبواب حماسة أبي تمام ، فهي على الترتيب التالي : الباب الأول : في الحماسة ، الباب الثاني : في المراثي ، الباب الثالث : في الأدب ، الباب الرابع : في النسيب ، الباب الخامس : في الهجاء ، الباب السادس : في

---

(١) السيوطي : الإتقان : ١٩٧/١.

(٢) التبريزي : شرح الحماسة : ٦/١ .

الأضياف والمديح ، الباب السابع : في الصفات ، الباب الثامن : في السير والنعاس ، الباب التاسع : في المُلح ، الباب العاشر : في مذمة النساء(١).

فعلى الرغم من الاختلاف في تسمية الباب الثامن والتاسع والعاشر ، وفي ترتيب بعض الأبواب الأخرى ، فإننا نلحظ أن النجفي قصد اتباع سبيل أبي تمام في حماسته ، والسير على نهجه ، وأراد أن يؤلف حماسة فيها مختارات شعرية مرتبة ومبوبة حسب ترتيب وتبويب أبي تمام في مختاراته ، وإن لم يصرح بذلك ، فقد اكتفى بالقول : « ولم آل جهداً في ترتيبه ، واختياره ، بحسب معرفتي القاصرة ، فرجائي ممن نظر فيه غض النظر عما أخطأت به من الترتيب . . » (٢).

ولا يفوتني أن أذكر أنّ مصنّف فهارس المخطوطات الأدبية دار الكتب الظاهرية ، سمّى الكتاب بحماسة النجفي دون تردّد ، وأشار إلى ذلك بوضع اسم الكتاب ضمن قوسين (٣) .

وبناء على ما سبق من أدلة ، يمكن أن نسمّي الكتاب الذي صنّفه القرشي (الحماسة) ، ولعل هذه التسمية هي ما ارتضاه صاحب الكتاب.

٣ ـ موضوع الكتاب وأبوابه :

إن موضوع الكتاب هو عنوانه : الحماسة التي كانت ذخيرة العربي ورصيده ، وقوته ، وسعادته ، وسبب تعلقه بالحياة ، فما هي الحماسة ؟

---

(١) الطرابلسي : حركة التأليف : ١١٠ .
(٢) القرشي : الحماسة : ٨١ .
(٣) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرة (الشعر) ـ وضعه د. عزة حسن: ٩٨.

جاء في اللسان قوله : « حَمِسَ الشرُّ : اشتدَّ . . ، واحتمس القِرْنان ، واقتتلا . . ، وحَمِسَ بالشيء : عَلِقَ به ، والحماسة : المَنْعُ ، والمحاربة ، والتحمُّس: التشدّد ، تحمّس الرجل ؛ إذا تعاصى ، وفي حديث علي كرم الله وجهه : حَمِسَ الوغى ، واستحرّ الموت أي اشتدّ الحرّ ، والحميس : التنوّر . . ، ونجدة حَمْساء : شديدة ، يريد بها الشجاعة . . ، ورجل حَمِسٌ وحَمِيْس وأحمس : شجاع . . ، وحَمِسَ الأمر حَمَساً : اشتدَّ ، وتحامس القوم تحامساً وحِماساً : تشادّوا واقتتلوا ، والأحمس والحَمِس والمتحمِس : الشديد ، والأحمس أيضاً ؛ المتشدّد على نفسه في الدين ، وعام أحمس وسنة حمساء : شديدة ، وأصابتهم سنون أحامس . . ، والأحامس : الأرضون ليس التي بها كلأٌ ، ولا مرتع ، ولا مطر ، ولا شيء ، وأراض أحامس ، والأحمس : المكان الصُّلْب . . ، والحُمْسُ : قريش ؛ لأنهم كانوا يتشددون في دينهم وشجاعتهم فلا يطاقون ، وقيل: كانوا لا يستظلون أيام منىً ، ولا يدخلون البيوت من أبوابها ، وهم محرمون .

والأَحْمس : الورع من الرجال الذي يتشدّد في دينه ، والأحمس: الشديد الصلب في الدين والقتال ، وقد حَمِسَ ، فهو حَمِسٌ ، وأحمسُ ؛ بيّن الحَمَس . . ، والحماسة الشجاعة ، والحَمَسة : دابة من دواب البحر ، وقيل : هي السلحفاة ، والحَمَسُ : اسم للجمع » (١) .

(١) اللسان : حمس .

وكثر استعمال الحماسة ، واتسع معناها ، حتّى صارت تطلق على الشجاعة ، لما فيها من معنى الشدة على النفس والقِرْن ، وعلى غير ذلك من المعاني الحماسية ، لذلك . لم ينظر النجفي ، حين اختار للباب الأول ، وهو باب الفخر والحماسة ، إلى معنى الحماسة الضيق المحسوس من الإقدام والإحجام ، والشدة والاستهانة بالموت ، والإيقاع بالكماة الأبطال ، وبعث الهمم واستنهاضها ، وإنما نظر إلى معناها العام ، ومن هنا زاد كلمة (الفخر) على اسم الباب ، ليسهل عليه أن يلتفت إلى ما يتفرّع على الحماسة من خلال وفضائل كالحلم والصبر على الخطوب والعفة وصلة الرحم والعلم والكرم وطلاقة الوجه ، وغير ذلك من القيم التي لا يمكن أن تندرج تحت باب الحماسة منفرداً ، فقول شبيب بن البرصاء ، في باب الفخر والحماسة :

وإنّي لسهل الوجه يعرف مجلسي
إذا أحرن القاذورة المتعبّس

يضيء سنا جودي لمن يبتغي القرى
وليل بخيل القوم ظلماء حندس (١)

لا يمكن أن يكون من الحماسة ، بل هو فخر محض . ومثل ذلك قول شاعر آخر ، يذكر هزاله ، وشحوب وجهه من كثرة الأسفار . ويرد على أميمة التي كانت تعيّره بذلك :

رأت نضو أسفار أميمة قاعداً
على نضو أسفار فجنّ جنونها (٢)

---

(١) النجفي : الحماسة : ١٢٢ .
(٢) النجفي : الحماسة : ١٢٠ .

فقلت لها : ليس الشحوب على الفتى
بعارٍ ، ولا خير الرجال سمينها

وقد أحسن النجفي ، إذ ضمّ كلمة الفخر إلى كلمة الحماسة ، فكثيراً ما يخالط الفخرُ الحماسة والإثارةَ والتوثيب ، والحضّ على الأخذ بالثأر ، وإيقاظ شعور العزة والكرامة وغير ذلك من المعاني الحماسية ، فإذا ذكر الشاعر شدّته عند اللقاء وشجاعته فإنه يفخر بذلك ، وإذا ما هدّد أعداءه وأنذرهم من ويل سينزل بهم ، ثم يصورهم وهم يولولون ، ويصرخون ، ثم يفرّون من سيوف قومه ، فلا شك أنه يفخر أيضاً . فالفخر إذاً جزء متصل بالحماسة غير منفصل عنه ، يكاد يكون مراد الحماسة وغايتها المَرْجوة .

وعلى كل حال فإن الفخر والحماسة من أوسع الأبواب الشعرية وأهمها عند العرب ، فقد استنفذ هذا الباب قصائد الشعراء حين سعرتهم الحروب والغزوات فأمدّوها بوقود الجزل من التغني بالبطولة والفروسية والشجاعة ، والاستهانة بالموت ، والجرأة على الأعداء والتنكيل بهم ، ورصد اللحظات الدقيقة الرهيبة التي عاشتها النفوس وهي تمتحن في أعز ما تملك .

وعلى الرغم من ذلك لم يكن الباب الأول أكبر الأبواب وأوسعها كما قد يُظنّ لأول وهلة ، وإنما كان البابُ الثالث أكبرها من حيث العدد ، إذ بلغ عدد الأبيات فيه مئتين وثمانية وثلاثين بيتاً .

بينما كان باب المراثي هو الباب الأول من حيث عدده ، فقد بلغ عدد الأبيات فيه أربعمئة وتسعة وأربعين بيتاً ، وليس للعدد ؛ كثرته أو

قلته. مدخلٌ من قريب أو بعيد في ترتيب الأبواب وإلا لوجب أن يتقدم باب المراثي ثم يليه باب النسيب ، ثم يأتي باب الفخر والحماسة ، وأن يتغير وضع أبواب أخرى أيضاً . فيكون على الترتيب التالي : المراثي ، فالنسيب وعدة أبياته مئتان وخمسة وسبعون بيتاً ، فالفخر والحماسة ، فالمديح وعدة أبياته مئتان وخمسة وعشرون بيتاً . فالأدب وعدة أبياته مئة واثنان وعشرون بيتاً . فالأوطان وعدة أبياته سبعة وستون بيتاً ، فالصفات وعدة أبياته ستة وخمسون بيتاً . فالخمر وعدة أبياته خمسة وخمسون بيتاً . فالعتاب وعدة أبياته ستة وأربعون بيتاً . فالهجاء أخيراً وعدة أبياته ثلاثون بيتاً . وهو أقلّ الأبواب عدداً .

لكنَّ المصنف على كل حال لم يتقيّد بهذا الترتيب ، إذ أنه لم يعتدّ بالعدد أيّ اعتداد في ترتيب أبواب الكتاب . ولا أدري ما الفكرة التي اقتضته أن يرتّب كتابه هذا الترتيب ؟ ! .

كما أنني لا أدري هل اقتصر القرشي النجفي في البداية على جمع ما اختاره ثم عاد فصنّف هذا المختار في هذه الأبواب وفقاً لمابين يديه من نصوص ، أم أنه حدّد هذه الأبواب منذ البداية ، فمضى يختار من الكتب والدواوين التي بين يديه ما يجده مناسباً لها ؟

على كل حال فإنّ من الملاحظ أن لكثرة ما اختير من أشعار في كل باب أو لقلته سبب هو ما تميّزت به نفس النجفي الشاعر من شاعرية حية ، وشعور حيّ ، وذوق رفيع ، فأقرب الفنون الشعرية إلى النفس الإنسانية المرهفة هو الرثاء فالنسيب ، وفعلاً كان لهذين البابين النصيب الأكبر من الحماسيات ، بينما أبعد الفنون الشعرية عنها الهجاء ، فكان له

النصيب الأقلّ من الحماسيات وربما لم يقصد النجفي إلى ذلك قصداً ، وإنما كان ذلك تعبيراً خفيّاً عن نوازع نفسه .

وقد ضمّ باب المراثي أطول القصائد التي اختارها النجفي في كتابه هذا ،وهي قصيدة عمرو بن الحصين العنبري الخارجي ، إذ بلغ عدد أبياتها خمسة وخمسين بيتاً ،وهي من البحر الكامل ،ورويها حرف الراء ، وأما مطلعها فهو قوله :

هبّت قبيل تبلّج الفجر
هند ، تقول ، ودمعها يجري (١)

إذ أبصرت عيني وأدمعها
تنهلُّ واكفة على النحر

أنّى اعتراك وكنت عهدي لا
سرب الدموع وكنت ذا صبر

أما غير ذلك فكلّ ما اختاره المصنّف مقطعات لا يتجاوز عددها البيتين ، أو الثلاثة ، إضافة إلى بعض القصائد التي بلغ عددها في جميع الأبواب تسعاً وثلاثين قصيدة ، فليس همّ النجفي الرواية والجمع ، ولكن همّه في التخيير والانتقاء . ولعلّه لم يغلُ حين اقتصر في اختياره على مقطعة تتكوّن من بيتين أو ثلاثة أبيات ، إذ إنه لم يقتطعها من صلتها ، ويفردها من دونها بالإثبات ، وإنما حرص على أن يكون للبيتين أو للثلاثة

---

(١) القرشي : الحماسة : ١٨٥ .

معنى مستقل ، يمكن أن يفهمه القارىء فهماً كاملاً . فلا يُحس أنّه مقتطع أو منبتّ ، وهذه مزية طيبة حفظت للحماسة قيمتها وحسنها .

ولم يجعل القرشي للاعتذار باباً في الأبواب التي اختار لها ، ولم يذكره، ولم يختر له مفرداً ولا مع غيره . كما صنع ذلك لسائر الفنون الشعرية الأخرى ، ولست أعرف لإسقاطه وجهاً . وقد يعجب الباحث أن يصنع النجفي للخمر باباً . ولا يصنع ذلك للاعتذار ، وهو فن وثيق الصلة بطبيعة الحياة وآدابها ومواقفها ، إلا أن المصنف جعل للخمر باباً لعاملين رئيسين : أولهما أهمية الخمر في حياة العرب وفي أشعارهم منذ العهد الجاهلي . فقد شغل الشعر الخمريّ حيزاً كبيراً في قصائد الشعراء أمثال الأعشى وأبي نواس الذي وسّع بابها ، حين لم يكتفِ بوصفها وإنما أصبحت عنده وسيلة للتفلت من قيود المجتمع الأخلاقية والفنية، وحمّلها آراءه ومواقفه في الحياة ، وثانيهما : انتشار الخمر ، ومعاقرتها في العهد العثماني والاهتمام بها وبمجالسها . إضافة إلى ذلك فإن لوصف الخمر قيمة فنية لا تنكر .

وعلى الرغم ممّا يمكن أن يقال في أبواب الكتاب ، فإن النجفي رتّب كتابه ترتيباً حسناً ، وصنفه تصنيفاً جيداً ، لم يَدَعْ لقائل فيه قولاً ، فجعله عشرة أبواب . قارب بينها من حيث الغرض، فجعل الهجاء بعد المديح ، والعتاب بعد الأدب، استوفى فيها فنون الشعر العربي الغنائية ، باستثناء ما عرفناه من شأن الاعتذار ، وقد قصد النجفي إلى هذا الترتيب قصداً ، فذكره في مقدمة كتابه القصيرة . بقوله : « . . . وقد جعلته عشرة أبواب :

الباب الأول : في الفخر والحماسة

الباب الثاني : في المراثي

الباب الثالث : في النسيب

الباب الرابع : في المديح

الباب الخامس : في الهجاء

الباب السادس : في الأدب

الباب السابع : في العتاب

الباب الثامن : في الأوطان

الباب التاسع : في الصفات

الباب العاشر : في الخمر » (١)

وهذا تقسيم واضح ارتضاه جمهور الأدباء والنقاد قبل النجفي بقرون ، واتفق الرأي عليه ،وإن كان النجفي أدخل في بعض الأبواب ما لا يبدو أنه منها إلا ببعض التمحل والتكلف ، ولا أحسب أن ذلك يمكن أن يجني على الكتاب شيئاً ؛ فليس له في الحقيقة وزن كبير ،ولا أثر بعيد .

٤ — شعراء الحماسة :

لم يعتد المصنّف في اختياراته بالشعراء أو بانتماءاتهم الأدبية أو الاجتماعية أو الحزبية أو الدينية أو التاريخية ، كما لم يلتفت إلى أسمائهم أو مكانتهم أو منازلهم أو نوازعهم أو إلى أيّ اعتبار آخر ، وإنما كان

---

(١) القرشي : الحماسة : ٨١ .

همّه قيمة الشاعر الفنية . وانتقاء الشعر الجيد الذي قدّره ذوقه وألفته نفسه .

لكن هذا لا يمنع من الإشارة إلى أن شعراء الحماسة . كانوا من مختلف العصور الأدبية المعروفة . ومن قدامى الشعراء الجاهليين والإسلاميين ، والعباسيين ،المكثرين أو المقلين ، المشهورين أو المغمورين، وإن كانت الأغلبية العظمى منهم تنتمي إلى العصر الإسلامي .

وقد كانت عدة الشعراء في الأبواب كلهاثلاثمئة وأربعة وثلاثين شاعراً ، في الباب الأول ثمانية وخمسون شاعراً . وفي الباب الثاني خمسة وستون شاعراً . وفي الباب الثالث ثلاثة وستون شاعراً . وفي الباب الرابع سبعة وأربعون شاعراً . وفي الباب الخامس عشرة شعراء ، وفي الباب السادس ثلاثة وثلاثون شاعراً. وفي البابالسابع ثلاثة عشر شاعراً. وفي الباب الثامن أحد عشر شاعراً . وفي الباب التاسع ثلاثة عشر شاعراً، وفي الباب العاشر أحد عشر شاعراً .

تكررت أسماء شعراء بعينهم من أمثال الأحوص . عبيد الله بن عتبة،العباس بن الأحنف . الفرزدق . إبراهيم بن العباس الصولي .

وقد اختار المصنّف لعدد غير قليل من شعراء العصر العباسي من أمثال يزيد بن الطثرية . وابن ميادة . وربيعة الرقي. ودعبل الخزاعي. وابن الرومي .

ومن الظواهر الواضحة في الكتاب أنه اختار بعض نماذجه من أشعار النساء من أمثال الخنساء . وليلى الأخيلية . وضاحية الهلالية ، والفارعة

المرية وغيرهن ، خاصة في بابي المراثي والنسيب ، أرق الأبواب شعراً وأقربها إلى النفس الإنسانية .

توقف النجفي في اختياره عند نهاية العصر العباسي . ولم يختر لشاعر بعد هذا العصر . لابتذال الشعر . وخفوت وقعه في النفوس . وانصرافه إلى موضوعات ذات طابع خاص . تتميز بالتفه في أحيان كثيرة .

(٥) نسبة الأشعار :

لم ينسب المصنّف مقطعاته وقصائده كلّها ، وإنّما نسب أكثرها وأغفل نسبة أقلّها ، وتراه حين الإغفال . يكتفي بالقول : (قال آخر). أو (قالت امرأة) ، أو (قال بعضهم) ، فلا يزيد صفة . أو تراه يقول : (قال رجل من فزارة) ، أو (قالت امرأة من بني عامر) ، أو (قال بعض الأموية) ، فينسب إلى مجهول الاسم معروف القبيلة والنوع ، أو مجهول الاسم والنوع معروف القبيلة . وحيناً ثالثاً تراه يقول : (وقال أعرابي) ، أو (وقالت أعرابية) ، فينسب إلى مجهول الاسم معروف البيئة والنوع .

ولا يرجع إغفال نسبة هذه الأشعار أو تلك ؛ إلى أن النجفي لم يكن يعرف قائليها فحسب . وإنما يرجع السبب أيضاً إلى المصادر التي نهل منها مختاراته . إذ إنها لم تنسب في تلك المصادر ، وإنّما اكتفت بالقول : (قال آخر) أو غير ذلك مما ذكر . واكتفى المصنّف أيضاً بنقلها دون أن يحاول التحقيق أو البحث عن قائلها . ويمكن أن نورد أمثلة كثيرة على هذه الظاهرة . ولكننا سنكتفي بمثال واحد هو قوله :

قال آخر :

ألا حبـذا جنبـات سلمى ... وجاد بأرضها جون السحاب

خلعت بها العـذار ونلت فيها ... مناي بطاعـة أو باغتصاب

أسوم بباطلي طلبات لهـوي ... ويعذرني به عصر الشباب»(١)

فالمصنّف كما يبدو واضحاً ، أخذ هذه الأبيات الثلاثة بروايتها ونسبتها هذه من كتاب أمالي المرتضى الذي اكتفى بالقول : « قال آخر » (٢) . فنقل النجفي عنه ذلك . وللقارىء أن ينظر في أشعار الحماسة وتخريجاتها ليجد أمثلة كافية لما نذهب إليه .

كانت عدة المقطعات التي لم تنسب كما يلي : في الباب الأول : خمس عشرة مقطعة ، وفي الباب الثاني : إحدى عشرة مقطعة ، وفي الباب الثالث : ثلاث وعشرون مقطعة . وفي الباب الرابع : عشر مقطعات ، وفي الباب السادس : اثنتا عشرة مقطعة ، وفي الباب السابع : مقطعة واحدة ، وفي الباب الثامن : تسع مقطعات . وفي التاسع : ثلاث مقطعات ، وفي الباب العاشر مقطعتان .

(٦) البحور الشعرية :

وتدور أغلب المختارات في الكتاب على مختلف البحور الشعرية ، والبحر الطويل والبحر الكامل والبحر البسيط على وجه الخصوص . ففي الباب الأول باب الفخر والحماسة تسع وثمانون مقطعة وقصيدة ، سبع وخمسون منها منظومة على البحر الطويل .

---

(١) القرشي : الحماسة : ٤٣٦ .
(٢) المرتضى : الأمالي : ٢ / ١٥٢ .

بينما نالت البحور الأخرى النصيب الأقل . وربما اختفى العديد من البحور من الحماسة ، في حين لو بحثنا عن بحر الرّجز الذي لا تسمق أبياته « سموق أبيات الجنة » (١) . لما وقعنا في الكتاب إلا على مقطعتين اثنتين ، وقد وضعنا قبل كل مقطعة بحرها .

وما ذلك إلا لأن الكتاب كتاب اختيار ، يقصد منه المختار مع الجودة والبراعة إلى التيسير والمقاربة . ومعلوم أن حظّ الشعر من هذه الخصال أوفر من حظ الرّجز ، إضافة إلى أن الشعراء العرب لم يعالجوا الأحداث الجليلة الهامة في مثل هذا البحر ، حتّى جاء الأغلب العجلي فقصّده ، وجال به حيثما جال الشعراء بالشعر (٢).

(٧) معايير الاختيار :

لعلّ الفكرة التي كانت تسيطر على النجفي في الاختيار وتوجهه إليه ، هي الجودة ولا شيء غيرها ، الجودة في كل عصر ، ومن كل شاعر مهما كانت منزلته ونوازعه ومذاهبه ، فهو يقول في مقدمته الصغيرة : « أما بعد ، فإنّي أحببت أن أجمع هذا الكتاب من جيد الشعر » (٣) . فجودة الشعر هي رائده الأول والرئيس في اختياره . دون النظر إلى مكانة قائله الأدبية . أو شهرته الشعرية،وأما رائده الثاني فهو الجمال ، ولاشك أنّ الجمال كثيراً ما يقترن بالجودة . فالمصنّف يقول : « فرجائي ممن نظر فيه غض النظر عمّا أخطأت فيه من الترتيب. أو من أخذ ما استحسنته من أبيات بعض القصائد، وترك الباقي منها »(٣).

---

(١) المعري : رسالة الغفران : ١/١٨١ و ٢٢٧ .

(٢) الأصبهاني : الأغاني : ١٨ / ١٦٤ .

(٣) القرشي : الحماسة : ٨١ .

فعملية الاختيار عنده عملية واعية يقظة ، تنتقي ما تجده حسناً ، وتدع ما ليس كذلك ، وعماد هذه العملية الجودة والجمال بمفهومهما العام الذي لا يقيّده قيد ،ولا يحدّه حدّ سوى الجمال والجودة نفسيهما.

ولا ريب أنه اعتمد في اختيار الأجود والأجمل على الذوق الشخصي الخاص فهو يقول « فإني أحببت » . وهذا الحب هو ذوق محض بكل مافيه من مكونات ثقافية ونفسية واجتماعية . ورجل له مثل ما للنجفي من ألمعية خاطفة وذوق مرهف لا تبطيء به القراءة والاختيار ،ولا يكلفانه من الجهد ما يكلفان سواه ، فهو يعرف كيف يستخرج من القصيدة أروع ما فيها ، وهذا إبداع المختارات ، وإضافة إلى ذلك فقد راعى المصنّف في انتقائه اختيار المعنى السامي ، والتعبير المبتكر اللطيف ، والصورة المعبّرة الجديدة . والخاطرة الرائعة . واللفظ السهل الواضح القريب ، وهذه مقاييس تملي نفسها على كل من يتصدى لمثل هذا الموضوع : سواء أراد أم لم يرد .

(٨) مصادر الحماسة :

صرّح النجفي في مقدمة الكتاب باستفادته من كتب الأدب كلّها ، فقال : « فإني أحببت أن أجمع في هذا الكتاب من جيد الشعر ما تيسر لي جمعه من كتب الأدب » (١) . ولم يشر في أي موضع من كتابه إلى اسم كتـــاب واحد استفاد منه ، وإنما كانت إشاراته عامة ، غير مقصودة ، يصعب معها تحديد كتب بعينها .

وإذا كان لابدّ من تحديدها ، فإن هناك مجموعة قرائن غير مقصودة

(١) القرشي : الحماسة : ٨١ .

من قبل المصنّف ، تدل دلالة واضحة على الأخذ من هذا الكتاب دون غيره .

١ — الأغاني :

إن أول كتاب أدبي استفاد المصنّف منه هو كتاب الأغاني ، إذ اقتطع منه أشعاراً كثيرة ، ومقطعات عديدة ، كما تدل على ذلك القرائن ، وأهم هذه الأدلة التي تومىء إلى أنّ هذا الكتاب كان مأخذاً رئيساً من مآخذ القرشي ما يلي :

(آ) تطابق الرواية في كلا المؤلّفين ، ومن ذلك مقطعة الكتاب الأولى وصاحبها الوليد بن يزيد، فقد اقتطعها القرشي بروايتها ونسبتها وعدد أبياتها من الأغاني (١) ، ومثل ذلك مقطعة العكّوك (٢) .

(ب) تشترك الحماسة مع الأغاني في إشارات كثيرة ، تدل على موضوع المقطعة أو غرضها ، ومن ذلك قولهما : « وقالت سعدة بنت فريد ترثي الكميت بن يزيد » (٣) وقولهما : « وقال يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر » (٤) .

(ج) إن بعض المقطعات التي اقتطعها النجفي من الأغاني ، لم تنسب في الكتابين ؛ ومثال ذلك : « وقال بعض الخوارج . . » (٥) .

(١) القرشي : الحماسة : ٨٥ ، الأغاني : ١٠/٧ .

(٢) القرشي : الحماسة : ٣٣٥ ، الأغاني : ٢٠ /٣٧ .

(٣) القرشي : الحماسة : ١٥٧ ، الأغاني : ١٢٤/٢٢ .

(٤) القرشي : الحماسة : ٣٤٩ ، الأغاني : ١٠/٦ .

(٥) القرشي : الحماسة : ١٨٥ ، الأغاني : ١٤٧/٦ .

(ء) الخطأ في النسبة ؛ فقد اقتطع النجفي مقطعة لشاعر يرثي الحارث ابن ظالم ، فأخطأ في اسم الشاعر ، لأنه نقل اسمه كما ورد في الأغاني (طبعة ليدن) مصحفاً تصحيفاً واضحاً ، فقال : « وقال قيس بن زحاك يرثي الحارث بن ظالم » (١) بينما اسم الشاعر هو قيس بن زهير . فهذا تصحيف واضح سببه ناسخ الأغاني ومحقق الطبعة السالفة الذكر .

وهناك دلالات أخرى كثيرة تثبت دون أدنى ريب أن كتاب الأغاني من مصادر الكتاب الرئيسة (٢) .

٢ — أمالي المرتضى :

إنّ القرائن تدل على أنّ كتاب الشريف علي بن الحسين الموسوي ، المسمى بأمالي المرتضى من المآخذ الرئيسة التي استفاد منها المصنّف ؛ ولعل من أهمّ الإشارات التي تومىء إلى ذلك ما يلي :

(أ) إنّ كثيراً من المقطعات والقصائد التي لم ينسبها المؤلف ، وجدتّها في أمالي المرتضى غير منسوبة أيضاً ، وهذا دليل أخذها من الكتاب ، فقول القائل :

أحب اللواتي من صباهن غرة ... وفيهن عن أزواجهن طماح

قال المصنف في نسبته : « قال آخر » ، كما ورد في الأمالي (٣). وغير ذلك كثير يمكن تقصيه في تخريج الأشعار (٤) .

---

(١) القرشي : الحماسة : ٢٣٤ ، الأغاني : ١٠ /٢٩ .ليدن .
(٢) انظر : القرشي : الحماسة : ٩٣ ، ٩٦ ، ١٢٣ ، ١٥٣ ، ٢٠٢ .
(٣) القرشي : الحماسة : ٢٨٥ ، المرتضى : الأمالي : ١/١ ٤.
(٤) انظر : القرشي :الحماسة : ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٨٣ .

(ب) إذا نسب المصنف ما أخذه من الأمالي ، أبقى النسبة كماهي : الاسم نفسه ؛ بترتيبه ، وتعدّده ، وتركيبه ، فقصيدة أبي العيص التي اختارها النجفي قال في أولها: « قال أبو العيص بن حزام المازني » كما جاء في الأمالي (١) . ونجد مثالاً على ذلك أيضاً في مقطعة عبيد الله بن عبد الله بن طاهر (٢) وفي مقطعة أخرى ، يقول المصنف والمرتضى في نسبتها : « وقالت امرأة من بني سعد بن بكر » (٣) .

(ج) إن رواية الحماسة في كثير من الأحيان تطابق رواية الأمالي ومن ذلك مقطعة صدقة بن نافع الغنوي (٤) .

(د) تشترك الحماسة مع الأمالي في إشارات كثيرة ، يدل بها المؤلفان على غرض المقطعة أو القصيدة ، ومن ذلك قولهما : « وقال أبو حية النميري في وصف المسواك » (٥) ، أو قولهما : « وقال بشار بن برد يصف مغنية (٦) » .

٣ ـ شرح نهج البلاغة :

كان هذا الكتاب مأخذاً كبيراً أيضاً ، من مآخذ المصنّف ، وأهم القرائن التي تدل على ذلك ، مايلي :

(أ) إذا عزا المصنف ما أخذه عن شرح النهج أبقى النسبة كما هي

---

(١) القرشي : الحماسة : ١٧٤ ، المرتضى : الأمالي : ٢٢٢/٢ .
(٢) القرشي : الحماسة : ٤٢٥ ، المرتضى : الأمالي : ١١٩/١.
(٣) القرشي : الحماسة : ٢٦٥ ، المرتضى : الأمالي : ٢٤٢/٢.
(٤) القرشي : الحماسة : ٤٤٤ ، المرتضى : الأمالي : ١٥١/٢ .
(٥) القرشي : الحماسة : ٤٥٢ ، المرتضى : الأمالي : ٢٤٨/١ .
(٦) القرشي : الحماسة : ٤٥٦ ، المرتضى : الأمالي : ١٣٩/٢.

بصياغتها ، وترتيبها وتعددها ، فقصيدة أبي الطفيل التي اختارها القرشي ، قال في مطلعها : « قال أبو الطفيل » كما ورد في شرح النهج (١) ، ومثل ذلك مقطعة معتق السدوسي (٢) ، وقصيدة بنت عمرو بن يثربي ترثي أباها (٣) .

(ب) وإذا لم ينسب المصنف المقطعة أو القصيدة صراحة ، أشار إلى صاحبها إشارة تدل على أنه أخذها من هذا المرجع دون غيره، ومثال ذلك مقطعة (بعض الأموية) (٤) ، وإذا ترك شرح النهج النسبة تركها النجفي فقول القائل :

ولست بذي نيرب في الصديق — خــؤون العشــيرة سبّابهــا

جاء غير منسوب في كلا الكتابين (٥) .

(ج) إن رواية الحماسة في كثير من الأحيان تطابق رواية الشرح، ومن ذلك قول قيس بن فهدان الكندي (٦) ، ومقطعة أحد الشعراء يمدح صخر بن عمرو بن الشريد (٧) ، ومقطعة هلال بن معاوية (٨) .

وهناك أمثلة عديدة تدل دلالة واضحة على أن شرح النهج من المصادر المعتمدة في اختيار الحماسة .

---

(١) القرشي : الحماسة : ١٣٩ ، ابن أبي حديد : شرح النهج : ٢٤٦/٥.
(٢) القرشي : الحماسة : ١٣٣ ، ابن أبي حديد : شرح النهج : ٢٠٦/٤
(٣) القرشي : الحماسة : ١٦١ ، ابن أبي حديد : شرح النهج ؛ ٢٦١/١
(٤) القرشي : الحماسة : ٩٨ ، ابن أبي حديد : شرح النهج : ١٩ /٣٥٤ .
(٥) القرشي : الحماسة : ٤٠٢ ، ابن أبي حديد : شرح النهج : ٦٥/٩ .
(٦) القرشي : الحماسة : ١٣٣ ، ابن أبي حديد : شرح النهج : ٢٢/٥ .
(٧) القرشي : الحماسة : ٣٥٦ ، ابن أبي حديد : شرح النهج : ١٧٢/٥.
(٨) القرشي : الحماسة : ٩٩ ، ابن أبي حديد : شرح النهج : ٢٧٥/٣ .

٤ ـ أمالي القالي :

ويبدو أن كتاب الأمالي لأبي علي القالي من مصادر المصنّف أيضاً، فهناك مقطعات كثيرة مأخوذة منه، يمكن أن نعرض أمثلة منها، نكتفي بها دليلاً، نبدأ بمقطعة مجهول قائلها في كلا المؤلفين، ومطلع هذه المقطعة هو :

ألا في سبيل الله ماذا تضمنت
بطون الثرى واستودع القفر (١)

هذا إضافة إلى أن كلا الروايتين متطابقتان، وكذلك مقطعة عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة، فقد جاءت برواية واحدة ونسبة واحدة أيضاً (٢). ويشترك عنوان مقطعة أبي الهيذام يرثي أخاه في كلا المؤلفين، فكلاهما ذكر العنوان نفسه (٣)، وغير ذلك كثير يمكن مراجعته.

٥ ـ زهر الآداب :

ويبدو أن كتاب زهر الآداب للحصري من مآخذ الحماسة الكبيرة، فهناك مايقرب من أربع وعشرين مقطعة، يظن أنها مأخوذة من هذاالكتاب، منها مقطعة الخنساء (٤)، وقصيدة الفارعة المرية التي ترثي فيها أخاها(٥)، ومقطعة مجهول قائلها، وروايتها كروايته (٦).

---

(١) القرشي : الحماسة : ١٥٦، القالي : الأمالي : ١١٩/٢ .
(٢) القرشي : الحماسة : ٢٧٤، القالي : الأمالي: ١٦٠/٢ .
(٣) المصدر نفسه : ١٦٨، المصدر نفسه : ٢٦٧/١ .
(٤) المصدر نفسه : ١٥٥، الحصري :زهر الآداب : ١٠٠٠ .
(٥) المصدر نفسه : ٢٢٠، المصدر نفسه : ١٠١١ .
(٦) المصدر نفسه : ٢٤٥، المصدر نفسه : ٩٧٥ .

٦ — المنازل والديار لأسامة بن منقذ :

وهذا الكتاب مصدر ما يقرب من ثلاث عشرة مقطعة، منها مُقَطَّعتا أبي سعيد، إذ إن روايتهما كروايته (١)، وهناك أيضاً مقطعة مجهول قائلها (٢).

٧ — الحماسة البصرية :

تدل بعض القرائن على أن الحماسة البصرية من الكتب التي استفاد منها القرشي، ومما استفاده مقطعة الأحوص (٣)، ومقطعة مروان بن أبي حفصة التي يرثي فيها المهدي، وذلك لاشتراكهما في الرواية والعنوان (٤).

٨ — الكامل :

من البين أن كتاب الكامل للمبرّد من مآخذ النجفي، فمقطعة ابن مناذر يغلب أنه أخذها من الكامل، وذلك للتوافق في الرواية (٥)، ومثلها مقطعة الأجدع الهمداني (٦).

٩ — عيون الأخبار :

إن رواية بيتين مجهول قائلهما تطابق رواية عيون الأخبار (٧)،

---

(١) القرشي : الحماسة : ١٥٩، ابن منقذ : المنازل : ٤٣٠ .
(٢) المصدر نفسه : ٢٦١، المصدر نفسه : ٢٤ .
(٣) المصدر نفسه : ٢٦٠، الحماسة البصري : ٢/ ١٧٩ .
(٤) المصدر نفسه : ١٩٩، المصدر نفسه : ٢٤٣/١.
(٥) القرشي : الحماسة : ٤١٦، المبرد : الكامل : ٦٣/٤.
(٦) المصدر نفسه : ١٣٧، المصدر نفسه : ٦٨/١، وانظر : الحماسة : ١٠٤، ١٢٦، ١٧٧، ٢٨٧ .
(٧) القرشي : الحماسة : ١١٠، ابن قتيبة : عيون الأخبار : ٢/ ١٨ .

ورواية مقطعة المساور بن هند يهجو المرّار الفقعسي كروايته (١) ، ومقطعة شاعر آخر تطابق روايته أيضاً (٢) .

١٠ — العقد الفريد :

هناك ما يقرب من ثلاثين مقطعة وقصيدة مأخوذة من كتاب العقد الفريد ، ومن ذلك مقطعة صالح بن جناح اللخمي التي اكتفى القرشي في نسبتها بقوله : « قال آخر » ، كما وردت في العقد ، إضافة إلى أن الرواية مطابقة لرواية العقد (٣) .

١١ — ونضيف إلى مجموع هذه الكتب كتاب وفيات الأعيان، والمعاهد والصناعتين ، وحماسة البحتري والحيوان .

(٩) — قيمة الكتاب ومكانته بين الحماسات الأخرى :

إذا كان المصنّف قد جعل موضوع كتابه ، وغايته منه ، الاختيار ممّا قاله الشعراء قبله في فنون خصصها ، فإن هذا الغرض المحدود لايصحّ أن يصرفنا عن النظر في المزايا الأخرى التي يحققها الكتاب ضمناً ، دون قصد المصنّف أو بقصده ، وهذه المزايا يمكن أن نجملها فيما يلي :

(١) جمع المصنف في هذا الكتاب نحو ألف وخمسمئة بيت من جيد الشعر العربي من مختلف كتب الأدب ، لشعراء من مختلف الطبقات ومتباين المذاهب والمشارب .

(٢) إن المؤلف شاعر مطبوع له بصر بنقد الشعر ، ومن ثم جاء

---

(١) القرشي : الحماسة : ٣٨٢ ، ابن قتيبة : عيون الأخبار ١٢/٤
(٢) المصدر نفسه : ٤٠٥ ، المصدر نفسه : ٨٨/١.
(٣) المصدر نفسه : ١٠١ ، ابن عبد ربه : العقد : ١٤/٣ .

اختياره لهذه الأشعار اختياراً ممتازاً ، يغلب عليه حسّ الشاعر المرهف والأديب الناقد ، وقد ظهر أثر ذلك عند توثيق النصوص أثناء التحقيق بما كان يسقطه المصنف من السياق من أبيات غثة أو غريبة أو غامضة .

(٣) إنّ ما اختاره المصنف يحكي ذوق عصره وبيئته ، وذوقه الخاص ويبين مدى اهتمام رجال القرن الثالث عشر الهجري بالشعر والشعراء في النجف خاصة ، وفي غيرها عامة .

(٤) إنّ قراءة الشعر المنتقى رياضة فنية ترهف الذوق ، وتقوّي ملكة النقد والتمييز ، وتهذب النفس وتسمو بها بما تضمّه بين جنباتها من قيم خُلُقية واجتماعية وحربية، ولا يغيب عن أذهاننا أن أمثال هذه المختارات هي التي أنشأت جيل شوقي والعقاد وحافظ وغيرهم من الشعراء والأدباء.

(٥) إضافة لما سبق فإن المختارات الشعرية مدرسة تربوية لايشك في قدرتها الفعالة على تربية النفوس وتثقيف العقول، وذلك بما تفرزه من قيم صالحة ترتفع بالحياة وتسمو بالفرد والمجتمع .

(٦) قدم الكتاب مادة غزيرة من الشعر الذي قالته العرب ، ذي وحدات موضوعية ، تعين الدارسين على تتبع هذة الظاهرة أو تلك في الشعر العربي .

(٧) مكانة الكتاب بين الحماسات :

يعدّ الكتاب واحداً من كتب المختارات الشعرية الموضوعية ،فهو يمثل حلقة في سلسلة الكتب التي تشبهه في هذا النهج أو يشبهها تسمى الحماسات . وقد بدأ هذه السلسلة كما هو معروف الشاعر الطائي أبو تمام بحماسته المشهورة،وقد أعجب الأدباء والعلماء والشعراء بمنهج كتابه،

وقدروا قيمته حقّ قدرها ، فألفوا كتباً على مثاله وأسموها باسمه ، ومنهم من اعترف اعترافاً صريحاً بتأثره والاقتداء به ، وقد حاولت رصد هذه الكتب التي أُلّفت على مثاله وإحصاءها ، فاجتمع لديّ منها هذه الحماسات :

(١) حماسة أبي تمام :

وهي أولى الحماسات على ما نعلم وأشهرها ، مؤلفها الشاعر الكبير أبو تمام حبيب بن أوس الطائي المُتوفّى سنة (٢٣١) هـ .

وقد طبعت عدة مرات ، كما طبعت مع شرح التبريزي عليها للمرة الأولى ، مع ترجمة إلى اللغة اللاتينية في أوربا بعناية المستشرق الألماني (فرايتاغ) سنة (١٨٧٨) م ثم طبعت بمطبعة بولاق في مصر سنة (١٢٩٦) هـ بعناية الشيخ محمد قاسم ، وتتالت طبعاتها حتى صدرت طبعتها الأخيرة مع شرح المرزوقي بتحقيق عبد السلام هارون وأحمد أمين في أربعة أجزاء بين عامي(١٩٥١ و١٩٥٣م)، ثم صدرت طبعتها الثانية سنة (١٩٦٧م) وما تزال تصدر .

(٢) الحماسة الصّغرى (الوحشيات) :

وهي ديوان حماسي آخر صنعه أبو تمام ، وقد طبع بمصر بتحقيق عبد العزيز الميمني سنة (١٩٦٣م)وزاد في حواشيه الشيخ محمود شاكر .

(٣) حماسة البحتري :

ومؤلفها الشاعر الطائي أبو عبادة الوليد بن عبيد البحتري ، المتوفّى سنة (٢٨٤) هـ . وقد طبعت بمطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت سنة (١٩١٠) م بتحقيق لويس شيخو ، ثم أعيد طبعها في مطبعة المكتبة التجارية

بمصر سنة (١٩٢٩) م بتحقيق كمال مصطفى ، كما أعيد نشرها مصورة في بيروت سنة ١٩٦٧ م .

(٤)حماسة ابن المرزبان :

ومؤلفها أبو العباس محمد بن خلف المرزبان الدميري المتوفّى سنة (٣٠٩)ه وهذه الحماسة مجهولة اليوم ولم يعرفها أحد غير ياقوت الحموي، فقد ذكرها في أثناء ترجمته له ،إذ قال : « وله الحادي في علوم القرآن وكتاب الحماسة » (١) .

(٥) الحماسة الرِّياشيّة :

مؤلفها أبو رياش أحمد بن هاشم القيسيّ ، المتوفى سنة (٣٢٩) ه ولأبي العلاء المعري شرح بعض هذه الحماسة في أربعين كراسة سمّاه « الرياش المصطفى » (٢) .

(٦) حماسة العجلي :

ومؤلفها هو محمّد بن علي العجلي ، جاء ذكرها في رسالة ابن فارس إلى محمد بن سعيد الكاتب ، فقد قال في سياق دفاعه عن شعر المتقدمين : « . . وسبب دعائي لك بهذا إنكارك على أبي الحسن محمد بن علي العجلي تأليف كتاب في الحماسة وإعظامك ذلك » (٣) .

---

(١) معجم الأدباء : ٥٢/١٩ .

(٢) كشف الظنون : ٦٩٢/١ ، معجم الأدباء : ١٤٢/٢ .

(٣)مجلة المجلة : العدد : ١٣٥ / اذار / ١٩٦٨ : ص ٢١ .
الحماسة الشجرية : ك د .

(٧) الحماسة المحدثة :

أو حماسة ابن فارس ؛ ومؤلفها أحمد بن فارس زكريا اللغوي المشهور المتوفى سنة (٣٧٩) هـ .

وهي على ما يبدو من كتبه المهمة ، إذ لم يذكر ابن النديم في فهرسته له غيرها ، فقد قال : « وله من الكتب كتاب الحماسة » (١) ، وهذه الحماسة مفقودة اليوم .

(٨) حماسة الخالديين :

أو الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين ، والخالديان هما : أبو عثمان سعيد المتوفى سنة (٣٩١) هـ ، وأبو بكر محمد المتوفى سنة (٣٨٠) هـ ابنا هاشم الخالدي .

طبعت هذه الحماسة في القاهرة بتحقيق الدكتور السيد محمد يوسف سنة ١٩٥٨ م وأتم الجزء الثاني سنة ١٩٦٥ م .

(٩) الحماسة العسكرية :

ومؤلفها الأديب الشهير اللغوي أبو هلال العسكري المتوفى سنة (٣٩٥) هـ وهي حماسة مفقودة ، وقد ذكرها مؤلفون عدة(٢) .

(١٠) حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء :

---

(١) ابن النديم : الفهرست : ١١٩ .
الطهراني : الذريعة : ٨٨/٧

(٢) خليفة : كشف الظنون : ٦٩٣/١ ، ٣/ ١١٦ .
العيني : الشواهد الكبرى : ٩٨/٤ ٥
مجموعة المعاني : ١١٣ .

ومؤلفها أبو محمد عبد الله بن محمد العبدلكاني الزَّوْزني المُتوفّى سنة (٤٣١) هـ .

وقد طبعت هذه الحماسة سنة ١٩٧١ م ، بتحقيق محمد جبار المعيبد في بغداد .

(١١) حماسة الرّاح :

ومؤلفها الشاعر الفيلسوف أحمد بن سليمان التنوخي المتوفى سنة ٤٩٩ هـ ، وهو عشر كراريس في ذم الخمر خاصة . ذكرها حاجي خليفة في كشفه (١) .

(١٢) حماسة الأعلم الشنتمري :

ومؤلفها أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى المتوفى سنة (٤٧٦) هـ ذكرها صاحب الخزانة لما أورد بيت الزمّاني :

لو عُدَّ قبر وقبر كنت أكرمهم
ميتاً ، وأبعدهم عن منزل الذام

قال : « والبيت من أبيات أربعة أوردها أبو تمام والأعلم الشنتمري وصاحب الحماسة البصرية في حماساتهم لعصام بن عبيد الزماني » (٢).

وذكرها في موضع آخر ، لما أورد قول مويلك في رثاء زوجته . قال : « أوردها أبو تمام في باب المراثي لمويلك المزعوم في امرأته أم العلاء ، وأوردها الأعلم الشنتمري في حماسته » (٣) . وذكرها أيضاً في موضع آخر .

---

(١) خليفة : كشف الظنون : ٦٩٢/١ .
الطهراني : الذريعة : ٨٧/٧ .
(٢) البغدادي : خزانة الأدب : ٣٤٥/٣ .
(٣) المصدر نفسه .

لكن ابن خلكان قال : « وغالب ظني أنه شرح الحماسة » (١) . وأضاف قائلاً : « فقد كان عندي شرح الحماسة للأعلم الشنتمري في خمس مجلدات وقد غاب عني الآن مَنْ كان مصنفه وأظنه هو والله أعلم وقد أجاد فيه » (٢) .

وقال الصفدي : « شرَح الحماسة شرحاً مطولاً ، ورتّب الحماسة كل باب منها على حروف المعجم »(٣) ولعل النسخة الموجودة من ديوان الحماسة لأبي تمام من رواية الأعلم في دار الكتب المصرية برقم (٩٤) أدب ، مكتوبة سنة ٥٩٧ هـ هي حماسة الأعلم نفسها ، وكذلك شرح ديوان الحماسة للأعلم الموجود منه مجلدان في مكتبة أحمدية في تونس ، ويوجد منها مجلدان أيضاً باسم « شرح حماسة الشنتمري » ناقصة الطرفين ، بخط مغربي تأليف ابن زاكور في مكتبة الأمير طاهر الجزائري في دمشق (٤) .

(١٣) الحماسة الشجرية :

ومؤلفها أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسيني المتوفى سنة (٥٤٢) هـ . وقد طبعت سنة ١٣٤٥ هـ بحيدر آباد الدكن في الهند بعناية المستشرق الألماني كرنكو ، وفي مصر سنة ١٣٤٤ هـ بعناية محمود حسن زناتي . وطبعت في دمشق بمطبعة وزارة الثقافة ، بتحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي سنة ١٩٧٠ م .

---

(١) ابن خلكان : وفيات الأعيان : ٨١/٧ .
(٢) المصدر نفسه .
(٣) الصفدي : نكت الهميان : ٣١٣.
(٤) البصري : الحماسة البصرية : ١١ .

(١٤) حماسة الشاطبي :

ومؤلفها أبو عامر محمد بن يحيى بن خليفة الشاطبي الأندلسي النحوي المتوفى سنة (٥٤٧) هـ ،ولا وجود لها اليوم ، وقد ذكرها البغدادي في إيضاح المكنون فقال: « ومن تصانيفه ملوك الأندلس والأعيان والشعراء والحماسة » (١) .

(١٥) صفوة الأدب وديوان العرب :

ومؤلفه أبو العباس أحمد بن عبد السلام الكوراني المتوفّى في آخر أيام الأمير يعقوب الموحدي صاحب بلاد المغرب: المتوفى سنة (٥٩٥)هـ.

وهذا الكتاب مرتب على منهج حماسة أبي تمام ، كما جاء في قول ابن خلكان : « وجمع كتاباً يحتوي على فنون الشعر وعلى وضع الحماسة لأبي تمام الطائي وسمّاه صفوة الأدب وديوان العرب ، وهو عند أهل المغرب كالحماسة عند أهل المشرق » (٢) .

والكتاب مازال مخطوطاً ، ومنه نسخة كتبت سنة ٦١٨ هـ ، على حاشية نسخة « الحماسة المغربية » في مكتبة محمد الفاتح باستانبول برقم (٤٠٧٩) .

(١٦) الحماسة للشُمَيم الحلي :

ومؤلفها علي بن الحسن بن عنتر بن ثابت النحوي اللغوي المتوفى سنة (٦٠١) هـ المعروف بشُميم الحلي .

---

(١) البغدادي : إيضاح المكنون : ٤٢١/١ .

(٢) ابن خلكان : وفيات الأعيان : ١٣٧/٧ ، و ٤/٦ ، ونفح الطيب : ٧٣١/٢ والأعلام : ٣٦٧/٩ .

قال ابن خلكان : « وجمع من نظمه كتاباً سمّاه « الحماسة » رتبه على عشرة أبواب وضاهى به كتاب الحماسة لأبي تمام » (١) ، وذكرها غيره أيضاً (٢) .

(١٧) الحماسة المغربية :

ومؤلفها أبو الحجاج يوسف بن محمّد بن إبراهيم الأنصاري البياسي الأندلسي أحد فضلاء الأندلس وأدبائها المتوفى سنة (٦٥٢) هـ. وتعرف أيضاً بالحماسة البياسية (٣) .

نسختهاموجودة في مكتبة محمد الفاتح في استانبول مكتوبة بخط مغربي سنة٦١٨هـ ومنها قطع مخطوطة في مكتبة غوته في ألمانية الشرقية .

(١٨) الحماسة البصرية :

ومؤلفها ضياء الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري المتوفى سنة ٦٥٩ هـ . وقد طبعت في الهند حيدر آباد الدكن سنة ١٣٨٣ هـ — ١٩٦٤ م بتحقيق الدكتور مختار الدين أحمد . وصدرت في بيروت الطبعة نفسها مصوّرة .

(١٩) حماسة العبيدي: وهي التذكرة السعدية في الأشعار العربية .

ومؤلفها محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدي الذي كان حياً إلى سنة (٧٠٢) هـ فقد فرغ من كتابتها في هذه السنة .

---

(١) ابن خلكان : وفيات الأعيان : ٣٣٩/٣ .
(٢) خليفة : كشف الظنون : ٦٩٢/١ .
الحموي : معجم الأدباء : ١٣٠/٥ . القفطي : إنباه الرواة : ٤٤/٢ .
الطهراني : الذريعة : ٨٩/٧ .
(٣) ابن خلكان : وفيات الأعيان : ٣٩/٥ ، ١٣٢/٧ .

وقد طبعت سنة ١٩٧٢ م في بغداد بتحقيق عبد الله الجبوري .

(٢٠) الحماسة للسيوطي :

ومؤلفها أبو بكر جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة (٩١١) هـ ، ولا يعرف شيء عن حماسته إلا ماذكره البغدادي في هداية العارفين بقوله : « الحماسة للسيوطي » (١) .

(٢١) مجموعة المعاني :

ومؤلفها مجهول ، لعله من رجال القرن السادس أو السابع الهجري وقد انتظمت في مئة معنى تصلح للمتمثل أن يصل بها خطابه ، طبعت في الجوائب سنة ١٣٠١ هـ .

(٢٢) حماسة القرشي :

وهي الحماسة التي نحن بصدد عرضها وتحقيقها .

(٢٣) الحماسة السنية الكاملة المزية في الرحلة العلمية الشنقيطية التركزية :

ومؤلفها محمد بن محمود بن التلاميد التركزي الشنقيطي المتوفى سنة ١٣٠٠ هـ ، وهي مجموعة قصائد من نظم مصنفها . وقد طبعت في القاهرة سنة ١٣١٩ هـ .

(٢٤) حماسة النشاشيبي :

ومؤلفها محمد بن إسعاف النشاشيبي المتوفى سنة ١٣٦٦ هـ ذكرها أدهم آل جندي في كتابه أعلام الأدب الفن بين جملة مؤلفاته (٢) .

(٢٥) التذكرة الكازرونية :

---

(١) البغدادي : هداية العارفين : ٥٣٨/١ .

(٢) أعلام الأدب والفن : ٣٧٣/١ .

ومؤلفها محمد بن شرف الدين يحيى بن أحمد المسعود بن أبي المسعود الكازروني المتوفى سنة ١٠٥٨ هـ . واعلها على وضع التذكرة السعدية ذكرها البغدادي وقال : « جمع فيها كل غريبة ونادرة »(١).

(٢٦) حماسة القرميسيني :

ومؤلفها أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد البصري القرميسيني اللغوي المتوفّى سنة (٣٢٩) هـ . ذكرها الأعلم الشنتمري في شرح حماسته الورقة الأولى (٢) .

(٢٧) حماسة أبي الرضا :

ومؤلفها السيد الإمام أبو الرضا فضل بن علي الراوندي المتوفّى بعد سنة (٥٤٨) هـ . وقد ذكرها صاحب كتاب الذريعة دون أي توضيح(٣).

(٢٨) التذكرة الحمدونية :

ومؤلفها أبو المعالي بهاء الدين محمد بن الحسن بن علي بن حمدون البغدادي المتوفّى سنة (٥٦٢) هـ ، جمع فيها كثيراً من التاريخ والأدب والأشعار والنوادر ، رتّبها على خمسين باباً (٤) .

(٢٩) التذكرة الحاطبية :

ومؤلفها عبد الرحمن الشهير بابن الفرفوري، المتوفّى سنة (٩٨٥)(٥)

---

(١) البغدادي : هداية العارفين : ٢/٢٨٤.

(٢) عسيلان : حماسة أبي تمام وشروحها : ٥٠ ، وانظر : بغية الوعاة : ٢/٩٥.

(٣) الطهراني : الذريعة : ٧/٨٩ .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) المصدر نفسه .

(٣٠) حماسة كعب بن زهير :

نشرها جرج ويلهلم فرايتاغ سنة (١٨٣٢) م (١) ، لم أقع على نسخة منها ، أو على تعريف واضح لها ، لكنها على ما يبدو تتضمن قصيدة حماسية نشرها فرايتاغ منفردة باسم حماسة كعب .

(٣١) الحماسة للمتنبي :

وقد ذكر شرحاً لها البغدادي في هدية العارفين ، فقال : « شرح الحماسة للمتنبي (٢) » ، شرحه محمد آدم الهروي المتوفى سنة (٤١٤) هـ ، لكنه على مايبدو وهم في ذلك ، وإنما هو شرح حماسة أبي تمام ، كما يذكر ياقوت في معجمه ، فقال . « كتاب شرح الحماسة » (٣) ، ومن المعروف أن إطلاق اسم الحماسة يعني حماسة أبي تمام .

(٣٢) وقد طارت شهرة الحماسة إلى بلاد فارس ، فانتهج بعض الأدباء هناك نهجها واقتبس اسمها ، ووقعتُ من ذلك على : حماسة ملي إيران في بيان خصوصيات شاهنامه للفردوسي ، ومؤلفها تئودور نلدكه ، ترجمه بالفارسية بزرك علوي ، طبع قسم منها في مجلة الشرق ، ثم أعيد طبعه مستقلاً في جامعة طهران سنة (١٣٢٧) هـ (٤) .

(٣٣) حماسة سرائي درايران في تحقيق الروايات القومية وتدوينها ، ونظمها باللهجات الفارسية المختلفة ، ذكر فيها الحماسات القديمة

---

(١) سركيس : معجم المطبوعات العربية المعربة : ١٤٤٨ .
(٢) البغدادي : هداية العارفين : ٦٢/٢
(٣) الحموي : معجم الأدباء : ١١٦/٧ . وانظر : الأعلام : ٢٩٢/٥ .
(٤) الطهراني : الذريعة : ٨٨/٧ .

والجديدة ، وقسمها إلى الحماسات الشعبية والحماسات التاريخية والحماسات الدينية (١) .

* * *

يتبيّن جلياً من هذا العرض الموجز للحماسات أن حماسة القرشي النجفي حاقة لها مكانتها وأهميتها بين كتب الحماسات .

إضافة إلى أنها تمثل مرحلة تطور ونمو لفكرة المختارات الحماسية التي تعيش في الأذهان دائماً، وكأنها الصورة المثلى للمختارات الشعرية.

والحماسة بعدُ أوسع أفقاً من الديوان الشعري، لتنوع موضوعاتها، وتعدّد شعرائها، فتصويرها للحياة الفنية والاجتماعية أكمل وأدقّ.

* * *

(١) المصدر نفسه .

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد فلقد أحببت أن أجمع في هذا الكتاب جيد الشعر مما تيسر لي جمعه من كتب الأدب ولم آل جهداً في ترتيبه واختياره بحسب معرفتي لقائليه فرجائي ممن نظر فيه غض النظر عما أخطأت به من الترتيب أو من أخذي ما استحسنته من أبيات بعض القصائد وتركي الباقي منها وقد جعلته عشرة أبواب

الباب الأول في الفخر والحماسة	الباب السادس في الأدب
الباب الثاني في المراثي	الباب السابع في العتاب
الباب الثالث في النسيب	الباب الثامن في الأوطان
الباب الرابع في المديح	الباب التاسع في الصفات
الباب الخامس في الهجاء	الباب العاشر في الخمر

الباب الأول في الفخر والحماسة

قال الوليد بن يزيد

أنا الوليد أبو العباس قد علمت ... عليا معد مدى كري وإقدامي

إني لفي الذروة العليا إذا انتسبوا ... مقابل بين أخوالي وأعمامي

بنى لي المجد بانٍ لم يكن وكلاً ... على منار مضيئات وأعلام

حللت من جوهر الأعياص قد علموا ... في باذخ مشمخر العز قمقام

صعب المرام يسامي النجم مطلعه ... يسمو إلى فرع طود شامخ سامي

وقال يزيد بن الطثرية

* صورة الورقة الأولى من المخطوط *

خفت على أيدي السقاة جسومها ... وكذا الجسوم تخف بالأرواح

وقال أيمن بن خريم

وصهباء جرجانية لم يطف بها ... حنيف ولم تنغر بها ساعة قدر

ولم يشهد القس المهيمن نارها ... طروقا ولا صلى على طبخها حبر

أتاني بها يحيى وقد نمت نومة ... وقد غابت الجوزاء وانحدر النسر

فقلت اصطبحها أو لغيري فسقها ... فما أنا بعد الشيب ويحك والخمر

إذا المرء وفى الأربعين ولم يكن ... له دون ما يأتي حجاب ولا ستر

فدعه ولا تنفس عليه الذي أتى ... ولو مد أسباب الحياة له العمر

تم بحمد الله تعالى في قرية جبع بقلم مرتكب الحقير
المذنب الجاني عباس القرشي النجفي وقد وافق
الفراغ منه غرة ذي الحجة سنة ست
وثمانين ومائتين بعد الألف
من الهجرة النبوية صلى الله
على مهاجرها وآله
وأصحابه
وسلم

* صورة الصفحة الأخيرة من المخطوط *

حماسة القرشي

عبّاس بن محمّد القرشي



بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد :

فإنّي أحببتُ أنْ أجمعَ في هذا الكتابِ من جَيّدِ الشِّعْرِ ماتَيَسّرَ لي جمعُه من كُتُبِ الأدبِ ، ولم آلُ جُهْداً في ترتيبهِ واختيارِه ، بحسبِ معرفتي القاصرة، فرجائي ممّنْ نظرَ فيه غضُّ النظرِ عمّا أخطأتُ بهِ من الترتيب، أو منْ أَخْذِ ما استحسنتُهُ من أبياتِ بعضِ القصائد، وتَرْكِ الباقي منها ، وقد جعلتُه عشرةَ أبوابٍ :

الباب الأول : في الفَخْرِ والحماسة

الباب الثاني : في المَراثي

الباب الثالث : في النّسيب

الباب الرابع : في المَديح

الباب الخامس : في الهجاء

الباب السادس : في الأدب

الباب السابع : في العِتاب

الباب الثامن : في الأَوْطان

الباب التاسع في الصِّفات

الباب العاشر : في الخَمْر

* * *



الباب الأوّل

في الفخر والحماسة



(١)

قالَ الوليدُ بنُ يزيد : (البسيط)

١ – أنا الوليدُ أبوالعبّاسِ قدْ علمَتْ
عُلْيا مَعَدٍّ مدى كرِّي وإقدامِي

٢ – إنّي لفي الذُّروةِ العُلْيا إذا انتسبُوا
مُقَابلٌ بينَ أخْوالي وأعْمامِي

٣ – بنَى لي المجدَ بانٍ لم يكنْ وكَلاً
على منارٍ مُضيئاتٍ وأعْلامِ

٤ – حلَلْتُ من جوْهرِ الأعْياصِ قدْ علِمُوا
في باذخٍ مُشْمَخِرِّ العِزِّ قمْقامِ

٥ – صَعْبِ المَرامِ، يَسامي النَّجْمَ مَطْلعُهُ
يسمو إلى فَرْعِ طَوْدٍ شامِخٍ سامِ

* * *

---

(١)

ترجمته :

هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف ، ويكنى أبا العباس ، وأمه أم الحجاج بن محمد بن يوسف بن الحكم بن عقيل الثقفي وهي بنت أخي الحجاج . كان الوليد من فتيان بني أمية وظرفائهم وشعرائهم وأجوادهم وأشدائهم ، وكان متهماً في دينه ، قتله يزيد بن الوليد بن عبد الملك . الأغاني : ٣/٧ ،

(٢)

قال يزيدُ بنُ الطَّثَرِيّة : (الكامل)

١ ـ لا أتّقي حَسَكَ الضَّغائِنِ بالـرُّقَى
فِعْلَ الذَّليلِ ، وإنْ بقيْتُ وحيدا

وانظر : أمالي المرتضى : ١٢٨/١ ، الخزانة : ٣٢٨/١ ، ابن حزم : ٩١، المعارف : ٣٦٦ ، الشذرات : ١٦٧/١ ، المختار : ٢١٧/٨، الأعلام : ١٤٥/٩، مقدمة ديوانه : ٥ .

تخريجها :

ديوانه : ١١٥ ، الأغاني : ١٠/٧ ، المختار : ٢٢٢/٨ البيت (١، ٢) ، وهو يفخر في هذه الأبيات على هشام بن عبد الملك .

٢ – في الديوان : « إذا نسبوا» ، مقابل : المقابل من الرجال الكريم النسب من قبل أبويه .

٣ – في الديوان : « بان غير مدرك » ، وكل : جبان عاجز إذا نابه أمر لا ينهض له بل يكله إلى غيره .

٤ – في الديوان : « خلقت من جوهر . . » ، الأعياص : جمع مفرده : العيص، وهو منبت خيار الشجر ، والأعياص من قريش أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر ، وهم أربعة : العاص ، وأبو العاص ، والعيص وأبو العيص ، بذخ الجبل ونحوه بذوخاً : علا ، فبان علوه فهو باذخ ، المشمخر : الجبل العالي ، القمقام : العظيم ؛ السيد الجامع للسيادة الواسع الخير .

٥ – الفرع من كل شيء : أعلاه ، وفلان فرع قومه : شريفهم، في الديوان : «يناغي النجم . . . . »

* * *

(٢)

ترجمته :

هو يزيد بن المنتشر ، أحد بني عمرو بن سلمة بن قشير ، والطثرية أمه ، وهو نسب إلى حي من قضاعة ، يقال لهم طثرة ، وقال أبو عمرو الشيباني : « هو يزيد بن سلمة بن سمرة بن سلمة الخير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة » وقال ابن الكلبي : « يزيد بن الصمة » ، ويكنى أبا المكشوح ، وكان يلقب مودقاً ، سمي بذلك لحسن وجهه وحلاوة

٢ ــ لكِنْ أُجَــرِّدُ للضَّغائِنِ مِثْلَــهـــا
حتّى تَمُــوتَ ، وللحُقُــودِ حُقُــودا

* * *

(٣)

وقالَ عمرو بنُ بَرَّاقةَ الهَمْدانيّ : (الطويل)

١ ــ وكيفَ ينامُ اللّيلَ مَنْ جُلُّ مالِهِ
حُسَــامٌ كلونِ المِلْحِ أبْيضُ صَــارِمُ

حديثه ، قال ابن سلام : « إنه من أحسن الناس كلهم شعراً » ، وقد جعله في الطبقة العاشرة من طبقات الشعراء الإسلاميين مع مزاحم بن الحارث العقيلي ، وأبو داود الرؤاسي ، والقحيف ابن سليم العقيلي ، توفي سنة سبع وعشرين ومئة للهجرة . الأغاني : ١٥٥/٨ ، الجمحي : ٢/ ٧٧ ، وانظر : الشعر والشعراء : ٤٢٧/١ ، السمط ١١٣/٢ ابن خلكان : ٣٦٧/٦ ، معجم الأدباء : ٢٠ /٤٦ ، المختار : ٢٣٣/٨ ، المزهر : ٤٤٧/٢ ، شرح التبريزي : ٤٦/٣ ، كتاب المغتالين : ٤٤٧ ، الأعلام : ٢٣٦/٩ ، كتاب من نسب إلى أمه : ٨٩ .

تخريجها :

ديوانه : ٣٦ ، الأغاني : ١٧٠/٨ ، الحيوان : ١٦٤/٧ ، الحماسة الشجرية : ١٥٩ ، البصائر والذخائر : ٢٣٨/٤ ، أمالي اليزيدي : ١٤٦ .

١ ــ الرقي : جمع مفرده رقية ؛ وهي العوذة التي يرقى بها المريض ونحوه .

٢ ــ تجرد للأمر : جد فيه ، ورواية الجاحظ في الحيوان :

وأعــد لهـــا ضغائـــن مثلهـــا حــتّى أداوي بالحقــود حقــودا

وفي البصائر والذخائر :

وضغائـــن داويتهـــا بضغائـــن حــتى يمتن ، وبالحقــود حقــودا

* * *

(٣)

ترجمته :

هو عمرو بن منبه بن يزيد الهمداني ، غلبت عليه نسبته إلى أمه براقة ، كان رفيقاً للشنفرى وتأبط شراً في الصعلكة . انظر الأمالي : ١٢١/٢ ، الأغاني : ١٧٥/٢١ ، العيني : ٣٣٣/٣ .

٢ ـ ومَنْ يطلبِ المالَ المُمنَّعَ بالقَنا
يَعِشْ ماجداً ، أوْ تخترمْهُ الخَوارمُ

* * *

(٤)

وقالَ آخرُ : (الطويل)

١ ـ أبينا فلا نُعْطِي مليكاً ظُلامةً
ولا سُوْقةً إلاَّ الوشيجَ المُقوَّما

٢ ـ وإلاَّ حُساماً يَبْهرُ العينَ لَمْحَةً
كصاعقةٍ في عارضٍ قَدْ تبسّما

* * *

تخريجها :

الأشباه والنظائر : ١/٧ ، الحماسة الشجرية : ٢١٠ ، شرح شواهد المغني : ٥٠٠ ، الأمالي ٢/١٢١ ، الأغاني : ٢١/١٧٥ ، عيون الأخبار : ١/٢٣٧ ، نسبها إلى مالك ابن حريم ، العيني : ٣/٣٣٣ ، مقاتل الطالبيين : ٨٩ ، حماسة البحتري : ٢١ ، شرح النهج : ٣/٢٥١ ، بهجة المجالس : ١/١٣٢ نسبها إلى أحد لصوص همدان .

٢ – في الأغاني : « المخارم » ، تخترمه : تأخذه وتفنيه .

* * *

(٤)

ترجمته :

هو الشداخ بن يعمر بن عوف بن كعب ، شاعر جاهلي مقل ، من بني كنانة بن خزيمة ، وأحد حكام العرب ، أصلح بين قريش وخزاعة في الحرب التي كانت بينهم ، وقد كثر القتل ، وقال : شدخت الدماء تحت قدمي ، أي وطئتها حتى تنكسر فسمي الشداخ . الأغاني : ١٨/٣٢٢ ، بلوغ الأرب : ١/٣٣٠ ، البحتري : ٢٤ ، شرح النهج : ٣/٢٤٨ ، موسوعة الشعر العربي : ١٩٧ .

تخريجها :

البحتري : ٢٤ ، الأغاني : ١٨/٣٢٢ ، شرح النهج : ٣/٢٤٨ .

(٥)

وقالَ وَهْبُ بنُ الحارث : (البسيط)

١ – لا تَحْسَبَنّي كأقوامٍ عبثْتَ بهم
لن يَأنفُوا الذُّلَّ حتّى تأنفَ الحُمُرُ !

٢ – لا تُعْلِقَنّي قَذَاةً لسْتُ فاعلَها
واحذَرْ شَبَاتي فقِدْماً ينفعُ الحَذَرُ

٣ – فقد علمْتَ بأنّي غيرُ مُهْتَضَمٍ
حتّى يلوحَ ببَطْنِ الرّاحةِ الشَّعَرُ

* * *

١ – السوقة : أوساط الناس ، وتطلق على الواحد وغيره ، هو سوقة وهي سوقة وجمعها سوق .

٢ – يبهر بهراً وبهوراً : أجهده حتى تتابع نفسه ، وأدهشه وحيره ، العارض : السحاب المطل . وفي القرآن الكريم : « قالوا هذا عارض ممطرنا » .

* * *

(٥)

ترجمته :

هو وهب بن الحارث الزهري القرشي . البحتري : ٢٣ ، شرح النهج : : ٢٤٦/٣.

تخريجها :

البحتري : ٢٣ ، شرح النهج : ٢٤٦/٣ .

١ – أنف الشيء يأنفه أنفاً : تنزه عنه وكرهه .

٢ – قذي الشيء قذياً وقذى : كان فيه قذى ، والقذاة : مفرد جمعه القذى ، وهو ما يتكون في العين من رمص وغمص وغيرهما ، وأراد الذل والعار ، شباة السيف : حد طرفه .

* * *

(٦)

قالَ ابنُ ميّادَةَ : (الطويل)

١ ـ أنا ابنُ أبي سَلْمى وجدّي ظَالمٌ
وأمّي حَصَانٌ أَخْلصَتْها الأعاجِمُ

٢ ـ أليسَ غُلامٌ بينَ كِسْرِي وظالمٍ
بأكرمِ مَنْ نِيْطَتْ عليهِ التّمائِمُ

٣ ـ لَوَ انَّ جميعَ النَّاسِ كانُوا بتَلْعةٍ
وجِئْتُ بجدّي ظالمٍ وابنِ ظالمِ

٤ ـ لظلَّتْ رقابُ النّاسِ خاضعةً لنا
سُجوداً على أَقْدامِنا بالجماجمِ

* * *

---

(٦)

ترجمته :

هو الرماح بن أبرد بن ثوبان بن سراقة بن حرملة ، وقال ابن الكلبي : « ثوبان بن سراقة بن سلمى بن ظالم » ، ويقال : سراقة بن قيس بن سلمى بن ظالم بن جذيمة بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن بغيض بن ريث بن زيد بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلا ن بن مضر . وأمه ميادة أم ولد ، بربرية ، وروي أنها صقلبية ،ويكنى أبا شرحبيل ، وقيل : أبا شراحيل ، وكان ابن ميادة يزعم أن أمه فارسية كما ذكر في قوله الآنف .

وابن مياده شاعر فصيح مقدم مخضرم من شعراء الدولتين ، وقد جعله ابن سلا م في الطبقة السابعة وقرن به عمر بن لجأ ، والعجيف العقيلي ، والعجير السلولي .

وكان ابن ميادة عريضاً للشر ، طالباً مهاجاة الشعراء ، ومسابة الناس . توفي سنة ست وثلا ثين ومئة للهجرة ، أو سنة تسع وأربعين ومئة للهجرة . الأغاني : ٢٦١/٢ ، الشعر والشعراء : ٧٧١/١ ، الخزانة : ٧٧/١ ، العيني : ٢١٨/١ ، شرح شواهد المغني : ١٦٥ و ٨٧٦ ، معجم الأدباء : ١٤٣/١١ ، ألقاب الشعراء : ٣٠٨ ، الا شتقاق : ٢٨٧ ، ابن

(٧)

وقالَ الزّبيرَ بنُ عبدِ المُطّلب : (الوافر)

١ – ولولا الحُمْسُ لم يلبَسْ رِجالٌ
ثيابَ أعِزَّةٍ حتّى يموتُوا

حزم : ٢٥٤ ، طبقات ابن المعتز : ١٠٥ ، الموشح : ٣٥٦ ، المختار : ٣/٥٥٤ ، المؤتلف : ١٢٤ ، السمط : ٣٠٦ ، كتاب من نسب إلى أمه : ٩١ .

تخريجها :

الأغاني : ٢/٢٦١ ، البيت (١ ، ٢) ، الأغاني : ٢/٢٦٧ ، البيت (٢، ٣، ٤) معجم الأدباء : ١١/١٤٤ ، المختار : ٨/١٠٠ ، ٣/٥٥٤ ، الزهرة : ٣٤٠ ، نسبها إلى الشمردل اليربوعي . وفي الشعر إقواء .

١ – حصنت المرأة حصناً وحصانة : عفت فهي حصان ، أخلص الشيء : أصفاه ونقاه من شوبه .

٢ – التمائم : جمع تميمة ، وهي ما يعلق في العنق لدفع العين .

٣ – في المختار : «كانوا بربوة» .

٤ – قال الفرزدق : لما أنشد ابن ميادة هذه الأبيات : «يابن الفارسية ، لتدعنه لي أو لأ نبشن أمك من قبرها » ، فقال ابن ميادة : خذه ، لا بارك الله لك فيه ، فقال الفرزدق :

لو ان جميع الناس كانوا بربوة وجئت بجدي دارم وابن دارم

(انظر المختار : ٨/١٠١)

وقيل : بل إن الفرزدق قال : وددت بأني سبقت إلى هذين البيتين » ، يقصد البيت الثالث والرابع . (انظر الزهرة : ٣٤٠) .

* * *

(٧)

ترجمته :

هو الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، شاعر وفارس من فرسان قريش قبل الإسلام ، أجمع الناس على أنه شاعر ، والحاصل من شعره قليل وهو من شعراء مكة. كان على رأس قومه الهاشميين في حروب الفجار ، والمرجح أنه عاش إلى ما بعد البعثة النبوية حتّى خلافة معاوية . الجمحي : ١/٢٤٥ ، الأغاني : ١٧/٢٩٩ ، ٢٢/٦٢ ،

٢ – ثيــابهُمْ شِــمَــالٌ أو عَبَــاءٌ
بهــا دَنَسٌ كما دَنِسَ الحَمِيــتُ

٣ – ولكنّـــا خُلِقْنــا إذْ خُلِقْنــا
لَنــا الحَبَراتُ والمِسْــكُ الفَتِيــتُ

٤ – وكــأْسٌ لــو تُبِينُ لهــم كــلامــاً
لقالَــتْ : إنّـمــا لهــمُ سُــبِيــتُ

٥ – ويقطــعُ نَخْوَةَ المُخْتــالِ عنّــا
رِقــاقُ الحَــدِّ ، ضَرْبَتُــه صَمُــوتُ

٦ – بكــفِّ مجــرَّبٍ لا عيبَ فيــهِ
إذا لَقِــيَ الكَــرِيهَــةَ يَسْــتميــتُ

* * *

المعارف : ٥٢ ، المؤتلف : ١٣٠ ، الاشتقاق : ٤٧ ، الروض الأنف : ١/ ٧٨ ، كنى الشعراء : ٢٩٣ .

تخريجها :

الحيوان : ٣٩٣/٤ ، ٤٣٧/٦ ، بلوغ الأرب : ٨٥/٣ ، الجمحي : ٢٤٥/١ ، البخلاء : ٣٢٤ ، رسائل الجاحظ : ٧٢ ، العمدة : ٦٦/١ ، اللسان : (صمت) ، البصائر والذخائر : ٢٤٢/٢ ، حماسة الشجري : ٥١ ، لباب الآداب : ٢٠٧ ، شرح النهج : ٢٠٤/١٥ .

١ – في المخطوط : « الخمس » ، في العمدة : « فلولا نحن ..» ، في الجمحي : «لولا الحبش لم تلبس ..» ، ويبدو أن الصحيح هو الحمس ، لأن الحمس قريش ، وسموا بذلك لأنهم كانوا يتشددون في دينهم وشجاعتهم فلا يطاقون ، وقيل كانوا لا يستظلون أيام منى ، ولا يدخلون البيوت من أبوابها وهم محرمون . (انظر اللسان : حمس) ، وانظر الروض الأنف : ٢٢٩/١ .

٢ – في العمدة وبلوغ الأرب : « سمال أو طمار ..بها ودك كما ..» ، الشمال الواحدة شملة وهي كساء يشتمل أي يتلفف به ، الحميت : وعاء السمن ، وقيل : وعاء السمن الذي متن بالرب ، وقيل : الزق الصغير أو الزق بلا شعر .

(٨)

وقال أيضاً : (البسيط)

١ – يا ليْتَ شِعْري إِذَا ما حُمَّتي وقَعتْ
ماذا تقولُ ابنتي في النَّوحِ تَنْعاني

٢ – تَنْعى أباً كانَ معروفَ الدفاعِ عنِ الـ
ـمَوْلى المُضَاقِ وفكّاكاً عن العاني

* * *

(٩) (الطويل)

وقالَ دُريدُ بنُ الصِّمّةِ حينَ قَتَلَ ذُؤابَ بنَ أَسماءَ بأَخيْهِ عبدِ اللهِ :

١ – جَزَيْنا بَني عَبْسٍ جَزاءً مُوفَّراً
بِمَقْتَلِ عبدِ اللهِ يومَ الذَّنائبِ

---

٣ – في البخلاء : « فإنا مذ خلقنا .. » ، الحبرات جمع الحبرة : ثوب يماني من قطن أو كتان مختلط .

٥ – اللسان : وينفي الجاهل المختال عني رقاق الحد وقعته صموت
في الحيوان : « جراز الحد .. » ، نخوة المختال : تكبر المتكبر وتعظمه.

* * *

(٨)

تخريجها :

شرح النهج : ١٥/٢٢٢.

١ – نعى فلا ن فلا ناً نعياً ونعياً : أذاع خبر موته ، ويقال : نعاه لنا ، ونعاه إلينا.

٢ – في شرح النهج : « المضاف » .

* * *

٢ – قَتَلْنا بعَبْدِ اللهِ خيرَ لِدَاتِهِ
ذؤابَ بنَ أَسْماءَ بنَ زيدِ بنِ قاربِ

٣ – ولولا سوادُ الليلُ أَدْركَ ركضُنا
بذي الرِّمثِ والأَرْطَى عياضَ بنَ ناشبِ

* * *

(١٠)

وقالَ الأفوهُ الأَوْدِيُّ : (الطويل)

١ – نُقاتِلُ أقواماً ، فَنَسْبِي نِساءَهُمْ
وَلَمْ يَرَ ذو عِزٍّ لنسوتِنا حِجْلا

---

(٩)

ترجمته :

هو دريد بن الصمة الجشمي ، فارس شجاع وشاعر فحل معروف أدرك الإسلام ولم يسلم وقتل يوم حنين على شركه . الأغاني : ٣/١٠ ، الشعر والشعراء : ٧٤٩/٢ ، الخزانة : ٤٢٢/٤ ، كتاب المغتالين : ٢٣٣ ، المؤتلف : ١١٤ ، الموشح : ٤١ ، الاشتقاق : ٢٩٢ ، ابن حزم : ٢٧٠ ، المعمرون : ٢٧ ، المختار : ٤٧٨/٣ ، شرح شواهد المغني : ٩٣٩ ، ابن عساكر : ٢٢٣/٢ .

تخريجها :

ديوانه : ٢٧ ، الخزانة : ١٦٦/٣ التنبيه : ٩٤ ، ابن السكيت : ٢٩٥ ، الأصمعيات : ١١ ، مجاز القرآن : ١٩٨/١ ، حماسة ابن الشجري : ٤٥/١ ، معجم البلدان : ٦٨/٣ ، السمط : ٦٩ ، الأغاني : ١١/١٠ .

١ – في الديوان : « وعبسا قتلناهم بجر بلا دهم » ، الذنائب : يوم من أيام العرب المشهورة ، توفر على الشيء : صرف إليه همته .

٢ – اللدة : تربك الذي ولد معك ، وذؤاب ، من غطفان قتله دريد في يوم الصلعاء.

٣ – في الديوان : « ولولا جنان ..» ، ذو الرمث : واد لبني أسد ، وذو الأرطى : اسم موضع وقد قال عبد الملك بن مروان حين بلغ منشده هذا البيت : « ليت الشمس كانت بقيت له حتى يدركه » .

* * *

٢ - نقودُ ، ونَـأْبـى أَنْ نُقادَ ، ولا تَرَى
لقَـومٍ علينـا في مكارمـةٍ فَضْــلا

٣ - وإنّــا بِطاءُ المَشْيِ عنـدَ نسائِنا
كمـا قَيّدَتْ بالصّيْفِ نَجْـدِيّـةٌ بَـزْلا

٤ - نَظَـلُّ غَـيارَى عنـدَ كـلِّ ستيرةٍ
نُقَلِّـبُ جِيْـداً واضحـاً وشَـوىً عَبْـلا

٥ - وإنّــا لَنُعْطِـي المالَ دونَ دمائِنا
ونَـأْبَـى فمـا نَسْتـامُ دونَ دمٍ عَقْـلا

* * *

(١٠)

ترجمته : هو صلاءة بن عمرو مالك بن عوف بن الحارث بن عوف بن منبه بن أود ابن الصعب بن سعد العشيرة. وكان يقال لأبيه عمرو بن مالك فارس الشوهاء. كان الأفوه من كبار الشعراء القدماء في الجاهلية ، وكان سيد قومه وقائدهم في حروبهم ،وكان يصدرون عن رأيه ، والعرب تعده من حكمائها،وتعد داليته من حكمة العرب وآدابها،منها قوله:

معـاشر مـا بنـوا مجداً لقـومهم وإن بـنى غيرهم مـا أفسدوا عادوا

ويكنى الأفوه أبا ربيعة ، وإنما لقب بالأفوه لأنه كان غليظ الشفتين ظاهر الأسنان . الأغاني ١٦٩/١٢ ، الشعر والشعراء : ٢٢٣/١ ، المعاهد ، ١٠٧/٤ ، السمط : ٣٦٥ ، الاشتقاق : ٤١٢ ، الوصايا : ١٣١ ، بلوغ الأرب : ١٠٥/٣ ، ألقاب الشعراء : ٣١٥ ، شعراء الجاهلية : ٧٠ .

تخريجها: شعر الأفوه في الطرائف الأدبية : ٢٢ ،الأغاني: ١٦٩/١٢ ،البحتري: ٣١ ، شعراء الجاهلية : ٧١ ، قال هذه الأبيات عندما أغارت قبيلته على بني عامر بقيادة زيد ابن الحارث ، وظفرت وأصابت مغانم كثيرة .

١ - الحجل : الخلخال ، وهو القيد أيضاً.
٢ - في الأغاني : « مكارمهم » ، كارمه يكارمه مكارمة : فاخره في الكرم .
٣ - البزل: جمع بازل وهو البعير عندما يثقب نابه .
٤ - الستيرة : المرأة المستورة ، الشوى : أطراف الجسم، العبل : الممتلىء الضخم
٥ - استام البائع بالسلعة وعليها: غالى ،العقل : الدية .

* * *

(١١)

وقالَ الطِّرِمّاحُ : (الطويل)

١ - وإنّي لَمُقْتادٌ جَوادي فقاذفٌ
بهِ وبنفسي العامَ إحدى المَقاذفِ

٢ - لأَكْسِبَ مالاً أَوْ أؤولُ إلى غِنىً
مِنَ اللهِ يكفيني عُداةَ الخلائفِ

٣ - فيا ربِّ إنْ حانَتْ وَفاتي ، فلا تكُنْ
على شَرْجعٍ يُعْلَى بخُضْرِ المَطارفِ

٤ - ولكنَّ قبري بطنُ نَسْرٍ مَقيلُهُ
بجوِّ السَّماءِ في نسورٍ عواكفِ

---

(١١)

ترجمته :

هو الطرماح بن حكيم بن الحكم بن نفر بن قيس بن جحور بن ثعلبة بن عبد رضا بن مالك بن أمان بن عمرو بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيىء، ويكنى أبا نفر وأبا ضبينة ، والطرماح : الطويل القامة ، وقيل : إنه كان يلقب : الطراح .

والطرماح من فحول الشعراء الإسلاميين وفصحائهم ، ومنشؤه بالشام ، ثم انتقل إلى الكوفة بعد ذلك مع من وردها من جيوش أهل الشام ، واعتقد مذهب الشراة الأزارقة ، وقد أنشد الكميت قول الطرماح :

إذا قبضت نفس الطرماح أخلفت عرا المجد واسترخى عنان القصائد

فقال : إي والله . وعنان الخطابة والروايةوالفصاحة والشجاعة. توفي سنة مئة للهجرة ، وقيل بل : سنة خمس وعشرين ومئة للهجرة .الأغاني : ٣٥/١٢ ، الشعر والشعراء : ٥٨٥/٢ ، شعر الخوارج : ٢٣٥ ، الخزانة : ٤١٨/٣، العيني : ٢٧٦/٢ ، المؤتلف :

٥ – وأُمْسِي شهيداً ثاوياً في عصابةٍ
يُصابون في فَجٍّ من الأرْضِ خائفِ

٦ – فوارسُ من شيبانَ ألّفَ بينَهم
تُقى اللهِ نزّالونَ عندَ التّزاحفِ

٧ – إذا فارقُوا دُنْياهُمُ فارقوا الأذَى
وصارُوا إلَى ميعادِ ما في المصاحفِ

* * *

---

١٤٨ ، الاشتقاق : ٣٩٢ ، الموشح : ٣٢٥ ، ابن حزم : ٤٠٢ ، ابن عساكر : ٥٢/٧ ، المختار : ٣٧٣/٤ ، الأعلام : ٣٢٥/٣ ، مقدمة ديوانه : ٧ .

تخريجها :

ديوانه : ٣٣٣ ، شعر الخوارج : ٢٣٧ ، الأغاني : ٤٤/١٢ ، اللسان : (خوف ، عيف) ، الشعر والشعراء : ٥٩٣/٢ ، أساس البلاغة : (قذف) ، التاج : (خوف ، عجز) ، العقد : ٢٤٥/٣ ، العيون : ٣٠٧/٢ ، مقاتل الطالبيين : ٤٢٨ ، وقد نسبها إلى عبد الله ابن موسى ، ثم قال أبو الفرج : وهذا الشعر للطرماح ، ولعل عبد الله بن موسى كان ينشده متمثلا .

١ – في الديوان : « وقاذف » ، المقاذف : المهالك .

٢ – في شعر الخوارج : « عدات » ، عداة الخلائف : ما يعدون به من عطاء .

٣ – في شعر الخوارج واللسان : « إذا العرش ، » في العقد : « .. لا تجمل وفاتي إن أتت » ، الشرجع : السرير الذي يحمل عليه الميت ، المطارف : جمع مطرف وهو ثوب من خز .

٤ – في الديوان : « ويصبح قبري .. عوائف » ، في شعر الخوارج : « ويصبح لحمي .. دوين السماء .. عوائف » ، وفي اللسان : « ويصبح لي من بطني .. دوين السماء في نسور عوائف » .

٥ – الديوان والخوارج واللسان : « ولكن أحن يومي سعيداً بعصبة » ، والديوان أيضاً : « شهيداً وعصبة » .

٦ – الديوان : « عصائب من شتى ، يؤلف .. هدى الله .. عند المواقف » .

٧ – في الديوان والخوارج : « موعود » ، في العقد : « إلى موعود ما في الصحائف » .

* * *

(١٢)

وقالَ بعضُ الأُمويّةِ : (الطويل)

١ ــ ألسْنَا بـني مَرْوانَ كيـفَ تبـدّلَـتْ
بنــا الحالُ ، أَوْ دارَتْ علينــا الـدّوائــرُ

٢ ــ إِذَا وُلِــدَ المـولودُ منّا تهلّلــتْ
لــهُ الأرضُ واهـتزّتْ إِليــهِ المَنــابـرُ

* * *

(١٣)

وقالَ الوليدُ بنُ يزَيد : (الكامل)

١ ــ ولَقَدْ قضيْتُ ــ وإن تجلّلَ لِمـّتي
شَيْبٌ ــ على رَغْـمِ العِـدا ــ لَـذّاتـي

---

(١٢)

ترجمته :

هو الحكم بن عبد الرحمن المرواني ، كتب هذين البيتين من الأندلس إلى صاحب مصر يفتخر ، وكتب إليه كتاباً يهجوه فيه ويسبه ، فكتب له صاحب مصر : (أما بعد فإنك عرفتنا فهجوتنا ، ولو عرفناك لأجبناك ، والسلام) . انظر الحماسة البصرية : ١٨/٢ .

تخريجها :

البصرية : ١٨/٢ ، المستطرف : ١٣١/١ ، شرح النهج : ٣٥٤/١٩ .

* * *

(١٣)

تخريجها :

ديوانه : ٣١ ، الأغاني : ١٢/٧ ، العقد : ٤ /٤٥٩ .

١ ــ في العقد : « ولم يجلل ..» ، اللمة : الشعر الذي يجاوز شحمة الأذن ،فإذا بلغ المنكبين فهي جمة ، والجمع لمم ولمام .

٢ – من كَاعباتٍ كالدُّمَى ومَناصفٍ
ومراكبٍ للصَّيدِ والنَّشَواتِ

٣ – في فتيةٍ تأْبَى الهَوانَ وجوهُهُمْ
شُمُّ الأنوفِ جَحاجحٍ سَاداتِ

٤ – إِنْ يَطْلُبوا بِتِراتِهِمْ يُعْطَوا بها
أَوْ يُطْلَبُوا لا يُدْرَكُوا بِتِرَاتِ

* * *

(١٤)

وقال هلالُ بنُ معاويةَ الثَّعلبيُّ : (المتقارب)

١ – وبالجَبَلينِ لنا مَعْقِلُ
صَعِدْنا إليه بصُمِّ الصِّعادِ

٢ – ملَكْناه في أَوْلَيَاتِ الزَّمَا
نِ مِنْ قَبْلِ نُوحٍ ومن قبلِ عَادِ

---

٢ – مناصف : تناصف وجه المرأة حسناً : استوت محاسن أعضائه .
٣ – الجحاجح : جمع مفرده الجحجح : السيد السمح الكريم .
٤ – وتر فلاناً يتره وتراً وترة : قتله ، والترات جمع مفرده : الترة : الثأر والوتر .

* * *

(١٤)

ترجمته : هو هلال بن معاوية الطائي ، كما ورد في شرح النهج : ٢٧٥/٣ .
تخريجها :
شرح النهج : ٢٧٥/٣ ، المحاضرات : ١٢٩/١ .
١ – الصعاد : جمع صعدة وهي الرماح المستوية .
٣ – رجل الجراد : هو أبو حنبل حارثة بن مر الطائي ، أجار جراداً نزل به ، ومنع من صيده حتى طار من أرضه ، فسمي : مجير الجراد .

* * *

٣ – ومِنّا ابنُ مُرٍّ أبُو حَنْبَلٍ
أجارَ مِنَ النّاس رجْلَ الجرادِ

٤ – وزَيْدٌ لنَا ولنا حاتِمٌ
غِياثُ الورَى في السِّنين الشِّدادِ

* * *

(١٥)

وقالَ آخرُ : (الوافر)

١ – بَنَانا اللهُ فوقَ بَني أبينا
كما يُبْنَى على الثَّبَجِ السَّنَامُ

٢ – وكائِنْ في المعاشرِ من أُنَاسٍ
أخُوْهُمُ فوقَهُمْ وَهُمُ كِرَامُ

* * *

(١٥)

ترجمته :

هو الأعور بن يزيد الكلابي ، وفي الكلابيين الشعراء أعوران : أحدهما : نفاثة بن مر ابن عبد الله أخو بني الصموت ، والثاني : هو الأعور بن براء من بني عبد الله بن كلاب ، فلعل الأعور واحد من هذين ، صحف اسم أبيه . ألقاب الشعراء : ٣١٢ ، الاختيارين : ١٨٣ .

تخريجها : الاختيارين : ١٨٣ .

١ – الثبج : وسط الشيء ، تجمع وبرز ، جمعها أثباج وثبوج .

٢ – في الاختيارين : « فكائن في القبائل من قبيل » .

* * *

(١٦)

وقال آخرُ : (الطويل)

١ - وكُنْتُ إذا قَوْمٌ غَزوني غَزوتُهُمْ
فهَلْ أنا في ذا يالهَمْدان ظالمُ ؟

٢ - متَى تَجْمعِ القلبَ الذَّكيَّ وصارماً
وأنْفاً حَمِيّاً تَجْتنبْك المَظالمُ

* * *

(١٧)

وقال آخرُ : (الطويل)

١ - لَئِنْ كُنْتُ مُحتاجاً إلى الحِلْم إنَّني
إلى الجَهْلِ في بعضِ الأحايينِ أحْوَجُ

---

(١٦)

* هو عمرو بن براقة الهمداني .

تخريجها :

الأمالي : ١٢١/٢ ، الأغاني : ١٧٥/٢١ ، العقد : ٩٢/١ ، ٣٤١/٣ ، عيون، الأخبار : ٢٣٧/١ ، البيان والتبيين : ١٣٨/٢ ، معجم الشعراء : ٦٧ ، المؤتلف : ٨٨، إعجاز القرآن : ١٥٠ ، الكامل : ١٥٨/١ ، قواعد الشعر : ٨٠، الأشباه والنظائر : ٧/١ ، ابن حزم : ٣٩٥ ، نسبها إلى مالك بن حريم ، الطبري ٤٤٥/٤ ، بهجة المجالس : ١٣٢/١ ، مقاتل الطالبيين : ٨٩ ، العصا : ٨٥ ، حماسة البحتري : ٣٢ ، الحماسة الشجرية : ٢١٠ ، شرح شواهد المغني : ٥٠٠ ، شرح النهج : ٢٤٥/٣ ، صفة جزيرة العرب : ٤٩ .

١ - في الكامل : « رموني رميتهم » .

* * *

٢ ـ ولي فَرسٌ للحلمِ بالحِلْمِ مُلْجَمٌ
ولي فَرسٌ للجهلِ بالجَهْلِ مُسْرجُ

٣ ـ فمَنْ رام تقويمي ، فإنّي مُقَوَّمٌ
ومَنْ رام تعويجي ، فإنّي مُعَوّجُ

* * *

(١٨)

وقال آخرُ : (الطويل)

١ ـ تعيّرُني وَخْطَ المَشيبِ بعارضِي
ولولا الحُجُولُ البُلْقُ لم تُعرَفِ الدُّهْمُ

---

(١٧)

ترجمته :

هو صالح بن جناح اللخمي ، على الأغلب .

تخريجها :

الحماسة البصرية : ١٥/١ ، المستطرف : ١٥٦/١ ، دون عزو ، عيون الأخبار : ٢٨٩/١ ، نسبها إلى محمد بن وهيب الحميري البصري ، وهو شاعر عباسي مطبوع مكثر ، الصناعتين : ٣٥٦ ، نسبهاإلى صالح اللخمي ، نقد الشعر : ١٣٦ ، نسبها إلى صالح ، إعجاز القرآن : ٩٩ ، معجم الشعراء : ٤٤٩ ، وقد نسبها إلى محمد بن حازم الباهلي ، العقد : ١٤/٢ ، دون عزو ، جوهر الكنز : ١٥٠ ، المحاضرات : ١١٧/١ ، البصائر والذخائر : ٢٣٦/٤ ، نسبها إلى صالح عبد القدوس ، الزهرة : ١٠٩/٢ .

* * *

(١٨)

تخريجها :

شرح النهج : ١٩١/٢٠ ، وقال : «أنشد لابن خلف» .

١ ـ الوخط من الشيب : النبذ منه ، الحجول : جمع الحجل وهو بياض القوائم أو

حنَتَـــا الشّيبُ ظَهْرِي ، فاستمرّتْ مَريرتي
ولـولا انحناءُ القَوْسِ لـم يَنْفُـذِ السَّهْـمُ

* * *

(١٩)

وقال الفضْلُ بنُ العبّاس بنِ عُتْبَة بنِ أبي لَهَبٍ: (البسيط)

ما بـاتَ قـومٌ كـرامٌ يـدَّعُـون يَـــداً
إلاَّ لقـومِـي عليهِـمْ مِـنّـةٌ ويَـــدُ
نحنُ السّـنامُ الـذّي طـالَتْ شـظيّتـهُ
فمـا يُخـالـطُـــهُ الأدواءُ والعَمَـدُ

* * *

بعضها ، بلق الفرس ونحوه بلقاً وبلقة: إذا كان فيه سواد وبياض ، فهو أبلق وهي بلقاء، والجمع بلق .

٢ – المريرة : عزة النفس والعزيمة ، والجمع مرائر ، واستمرت مريرته : ألفه واستحكم أمرها عليه .

* * *

(١٩)

ترجمته :

وأبو لهب هو عبدالعزى بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف ، كان الفضل أحد شعراء بني هاشم المذكورين وفصحائهم ، وكان شديد الأدمة ، وهو هاشمي الأبوين ، أمه بنت العباس ابن عبد المطلب . يكنى أبا المطلب . وقد أتاه السواد من قبل أمه ، جدته ، وكانت حبشية.

(٢٠)

وقال كَعْبُ بنُ مَالكٍ الأنْصاريّ : (الكامل)

١ ـ مَنْ سرَّهُ ضَربٌ يُرعْبِلُ بعضُهُ
بَعْضاً كَمعْمَعَةِ الأبَاءِ المُحْرقِ

٢ ـ فليأتِ مَأْسدةً تَسُنُّ سيوفَها
بينَ المَذادِ وبَيْنَ جَزْعِ الخَنْدقِ

* * *

الأغاني : ١٧٥/١٦ ، المختار : ٩١/٦ ، السمط : ٧٠١ ، معجم الشعراء : ٣٠٩ ، المؤتلف : ٣٥ ، الروض الأنف : ٨١/٢ .

تخريجها :

الأغاني : ١٨١/١٦ ، المختار : ٩٤/٦ .

٢ ـ الشظية : كل فلقة من شيء، والقطعة المرتفعة في رأس الجبل جمعها شظايا ، وهذا المعنى هو المناسب لبيت الفضل ، داء الرجل دوءاً وداء : نزل به داء.

* * *

(٢٠)

ترجمته :

هو كعب بن مالك بن أبي كعب ، من بني جشم بن الخزرج . يكنى أبا عبد الله . وكان كعب بن مالك من شعراء أصحاب رسول الله (ص) المعدودين ، ولكعب أصل عريق وفرع طويل في الشعر ، وروى كعب عن النبي (ص) حديثاً كثيراً ، وقد شهد المشاهد كلها إلا بدراً ، وهو أحد السبعين الذين بايعوا بالعقبة . توفي سنة خمسين للهجرة . الأغاني : ١٦/ ٢٢٦ ، الخزانة : ٢٠٠/١ ، الشذرات : ٥٨/١ ، المختار : ٢٦٦/٦ ، شرح شواهد المغني : ٣٥٦ ، معجم الشعراء : ٣٤٢ .

تخريجها :

ديوانه : ٢٤٤ ، الأغاني : ٢٢٥/١٦ ، الكامل : ٢٩٢/٢ ، التنبيه : ٩٢ ، معجم ما استعجم : ٥١٨ ، معجم البلدان : (المذاد) ، الجمحي : ١٨٢ ، السمط : ٦٦٨ ، الروض الأنف : ٢٨٩/٣ ، الخزانة : ٢٢/٣ ، نسبها إلى ابن أبي حقيق كما في اللسان : ٣٠٨/١٣ ، ولكعب في اللسان : ١٨/٥ .

(٢١)

وقال زيدُ الخيلِ الطّائيّ: (الرمل)

١ ــ يــا بَــني الصَّيداءِ رُدُّوا فَــرسِي
إنّمــا يُفْعَــلُ هــذا بالــذّلــيــلْ

٢ ــ عــوِّدُوا مُهْــري الّذِي عــوّدْتُهُ
دلــجَ اللّــيــلِ وإيْطــاءَ القَتيــلْ

٣ ــ واستبــاءَ الــزّقِّ مــن حــانــاتِــه
ســائِلَ الرِّجْلينِ مَعْصوبــاً يَمِيــلْ

* * *

١ ــ يرعبل : يقع بعضه على بعض ويمزق ويقطع ، المعمعة : صوت الحريق في القصب ونحوه ، وقيل : هي حكاية صوت اللهب إذا شبت النار بالضرام ، والمعمعة : اختلا ط الأصوات واختلا فها.

٢ ــ أسن الرمح : جعل له سناناً ، في التنبيه : «المزاد» وفي البلدان : «تسل سيوفها» ، المذاد : موضع في المدينة المنورة ، والخندق : هو الذي احتفره النبي (ص) .

* * *

(٢١)

ترجمته :

هو زيد الخيل بن مهلهل بن يزيد من طيىء من بني كنانة ، يكنى أبا مكيف ، كان فارساً مغواراً مظفراً شجاعاً بعيد الصيت في الجاهلية ، أدرك الإسلا م ووفد إلى النبي (ص) ولقيه وسر به وقرظه وسماه زيد الخير . وهو شاعر مقل مخضرم معدود في الشعراء الفرسان، وإنما سمي بزيد الخيل لكثرة خيله ، مات بالحمى بعد إسلا مه ببضعة أيام سنة تسع للهجرة .

الأغاني : ٢٤٥/١٧ ، الشعر والشعراء: ٢٨٦/١ ، الخزانة : ٤٤٨/٢ ، العيني : ٣٤٦/١ ، السمط : ٦٠ ، المؤتلف ١٣١ ، المختار : ١٣٩/٤ ، ابن حزم : ٤٠٣ ، الا شتقاق: ٣٩٥ ، الإصابة : ٥٣٤/٣ .

تخريجها :

ديوانه : ٩٣، الأغاني : ٢٤٤/١٧ ، الأمالي : ١٢/١ ، العمدة : ١٤٧/١ ،

(٢٢)

وقال أيْضاً (السريع)

١ ـ ضجّتْ بَني الصَّيْداءِ مِن حربِنا
والحَرْبُ مَنْ يُحْلَلْ بِها يَضْجَرِ

٢ ـ بِتْنا نُزجِّي نحوهُم ضُمَّراً
معروفةَ الأنْسابِ مِن مَنْسَرِ

٣ ـ حتّى صبَحْناهُمْ بها غُدْوةً
نَقْتلُهم قَسْراً عَلى ضُمَّرِ

٤ ـ يدعُون بالويْلِ ، وقدْ مسَّهُمْ
منّا غَداة الشِّعْبِ ذي الهَيْشَرِ

٥ ـ ضَرْبٌ يُزيلُ الهامَ ذُوْ مِصْدَقٍ
يَعْلو عَلَى البَيْضَةِ والمِغْفَرِ

* * *

المختار : ١/١٤٨ ، السمط : ٥٩ ، رسالة الصاهل والشاحج : ٥٣٦ ، سرح العيون : ١٢٥ .
١ ـ بنو الصيداء : بطن من بني أسد .
٢ ـ في الأمالي : « عودوه مثل ما عودته » .
٣ ـ الأغاني : « شائل » ، وروي عن الأصمعي وأبي عمرو :
أحمل الزق على منسجه فيظل الضيف نشواناً يميل
استباء المكان : تبوأه ، واستباء فيه : نزله .

* * *

(٢٢)

تخريجها : الأغاني : ١٧/٢٤٧ .
٢ ـ زجا الشيء زجواً : ساقه ودفعه ، المغفر : زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة ، جمعه مغافر ، البيضة : الخوذة .

* * *

(٢٣)

وقال عمارةُ بنُ الوليدِ : (المديد)

١ - خُلِقَ البِيْضُ الحِسَانُ لَنا
وجِيادُ الرَّيْطِ والأُزُرُ

٢ - كابِراً كُنَّا أحَقَّ بِهِ
حين صِيْغَ الشَّمْسُ والقَمَرُ

* * *

---

(٢٣)

ترجمته :

هو عمارة بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي ابن غالب ، وهو أحد أزواد الركب . وكان عمارة فخوراً معفاً متعرضاً لكل ذي عارضة من قريش . الأغاني : ١٢٢/١٨ ، معجم الشعراء : ٢٤٦ ، الاشتقاق : ١٠٢ ، المختار : ٢٨٣/٥ .

تخريجها :

الأغاني : ٤٩/٩ ، ١٢٢/١٨ ، المختار : ٣٨٣/٥ ، شرح النهج : ٣٠٤/٦ .

١ - الريط : جمع ريطة وهي الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ونسجاً واحداً ، وكل شيء يشبه الملحفة .

٢ - الكابر : الكبير ، والجد الأكبر .

* * *

(٢٤)

وقالَ آخَرُ : (السريع)

١ ـ السَّيْفُ والخَنْجَرُ رَيْحانُنا
أُفٍّ على النَّرْجِسِ والآسِ

٢ ـ شَرَابُنا مِنْ دمِ أَعدائِنا
وَكَأسُنا مِنْ جُمْجمةِ الرَّاسِ

* * *

(٢٥)

وقالَ آخَرُ : (البسيط)

١ ـ ما كانَ أحوجَني يوماً إِلَى رَجُلٍ
في وَسْطِهِ أَلْفُ دِينارٍ عَلَى فَرَسِ

٢ ـ في كفِّهِ حَرْبَةٌ يَفري الدُّروعَ بِها
وصارمٌ مُرْهَفُ الحدَّينِ كالقَبَسِ

---

(٢٤)

تخريجها :

حماسة الظرفاء : ٣٩/١ ، دون عزو ، نفحة اليمن : ٢٠٠ نسبهما إلى علي رضي الله عنه.

١ ـ حماسة الظرفاء : « ريحانه . . تعساً على النسرين والآس » .

٢ ـ حماسة الظرفاء : « شرابه . . أعدائه . . وكأسه » .

* * *

(٢٥)

٢ ـ يفري الشيء : يقطعه ويشقه .

٣ ــ فلــو رجعْتُ ولــم أظفَرْ بمهجتــه
وقَــدْ خَضَبْتُ ذُبَــابَ الصَّارِمِ الشَّكِسِ

٤ ــ فــلا اغتبطْتُ بعيشٍ وابتُلِيْتُ بِمَا
يَحولُ بيني وبَــينَ الــرُّوحِ والنّفَــسِ

* * *

(٢٦)

وقالَ آخرُ : (الهزج)

١ ــ أتانــي عَنْكَ مــا ليسَ على مَكْروهـهِ صَبْرُ
٢ ــ فَـأَغْضِيْتُ علَى عَمْـدٍ وقَدْ يُغْضِي الفتَى الحُرُّ
٣ ــ وأدَّبْتُكَ بالهَجْــــرِ فمــا أَدَّبَــكَ الهَجْرُ
٤ ــ ولا رَدّكَ عَمّــا كَنَــا نَ مِنْكَ الصَّفْحُ والبِرُّ
٥ ــ فلمّــا اضطرَّني المكرُوْ .... هُ واشتدَّ بِــيَ الأَمْرُ
٦ ــ تناولْتُــكَ مِــن شــرِّي بِمَــا ليسَ لَهُ قَــدْرُ
٧ ــ فحــرّكْتَ جنَــاحَ الذُّلّ .... لَمّــا مسَّــكَ الضُّرُّ
٨ ــ إِذَا لــم يُصْلحِ الخيرُ امْـ .... ـرءاً أَصْلَحَــهُ الشَّرُّ

* * *

---

٣ ــ ذباب السيف : حد طرفه الذي يضرب به ، حداه من جانبيه : ظبياه ، وغرار السيف : ما بين ظبييه . « أدب الكاتب : ١٨٤» .
٤ ــ اغتبط : فرح بالنعمة.

* * *

(٢٦)

هو الحسين بن الضحاك . معجم الأدباء : ٢٢/١٠ .
تخريجها : معجم الأدباء : ٢٢/١٠ ، الصداقة والصديق : ٢٣٧ دون عزو .

* * *

(٢٧)

وقالَ المهاجرُ بنُ عَبْدِ الله : (الطويل)

١ ــ وإنِّي لأُقْصِي المَرْءَ من غيرِ بِغْضَةٍ
وأُدْنِي أَخَا البَغْضاءِ منِّي عَلَى عَمْدِ

٢ ــ لِيُحْدِثَ وُدّاً بعدَ بَغْضاء أَوْ أَرَى
لهُ مَصْرعاً يُرْدِي بهِ اللهُ مَنْ يُرْدِي

* * *

(٢٨)

وقالَ ذو الإصبعِ العَدْوانِيّ : (الطويل)

١ ــ أُكَاشِرُ ذَا الضِّغْنِ المُبيِّنِ مِنْهمُ
وأَضْحَكُ حتّى يبدوَ النّابُ أَجْمَعُ

٢ ــ وأَهْدُنُه بالقَوْلِ هَدْناً ولو يَرَى
سريرةَ ما أُخْفِي لَبَاتَ يُفَزَّعُ

* * *

---

(٢٧)

ترجمته :

هو المهاجر بن عبد الله بن أمية الكلابي ، ولاه أبو بكر رضي الله عنه اليمن .

الاشتقاق: ٩٩ ، العقد : ١٨٧/١ .

تخريجها : عيون الأخبار : ٢٢/٣ .

* * *

(٢٨)

ترجمته :

هو حرثان بن الحارث بن محرث بن ثعلبة بن سيار بن ربيعة بن هبيرة بن ثعلبة بن ظرب بن عمرو بن عباد بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن

(٢٩)

وقالَ أبُو الطَّمحانِ القَيْنِي : (البسيط)

١ ـ يا رُبَّ مَظْلمةٍ يوماً لَطِيْتُ لها
تَمْضِي عَلَيَّ إذَا ما غابَ نُصَّاري

٢ ـ حتّى إذَا ما انجلَتْ عنِّي غَيابتُها
وَثَبْتُ فيها وثُوبَ المُخْدِرِ الضَّاري

* * *

نزار ، أحد بني عدوان ، وهم بطن من جديلة . وهو شاعر فارس من قدماء الشعراء في الجاهلية، له غارات كثيرة في العرب ووقائع مشهورة ، وهو أحد الحكماء ، عمر دهراً طويلا إذ يقال إنه عاش مئة وسبعين عاماً . وقيل : إنه سمي بالأصبع لأن حية نهشت إبهام قدمه فقطعها . الأغاني : ٨٩/٣ ، الخزانة : ٤٠٨/٢ ، الشعر والشعراء : ٧٠٨/٢ ، المعمرون : ١١٣ ، المؤتلف : ١١٨ ، السمط : ٢٨٩ ، الاشتقاق ؛ ٢٦٨ ، الأمالي : ٢٥٥/١ ، أمالي المرتضى : ٢٤٤/١ ، المختار : ٢٧١/١ ، شرح شواهد المغني : ٤٣٣، ألقاب الشعراء : ٣٠٧ ، بلوغ الأرب : ١٦٩/٣ .

تخريجها :

ديوانه : ٦٤ ، المرتضى : ٢٥١/١ ، الخزانة : ٤٠٩/٢ ، حماسة البحتري : ١٧، نسبها إلى معن بن أوس المزني ، وقال : ويروى لغيره ، ديوان معن : ١١٧ من المنسوب ، بلوغ الأرب : ٣١٧/١ .

١ ـ أكاشره : أضحك في وجهه وأباسطه ، الضغن : الحقد الشديد ، في ديوانه : «المبين ضغنه»

٢ ـ في حماسة البحتري : « وأدهنه ..دهناً ولو رأى » ، هدنه هدوناً : خدعه بعهد لا ينوي الوفاء به ، فسكنه أو انصرف عن مناوأته إلى حين .

* * *

(٢٩)

ترجمته :

هو حنظلة بن الشرقي ، أحد بني القين بن جسر بن شيع الله من قضاعة ، وهو شاعر فارس صعلوك من الشعراء المخضرمين أدرك الاسلام ، فكان خبيث الدين في إسلامه كما

(٣٠)

وقالَ بَشارُ بنُ بُرْدٍ : (الطويل)

١ ـ إذَا نَحنُ صُلْنا صَوْلةً مُضَرِيّةً
هَتَكْنَا حِجابَ الشَّمْسِ أوْ قَطَرتْ دَما

٢ ـ إذا ما أعَرْنا سيِّداً من قَبيلةٍ
ذُرَا مِنْبرٍ صَلَّى عَلينا وسَلَّما

* * *

في جاهليته ، وكان تربا للزبير بن عبد المطلب في الجاهلية ونديماً له . الأغاني : ٣/١٣ ، المؤتلف : ١٤٩ ، الخزانة ٤٢٦/٣ ، الشعر والشعراء : ٣٨٨/١ ، الاشتقاق : ٥٤٢ ، السمط : ٣٣٢ ، المعمرون : ٥٧ ، أمالي المرتضى : ٣٥٧/١ ، العيني : ٥٦٧/١ ، الحيوان : ١٠٥/٣ ، البيان : ١٨٧/١ ، ٢٣٥/٣ ، الأمالي : ٨٣/٢ ، الإصابة : ٦٦/٢ ، الكامل : ٣٠/١ ، كنى الشعراء : ٢٨٦ ، بلوغ الأرب : ١٢٨/٣ ، .

تخريجها :

أمالي المرتضى : ٢٦٠/١ .

* * *

(٣٠)

ترجمته :

هو بشار بن برد بن يرجوخ العقيلي بالولاء ، وهو شاعر مشهور ، يكنى أبا معاذ، كان أكمه،وهو من مخضرمي شعراء الدولتين الأموية والعباسية . توفي سنة مئة وسبع وستين للهجرة . الأغاني : ١٣٥/٣ ، ابن خلكان : ٢٧١/١ ، الشعر والشعراء: ٧٥٧/٢،السمط : ١٩٦ ، تاريخ بغداد : ١١٢٠/٧ ، الخزانة : ٥٤١/١ ، المرتضى : ١٣٨/١ ،الشذرات : ٢٦٤/١ ، الموشح : ١٩٦ ، طبقات ابن المعتز : ٢١ ، المعاهد : ٢٨٩/١ ، المختار : ٣٧/٢ .

تخريجها :

ديوانه : ١٦٣ ، الأغاني : ١٦٢/٣ ، العمدة : ١١٥ ، طبقات ابن المعتز : ٣٠ .

١ ـ في ابن المعتز والأغاني والديوان : « إذا ما غضبنا غضبة ..أو تمطر الدما».

* * *

(٣١)

وقالَ دِعْبِلُ الخُزَاعِيُّ : (الرمل)

١ - وإِذا عانَدَنا ذُوْ قُوَّةٍ
غَضِبَ الرُّوْحُ عليهِ فَعَرَجْ

٢ - فَعَلَى أَيْمانِنا يَجْرِي النَّدَى
وَعَلَى أَسْيافِنا تَجْرِي المُهَجْ

* * *

---

(٣١)

ترجمته :

هو دعبل بن علي بن رزين بن سليمان بن تميم بن نهشل بن خداش بن خالد بن عبد بن دعبل بن أنس بن خزيمة بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن مزيقيا ويكنى أبا علي . شاعر متقدم مطبوع وهجاء خبيث اللسان ، لم يسلم أحد من لسانه ، وكان شديدالتعصب على النزارية القحطانية ،وكان من الشيعة المشهورين . الأغاني : ١٢٠/٢٠ ، الشعر والشعراء : ٨٤٩/٢ ، ابن خلكان: ٢٦٦/٢ ، الموشح : ٤٥٨ ، المختار : ٥٢١/٣ ، تاريخ بغداد : ٣٨٢/٨ ، المعاهد : ١٩٠/٢ ، طبقات ابن المعتز : ٢٦٤ ، ابن حزم: ٢٤١ ، معجم الأدباء : ٩٩/١١ ، الشذرات : ١١١/٢ ، السمط : ٣٣٣ ، تهذيب ابن عساكر : ٢٢٧/٥ .

تخريجها :

ديوانه من قصيدة يمدح بها الحسن بن وهب : ٨٧ ، المعاهد : ٢٣٨/٢ ، الأغاني : ١٠٠/٢٠ ، العمدة : ٣٤/١ ، شرح العكبري : ١٩٩/٢ .

٢ - المهج : جمع مهجة وهي دم القلب .

* * *

(٣٢)

وقالَ قَيْسُ بنُ الأسْلَتِ : (البسيط)

١ ـ مَنْ يَصْلَ ناري بلا ذَنْبٍ ولا تِرَةٍ
يَصْلَ بنارِ كريمٍ غيرِ عوّارِ

٢ ـ وصاحبُ الوِتْرِ ليسَ الدَّهْرَ يُدْرِكُه
عندي وإنّي لَطَلاَّبٌ لأَوْتارِ

٣ ـ أُقيمُ نَخْوتَهُ إنْ كانَ ذَا عِوَجٍ
كَما يُقيمُ لِقِدْحِ النَّبْعةِ البَاري

* * *

---

(٣٢)

ترجمته :

أبو قيس كنيته ، واختلف في اسمه والمشهور الراجح أنه صيفي بن الأسلت ، والأسلت اسمه عامر بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عمارة بن مرة بن مالك بن الأوس بن حارثة ابن ثعلبة بن عمرو بن عامر . واختلف في إسلامه ، فقيل إنه أسلم ، وقيل إنه وعد بالإسلام ثم سبق إليه الموت فلم يسلم ، وهو شاعر من شعراء الجاهلية ، أسندت إليه الأوس حربها وجعلته رئيساً عليها فكفى وساد ، وقد جعله ابن سلام الخامس من شعراء المدينة ، وجعله أبو زيد القرشي من أصحاب المذهبات . الأغاني : ١١٧/١٧ ، الجمحي : ٢٢٦/١ ، الخزانة : ٤٠٩/٣ ، المختار : ٤٠٣/١ ، المعاهد : ٢٥/٢ ، الاشتقاق : ٤٤٨ ، شرح شواهد المغني : ٧١٦ ، الإصابة ١٥٨/٧ .

تخريجها :

الأغاني : ١٣١/١٧ ، الأمالي : ١١/١ ، نسبها إلى قيس بن رفاعة ، التنبيه : ٢٢ ، الخزانة : ٤٩/٢ ، الحماسة البصرية : ٣١/١ ، معجم الشعراء : ٣٣٢ ، مجموعة المعاني : ١٤٩ ، اللسان : (حوج) ، حماسة البحتري : ١٢ ، الجمحي : ٧٢ ، المختار : ٤٠٥/١ ، العمدة : ٣٤/٢ ، بلوغ الأرب : ١٨٠/٣ .

(٣٣)

وقالَ طَرِيفُ بنُ تَمِيمٍ العَنْبَرِيّ : (الكامل)

١ ـ أوَ كُلَّما وَرَدَتْ عُكاظَ قَبيلةٌ
بَعَثُوا إليَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ

٢ ـ فتوسَّمُوني ، إنَّني أنَا ذَلِكُمْ
شَاكِي سِلاحِي في الحَوادثِ مُعْلِمُ

٣ ـ تَحْتِي الأَغرُّ ، وفوقَ جِلْدي نَثْرَةٌ
زَغْفٌ تَرُدُّ السَّيْفَ وَهوَ مُثَلَّمُ

---

١ ـ في المخطوط : « يصلى» ، وهذا خطأ لأنه جواب الشرط ، في اللسان والأمالي والبصرية والخزانة : « غدار » ، الترة : الثأر .

٢ ـ في الأغاني : «مدركه » ، في الأمالي والبصرية واللسان : « لدراك بأوتار »، العوار : الضعيف الجبان السريع .

٣ ـ في الأغاني والأمالي والبصرية واللسان : « عوجته ...يقوم ..» ، النخوة : العظمة والتكبر والمروءة ، النبع : شجر ينبت في قلة الجبل تتخذ منه القسي والسهام ، القدح : قطعة من الخشب تعرض قليلا وتسوى وتكون في طول الفتر أو دونه ، وتخط فيه حزوز تميز كل قدح بعدد من الحزوز ، وكان يستعمل في الميسر .

* * *

(٣٣)

ترجمته :

هو طريف بن تميم من بني العنبر ، ولقبه مجدع ، كان رجلا جسيماً ، يكنى أباعمرو ، وهو فارس من فرسان تميم ، وشاعر جاهلي مقل ، قال ابن حبيب : كانت سوق عكاظ يتوافون بها من كل أوب، ولا يتوافى بهاأحد إلا تبرقع واعتم على برقع خشية أن يؤسر فيكثر فداؤه فكان أول عربي ، استفتح ذلكوكشف القناع طريف بن عمرو العنبري ، لما رآهم يتطلعون في وجهه ويتفرسون في شمائله ، قال : قبح الله من وطن نفسه على الأسر ، وأنشأ ينشد الأبيات . شرح الجواليقي : ٢٨٤ ، المؤتلف: ١٤٤ ، السمط : ٢٥١ ،

٤ ـ حَولي أُسَيِّدٌ والهَجيمُ ومَازنٌ
وإذَا حَلَلْتُ فَحولَ بيتِي خُضَّمُ

* * *

الاشتقاق : ٢١٤ ، الفاخر : ٢٥٨ ، المعاهد : ٢٠٥/١ ، الاقتضاب : ٢١٤ ، اللسان : « عرف وخضم » ، العقد : ٩١/٣.

تخريجها :

الأصمعيات : ١٢٧ ، المعاهد : ٢٠٤/١ ، اللسان : « عرف ، خضم » ، البيان : ٦٩/٣ ، العقد : ٩١/٣ ، ٢٠٨/٥ ، السمط : ٣٠٥ ، الفاخر : ٢٥٨ ، الاختيارين : ١٨٩ ، بلوغ الأرب : ٢٦٧/١ دلائل الإعجاز : ١٣٥ ، شرح أبيات سيبويه : ٣٨٩/٢ ، وانظر : جواب عمر بن حي التغلبي أو غيره لتحدي طريف في هذه الأبيات ، الأصمعيات : ١١٦ .

١ ـ عكاظ : نخل في واد بينه وبين الطائف ليلة كانت تقام فيه سوق العرب ، وقيل : إن العرب كانت تقيم بسوق عكاظ شهر شوال ، ثم تنتقل إلى سوق مجنة فتقيم فيه عشرين يوماً من ذي القعدة ، ثم تنتقل إلى سوق ذي المجاز فتقيم فيه إلى أيام الحج ، يتوسم : يتفرس ، ويطلب الوسم وهو العلامة ، عريفهم : أي عارفهم وشريفهم يعرف الأمور .

٢ ـ في الأصمعيات : « شاك » ، والشاكي : تام السلاح أو حاده ، المعلم : الذي شهر نفسه في الحرب بعلامة يعرف بها ، وقد أعلم حمزة رضي الله عنه بريشة نعامة .

٣ ـ الأغر : فرسه ، النثرة : الدرع السلسة الملبس ، الزغف : الدرع اللينة ، وقد أخذ هذا البيت حجل بن نضلة وغير قافيته فقال :

تحتي الأغر وفوق جلدي نثرة زغف ترد السيف وهو مفلل

انظر الأصمعيات : ١٣٩ ، السمط : ٣٠٥ .

٤ ـ في الأصمعيات : « حولي فوارس من أسيد شجعة . . غضبت » ، في اللسان : « نزلت » ، أسيد : هو ابن عمرو بن تميم وهو تصغير أسود في لغة تميم ، خضم : لقب بني العنبر بن عمرو بن تميم ، وقيل : بل هي ماء لبني تميم .

* * *

(٣٤)

وقال عقيلُ بنُ عُلَّفةَ المُرِّيّ : (الكامل)

١ ـ إنّي ليَحْمَدُني الصَّديقُ إذا اجتدَى
سَالِي ، ويكرهُنِي ذُوو الأضغانِ

٢ ـ وأبيتُ تَخلجُنِي الهُمُومُ كأنَّني
دَلْوُ السُقاةِ تُمَدُّ بالأَشْطانِ

٣ ـ وأعيشُ بالبَلَلِ القَليلِ ، وقَدْ أرَى
أنَّ الرُّموسَ مَصارعُ الفِتْيانِ

٤ ـ ولقَدْ عَلمْتُ لئِنْ هلَكْتُ ليَذْكُرَنْ
قومي ، إذا عَلَنَ النَّجِيُّ مَكاني

* * *

(٣٤)

ترجمته :

هو عقيل بن علفة بن الحارث بن ضباب بن يربوع بن غيظ بن مرة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن الريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر ، ويكنى أبا العملس ، وأبا الجرباء ، شاعر مجيد مقل من شعراء الدولة الأموية ، وكان أعرج جافياً شديد الهوج والبذخ ، وهو في بيت شرف في قومه من كلا طرفيه ، وكانت قريش ترغب في مصاهرته ، تزوج إليه خلفاؤها وأشرافها ، منهم يزيد بن عبد الملك تزوج ابنته الجرباء . جعله ابن سلام في الطبقة الثامنة من الإسلاميين . توفي سنة عشر للهجرة .

الأغاني : ١٢ / ٢٥٤ ، ٢٨٩/٢ ، الجمحي : ٧١٠/٢ ، المؤتلف : ١٦٠ ، المرتضى : ٣٧٢/١ ، السمط : ١٨٥/١ ، الحيوان : ١٧١/١ ، العقد : ١٩٠/٢ ، ابن حزم : ٢٥٣ ، معجم الشعراء : ٣٠١ ، الاشتقاق : ٢٨٨ ، الخزانة : ٢٧٨/٢، الأعلام : ٤٧/٥ .

تخريجها :

المرتضى : ٧١/١ ، اللسان : « خلج» ، معجم الشعراء : ٢٥٢ ، نسبها إلى عدي ابن الرعلاء الغساني .

(٣٥)

وقالَ مسكينُ الدّارميّ : (البسيط)

١ - لا تَجْعلِيْني كَأقوامٍ عَلِمتُهُمُ
لَم يَظْلِمُوا لُبَّةً يوماً ولا وَدَجا

٢ - إنّي لأَغْلاهُمُ باللّحمِ قَدْ عَلِمُوا
نِيّاً ، وأرْخصُهُمْ باللّحْمِ إنْ نَضِجا

٣ - إنّي لقاتِلُ جوعِ القَوْمِ قَدْ عَلِمُوا
إذَا السّماءُ كَسَتْ آفاقَها رَهَجا

٤ - يا رُبَّ أَمْرينَ قَدْ فرَّجْتُ بينَهما
إذَا هُما نَشِبا في الصَّدْرِ واعْتَلَجا

---

١ - في المرتضى : «الخليل» ، اجتدى : طلب منه العطية.

٢ - تخلجني : تشغلني ، الأشطان : الحبال .

٣ - البلل : ما بل الحلق من ماء أو لبن أو غيره .

٤ - النجي : السر ، والمناجي جمع أنجية ، يصف نفسه بحفظ الأسرار

* * *

(٣٥)

ترجمته :

مسكين لقب غلب عليه ، واسمه ربيعة بن عامر بن أنيف بن شريح بن عمرو بن زيد ابن عبد الله بن عدس بن دارم بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

شاعر شريف من سادات قومه ، هاجى الفرزدق ثم كافه ، وقال أبو عمرو : إنما لقب مسكيناً لقوله :

٥ ــ أديمُ خُلْقي لِمَنْ دامَتْ خَلِيقَتُهُ
وأَمْزِجُ الحُلْوَ أَحْياناً لِمَنْ مَزَجَا

٦ ــ وأَقْطَعُ الخَرْقَ بالخَرْقاءِ لاهِيَةً
إذا الكواكبُ كانَتْ في الدُّجَى سُرُجا

٧ ــ ما مدَّ قومٌ بأَيْديهم إلى شَرَفٍ
إلاَّ رَأَوْنا قِياماً فوقَهُمْ دَرَجا

* * *

أنا مسكين لمن أنكرني   ولمن يعرفني جد نطق
لا أبيع الناس عرضي إنني   لو أبيع الناس عرضي لنفق

توفي سنة تسعين للهجرة . الأغاني : ٢٠ /٢٠٥ ، الشعر والشعراء : ١/٥٤٤ ، السمط : ١٨٦ ، معجم الأدباء : ١١/١٢٦ ، الخزانة : ١/٤٦٧ ، ابن عساكر : ٥/٣٠٠ ، المرتضى : ١/٤٧٣ ، ألقاب الشعراء : ٣٠٥ ، المختار : ٤/٥٢ .

تخريجها :

ديوانه : ٢٨ ، المرتضى : ١/٤٧٤ ، البصرية : ٢/٢٤٥ ، حماسة البحتري : ٣٥٦ ، التذكرة السعدية : ١/٦٦ ، نقد الشعر : ١٦٥ ، الموازنة : ٢٨٣ ، الصناعتين : ٢٢٦ ، وقد نسبها إلى النابغة خطأً ، حماسة الخالديين : ٢٩ .

١ ــ في المرتضى : « تجعلني ..علمتهم» ، اللبة : موضع القلادة من العنق ، الودج : عرق في العنق ؛ وهو الذي يقطعه الذابح فلا تبقى معه حياة .

٢ ــ في المرتضى : « نيئا» ، في البصرية : « لحما إذا نضجا » .

٣ ــ في المرتضى : « أنا ابن قاتل » ، الرهج : الغبار .

٤ ــ في البصرية : « فرقت بينهما . . من بعد ما اشتبها في ..» ، اعتلج القوم : اقتتلوا واصطرعوا ، واعتلج الهم في الصدر : ماج والتطم واضطرب ، نشب : ثار .

٥ ــ في البصرية : « ودي لمن دامت مودته ..الودأحياناً لمن » .

٦ ــ الخرق : الفلاة الواسعة سميت بذلك لا نخراق الريح فيها ، الخرقاء : الناقة التي لا تتعهد مواضع قوائمها ، وبعير أخرق : يقع منسمه بالأرض قبل خفه .

* * *

(٣٦)

وقالَ آخـَرُ : (الطويل)

١ ـ رَأَتْ نِضْوَ أَسْفارٍ أُميمَةُ قـاعِداً
علـَى نِضْـو أَسْـفارٍ ، فَجُـنَّ جنونُهـا

٢ ـ فقلْتُ لها : ليسَ الشُّحـوبُ على الفتَى
بِعَـارٍ ، ولا خَيْرُ الرِّجالِ سَمِيْنُهـا

* * *

(٣٧)

وقالَ حاتمُ بنُ عبد الله الطّائِيِّ : (الطويل)

١ ـ إذَا مـا بخيـلُ القَوْمِ هـرَّتْ كِلابُهُ
وشَبَّ علَـى الضَّيْفِ الغريـب عَقُـوْرُهـا

---

(٣٦)

تخريجها :

المرتضى : ٥٠٨/١ ، نسبها إلى رجل من بني كلاب ، اللسان : « جنن ، ضحا» ، الحيوان : ٥٣/٣ ، عزاها إلى أعرابية ، نقد الشعر : ١٩٣ ، المزهر : ٣٧٩/٢ ، إنباه الرواة : ١٣٣/٣ ، حماسة الخالديين : ٢١٧/١ ، وفي الخصائص : ٣٠٦/٣ ، بيت غير هذين البيتين نسبه إلى بعض بني كلاب ، وفي المعاني الكبير : ٥٦٠ نسبه المحقق إلى المخبل السعدي .

١ ـ في الخالديين : « أشجان أميمة شاحباً » ، النضو : الدابة التي أهزلتها الأسفار وأذهبت لحمها .

* * * *

(٣٧)

ترجمته :

هو حاتم بن عبد الله بن سعد الحشرج من طيىء ، وأمه عنبة بنت عفيف من طيىء أيضاً ،

٢ ـ فإنّي جبانُ الكلبِ، بيتي موطّأٌ
جوادٌ، إذا ما النّفسُ شحّ ضميرُها

٣ ـ وإنّ كلابي مُذْ أقرتْ وعوّدَتْ
قليلٌ علَى مَنْ يعتَرينا هريرُها

* * *

(٣٨)

وقالَ الأخطلُ : (الطويل)

١ ـ أعاذلتيّ اليومَ ويحكُما مهْلا
وكُفّا الأذى عنّي ولا تُكْثرا العذْلا

كان جواداً شاعراً جيد الشعر ، وكان حيثما نزل عرف منزله ، وكان ظفراً إذا قاتل غلب وإذا غنم أنهب . وإذا سئل وهب ، وإذا ضرب بالقداح سبق ، وإذا أسر أطلق . وكانت زوجه كريمة متلافاً مثله ، كذلك ابنته سفانة وابنه عدي . الأغاني : ٣٦٣/١٧ ، الشعر والشعراء : ٢٤١/١ ، السمط : ٦٠٦ ، الخزانة : ٤٩٤/١ ، شرح شواهد المغني : ٧٠٨ شعراء الجاهلية : ٩٨ ، مجمع الأمثال : ١٨٢/١ ابن عساكر : ٤٢٠/٣ ، المختار : ٣٥٢/٣ ، بلوغ الأرب : ٧٢/١ .

تخريجها :

ديوانه : ٦٢ ، المرتضى : ١١١/٢ ، الفاضل : ٤٠ ، الحيوان : ٢٨٣/١ ، شعراء الجاهلية : ١٢١ .

١ ــ العقور الذي يجرح ، والعقر هو الجرح ، هرت : نبحت وصوتت .

٢ ــ موطأ : ممهد .

٣ ــ في الحيوان : « ولكن كلابي ..» ، «يعتريها » ، اعتراه : أتاه طالباً معروفه .

* * *

(٣٨)

ترجمته :

هو غياث بن غوث بن الصلت التغلبي ، ويكنى أبا مالك ، والأخطل لقب غلب عليه ، كان نصرانياً من أهل الجزيرة ، ومحله في الشعر أكبر من أن يحتاج إلى وصف . توفي سنة

٢ ــ دَعاني تَجُدْ كفِّي بمالي ، فإنّني
سأُصْبِحُ لا أستطيعُ جُوْداً ولا بُخْلا

٣ ــ إذَا وَضعُوا فوقَ الصَّفيحِ جَنَادلاً
عَلَيَّ وخاّفْتُ المَطيّةَ والرَّحْلا

٤ ــ فلا أنا مُجْتازٌ إذَا ما نزلْتُهُ
ولا أنا لاقٍ ما ثويتُ بِهِ أَهْلا

* * *

(٣٩)

وقالَ شَبِيْبُ بنُ البَرْصَاء : (الطويل)

١ ــ وإنّي لسَهْلُ الوَجْهِ يَعْرفُ مَجْلِسي
إذَا أحْزنَ القَاذُوْرَةُ المُتَعبِّسُ

اثنتين وتسعين للهجرة . الأغاني : ٨/٢٨٠ ، الشعر والشعراء : ١/٤٨٣ ، الجمحي : ١/٢٩٨ ، التنبيه : ١١٨ ، الخزانة : ١/٢٢٠ ، العيني : ٤٢٥ ، المؤتلف : ٢١ ، المعاهد : ١/٢٧٢ ، الموشح : ٢١١ ، الاشتقاق : ١٠٦ ، المختار : ٦/٣٣ .

تخريجها :

ديوانه : ١٧٦ ، الأغاني « ليدن » : ٥/٨٢.

٢ ــ في ديوانه : «ذراني » .

٣ ــ في ديوانه : « وخليت » . الجنادل : جمع جندل وهو الصخرة أو الحجارة الشديدة .

* * *

(٣٩)

ترجمته :

هو شبيب بن زيد بن جمرة ، وقيل جبرة بن عوف بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن مرة بن سعد بن ذبيان . والبرصاء أمه واسمها : قرصافة بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة،

٢ – يُضيءُ سَنا جُوْدي لِمَنْ يبتغي القِرَى
وليلُ بخيلِ القَومِ ظَلْماءُ حِنْدِسُ

٣ – ألِنُ الذي القُرْبَى مِراراً وتَلْتَوي
بأعناقِ أعدائي حِبالي فتَمْرُسُ

* * *

(٤٠) (الطويل)

وقالَ مالكُ بنُ الرَّيْبِ :

١ – ومَا أنا بالنّائي الحَفيظةِ في الوَغَى
ولا المُتَّقِي في السِّلْمِ جَرَّ الجَرائِمِ

وشبيب شاعر فصيح إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، بدوي لم يحضر إلا وافداً أو منتجعاً ، وكان يهاجي عقيل بن علفة ويعاديه لشراسة كانت في عقيل ، وكلاهما كان شريفاً سيداً في قومه ، وكانت له صحبة مع أرطاة بن عوف وعويف القوافي ، وكان أعور أصاب عينه رجل من طيىء في حرب كانت بينهم، جعله ابن سلام في الطبقة الثالثة مع بشامة ابن الغدير المري ، وعقيل بن علفة ، وقراد بن حنش . الأغاني :٢٧١/١٢ ، الجمحي : ٧٢٧/٢ ، السمط : ٦٣٠/٢ ، المؤتلف : ٦٨ ، التنبيه : ٨٨ ، الاشتقاق :٢٩٠ ، معجم الأدباء : ٣٦٩/١١ ، الأمالي : ٣/٢ ، الخزانة : ٣٩٥/١ ، المزهر : ٤٤٧/٢ ، ألقاب الشعراء : ٣٠٨ ، كتاب من نسب إلى أمه : ٩٠ .

تخريجها :

الأغاني : « ليدن » : ٩٩/١١ ، معجم الأدباء : ٢٧٠/١١ .

١ – القاذورة من الرجال : السيء الخلق لا يخالط ولا يعاشر ، أحزن : خشنت معاملته .

٢ – الحندس : الظلمة الشديدة .

٣ – تمرس : تشتد وتقوى .

* * *

(٤٠)

ترجمته :

هو مالك بن الريب بن حوط بن قرط بن حسل بن ربيعة بن كابية بن حرقوص بن

٢ ــ ولا المُتَأنّي في العواقب للّذي
أَهُمُّ به من فاتكات العَزائمِ

٣ ــ ولكنّني مُسْتوحِدُ العزمِ مُقْدِمٌ
على غَمَراتِ الحادثِ المُتَفاقمِ

٤ ــ قايلُ اختلاف الرّأْي في الحرْب باسِلٌ
جميعُ الفُؤَاد عِنْدَ حَلِّ العَظائمِ

* * *

مازن بن عمرو بن تميم . كان شاعراً فاتكاً لصاً ، ومنشؤه في بادية بني تميم بالبصرة ، من شعراء الإسلام في أول أيام بني أمية ، غزا مع سعيد بن عثمان بن عفان خراسان ، فلم يزل فيها حتى مات سنة ستين للهجرة ، ولما حضرته الوفاة أنشد قصيدته اليائية المعروفة . الأغاني : ٢٨٦/٢٢ ، الخزانة : ٣٢٠/١ ، السمط : ٤١٤ ، المحبر : ٢٢٩ ، الشعر والشعراء : ٣٥٣/١ ، معجم الشعراء : ٣٦٤ ، التنبيه : ٥٥ ، ذيل السمط : ٦٤ ، الاشتقاق : ٥٥ ، المختار : ٢٥١/٧ ، شرح شواهد المغني : ٦٣ ، شعراء أمويون : ١١.

تخريجها :

شعراء أمويون : ٤٠ ، الأغاني : ٢٩٥/٢٢ ، التذكرة السعدية : ١٨٢/١ ، حماسة ابن الشجري : ٨٠ ، المختار : ٢٥٢/٧ .

١ ــ في شعراء أمويون : « بالثاني » ، الحفيظة بمعنى : المحافظة على حريمه ، وهي الغضب .

٢ ــ في حماسة ابن الشجري : « المتأري للعواقب في الذي » ، في التذكرة : « المتازي».

٣ ــ تفاقم الأمر : استفحل شره ، الغمرات : جمع غمرة وهي الشدة .

* * *

(٤١)

وقالَ الحارثُ بنُ وَعْلَةَ الجَرْمِيُّ : (الطويل)

١ ـ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي تُخَافُ عَرامَتِي
وأَنَّ قَناتِي لا تلينُ على القَسْرِ

٢ ـ أَناةً وحِلْماً وانتِظاراً بكم غداً
فما أنا بالوَانِي ، ولا الضَّرِعِ الغَمْرِ

٣ ـ أَظَنَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ والجَهْلَ مِنْكُمُ
ستحمِلُكم مِنِّي على مَرْكَبٍ وَعْرِ

* * *

---

(٤١)

ترجمته :

هو الحارث بن وعلة بن عبد الله بن الحارث بن بلع بن سبيلة بن الهون بن أعجب بن قدامة بن زبان . وهو علاف وإليه تنسب الرحال العلافية ،وكان وعلة وابنه من فرسان قضاعة وأنجادها وأعلامها وشعرائها . الأغاني : ٢١٧/٢٢ ، الأمالي : ٦٢/١ ، ٦٩/٢ ، السمط : ٥٨٥ ، معجم الشعراء : ١٧ ، المؤتلف : ١٩٦ ، اللسان : «جلل» ، المختار : ٣٧٠/٣ .

تخريجها : الأغاني : ٢١٦/٢٢ ،التذكرة السعدية : ١٧٤/١ ،الوحشيات : ١٦٧ ، الأمالي : ١٧٢/٢ نسبها إلى ابن أذينة الثقفي ، اللسان : « عرم ، ضرع» ، شرح شواهد المغني : ٢٦٤ نسبها إلى ابن الذئبة الثقفي، الكامل : ٢٧٤/١ ، الحماسة البصرية : ٦٣/١ ، الحماسة الشجرية : ٢٦٤ نسبها إلى كنانة بن عبد ياليل وتروى للحارث ، حماسة البحتري : ٧٥ نسبها إلى عامر بن المجنون الجرمي ، السمط : ١٦٣/١ ، معجم الشعراء : ١٩٦ ، البصائر والذخائر : ٥٦٩/٣ ، مجالس ثعلب : ١٤٤ ، المؤتلف : ١٩٦ ، مروج الذهب : ١٣٩/٣ ، المختار : ٣٧٢/٣ .

١ ـ الوحشيات : « على الكسر » ، عرم فلان عرامة وعراماً : شرس واشتد، القسر : القهر .

٢ ـ في الوحشيات : « فما أنا بالزاهي » ،في الشجرية : «انتظاراً بهم » ، الأناة:

(٤٢)

وقالَ يزيدُ بنُ مُفرِّغ : (الخفيف)

١ ـ لا ذَعَرْتُ السَّوَامَ في غَلَسِ الصُّبْـ
ـحِ مُغِيراً ، ولا دُعِيتُ يَزِيدا

٢ ـ يَوْمَ أُعْطِي علَى المخَافةِ ضَيْماً
والمنَايا يَرْصُدْنَنِي أَنْ أَحِيدا

* * *

الحلم والوقار ، الواني : الفاتر الضعيف ، الضرع : الذليل الخاضع ، والغمر من الرجال : الذي لم يجرب الأمور .

٣ ـ في الكامل : « خطوب الدهر بيني وبينكم . . ستحملهم » ، في الشجرية والوحشيات : « والحين منهم » .

* * *

(٤٢)

ترجمته :

هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ ، يكنى أبا عثمان ، وهو من حمير فيما يزعم أهله ، كان شاعراً غزلا محسناً ، السيد من ولده ، ويقول ابن المكي : كان مفرغ عبداً للضحاك بن عبد عوف الهلالي فأنعم عليه ، وكان رجلا شريراً هجاء للناس ، وكان حليفاً لقريش . توفي سنة تسع وستين للهجرة . الأغاني : ٢٥٤/١٨ ، معجم الأدباء : ٤٣/٢٠ ، الجمحي : ٢٨٦/٢ ، الخزانة : ٥١٥/٢ ، الشعر والشعراء : ٣٦٠/١ ، ابن خلكان : ٣٤٢/٦ ، أنساب الأشراف : ٧٨/٤ ، المزهر : ٢٢٤/٢ ، أمالي الزجاجي : ٤١ ، الطبري : ١٩١/٧ ، العيني : ٤٤٢/١ ، شرح شواهد المغني : ٨٩٥ ، المختار : ٣٨٩/٨ .

تخريجها :

ديوانه : ٧٢ ، الأغاني : ١٨ /٢٥٣ ، ٢٨٧ ، الشعر والشعراء : ٣٦٩/١ ، حماسة البحتري : ٢٢ ، ابن خلكان : ٣٥٣/٦ ، الطبري ٣٤٢/٥ ، الخزانة : ٥٣٧/٣ ، اللسان : (سيح) ، المختار : ٤٠٦/٨ ، شرح النهج : ٢٤٨/٣ ، أنساب الأشراف : ١٦/٤ ، مروج الذهب : ٦٤/٣ ، الروض الأنف : ١٣/٤ .

* * *

(٤٣)

وقال آخر : (الطويل)

١ – طَعَنْتُ ابنَ دَهْمانٍ بنَجْرانَ طَعْنَةً
شَقَقْتُ بها عَنْهُ مُضاعَفَةَ السَّرْدِ

٢ – فلا الكفُّ أَوْهَتْ بي ولا الرُّمْحُ خانَني
ولا الأَدْهَمُ المَنْعُوتُ جارَ عن القَصْدِ

* * *

(٤٤)

وقال بشار بن بُرْدٍ : (المتقارب)

١ – ونُبِّئْت قوماً بهم جِنَّةٌ
يَقُولُونَ : مَنْ ذَا ، وكُنْتُ العَلَمْ

٢ – أَلا أَيُّها السّائِلي جاهِلاً
لِيَعْرِفَني أَنا أَنْفُ الكَرَمْ

٣ – نَمَتْ في الكرامِ بني عامِرٍ
فُروعي وأَصْلِي قُرَيْشُ العَجَمْ

---

(٤٣)

تخريجها :

المرتضى : ٤١ ، عزاهما إلى شاعر متقدم .

* * *

(٤٤)

تخريجها :

ديوانه : ١٥٦ ، الأغاني : ٣/١٣٨ ، زهر الآداب : ٤٧٢ ، نقد الشعر : ٢٨ ،

٤ ــ وإنِّي لأُغْني مقامَ الفتَى
وأُصْبِي الفتاةَ فَما تَعْتَصِمْ

* * *

(٤٥)

وقالَ دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ : (البسيط)

١ ــ قَدْ عَلِمَ القومُ إنِّي مِنْ سُراتِهِمُ
إِذَا تَقَبَّصَ في البَطْنِ المَذاكيرُ

٢ ــ وقَدْ أَرُوْعُ سَوامَ الحيِّ ضَاحِيَةً
بالجُرْدِ يُرْكِضُها الشُّعْثُ المغاويرُ

٣ ــ يحملْنَ كلَّ هِجانٍ صارِمٍ ذَكَرٍ
وتَحتَهُمْ شُزَّبٌ قُبٌّ مَضامِيرُ

٤ ــ أَوْعَدْتُمُ إبِلِي كَلّاً سيمنعُها
بنو غَزِيَّةَ لا مِيْلٌ ولا صُوْرُ

* * *

عيون الأخبار : ١٤٦/٣ ، ١٦٧ ، طبقات ابن المعتز : ٣٠ ، ديوان المعاني : ٥٩/١ ، العقد : ٥٥/٥ ، نهاية الأرب : ١٨٩/٣ .

١ ــ الجنة : الجنون ، وفي التنزيل العزيز : «أم به جنة».

* * *

(٤٥)

تخريجها: ديوانه : ٧٦ ، الأغاني : ١٤/١٠ .

١ ــ في الديوان : (تقلص) ، تقبص الحبل : لم يمتد ، ولعله تصحيف أصله (تقبض) أي تجمع .

٢ ــ في الديوان: « لقد» ، أروع : أخيف ، الضاحية من الإبل : التي تشرب في الضحى ، الجرد جمع أجرد وهو شعر الفرس إذا كان رقيقاً قصيراً ، الشعث : جمع أشعث وهو المغبر الرأس الملبد الشعر .

(٤٦)

وقالَ أيْضاً : (الوافر)

١ ـ أعاذلَ إنّما أفْنَى شَبابِي
رُكوبِي في الصَّريخِ إلَى المُنَادِي

٢ ـ مَعَ الفِتيانِ حتّى كَلَّ جسمِي
وأقْرَحَ عاتقِي حَمْلُ النِّجادِ

٣ ـ أعاذلَ إنّهُ مالٌ طريفٌ
أحَبُّ إليَّ من مالٍ تِلادِ

٤ ـ أعاذلَ عُدّتِي بَدَنِي ورُمْحِي
وكُلُّ مُقلِّصٍ شَكِسِ القِيادِ

٥ ـ ويَبْقَى بعدَ حِلْمِ القومِ حِلْمِي
ويَفْنَى قبلَ زادِ القَومِ زادِي

* * *

---

٣ ـ في الديوان : « محاضير » ، ذكر صفة للسيف وهو القوي ، شزب جمع شازب وهو الضامر اليابس ، قب جمع أقب وهو دقيق الخصر ضامر البطن .

٤ ـ في الديوان : « عور » ، كلا : تعباً وهزالا .

* * *

(٤٦)

تخريجها :

ديوانه : ٦٠ ، الحماسة الشجرية : ٤٣ ، الحيوان : ٤١٦/٦ ، عيون الأخبار : ١٩٢/١ ،عزاها إلى عمرو بن معد يكرب، والعقد: ١٢٠/١ ، ديوان عمرو بن معديكرب : ٩٧ ، بهجة المجالس : ٤٧٤/١ الحماسة البصرية : ٣٥/١ ، نسبها إلى عمرو ، حماسة الخالديين: ١٠٤/١ ، معجم الشعراء : ٣٨٢/١ ونسبها إلى عمرو أيضاً ، الشعر والشعراء : ٣٧٥/١ .

١ ـ الصريخ : الصارخ المستغيث .

(٤٧)

وقالَ حارِثَةُ بنُ بَدْرٍ الغُدانيّ : (الطويل)

١ ـ ولا تُنْزِلَنْ أَمْرَ الشّديدةِ بامْرِىءٍ
إِذَا هَمَّ أَمْراً عَوَّقَتْهُ عَواذِلُهْ

٢ ـ فَما كلُّ ما حاوَلْتَهُ الموتُ دونَهُ
ولا دونَهُ أَرْصادُهُ وحبائِلُهْ

٣ ـ وقُلْ لفؤادٍ إِنْ نَزَا بِكَ نَزْوَةً
مِنَ الرَّوْعِ : أَفْرِخْ ، أكثَرُ الرَّوْعِ باطِلُهْ

* * *

٢ ـ كل يكل كلا وكلالة : أعيا ، القرح والقرح لغتان ، عض السلاح ونحوه مما يجرح الجسد .
٤ ـ عدتي : سلاحي ، المقلص : الفرس الطويل القوائم ،شكس: عسر صعب القياد.

* * *

(٤٧)

ترجمته :
هو حارثة بن بدر بن حصين بن قطم بن غدانة بن يربوع ، ويكنى أبا العنبس ، وحارثة من فرسان بني تميم ووجوهها وساداتها وأجوادها ، ولعله أدرك الإسلام في حال صباه وحداثته ، ليس بمعدود في فحول الشعراء ، ولكنه كان يعارض نظراءه الشعر ، وكان شجاعاً أصيل الرأي . الأغاني : ٣٨٤/٨ ، المؤتلف : ٩٩ ، ابن عساكر : ١٣٤/٨ ، المرتضى : ٣٨٠/١ ، الكامل : ١٨٤/١ ، الاشتقاق : ٢٢٩ ، ابن حزم : ١٢٦، المختار : ٤٧٦/٢ ، شعراء أمويون : ٣٢٥ ، شرح شواهد المغني : ٢٧٤ .
تخريجها : شعراء أمويون : ٣٦٢ ، الحيوان : ٧٧/٣ ، المرتضى : ٣٨١/١ ، حماسة البحتري: ١١٠ .
٢ ـ أرصاد : جمع الرصد ، وهم القوم الذين يرصدون كالحرس ، يقال للواحد والجمع مذكراً ومؤنثاً ، وربما قالوا في الجمع أرصاد .
٣ ـ نزا نزوا ونزوا ونزواناً : وثب وأسرع ، أفرخ الروع : ذهب عنه .

* * *

(٤٨)

وقالَ عُبيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتْبةَ : (الطويل)

١ ــ أُواخِي رجالاً لستُ مُطلعَ بعضِهِمْ
عَلَى سِرِّ بعضٍ إنَّ صَدري واسِعُهْ

٢ ــ تلاقَتْ حَيازيمي عَلَى قَلْبِ حازمٍ
كتومٍ لِمَا ضمَّتْ عليهِ أَضالعُهْ

٣ ــ بنَى لِي عبدُ اللهِ في ذُرْوةِ العُلا
وَعُتْبَةُ مجداً لا تُنالُ مَصانعُهْ

* * *

(٤٨)

ترجمته: هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فأر بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن مضر بن نزار .

وهو أحد وجوه الفقهاء الذين روي عنهم الفقه والحديث ، وكان ضريراً توفي في المدينة سنة ثمان وتسعين للهجرة ويقال سبع وتسعين ويقال اثنتين ومئة . الأغاني : ١٣٩/١٩ ، البيان : ٣٥٦/١ ، طبقات ابن سعد : ١٠٦/٣ ، ابن خلكان : ١١٥/٣ ، صفة الصفوة : ١٠٢/٢ ، السمط : ٧٨١ ، الإصابة : ٤٩٥٤ ، العقد : ٢٣١/١ ، مجالس ثعلب : ١٧ ، ابن حزم : ١٩٧.

تخريجها :

الأغاني : ١٤٧/٩ ، المرتضى : ٣٩٩/١ ، التذكرة السعدية : ٣١٦/١ ، نسبها إلى حجاج بن علاط السلمي .

١ ــ في الأغاني « أداجي» .

٢ ــ في الأغاني : « شددت »، الحيازم : مفرده حيزوم ؛ وهو الصدر أو وسطه. في المخطوط : « لما » بالتشديد .

٣ ــ المصانع : مفرده مصنع موضع يعزل للنحل ، وقد أراد أن يقول : إن مجد آبائه بعيد عن الناس لا ينال .

* * *

(٤٩)

وقالَ أبو صَخْرٍ الهُذَليُّ : (الطويل)

١ ــ قَتَلْنا عُبَيداً والّذي يُكْتَنَى الكُنَى
أبا حَمْزَةَ الغَاوِي المُضِلَّ اليَمانيا

٢ ــ وأبْرهةَ الكِنديَّ خاضَتْ رماحُنا
وبَلْجاً مَنَحْناهُ السّيوفَ القَواضيا

٣ ــ ومَا تَركَتْ أسْيافُنا مُنْذُ جُرِّدَتْ
لِمَرْوانَ جَبّاراً علَى الأَرْضِ عاتيا

* * *

(٤٩)

ترجمته :

هو عبد الله بن سلم بن سهم الهذلي ، أحد بني مرمض ، وهو شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، كان موالياً لبني مروان متعصباً لهم ، وله في عبد الملك مدائح وفي أخيه عبد العزيز . توفي سنة ثمانين للهجرة . الأغاني : ١١٠/٢٤ ، السمط : ٣٩٩ ، الخزانة : ٥٥٥/١ ، العيني : ١٦٣/١ ، نقد الشعر : ٤٧ ، ١٤٤ .

تخريجها :

الأغاني : ٢٥٠/٢٣ ، معجم الشعراء : ٢٢٩ ، شرح النهج : ١٢٤/٥ .

١ ــ في الأغاني : « دعيسا » ، في شرح النهج : « القارى» .

٢ ــ في الأغاني : « صبحناه الحتوف القواضيا» .

٣ ــ في الأغاني : « عاديا » .

* * *

(٥٠)

وقالَ مُعْتَقُ السَّدُوسيُّ : (الكامل)

١ ــ لَيْتَ الحرائرَ بالعراقِ شَهِدْنَنا
ورَأَيْنَنَا بالسَّفْحِ ذِي الأَجْبالِ

٢ ــ فَنَكَحْنَ أهلَ الجِدِّ من فُرسانِنا
والضاربينَ جماجمَ الأبطالِ

* * *

(٥١)

وقالَ قيسُ بنُ فَهْدانَ الكِنْديُّ: (الطويل)

١ ــ لَقَدْ علمَتْ عَكٌّ بصِفِّينَ أَنَّنا
إذا ما نُلاقِي الخَيْلَ نَطْعَنُها شَزْرا

٢ ــ ونَحمِلُ راياتِ القِتَالِ بحقِّها
فَنُورِدُها بِيْضاً، ونُصْدِرُها حُمْرا

* * *

ترجمته : (٥٠)

هو معتق بن سلامة السدوسي ، كان شاعراً فارساً إسلامياً على الأغلب . معجم الشعراء: ٤٧٦ ، الكامل : ٢٨٧/١ .

تخريجها

الكامل : ٢٨٧/١ ، شرح النهج : ٢٠٦/٤ .

٢ – في الكامل : « أهل الجزء» .

* * *

ترجمته : (٥١)

هو قيس بن فهدان بن سلمة من بني البداء من كندة . وفي الأنساب « قهدان » . أنساب الأشراف : ٣٠/٥ ، الطبري : ٣٠/٥ ، ابن الأثير : ٣٠٦/٣ .

(٥٢)

وقالَ زَيْدُ بنُ عليٍّ بنِ أَبِي طالبٍ عليهمُ السّلامُ: (البسيط)

١ ـ السّيفُ يَعْرِفُ عَزْمي عندَ هِزَّتِهِ
والرُّمْحُ بي خَبِرٌ . واللهُ لِي وَزَرُ

٢ ـ إنّا لنَأْمَلُ ما كانَتْ أَوَائِلُنا
مِنْ قبلُ تَأْمَلُهُ ، إنْ ساعدَ القَدَرُ

* * *

(٥٣)

وقالَ آخَرُ: (الرجز)

١ ـ إذَا تَخَازَرْتُ وما بي من خَزَرْ
ثُمَّ كَسَرْتُ العينَ من غَيْرِ عَوَرْ

تخريجها :

العقد : ١٣١/٦ ، وقد عزاها إلى حاتم الطائي ، ابن الأثير : ٣٠٦/٣ ، شرح النهج : ٢٢/٥ ،وقعة صفين : ١١٣ ، الطبري : ٣٠/٥ ، المستطرف : ٨٦/٢ ، وفي ديوان مسكين الدارمي : ٤٦ ، ورواية البيتين فيه وفي العقد والمستطرف :

وكائن ترى فينا من ابن سبيـة … إذا لقي الأبطال يطعنهم شزرا
ويأخذ رايات الطعان بكفه … فيوردها بيضاً ويصدرها حمرا

* * *

(٥٣)

تخريجها :

ابن خلكان : ٨٣/٦ نسبها إلى عمرو بن العاص ، جمهرة الأمثال : ٦٩/١، وقال أبو هلال : « وقال عمرو بن العاص يتمثل بقول طفيل » ،ديوان المعاني : ٢١٥/١ ، وقال

٢ ـ أَلْفيْتَنـي أَلْـوَى بَعيدَ المُسْتَمَـرّ
أَحْمِـلُ مـا حُمِّلْتُ من خَيْرٍ وشَـرّ
كالحيّـةِ الصَّمّـاءِ في أَصْلِ الشّجَـرْ

* * *

(٥٤)

وقالَ آخَرُ : (الطويل)

٢ ـ أَرِيني سِـلاحي لا أَبـا لكِ إنّني
أرى الحَـرْبَ لاتـزدادُ إلاّ تَمـاديـا

ابن السيد في الاقتضاب : ٤٠٩ ، وابن بري في اللسان : « مرر » هذا الرجز يروى لعمرو بن العاص ، قال : وهو المشهور ، ويقال : إنه لأرطاة بن سهية ، تمثل به عمرو رضي الله عنه » ، حماسة الظرفاء : ٣١/١ المستقصى : ٢٧٩/٢ ، فصل المقال : ١١٧ نسبها إلى أرطاة ، أساس البلاغة : « قزح » ، السمط : ٢٩٩ ، نسبها إلى أرطاة ، أدب الكاتب : ٤٦٥ ، الجواليقي : ٢٣٤ نسبها إلى الأغلب ، الحيوان : ٢٨٠/١ ، الأمالي : ٩٦/١ ، وقعة صفين : ٢٧٠ ، ديوان الطفيل الغنوي : ١٠٠ .

١ ـ تخازر : ضيق عينه ليحدد النظر ، خزر خزراً : نظر بلحظ العين ، وخزرت العين صغرت وضاقت خلقة ، والخزر : هو انقلاب الحدقة نحو اللحاظ ، وتخازر : إذا تكلف ذلك كما في شرح الجواليقي : ٢٣٤ .

٢ ـ في الديوان : (المستتر) ، في اللسان : « وجدتني » ، في الظرفاء : « النضناض .. الحجر » الألوى : الشديد الخصومة ، ملتو على خصمه بالحجة ، ولا يقر على شيء واحد ، وقال أبو عبيد : يضرب هذا المثل للرجل الصعب الخلق الشديد اللجاجة ، « الجواليقي : ٢٣٤ » ، استمر بالشيء : قوي على حمله ، فهو بعيد المستمر ، قوي في الخصومة لا يسأم المراس.

* * *

(٥٤)

ترجمته :

هو زفر بن الحارث بن معان الكلابي سيد قيس في زمانه ، يكنى أبا الهذيل ، وكان على قيس يوم مرج راهط ، وكان أميراً على قنسرين ، وكان في الطبقة الأولى من التابعين أخذ

٢ ـ أَتَذْهَبُ كَلْبٌ لم تَنَلْها رِماحُنا
وتُتْرَكُ قَتْلَى راهطٍ هِيَ ما هِيا

٣ ـ لعَمْرِي لَقَدْ أَبْقَتْ وقيعةُ راهطٍ
لحسَّانَ صَدْعاً بينَنا مُتَنائيا

٤ ـ فلا صُلْحَ حتّى تَنْحِطَ الخَيْلُ بالقَنا
وتَثْأَرَ من نِسْوانِ كَلْبٍ نِسائيا

* * *

(٥٥)

وقالَ آخرُ : (الطويل)

١ ـ فوارسُ قوَّالونَ للخيلِ : أَقْدِمِي
وليسَ عَلَى غَيْرِ الرُّؤوسِ مَجَالُ

٢ ـ بأَيْديهمُ سُمْرُ العَوالِي ، كَأَنَّما
تُشَبُّ عَلَى أَطْرافِهِنَّ ذُبَالُ

* * *

عن عائشة ومعاوية ، مات في قرقيسيا على مصب نهر الخابور في الفرات سنة خمس وسبعين للهجرة . المؤتلف : ١٢٩ ، الأغاني : ١٩/١٩٦ ، الخزانة : ٣٩٣/١ ، العيني : ٣٨٢/٢ ، الاشتقاق : ٢١٧ ، شرح شواهد المغني : ٩٣١ .

تخريجها : الأغاني : ١٩٦/١٩ ، الوحشيات : ٥٠ ، الحماسة البصرية : ٢٦/١ ، حماسة البحتري : ١٩ ، حماسة الخالديين : ٣٤٨ ، الحيوان : ١٦/٣ ، معجم البلدان : «راهط» ، مجالس ثعلب : ٤٢٥ ، العقد : ٣٢١/٢ .

٢ ـ في العقد : « أنترك كلباً » .

٣ ـ في الأغاني والوحشيات والبلدان : « لمروان » .

٤ ـ نحط نحطاً ونحيطاً : زفر من جهد أو غيظ ، ونحط الفرس أو الجمل : أصيب بداء النحطة فهو منحوط ، والنحطة داء يصيب الخيل والإبل في رئاتها فلا تكاد تسلم منه.

* * *

(٥٦)

وقالَ الأجْدَعُ الهَمدانيُّ : (الطويل)

١ ـ لقَدْ علِمَتْ نسوانُ هَمْدانَ أنّني
لهُنَّ غَداةُ الرَّوْعِ غَيْرُ خذولِ

٢ ـ وأبْذَلُ في الهَيْجاءِ وَجْهِي ، وإنّني
لَهُ في سِوَى الهَيْجاءِ غَيْرُ بَذُولِ

* * *

(٥٧)

وقالَ آخَرُ : (الطويل)

١ ـ تَأمّلْنَ فِعْلي هَلْ رَأَيْتُنَّ مثلَهُ
إذا حَشْرَجَتْ نَفْسُ الجَبانِ من الكَرْبِ

٢ ـ وضاقَتْ عليهِ الأرْضُ حتى كأنّهُ
من الخَوْفِ مَسْلوبُ العزيمةِ والقَلْبِ

---

(٥٦)

ترجمته :

هو الأجدع بن مالك بن أمية الوادعي ، أحد بني وادعة بن عمر بن جشم بن همدان، فارس وسيد وشاعر ، أدرك الإسلام وبقي إلى زمن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، وقد سماه عمر : عبد الرحمن بن مالك ، معجم الشعراء : ٤٩ ، السمط : ١٠٩ ، الاشتقاق : ٤٢٥ ، الكامل : ٦٨/١ .

تخريجها :

الكامل : ٦٨/١ .

* * *

٣ ـ ألمْ أُعْطِ كُلاً حَقّهُ ونصيبَهُ
من السّمْهرِيّ اللّدْنِ والمُرْهفِ العَضْبِ

٤ ـ فإنْ لَمْ أقاتِلْ دونَكُنّ وأحْتَمِي
لَكُنّ وأَحْمِيكُنّ بالطّعْنِ والضربِ

٥ ـ فلاصَدّقَ اللاّتي مَشَيْنَ إلَى أَبِي
يُهَنِّئْنَهُ بالفارسِ البَطَلِ النّدْبِ

* * *

(٥٨)

وقالَ الدّهانُ بنُ جَنْدَل : (البسيط)

١ ـ إنْ كُنْتِ ساقِيَةً قَوْماً عَلَى كَرَمٍ
فَاسْقِي فَوارسَ مِنْ ذُهْلِ بْنِ شَيْبانا

٢ ـ وَاسْقِي فوارسَ حامُوا عَنْ ديارِهِم
وَاعْلِي مَفارِقَهُمْ مِسْكاً ورَيْحانا

* * *

---

(٥٧)

٣ ـ لدن الشيء لدانة ولدونة : لان فهو لدن ، السمهري : اسمهر الشيء والأمر : صلب واشتد واعتدل. والسمهري : الرمح : الصليب العود ، يقال هو منسوب « إلى سمهر » رجل كان يقوم الرماح وامرأته ردينة التي تنسب اليها الرماح ، العضب: القاطع الحاد .

* * *

(٥٨)

ترجمته: ذكر اسمه في الأغاني : ١٣٨/٢٠ (ليدن) ولم يترجم له .
تخريجها : الأغاني : ٢٠ /١٣٨ ، (ليدن) ، العقد : ٢٦٦/٥ .
١ ـ في العقد : « فاسقي الفوارس » .
٢ ـ في العقد : « عن ذمارهم » .

* * *

وقالَ أبُو الطُّفَيل في حَرْب صِفِّين : (المتقارب)

١ ـ حامَتْ كِنانَةُ في حَرْبِها
وحامَتْ تميمٌ وحامَتْ أسَدْ

٢ ـ وحامَتْ هَوازنُ يومَ اللِّقاء
فمَا خَامَ مِنّا ، ومِنْهُم أحَدْ

٣ ـ لَقيْنا الفوارسَ يَوْمَ الخَمِيـْ
ـس والعِيْدِ والسَّبْتِ ثُمَّ الأَحَدْ

٤ ـ لَقيْنا قبائلَ أنْسابُها
إلى حَضْرَمَوتَ وأهْلِ الجَنَدْ

٥ ـ وأمْدادُهُمْ خَلْفَ آذانِهِمْ
وليسَ لنا من سِوانا مَدَدْ

٦ ـ فلمّا تَنادَوا بآبائِهِمْ
دَعَوْنا مَعَدّاً ، ونِعْمَ المَعَدْ

٧ ـ فَظَلْنا نُفَلِّقُ هاماتِهِمْ
ولَمْ نَكُ فيها بِبَيْضِ البَلَدْ

٨ ـ ونِعْمَ الفوارسُ يومَ اللِّقاء
فَقُلْ في عَديدٍ وقُلْ في عَدَدْ

٩ ـ وقُلْ في طِعانٍ كفَرْغ الدِّلاء
وضَرْبٍ عظيمٍ كنارِ الوَقَدْ

١٠ ــ ولكِنْ عَصَفْنا بِهِــمْ عَصْفَةً
وفي الحَــرْب يُمْــنٌ وفيهــا نَــكَــدْ

١١ ــ طَحَنّا الفــوارسَ وَسْطَ العَجاج
وسُقْــنــا الزَّعــانِــفَ سَــوْقَ النَّقَــدْ

١٢ ــ وقُلْنــا : عَــليٌّ لنــا والِــدٌ
ونَحْــنُ لَــهُ طــاعــةً كالــوَلَــدْ

* * *

---

(٥٩)

ترجمته :

هو عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمير بن جابر بن حميس بن جدي بن سعد بن ليث ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار . له صحبة برسول الله (ص) ورواية عنه ،وعمر بعده عمراً طويلا،وكان مع أمير المؤمنين علي (ر) وروى عنه وكان من وجوه شيعته ، ثم خرج طالباً بدم الحسين بن علي مع المختار بن أبي عبيد، وكان معه حتى قتل وأفلت هو . الأغاني : ١٤٧/١٥ ، الخزانة : ٩١/٢ ، الإصابة :٤٤٢٧ الاشتقاق : ١٧٢ ، المختار : ١٩٧/٥ ، المعارف : ١٤٩ .

تخريجها :

وقعة صفين : ٣٥٢ ، شرح النهج : ٢٤٦/٥ .

٣ ــ يوم العيد : يوم الجمعة .

٤ ــ الجند : قسم من أقسام اليمن .

٧ ــ بيضة البلد : مثل في الذلة والقلة ، وهي بيضة النعام التي يتركها .

٩ ــ فرغ : جمع فراغ وهو مصب الدلو ، وسكن الراء للشعر .

١٠ ــ النكد : كل شيء جر على صاحبه شراً .

١١ ــ الزعانف : جمع زعنفة وهي كل جماعة ليس أصلهم واحداً ، أو القطعة من القبيلة تشذ وتنفرد ، النقد : صغار الغنم ، أو جنس منها صغير الأرجل قبيح الشكل ؛ واحدته نقدة .

* * *

(٦٠)

وقالَ قُبَيْصةُ بنُ جابرٍ الأسَديّ : (الرجز)

١ ـ قَدْ حافَظَتْ في حَرْبِها بَنُو أَسَدْ
ما مِثْلُنا تَحْتَ العَجاجِ مِنْ أَحَدْ

٢ ـ أَقْربُ مِنْ يُمْنٍ وَأنْأى مِنْ نَكَدْ
كَأنّنا رُكْنُ ثَبِيْرٍ أَوْ أُحُدْ

٣ ـ لَسْنا بأَوْباشٍ ولا بَيْضِ البَلَدْ
لكنّنا المُحّةُ مِنْ حَيٍّ مَعَدْ

* * *

---

(٦٠)

ترجمته :

هو قبيصة بن جابر بن وهب بن مالك بن عميرة الأسدي، روى عن جماعة من الصحابة. الحيوان ٣٥٢/٦ ، تهذيب التهذيب : ٣٤٥/٨ .

تخريجها :

وقعة صفين : ٣٥١ ، شرح النهج : ٥٤٥/٥.

٣ ـ الأوباش من الناس هم الأخلاط والسفلة، مفردها وبش ، المح : الخالص من كل شيء .

* * *

(٦١)

وقالَ دُرَيْد بنُ الصِّمَّة في غَزْوةٍ استَنْصرَ ببني نَصْر : (الوافر)

١ ــ دَعَوْتَ الحيَّ نَصْراً فاستَهَلُّوا
بشُبّانٍ ذَوي كَرَمٍ وشِيْبِ

٢ ــ علَى جُرْدٍ كأَمْثال السّعَالِي
ورِجْلٍ مِثْلِ أَهْمِيَةِ الكَثِيبِ

٣ ــ فما جَبُنُوا ، ولكنّا نَصَبْنا
صدورَ الشَّرعبيَّةِ لِلْقلُوبِ

٤ ــ فكَمْ غادَرْنَ مِنْ كابٍ صَرِيعٍ
يمُجُّ نجيعَ جائفةٍ ذَنُوبِ

٥ ــ وتِلكَ عادةٌ لِبَني رِبابٍ
إِذَا ما كانَ موتٌ من قَرِيْبِ

٦ ــ فأَجْلَوا والسَّوامُ لنا مُباحٌ
وكُلُّ كريمةٍ خَوْدٍ عَرُوبِ

٧ ــ وقدْ تُرِكَ ابنُ كَعْبٍ في مَكَرٍّ
حبيساً بينَ ضِبْعَانٍ وذِيْبِ

* * *

---

(٦١)

تخريجها : ديوانه : ٣٦ ، الأغاني : ١٠/٢٦ ، شعراء الجاهلية : ٧٦٩ .

١ ــ استهلوا : ارتفع صوتهم .

(٦٢)

وقالَ ابنُ مَيَّادَةَ : (الطويل)

١ – ألا لا أُبالِي أَنْ تَخَنْدَفَ خِنْدِفٌ
ولَسْتُ أُبالي أَنْ يَطِنَّ ذُبابُها

٢ – ولو حاربَتْنا الجِنُّ لم نرفَعِ القَنا
عَنِ الجِنِّ حتّى لا تَهِرَّ كِلابُها

٣ – إذا غَضِبَتْ قيسٌ عليكَ تقاصَرَتْ
يَداكَ وفاتَ الرِّجْلَ مِنْكَ رِكابُها

* * *

٢ – السعلاة : أخبث الغيلان ، وكذلك السعلاء يمد ويقصر ، والجمع سعالي ، وسعال.
٣ – الشرعبية : الطويلة ويريد الرماح .
٤ – كاب : اسم فاعل من كبا يكبو ، النجيع : الدم ، الجائفة : الطعنة التي تنفذ إلى الجوف ، ذنوب : طويلة الشر والأذى ، مج الشراب من فيه يمجه ومج به : رماه .
٦ – أجلوا : خرجوا من بلد إلى بلد ، في الديوان : « خو» ، عروب : المرأة الحسناء المتحببة .
٧ – في الديوان : « بكر » ، المكر : موضع الحرب ، ضبعان : ذكر الضباع .

* * *

(٦٢)

تخريجها :

الأغاني : ٣٣٣/٢، الحيوان : ٣٨٤/٣ ، المختار : ٥٧٩/٣ .

١ – تخندف : تهرول ، تمشي مشية كالهرولة ، والذباب يذكر ويؤنث ، وكل جمع يكون بينه وبين واحده الهاء فإنه يذكر ويؤنث.

٢ – في الحيوان : « فلو . . العصا» ،هر هريراً : صوت ،والكلب نبح ، كشر عن أنيابه .

* * *

وقالَ النّابغةُ الجَعْدِيّ : (الطويل)

١ ـ ونَحْنُ أُنَاسٌ لا نُعوِّدُ خَيْلَنا
إِذَا ما التقينا أَنْ تحيدَ وتَنْفُرا

٢ ـ وتُنْكِرُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَلْوانَ خيلِنا
مِنَ الطّعْنِ حتّى تَحْسَبَ الجَوْنَ أَشقرا

٣ ـ وليسَ بمَعْرُوفٍ لنا أَنْ نَرُدَّها
صِحاحاً ولا مُسْتَنْكَرٍ أَنْ تُعَقَّرا

* * *

(٦٣)

ترجمته :

هو حبان بن قيس بن عبد الله بن دحدح بن عدس بن ربيعة بن جعدة ، وقيل هو عبد الله ، وقيل هو حسان ، قيل هو قيس بن عبد الله ، ويكنى أبا ليلى ، وقد اختلف بسبب تسميته بالنابغة ، فقيل : إنه أقام مدة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله ، وكان النابغة قديماً شاعراً طويلاً مغلقاً طويل البقاء في الجاهلية والإسلام ، وقد عمر طويلاً ، توفي سنة خمس وستين للهجرة . الأغاني : ١/٥ ، الخزانة : ٥١٢/١ ، الشعر والشعراء : ٢٨٩/١ ، المؤتلف : ١٩١ ، معجم الشعراء : ٣٢١ ، الجمحي : ١٢٣/١ ، الموشح : ٨٩ ، المختار : ٤١٣/٢ ، الإصابة : ٢١٨ ، السمط : ٣٤٧ ، المعمرون : ٦٤ ، الروض الأنف : ٨٦/١ .

تخريجها :

الحماسة البصرية : ٦/١ ، التذكرة السعدية : ٢١٢ ، المرتضى : ١٩٠/١ ، الحماسة الشجرية : ٩٧ ، الخزانة : ٥١٣/١ ، زهر الآداب : ٣٥٩/١ ، جمهرة أشعار العرب : ٧٨٥ ، بلوغ الأرب : ١٢٤/٢ .

١ ـ في البصرية وزهر الآداب والخزانة : « وأنا » ، في بلوغ الأرب : « وإنا لقوم » ، حاد عنه حوداً : مال .

٢ ـ في البصرية وزهر الآداب : « وننكر . . نحسب » .

* * *

(٦٤)

وقالَ ذُوْ الإِصْبَعِ العَدْوانيّ : (البسيط)

١ — إنِّي لعَمْـرُكَ ما بابِي بذِي غَلَقٍ
عَنِ الضُّيوفِ ، ولا خَيْرِي بمَمْنُـونِ

٢ — ولالِسَانِي عَلَى الأَدْنَى بِمُنْطَلِقٍ
بالفاحِشَاتِ ، ولا أُغْضِي عَلَى الهُـونِ

٣ — لا يُخْرِجُ القَسْرُ منِّي غَيْرَ مَأبِيَةٍ
وَلا أَلِيْنُ لِمَنْ لا يَبْتغِي لِيْنـي

* * *

(٦٥)

وقالَ قَطَرِيُّ بنُ الفُجَاءَةِ : (البسيط)

١ - يَارُبَّ ظِلِّ عُقابٍ قَدْ وَقَيْتُ بِهِ
مُهْرِي من الشَّمسِ ، والأَبْطالُ تجتلِدُ

---

(٦٤)

تخريجها :

المفضليات : ١٦٣ ، الشعر والشعراء : ٤٤٥ ، الأغاني : ٨/١ ، بهجة المجالس : ٤٧٣ ، شعراء الجاهلية : ٦٣٦، العقد : ٣٢٨/٢ ، الحماسة الشجرية : ٢٦٩ ، شرح المفضليات : ٣٢١ ، العيني : ٢٨٨/٣ ، الأمالي : ٢٠٦/١ ، وهذه الأبيات من قصيدته المفضلية المشهورة .

١ — في المفضليات والعيني والأمالي والشجرية : « الصديق » .
٢ — في المفضليات والعيني والأمالي : « وما .. بالمنكرات وما فتكي بمأمون » .
٣ — في الأغاني والعيني : « مغضبة » .

* * *

٢ ــ ورُبَّ يَوْمٍ حِمىً أرْعيتُ عقْوَتَهُ
خيلي اقتساراً وأطْرافُ القَنَا قِصَدُ

٣ ــ ويَوْمٍ لَهْوٍ لأهْلِ الخَفْضِ ظَلَّ بِهِ
لَهْوي اصْطِلاءَ الوَغَى ، إذْ نارُهُ تَقِدُ

٤ ــ مُشهَّرٌ موقفي ، والحربُ كاشِفةٌ
عَنْها القِناعَ ، وبَحْرُ المَوْتِ يَطّرِدُ

٥ ــ ورُبَّ هاجرةٍ تَغْلِي مراجِلُها
نَحَرْتُها بمطايا غارةٍ تَخِدُ

٦ ــ تَجْتابُ أوْديةَ الأفْزاعِ آمِنةً
كأنّها أُسُدٌ تَقْتادُها أُسُدُ

٧ ــ فإنْ أمُتْ حتْفَ أنْفِي لا أمُتْ كَمَداً
علَى الطّعانِ ، وقَصْرُ العاجِزِ الكَمَدُ

٨ ــ ولم أقُلْ : لَمْ أُساقِ القَتْلَ شاربَهُ
في كأسِهِ ، والمنايا شُرَّعٌ وُرُدُ

* * *

(٦٥)

ترجمته :

هو قطري بن الفجاءة المازني ، شاعر الخوارج وفارسها وخطيبها والخليفة المسمى أمير المؤمنين في الصحابة ، يكنى في السلم أبا محمد ، وفي الحرب أبا نعامة ، وقد خاض معارك قاسية ضد الزبيريين أولا ثم الأمويين ، قتل بالري في آخر أيام الحجاج سنة ثمان وسبعين للهجرة ، وقيل تسع وسبعين . الأغاني : ١٤٧/٦ ، شعر الخوارج : ١٠٥ ، ابن خلكان : ٩٣/٤ ، الشذرات : ٨٦/١ ، السمط : ٥٩ ، أنساب الأشراف : ٢٧٠ ، الاشتقاق : ١٣٨ ، ٢٠٥ ، البيان : ٣٤١/١ ، النجوم الزاهرة : ١٩٧/١ ، شرح شواهد المغني : ٤٤٠ ، العقد : ٨١/٢ ، المعارف : ٤١١ ، المرتضى : ٦٣٨/١ .

(٦٦)

وقال أيضاً : (الطويل)

١ – إلى كَمْ تُغارِيني السُّيُوفُ ولا أرَى
مُغَاراتِهَا تَدْعُو إليَّ حِمَامِيا

٢ – أُقارِعَ عن دارِ الخُلُودِ وَلا أرَى
بَقَاءً عَلَى حالٍ لِمَا ليسَ باقِيا

تخريجها :

شعر الخوارج : ١٠٩ ، المرتضى : ٦٣٨/١ ، الأمالي : ٢٦٥/١ ، زهر الآداب : ١٠٩٨/٣ ، بهجة المجالس : ٤٧٣/١ ، لباب الآداب : ٢٢٥ .

١ – في المرتضى : « ظل حمار »،اجتلدوا بالسيوف ونحوها : تضاربوا ، العقاب طائر من كواسر الطير .

٢ – في الخوارج والأمالي : « اقتصاراً » ، القعوة : الموضع المتسع أمام الدار أو المحلة أو حولهما ، وتسمى العقاة ، وجمعها عقاء ، القصد من الرماح ونحوها المتكسر .

٣ – في الخوارج : « أو ناره » .

٤ – في الخوارج والمرتضى والأمالي : « مشهرا » .

٥ – وخد البعير يخد وخداً ووخيداً ووخداناً :أسرع ووسع في الخطو .

٦ – اجتاب : خرق .

٧ – كمد الرجل كمداً : حزن حزناً شديداً .

٨ – في الخوارج : « الموت شاربه » .

* * *

(٦٦)

تخريجها :

شعر الخوارج : ١١١ ، المرتضى : ٦٣٧ ، حماسة الخالديين : ١١٧/١ ، لباب الآداب : ٢٢٤ .

١ – في اللباب : « تعاديني . . مضاربها تهدي إلي حماميا » . تغاريني : من غري به إذا أولع، والمغاراة: المتابعة بين الشيئين ، يقال :غاريت بين الشيئين إذا واليت بينهما .

٣ ـ ولو قَرَّبَ الموتَ القِراعُ لَقَدْ أنَى
لِمَوْتي أنْ يَدْنُو لِطُولِ قِراعِيا

٤ ـ أُغادي جِلادَ المُعْلِمِينَ ، كَأنّنِي
عَلَى العَسَلِ المَاذِيِّ أُصْبِحُ غَادِيا

٥ ـ وأَدْعو الكماةَ للنِّزالِ إذَا القَنَا
تَحَطّمَ فيما بينَنا مِنْ طِعانيا

٦ ـ ولسْتُ أرى نَفْساً تموتُ وإنْ دنَتْ
مِنَ الموتِ حتّى يَبْعَثَ اللهُ داعِيا

* * *

(٦٧)

وقالَ أيْضاً ، وقيلَ لغيرِهِ : (الوافر)

١ ـ أبَتْ لي عِفّتي وَأبى بَلائي
وأخْذِيْ الحَمْدَ بالثّمنِ الرَّبيحِ

---

٢ ـ في شعر الخوارج : « لمن » ، قارع الأبطال : ضرب بعضهم بعضاً بالسيوف .
٣ ـ أعلم نفسه وفرسه : جعل له أولها علامة في الحرب فهو معلم ، والمعلم : هو الذي شهر نفسه في الحرب بعلامة يعرف بها ، الماذي : العسل الأبيض الرقيق .

* * *

(٦٧)

ترجمته :

هي لعمرو بن عامر بن كعب الخزرجي ، المعروف بعمرو بن الإطنابة الأنصاري ، وهو شاعر فارس قديم ، وهذه الأبيات تنسب إليه ولم أجد من نسبها إلى قطري كما ذكر المؤلف .

ترجمة عمرو في معجم الشعراء : ٢٠٤ ، السمط : ٥٧٥ ، اللسان : « شعل » ، ابن

٢ – وإمْساكي عَلَى المَكْروهِ نَفْسي
وضَرْبي هامةَ البَطَلِ المُشيحِ

٣ – وقولي ، كُلَّما جَشَأَتْ وجَاشَتْ:
مكانَكِ ! تُحْمَدي أَوْ تَستريحي

* * *

حزم : ٣٦٥ ، مجالس ثعلب: ٦٦ ، الاشتقاق : ٤٥٣ ، شرح شواهد المغني : ٥٤٦ ، الأغاني : ١١ / ١٢١ .

تخريجها :

الحماسة البصرية : ٣/١ ، الوحشيات : ٧٧ ، اللسان : « جشأ ، شيح » ، الأمالي : ٢٥٨/١ ، معجم الشعراء : ٢٠٤ ، العيني : ٤١٥/٤ ، الكامل : ٨٩/١ ، الحيوان: ٤٢٥/٦ ، عيون الأخبار : ١٢٦/١ ، التذكرة السعدية : ١٥٦/١ ، ابن خلكان : ٢٤/٥ ، الظرفاء : ٥٦/١ ، السمط : ٥٧٤ ، العمدة : ٢٩/١ ، المزهر : ٣١٠/٢ ، العقد : ١٠٥/١ ، الخالديين : ١٣٩ ، جمهرة أشعار العرب : ٣٨/١ ، المثل السائر : ٢/ ١٦٦ ، شرح النهج : ٣٢٣ ، مجالس ثعلب : ٦٧ ، لباب الآداب : ١٦٦/٢ .

١ – في الوحشيات : « عفّي وحياء نفسي » .

٢ – معجم الشعراء : « وإكرامي » ، في الكامل : « وإجشامي » ، في المغني : « وإقدامي » في ثعلب « إعطائي » ، في الأمالي : « وإعطائي على الإعدام مالي » ، في العمدة : « وإقحامي » ، المشيح : المجد .

٣ – في الأمالي : « رويدك » ، في ثعلب : « تعذري» ، في اللسان : « جشأت لنفسي». جشأت تطلعت ونهضت جزعاً وكراهة ، جاشت تحركت من حزن أو فزع .

* * *

(٦٨)

وقالَ مُسلمُ بنُ الوَليد : (الكامل)

١ - إِنْ يَقْعُدوا فوقي لغيرِ نَزَاهةٍ
وعُلُوِّ مَرْتَبةٍ ، وعِزِّ مَكَانِ

٢ - فالنّارُ يَعْلوها الدُّخانُ ورُبَّما
يَعْلُو الغُبارُ عمائمَ الفُرْسانِ

* * *

---

(٦٨)

ترجمته :

هو مسلم بن الوليد ،أبوه مولى الأنصار ثم مولى أبي أمامة أسعد بن زرارة الخزرجي، يلقب صريع الغواني ، شاعر متقدم من شعراء الدولة العباسية ، منشؤه ومولده الكوفة ،وهو فيما زعموا أول من قال الشعر المعروف بالبديع ، وتبعه فيه جماعة وأشهرهم أبو تمام. الأغاني : ٣١/١٩ ، الشعر والشعراء : ٨٣٢/٢ ، المعاهد : ٥٤/٣ ، تاريخ بغداد : ٩٦/١٣ ، معجم الشعراء : ٣٧٢ ، ديوانه : ٩ ، شروح سقط الزند : ٢١٤٢/٣ ، زهر الآداب : ٢٦١/٢ ، طبقات الشعراء : ٢٣٥ ، المختار : ١٩٦/٧ .

تخريجها :

ديوانه : ٤٣٢ ، المعاهد : ٢٦٧ .

* * *

الباب الثاني

في المراثي





(١)

قالَتْ لَيْلَى الأَخْيَليّةُ ، تَرْثي تَوْبَةَ بنَ الحُمَيِّر : (البسيط)

١ ـ يا عـينُ بَكّي بدمعٍ دائمِ السّجَمِ
وابكِـي لتـوبـةَ عنْدَ الـرّوْعِ والبُهَـمِ

٢ ـ عَلَى فتىً من بني سَعْدٍ ،فُجِعْتُ به
مَاذا أُجِنَّ به في حُفْرةِ الرَّجَـمِ

٣ ـ من كلّ صافيةٍ صِرْفٍ ، وقافـيةٍ
مِثْلِ السِّنانِ ، وأَمْرٍ غيرِ مُقْتَسمِ

٤ ـ ومَصْدرٍ حينَ يُعْيِي القومَ مَصْدرُهُمْ
وجَفْنـةٍ عندَ نَحْس الكوكب الشّئِمِ

* * *

---

(١)

ترجمتها :

هي ليلى بنت عبد الله بن الرمال بن شداد بن كعب بن معاوية ، وهو الأخيل بن عبادة ابن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وهي من النساء المتقدمات في الشعر ، من شعراء الإسلام.قال عنها ابن قتيبة : « وهي أشعر النساء لا يقدم عليها إلا الخنساء» ، وكان توبة بن الحمير بن حزم بن خفاجة يهواها، ويقول فيها الشعر فخطبها إلى أبيها فأبى أن يزوجه إياها وزوجها في بني الأدلع فكان يزورها ، ومعظم شعر ليلى فيه إما رثاء أو غزلا وامتداحاً لمناقبه ، ولها مع النابغة الجعدي مهاجاة شديدة بسبب حبه لها ورفضها لهذا الحب . الشعر والشعراء : ٤٤٨/١ ، الأغاني : ٢٠٤/١١ ، المؤتلف : ٦٨ ، الاشتقاق : ٢٩٩ ، فوات الوفيات : ١٨٢/١ ، أشعار النساء : ٢٥ ، أمالي الزجاجي : ٧٧ ، الأمالي : ٨٦/١ ، السمط : ٢٨٣ ، الخزانة : ٣١/٣ ، العيني : ٤٧/٢ ،شرح شواهد المغني : ١٩٥ ، ٥٨٨ ، ٦٤٥ ، أعلام النساء ؛ ٣٢١/٤ ، المغتالون : ٢٥٠ ،المختار: ٣١٣/٦.

(٢)

وقالَ أَشْجَعُ السُّلميُّ : (الخفيف)

١ ـ وَيْحَهَا هَلْ دَرَتْ عَلَى مَنْ تنوحُ
أَسَقِيمٌ فُؤادُها أَمْ صحيحُ ؟

٢ ـ قَمراً أَطْبَقُوا عليه ببَغْدا
دَ ضريحاً ، مَاذا أَجَنَّ الضَّريحُ ؟

٣ ـ رَحِمَ اللّهُ صاحبي ونَديمي
رَحْمَةً تَغْتَدي وأُخْرَى تَروحُ

* * *

تخريجها : ديوانها : ١١٥ ، الأغاني : ٢٣٥/١١ ، الدر المنثور : ٤٧٢ .
١ ـ البهم : مفردها ، البهمة : وهو الشجاع يستبهم على قرنه وجه غلبته .
٢ ـ الرجم : الحجارة التي توضع على القبر جمع رجام وأرجام .
٤ ـ في الأغاني : « الشبم » ، الجفنة : القصعة وجمعها جفان وجفن .

* * *

(٢)

ترجمته :

هو أشجع بن عمرو السلمي ، يكنى أبا الوليد من ولد الشريد بن مطرود ، ولد باليمامة وربي ونشأ بالبصرة ، وقال الشعر وأجاد وعد في الفحول افتخرت به قيس وأثبتت نسبه ، ثم خرج إلى الرقة والرشيد فيها ، فنزل على بني سليم فتقبلوه وأكرموه ومدح البرامكة ، وانقطع إلى جعفر خاصة فأعجب به ، ووصله إلى الرشيد فمدحه فأعجب به أيضاً فأثرى وحسنت حاله . الأغاني : ٢١٢/١٨ ، الشعر والشعراء : ٢٨١/٢ ، تاريخ بغداد : ٤٥/٧ ، المعاهد : ٦٢/٤ ، الموشح : ٤٥٢ ، طبقات ابن المعتز : ٢٥١ ، الخزانة : ١٤٣/١ ، فوات الوفيات : ١٩٦/١ ، المختار : ٤١٧/١ .

تخريجها : ديوانه : ٩٢ ، المختار ٤٣٠/١ .
٣ ـ في المختار : « وصديقي » .

* * *

(٣)

وقالَت الخَنْساءُ : (الطويل)

١ ـ وقَائلةٍ ،والنّعْشُ قَدْ فاتَ خَطْوَها
لِتُدْرِكَهُ :يالَهْفَ نَفْسي على صَخْرِ

٢ ـ أَلا ثَكِلَتْ أُمُّ الّذينَ مَشَوا بِه
إلَى القَبْرِ ، ماذا يَحْمِلُونَ إلى القَبْرِ ؟

* * *

(٤)

وقالَ محمَّدُ بنُ مُناذر : (الخفيف)

١ ـ إنَّ عبدَ الحميد يومَ تُوفِّي
هَدَّ رُكْناً ما كانَ بالمَهْدودِ

---

(٣)

ترجمتها :

الخنساء شاعرة مشهورة اسمها تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد السلمي،بكت أخويها صخراً ومعاوية طويلا ، توفيت سنة ثلاث وعشرين للهجرة . الأغاني : ٧٦/١٥، الجمحي : ٢٠٣/١ ، الاشتقاق : ٣٠٩ ، الخزانة : ٢٠٨ ، ابن خلكان ٣٤/٦ ،الشعر والشعراء : ٣٤٣/١ ، المؤتلف : ١١٠ ، المعاهد : ٣٤٨/١ ، شرح شواهد المغني : ٢٥٣، وغير ذلك كثير .

تخريجها :

ديوانها : ٥٢ ، المرتضى : ١٩/١ ، زهر الآداب : ١٠٠٠ ، العقد : ٢٦٦/٣، ١٦٧/٥ ، شرح النهج : ١٦٥/٢٠ .

* * *

(٤)

ترجمته :

هو محمد بن مناذر مولى بني صبير بن يربوع ، ويكنى أبا جعفر ، وقيل أبا عبد الله،

٢ ـ مـا دَرَى نَعْشُه ، ولا حَامِلُوْهُ
مـا عَلَـى النَّعْشِ من عَفافٍ وجُـودِ

* * *

(٥)

وقالَ آخَـرُ : (الطويل)

١ ـ أَلا في سبيلِ اللّهِ ماذا تَضمَّنَتْ
بطونُ الثّرى ، واستُودِعَ البَلَدُ القَفْرُ

٢ ـ بُدوراً، إذا الدُّنْيا دجَتْ أَشْرقَتْ بِهم
وإنْ أَجْدبَتْ يَوْماً فَأَيْديهمُ القَطْرُ

٣ ـ أَقَامُوا بظَهْرِ الأرْض فاخضرَّ عُودُها
وصارُوا ببَطن الأرْض فاستَوْحشَ الظهرُ

* * *

وقال الجاحظ : كان محمد بن مناذر مولى سليمان القهرماني ، وادعى محمد أنه صليبة من بني صبير ، وهو شاعر فصيح مقدم في العلم واللغة وإمام فيها ، وقد أخذ عنه أكابر أهلها ، وكان في أول حياته يتأله ، ثم عدل عن ذلك فهجا الناس ، وقذف أعراض أهل البصرة حتى نفي عنها إلى الحجاز فمات هناك . الشعر والشعراء : ٨٦٩/٢ ، الأغاني : ١٦٩/١٨ ، معجم الأدباء : ٥٥/١٩ ، ابن حزم : ٢٢٥ ، طبقات ابن المعتز : ١١٩ ، معجم البلدان : «مناذر» ، المختار : ١٦٤/٧ .

تخريجها :

الأغاني : ٢٠٠/٨ ، ٢٠٨ ، الكامل : ٦٣/٤ ، المختار : ١٦٨/٧ ، الكشكول : ١٨٠ .

١ ـ في الأغاني والمختار : « تولى » ، في الكامل « عبد المجيد » ، هد هداً : سقط ، والأبيات من قصيدة مطلعها :

كل حي لاقي الحمام فمودي ما لحي مؤمل من خلود

* * *

(٥)

تخريجها : الأمالي : ١١٩/٢ ، دون نسبة ، وجاء فيه : (قال أنشدنا أبو بكر ، قال : أنشدنا

(٦)

وقالَتْ سَعْدةُ بنتُ فريد تَرْثي ابنَها الكُمَيْتَ بن زَيْد: (الطويل)

١ – لأُمٍّ البلادِ الويْلُ، ماذا تضمَّنَتْ
بأكنافِ طُورى مِنْ عَفافٍ ونائِلِ ؟

٢ – ومَنْ وَقَعاتٍ بالرِّجال كأنَّها
إذا أعْيتِ الأَحْداثَ وَقْعُ المَناصلِ

٣ – يُعَزِّي المُعزِّي بالكُمَيْتِ فتَنْتهِي
مقالَتُهُ ، والصَّدْرُ جَمُّ البَلابِلِ

* * *

أبو حاتم) ، ابن خلكان : ٢٣٩/٧ ، المنازل والديار : ٤٣٨ ، دون نسبة .
١ – استودع : استحفظ .

* * *

(٦)

ترجمتها :

هي سعدة بنت فريد بن خيثمة بن نوفل بن نفلة ، أم الكميت بن معروف بن الكميت ابن الحارث بن ثعلبة من بني أسد بن خزيمة ، والكميت شاعر بدوي من شعراء الإسلام ، أمه سعدة شاعرة وأبوه معروف شاعر ، وأخوه خيثمة شاعر ، وابنه معروف الكميت شاعر.
الأغاني : ١٤٣/٢٢ ، المؤتلف : ١٨٠ ، ذيل السمط : ٥٤ ، معجم الشعراء : ٣٤٧ ، مجالس ثعلب : ٤٩٤ ، الخزانة : ٣٦٦/٣ ، شرح شواهد المغني : ٣٩ ، أعلام النساء: ١٨٦/٢ .

تخريجها :

الأغاني : ١٤٤/٢٢ ، أعلام النساء ١٨٦/٢ .
١ – طورى : اسم مكان ، الكنف : جانب الشيء جمعه أكناف .
٢ – المناصل : مفرده منصل وهو السيف .
٣ – عزاه : صبره على ما ناله .

* * *

(٧)

وقالَ آخَرُ : (الوافر)

١ ـ لعَمْرُكَ ما المصيبةُ هَدْمُ دارٍ
ولا شَـــاةٌ تَمُـــوتُ ولا بَعيرُ

٢ ـ ولكنَّ المُصيبةَ مَـــوْتُ حُـــرٍّ
يَمُوْتُ بِمَوتِـهِ بَشَـــرٌ كَثـيرُ

* * *

---

(٧)

تخريجها :

الحماسة البصرية : ٢١٢/١ ، نسبها إلى مليل بن الدهقانة التغلبي، الأمالي : ٢٧٢/١ ، نسبها إلى امرأة من الأعراب ، تهذيب ابن عساكر : ١٨٢/٦ ، نسبها إلى السفر بن إسماعيل بن سهل بن بشر بن مالك بن الأخطل التغلبي ،قالها في علة أصابته في دمشق ، السمط : ٦٠٣/١ ، نسبها إلى أعرابية ، معجم الشعراء : ٤٤٥ ، الزهرة: ٥٤/٢، جوهر الكنز : ٥٥٥ ، المحاضرات : ٣٠٩/٢ .

١ ـ في الأمالي والسمط والبصرية والزهرة : « الرزية فقد مال » ، في ابن عساكر : « وليس من الرزية فقد مال » .

٢ ـ في الأمالي : « الرزية فقد حر » ، في البصرية والسمط : « الرزية فقد قرم .. لموته » ، في ابن عساكر : « الرزية فقد شخص » ، في الزهرة : « فقد ميت » .

* * *

(٨)

وقال آخَرُ :

(الطويل)

١ - عَجِبْتُ لهذا الدَّهْرِ أفْنَى مُحمّداً
وكانَ الّذي يَسْطُو بهِ و يُصَاولُ

٢ - مَضَى فمَضَى مَجْدٌ تليدٌ وسُؤْددٌ
وأَوْدَى فَأَوْدَى مِنْهُ بَأْسٌ ونائلُ

٣ - وكانَ سِرَاجَ الأَرْضِ ،فالأَرْضُ مُظلمٌ
قرَاها ، وحَلْيَ الدَّهْرِ ، فالدَّهْرُ عاطلُ

* * *

(٩)

(المتقارب)

وقالَ أَبُو سعيدٍ إبْراهيمُ ، يَرْثي بني أُمَيّةَ :

١ - بَكَيْتُ ، وماذا يَرُدُّ البُكَاءْ
وقَلَّ البُكاءُ لِقَتْلَى كَرَاءْ

٢ - أُصيبُوا معاً ، فتولّوا معاً
كذلكَ كانُوا معاً في رَخَاءْ

---

(٩)

ترجمته :

هو أبو سعيد إبراهيم مولى فائد ، وفائد مولى عمرو بن عثمان بن عفان (ر) وهو يعرف في الشعراء بابن أبي سنة مولى بني أمية ، وكان شاعراً مجيداً ومغنياً وناسكاً بعد ذلك ، فاضلا مقبول الشهادة في المدينة ، عمر الى خلافة الرشيد ، له قصائد جياد في مراثي بني أمية . الأغاني : ٣٣٠/٤ ، شرح النهج : ١٤٤/٧ ، المختار : ٤٨/١.

٣ ـ بَكَتْ لهمُ الأَرْضُ مِنْ بعدِهِمْ
وناحَتْ علَيهِمْ نُجُومُ السَّمَاءْ

٤ ـ وكانوا ضِياءً ، فلّما انقَضَى الـ
ـزَّمانُ بقَوْمي تَولّى الضِّياءْ

* * *

(١٠)

وقالَ أَيْضاً : (الخفيف)

١ ـ أثّرَ الدَّهْرُ في رجالِي ، فقَلُّوا
بَعْدَ جمعٍ ، فراحَ عَظْمِي مَهِيضا

٢ ـ ما تذكّرْتُهم فتملِكُ عينِي
فَيْضَ دَمْعٍ ، وحَقَّ لها أَنْ تَفِيْضا

* * *

تخريجها :
الأغاني: ٣٥٢/٤ ، شرح النهج : : ١٤٤/٧ ، معجم البلدان : « كدا » ، وقد رواها مقصورة .
١ ـ في الأغاني : «كداء » ، وفي معجم البلدان : «كدا » .
٢ ـ في معجم البلدان : « رخا» .
٣ ـ أيضاً في معجم البلدان : « السما ».

* * *

(١٠)

تخريجها :
الأغاني : ٣٥٢/٤ ، المنازل والديار : ٤٣٠ ، شرح النهج : ١٤٤/٧ .
١ ـ هاض العظم : إذا كسر بعدما كاد ينجبر .
٢ ـ الأغاني : « فيض غرب » .

* * *

(١١)

وقالَ أيْضاً : (الطويل)

١ – أُولئِــك قــومي بَعْــدَ عِزٍّ وثَرْوَةٍ
تداعَــوا ، فإلاَّ تَــذْرُفِ العَيْنُ أُكْمَــدِ

٢ – كَأَنّهم لا نــاسَ للْمَوْتِ غيرُهُمْ
وإنْ كانَ فيهم مُنْصِفــاً غــيرَ مُعْتَــدِ

* * *

(١٢)

وقالَتْ بنتُ عَمْرو بن يَثْرِبِيّ ، تَرْثي أبَاها : (الكامل)

١ – يا ضبُّ إنّكِ قَدْ فُجِعْتِ بفارسٍ
حَــامِي الحَقيقــةِ قــاتــلِ الأقْــرانِ

٢ – عَمْرِو بْن يَثْرِبيِّ الّذي فُجِعَتْ بِهِ
كلُّ القَبــائلِ مِــنْ بــني عَــدْنــانِ

---

(١١)

تخريجها :
الأغاني : ٣٥٣/٤ ، المنازل والديار : ٤٣٠ ، شرح النهج : ١٤٤/٧ .
١ – في الأغاني : « ومنعة . . تفانوا » ، تداعى القوم : هلكوا وتصدعوا .

* * *

(١٢)

ترجمتها :

هي ابنة عمرو بن يثربي الضبي ، من رؤوس ضبة في الجاهلية ، أسلم واستقضاه عثمان ابن عفان (ر) على البصرة ،وكان فارس أصحاب (الجمل) وشجاعهم في جيش عائشة (ر)، قتله عبد الرحمن بن طود البكري وأجهز عليه الأشتر . شرح النهج : ٢٦١/١ ، الاشتقاق : ٤١٣ .

٣ ـ لَمْ يَحْمِهِ وَسْطَ العَجاجةِ قَوْمُهُ
وَحنَتْ عَلَيهِ الأزدُ أَزْدُ عُمَانِ

٤ ـ فَلَهُمْ عليَّ بذاكَ حادثُ نعْمة
ولحُبِّهِمْ أَحْبَبْتُ كُلَّ يَمانِ

٥ ـ لو كانَ يَدْفَعُ عَنْ منيّةِ هَالك
طُوْلُ الأَكُفِّ بذابلِ المُرَّانِ

٦ ـ أَوْ مَعْشَرٌ وصلُوا الخُطا بِسيُوفِهِمْ
وَسْطَ العَجاجةِ والحُتوفُ دَوانِ

٧ ـ ما نيلَ عَمْروٌ والحوادثُ جَمَّةٌ
حتّى يُنالَ النّجْمُ والقَمَرانِ

* * *

(١٣)

وقالَتْ بُثَيْنَةُ ، تَرْثي جَميلاً : (الطويل)

١ ـ وإنَّ سُلُوِّي عَنْ جَميلٍ لَساعةٌ
مِنَ الدَّهْرِ ما جاءَتْ ، ولا حَانَ حينُها

تخريجها :
شرح النهج : ١/٢٦١ .

* * *
(١٣)

ترجمتها :
هي بثينة بنت حبأ بن ثعلبة بن الهوذ بن عمرو بن الأحب بن حن بن ربيعة ، تلتقي هي وجميل في حن بن ربيعة في النسب ، تكنى أم عبد الملك .

٢ – سَوَاءٌ علينا يا جميلُ بنُ مَعْمَرٍ
إذَا مِتَّ بَأْسَاءُ الحَيَاةِ ولِينُها

* * *

(١٤)

وقالَ مَطْرودٌ الخُزاعِيّ : (البسيط)

١ – ياعَيْنُ جُودي وأَذْرِي الدَّمْعَ واحتفلِي
وابكي حَبِيسَةَ نَفْسِي في المُلِمّاتِ

٢ – وابكي عَلَى كُلِّ فَيَّاضٍ أَخِي حَسَبٍ
ضَخْمِ الدَّسيعةِ وَهَّابِ الجَزِيلاتِ

٣ – ماضي الصَّريمةِ عالي الهَمِّ ذي شَرَفٍ
جَلْدِ النَّحيزةِ حَمَّالِ العَظيماتِ

٤ – صَعْبِ المَقادةِ لا نِكْسٍ ولا وَكَلٍ
مَاضٍ عَلَى الهَوْلِ مِتْلافِ الكَريماتِ

٥ – مَحْضٍ توسَّطَ مِنْ كَعْبٍ إذَا انتسَبُوا
بُحْبوبَةَ المَجْدِ في الشُّمِّ الرَّفيعاتِ

٦ – وابكِي عَلَى هاشمٍ في وَسْطِ بَلْقَعَةٍ
تَسْفِي الرِّياحُ عَلَيْهِ وَسْطَ غَزَّاتِ

الأغاني : ٩٢/٨ ، ابن خلكان : ٣٦٦/١ ، ابن حزم : ٤٤٩ ، شرح شواهد المغني : ١٠٠ ، أعلام النساء : ١١٧/١ ، الدر المنثور : ٧٩ .

تخريجها : الشعر والشعراء : ٤٤٢ ، الأغاني : ١٥٤/٨ ، الأمالي : ٢٠٢/١ ، شرح شواهد المغني : ١٠٠ ، المختار : ٢٧٣/٢ ، الزهرة : ٣٦٩ .

٢ – البأساء : المشقة .

* * *

٧ ـ يا عَيْنُ بكّي أَبا الشُّعْثِ الشَّجيّات
يَبْكينَهُ حُسَّراً مِثْلَ البُنيّاتِ

٨ ـ يَبْكينَ عَمْرَو العُلا إذْ حَانَ مَصْرَعُهُ
سَمْحَ الشَّجيَّةِ بَسّام العَشيّاتِ

٩ ـ يَبْكينَهُ مُعْوِلاتٍ في مَعاوِذِها
يا طُولَ ذلكَ مِنْ حُزْنٍ وعَوْلاتِ

* * *

---

(١٤)

ترجمته : هو مطرود بن كعب بن عرفطة الخزاعي ، لجأ إلى عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف لجناية كانت منه ، فحماه وأحسن إليه ، فأكثر مدحه ، ومدح أهله ، لم يدرك الإسلام بل هو شاعر جاهلي فحل . معجم الشعراء : ٣٧٥ ، الاشتقاق : ٤٧٤ ، المزهر : ٤٢٩/٢ ، اللسان : (رجف) .

تخريجها : ابن خلكان : ٦١/١ ، الروض الأنف : ١٦٣/١ ، شرح النهج : ٢١٢/١٥ السيرة النبوية : ١٣٩/١ . وهو يبكي عبد المطلب وبني عبد مناف جميعاً ، حين أتاه نعي نوفل بن عبد مناف ، وكان نوفل آخرهم هلكاً فقال :

يا ليلة هيجت ليلاتي إحدى ليالي القسيات
وما أقاسي من هموم وما عالجت من رزء المنيات

فقيل لمطرود فيما يزعمون : لقد قلت فأحسنت ، ولو كان أفحل مما قلت كان أحسن ، فقال : أنظر في ليالي ، فمكث أيام ثم قال قصيدته .

١ ـ في السيرة والروض : « وانهمري . . وابكي على السر من كعب المغيرات » .
٢ ـ في السيرة والروض :
« ياعين واستغفري بالدمع واحتفلي وابكي خبيئة نفسي في الملمات »
الدسيعة : الجفنة الواسعة ، أو المادة الكريمة جمع دسائع .
٣ ـ النحيزة : الطبيعة ، جمع نحائز .
٤ ـ المقادة : الانقياد ، النكس : الرذل .. المقصر عن غاية النجدة والكرم جمع أنكاس.
٥ ـ البحبوبة من كل شيء : وسطه وخياره ، جمع بحابيح .
٦ ـ ابن خلكان : « وهاشم في الضريح وسط عزات » .
٧ ـ أبا الشعث : هو هاشم بن عبد مناف .

* * *

(١٥)

وقالَ أبُو طَالبٍ يرثي نديماً لَهُ ماتَ غريباً : (الخفيف)

١ – لَيْتَ شِعْرِي مُسافِرُ بنُ أَبِي عَمْـ
ـرٍو . ولَيْتٌ يقولُها المَحْزُونُ

٢ – كَيْفَ كانَتْ مَذَاقةُ المَوْتِ إذْ مِـ
ـتَّ ، ومَاذا بَعْدَ المماتِ يكونُ ؟ !

٣ – رَحَلَ الرَّكْبُ قافلينَ إلَيْنا
وخَليلي في مَرْمَسٍ مَدْفونُ

٤ – بُورِكَ الميِّتُ الغَريبُ كَمَا بُو
رِكَ نَضْرُ الرَّيْحانِ والزَّيتونُ

٥ – رُزْءُ مَيْتٍ عَلَى هُبالةَ قَدْ حَا
لَتْ فَيافٍ من دونِه وَحُزونُ

٦ – مِدْرَهٌ يَدْفعُ الخُصومَ بأَيْدٍ
وبوَجْهٍ يزينُهُ العِرْنِينُ

٧ – كَمْ خليلٍ وصاحبٍ وابنِ عمٍّ
وحَميمٍ قَضَتْ عَلَيْه المَنونُ !

٨ – فتعزَّيْتُ بالجَلادةِ والصَّبْـ
ـرِ ، وإنِّي بِصَاحِبِي لَضَنينُ

* * *

---

(١٥)

ترجمته : هو عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان شاعراً جيداً ، أبرع ما قاله قصيدته التي مدح فيها النبي (ص) :

(١٦)

وَقَالَ آخَرُ : (الطويل)

١ - لَقَدْ غادرَتْ أرْماحُ بَكْرِ بن وائلٍ
قَتيلاً عَنِ الأَهْوالِ لَيْسَ بمُحْجِمِ

٢ - قتيلاً يَظَلُّ الحيُّ يَثْنونَ بَعْدَهُ
عَلَيهِ بِأَيْدٍ من نَداهُ وأَنْعُمِ

٣ - لَقَدْ فُجِعَتْ طيٌّ بحِلْمٍ ونائلٍ
وصاحبِ غاراتٍ ونَهْبٍ مُقَسَّمِ

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى ، عصمة للأرامل

الأغاني : ١٣٧/١٦ ، الجمحي : ٢٤٤/١ ، السمط : ٤٧٨ ، الخزانة : ٢٦١/١، ابن حزم : ٣٧ ، شرح شواهد المغني : ٣٩٦ ، كنى الشعراء : ٢٨١ .

تخريجها : الأغاني : ٥١/٩ ، المختار : ٣٨٢/٦ ، معجم البلدان : (هبالة) ، الاشتقاق : ١٦٦ ، معجم ما استعجم : (هبالة)،شرح النهج : ٢١٩/١٥،الروض الأنف : ١٧٥/١.

١ - مسافر بن أبي عمرو بن أمية ، ويكنى أبا أمية ، كان سيداً جواداً جميلا ، وهو أحد أزواد الركب ، وأحد شعراء قريش ، عشق هنداً بنت عتبة بن ربيعة وعشقته ، ولما تزوجت أبا سفيان بن حرب ، اعتل حتى مات في موضع يقال له : (هبالة) .

الأغاني : ٤٩/٩ ، معجم البلدان : « هبالة» ، الاشتقاق : ١٦٦ ، الروض الأنف : ١٧٥/١ .

٣ - الأغاني والمختار : « رجع الركب سالمين جميعاً » ، البلدان : « رجع الوفد..».

٤ - المختار : « غصن بدل نضر » .

٥ - الأغاني : « بيت صدق على . . » ، البلدان : « ميت درء على . . » ، هبالة : موضع لبني عقيل ، وقيل : من مياه بني نمير .

٦ - المدره : السيد الشريف والمحامي ، جمع مداره .

٧ - الأغاني والمختار : « رزئته وابن عم » .

٨ - الأغاني والمختار : « بالتأسي وبالصبر » .

* * *

٤ – وقَدْ كَانَ خالي لَيْسَ خالٌ كمثْلِه
دِفَاعاً لِضَيْمٍ واحْتِمالاً لِمَغْرَمِ

* * *

(١٧)

وَقَالَت الخَنْساءُ : (الوافر)

١ – يُذكِّرُني طُلوعُ الشَّمْسِ صَخْراً
وأَنْدُبُهُ لكُلِّ غُرُوْب شَمْسِ

٢ – ولولا كَثْرَةُ الباكِينَ حَوْلِي
عَلَى أمْواتِهِم لَقَتَلْتُ نَفْسي

٣ – وما يَبْكُونَ مِثْلَ أخِي وَلَكِنْ
أُسَلِّي النَّفْسَ عَنْهُ بالتَّأسِّي

* * *

---

(١٦)

ترجمته :

هو زيد بن عدي بن حاتم الطائي ، قال هذه الأبيات في قتله البكري الذي قتل خالهحابس ابن سعد الطائي في وقعة صفين ، وكانت راية طيىء معه . شرح النهج : ٢٤٤/٢ .

تخريجها : شرح النهج : ٢٤٤/٢ ، صفين : ٥٩٩ .

* * *

(١٧)

تخريجها :

ديوان الخنساء : ٨٤ ، الأمالي : ١٩٣/٢ ، الكامل : ١٤/١ ، الصناعتين : ٢٢٧، الظرفاء : ١١١/١ ، زهر الآداب: ٩٩٩/٣، جوهر الكنز : ٥٣٥، شاعرات العرب: ١٠٥.

١ – الديوان والكامل : « وأذكره . . »

٢ – الكامل : « فلولا » .

٣ – الديوان والكامل : « أعزي النفس » ، التأسي : العزاء والسلوى .

* * *

(١٨)

وَقال أبُو الهَيْذَام يرثي أخَاهُ : (الطويل)

١ ـ سأَبْكيكَ بالبِيضِ الرِّقاقِ وبالقَنَا
فإنَّ بها ما يُطْلِبُ الماجدُ الوِتْرا

٢ ـ ولَسْتُ كَمَنْ يَبْكي أخَاهُ بعَبْرةٍ
يُعَصِّرُها في جَفْنِ مُقْلتِه عَصْرا

٣ ـ وإنّا أُنَاسٌ ما تَفيضُ دُموعُنا
عَلَى هالكٍ مِنّا ، وإنْ قَصَمَ الظَّهْرا

* * *

---

(١٨)

ترجمته :

هو عامر بن عمارة بن خريم المري ، يكنى أبا الهيذام أو الهيدام بالدال ، شاعر شامي فحل ، وفارس مشهور ، كان أمير عرب الشام وزعيم قيس وفارسها ، وهو قائد العرب المضرية في الفتنة العظمى الكائنة في دمشق بين القيسية واليمانية في دولة الرشيد ، وقد وجه إليهم الرشيد جعفر البرمكي ، فأخمد الفتنة وأسره ، ثم من عليه الرشيد فعفا عنه . توفي سنة اثنتين وثمانين ومئة للهجرة . معجم الشعراء : ٥٤٢ ، تهذيب ابن عساكر : ١٧٦/٧ ، الاشتقاق : ٢٨٩ ، ابن حزم : ٢٥٢ ، المعاهد : ٢٥١/١ ، زهر الآداب : ١٠٨١/٢ ، السمط : ٥٩٣ .

تخريجها :

الحماسة البصرية : ٢٣٩/١ ، ابن عساكر : ١٧٦/٧ ، ٣٦١/٥ ، المعاهد : ٨٧/١ ، السمط : ٥٩٣ ، زهر الآداب : ١٠٨١/٢ ، الأمالي : ٢٦٧/١ ، مقاتل الطالبيين : ٢٠٥ نسبها إلى إبراهيم بن عبد الله ، ابن الأثير : ١٢٧/٦ .

١ ـ البصرية والأمالي : « مايدرك ..» ، أخوه ، هو عثمان بن عمارة .

٢ ـ ابن الأثير : « ولسنا كما ينعى أخاه بغيره » .

* * *

(١٩)

وقالَ مُطيعُ بنُ إياسٍ يرثي يَحْيَى بنَ زيَادٍ : (المنسرح)

١ – انْظُرْ إلى المَوْتِ كَيْفَ بادَهَهُ
والمَوْتُ مِقْدَامَةٌ عَلَى البُهَمِ

٢ – لو قَدْ تَدَبَّرْتَ ما صَنَعْتَ بِه
قَرَعْتَ سِنّاً عَلَيْهِ مِن نَدَمِ

٣ – فَاذْهَبْ بما شِئْتَ إذْ ذَهَبْتَ بِهِ
ما بَعْدَ يَحْيَى لِلرُّزْءِ مِن ألَمِ

* * *

---

(١٩)

ترجمته :

هو مطيع بن إياس بن مسلم الكناني ، يكنى أبا سلمى ، وهو شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، كان ظريفاً خليعاً حلو العشرة ، مليح النادرة ، ماجناً ، متهماً في دينه بالزندقة ، مولده ومنشؤه الكوفة ، كان أبوه من أهل فلسطين ، انقطع إلى الوليد ابن يزيد ثم إلى جعفر بن أبي جعفر المنصور فكان معه حتى مات سنة سبعين ومئة للهجرة .

الأغاني : ٣/٢٧٤ ، معجم الشعراء : ٤٨٠ ، المرتضى : ١/١٤٢ ، تاريخ بغداد : ١٣/٢٢٦ ، المختار : ٧ /٤٧ ، طبقات ابن المعتز : ٩٣ ، فوات الوفيات : ٤/١٤٥ ، شعراء عباسيون : ١٥ .

تخريجها :

شعراء عباسيون : ٦٦ ، المرتضى : ١/١٤٤ ، ابن خلكان : ٢/٢٨٧ .

(١) بادهه مبادهة وبداهاً : فجأه . البهم : جمع بهمة وهو البطل الشجاع .

(٣) يحيى هو ابن زياد بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان الحارثي ، يكنى أبا الفضل ، وكان شاعراً أديباً ظريفاً ماجناً خليعاً ، منزله الكوفة ، وكان صديق مطيع بن إياس وحماد عجرد ، ورمي بالزندقة . معجم الشعراء : ٤٩٧ ، المرتضى : ١/١٤٢ .

* * *

(٢٠)

وَقَالَ يَرثيهِ أَيْضاً : (المديد)

١ ـ قَدْ مَضَى يَحْيى ،وغُودِرْتُ فَرْداً
نَصْبَ ما سَرَّ عُيُونَ الأَعادي

٢ ـ وَأرَى عيني مُذْ غابَ يَحْيى
بُدِّلَتْ من نَومِها بالسُّهادِ

٣ ـ وسَدَتْهُ الكفُّ منِّي تُراباً
وَلَقَدْ أرْثِي لَهُ مِنْ وِسَادِ

٤ ـ بَيْنَ جيرانٍ أَقامُوا صُمُوتاً
لا يَحِيرُونَ جَوابَ المُنادي

٥ ـ أيُّها المُزْنُ الَّذي جَادَ حتّى
أعْشَبَتْ مِنْهُ مُتُونُ البَوادي

٦ ـ اسْقِ قَبْراً فيه يَحْيى ، فَإنِّي
لكَ بالشُّكْرِ مُوافٍ مُفَادِ

* * *

---

(٢٠)

تخريجها : الأغاني : ٢٩٨/١٣ ، شعراء عباسيون : ٤٤ .

(٦) الأغاني : « مغاد» .

* * *

(٢١)

وَقَالَ ضِرارُ بنُ نَهْشَلٍ ، يَرْثِي أَخَاهُ : (الطويل)

١ ـ لعَمْرِي لَئِنْ أَمْسَى يزيدُ بنُ نَهْشَلٍ
حَشَا جَدَثٍ تَسْفِي عَلَيْهِ الرَّوائِحُ

٢ ـ لَقَدْ كانَ مِمَّنْ يَبْسُطُ الكَفَّ بالنّدَى
إذَا ضَنَّ بالخَيْرِ الأَكُفُّ الشَّحَايحُ

٣ ـ فبَعْدَكَ أَبْدَى ذُو الضَّغِيْنَة ضِغْنَه
وشَدَّ لي الطَّرْفَ العُيونُ الكَواشِحُ

٤ ـ ذَكَرْتُ الّذي مَاتَ النّدَى عِنْدَ مَوْتِه
بعافيةٍ ، إذْ صَالحُ القَوْمِ صَالِحُ

٥ ـ إذَا أَرَقِي أَفْنَى مِنَ اللَّيْلِ مَا مَضَى
تَمَطَّى بِهِ ثِنْيٌ مِن اللَّيلِ راجحُ

* * *

---

(٢١)

ترجمته : ذكر اسمه في الدرر اللوامع : ١٤٢/١ ، وهامش الشعر والشعراء : ٤٦/١ .
تخريجها : المعاهد : ٢٠٢/١ ، الخزانة : ١٥٠/١ ، نسبها إلى نهشل بن حري ، أمالي اليزيدي : ٤٧ نسبها إلى رجل من بني نهشل ، الدرر اللوامع : ١٤٣/١ .

(٣) الخزانة : « وسد لي . . » ، المعاهد : « وسدد . . »

(٤) الخزانة : « بعاقبة إن صالح القوم طالح » ، الكواشح : جمع الكاشح وهو العدو المبغض .

(٥) الخزانة : « إذا أرق . . » ثني : ساعة ، جمعه أثناء .

* * *

(٢٢)

وقالَ عُلْبَةُ الحَارِثِي ، يَرْثي ابنَهُ : (الطويل)

١ ـ لعَمْرُكَ إنِّي يَوْمَ أَسْلمْتُ جَعْفراً
وأَصْحابَهُ لِلْموت لَمَّا أُقَاتلِ

٢ ـ لَمُجْتنِبٌ حُبَّ المَنايا ، وإنَّما
يَهيجُ المَنايا كُلُّ حقٍّ وباطلِ

٣ ـ فراحَ بهم قومٌ ، ولا قَوْمَ عندَهُمْ
مُغَلَّلةٌ أَيْديهِمُ في السَّلاسلِ

٤ ـ ورَبَّ أَخٍ لي غابَ لو كانَ شاهِداً
رآهُ التَّباليُّونَ لي غَيْرَ خاذلِ

* * *

---

(٢٢)

ترجمته : هو علبة بن ربيعة بن عبد يغوث بن صلاءة الحارثي ، ويكنى أبا جعفر ، عمر إلى أول دولة بني هاشم ، قتله بنو عقيل . معجم الشعراء : ٣٠٥ ، السمط : ١/١٠ .

تخريجها : المعاهد : ١/١٢٥ .

(٤) تبل تبلا الدهرالقوم : رماهم بصروفه ، وقيل : ثأر منه ، والتبل : الحقد والعداوة جمع أتبال وتبول .

* * *

(٢٣)

وَقَالَ نَهارُ بنُ تَوْسِعَةَ : (الطويل)

١ - ألا ذَهَبَ الغَزْوُ المُقرِّبُ لِلْغِنَى
ومَاتَ النَّدَى ، والجُوْدُ بَعْدَ المُهلَّبِ

٢ - أقَامَا بمَرْوِ الرَّوْذِ لا يَبرحَانِها
وقَدْ فُقِدَا مِنْ كُلِّ شَرْقٍ ومَغْرِبِ

* * *

(٢٤)

وَقَالَت امرأةٌ مِنْ بَنِي عَامرٍ : (الطويل)

١ - أيَا شَجَرَاتِ الوَادِ من يَضْمَنُ القِرَى
إذَا لَمْ يَكُن بالوَادِ عَمْرُو بنُ عَامرِ

---

(٢٣)

ترجمته : هو نهار بن توسعة بن أبي عتبان ، من بكر بن وائل ، من بني حنتم ، وكان أشعر بكر بن وائل بخراسان . الشعر والشعراء : ٥٣٧ ، المؤتلف : ١٩٣ ، السمط : ٨١٧ ، ابن حزم : ٣١٥ .

تخريجهما : ابن خلكان : ٨٧/٤ و ٣٥٤/٥ يرثي المهلب بن أبي صفرة ، الطبري : ٣٥٥/٦ ، العقد : ٢٩٨/٣ ، التعازي والمراثي : ١٣٥ ، الأمالي : ١٩٩/٢ ، معجم البلدان : « مرو الروذ » ،الحماسة البصرية : ٢٤٨/١ ، ابن الأثير : ٥٧٥/٤.

(٢) ابن خلكان : « قعدا » ، العقد والبصرية : « أقاما بمرو الروذ رهن ضريحه.. وقد غيبا ..» ، مرو الروذ : مدينة من مرو الشاهجان .

* * *

(٢٤)

تخريجها : المرتضى : ١١٤/٢ ، نسبها إلى امرأة من بني عامر .

(٢) المرتضى : « فتى جعفري كان » .

(٣) المرتضى : « كل محصب .. صبور على مستصعبات ..».

* * *

٢ ـ فَتَى جَعْفَرٍ ما كانَ غَيْرَ مُيامِنٍ
طريقَ النّدَى عَنْهُ ، وغَيْرَ مُيَاسرِ

٣ ـ ولكنْ إليه قَصْدُ كُلِّ مُعَصَّبٍ
صَبُورٍ عَلَى مُسْتَقْطَعَاتِ الجَرائرِ

* * *

(٢٥)

وَقَالَ أبُو العَيْص بنُ حِزامٍ المَازنِيّ : (الوافر)

١ ـ وكمْ من صَاحبٍ قَدْ بَانَ عنِّي
رُميتُ بفَقْدِهِ ، وَهُوُ الحَبيبُ

٢ ـ فلَمْ أُبْدِ الّذي تَحْنُو ضُلوعِي
عَلَيْه ، وإنّني لأَنَا الكئيبُ

٣ ـ مَخافةَ أنْ يَراني مُسْتَكِيناً
عَدُوٌّ أوْ يُسَاءُ بِه قَريبُ

٤ ـ فيَشْمَتَ كاشحٌ ، ويَظُنَّ أنّي
جَزوعٌ عِنْدَ نائبةٍ تَنُوبُ

٥ ـ فبَعْدكَ شَدّتِ الأَعْداءُ طَرْفاً
إليَّ ، ورَابَنِي دَهْرٌ يُريبُ

---

(٢٥)

ترجمته : هو أبو العيص بن حرام بن عبد الله بن قتادة بن جابر بن ربيعة بن كابية المازني . المرتضى : ٢٢٢/٢ ، لباب الآداب : ٤١٧ .

* * *

٦ – وأَنْكَـرتُ الـزَّمـانَ وكُـلَّ أَهْلِي
وهَـرَّتْنِـي لغيبتِـكَ الكَلِيـبُ

٧ – وكُنْـتَ تُقَطِّـعُ الأَبْصارَ دُوْنِي
وإنْ وَغَـرَتْ مِنَ الغَيْـظِ القُلـوبُ

٨ – وتَمْنعُنِي مِـنَ الأَعْداءِ ، إنِّـي
وإنْ زَعَمُـوا لَمَخْشِـيٌّ مَهِـيْـبُ

٩ – فَلَمْ أَرَ مِثْلَ يومِكَ كانَ يَوْماً
بَـدَتْ فِيْهِ النُّجومُ ، فَما تَغيـبُ

١٠ – ولَيْلٍ – ما أَنامُ بِهِ – طَوِيلٍ
كَـأَنِّـي للنُّجـومِ بِـهِ رَقِـيبُ

١١ – وَما يَـكُ جائياً ، لا بُدَّ مِنْهُ
إِليكَ ، فَسَـوفَ يَجْلُبُـهُ الجَلُـوْبُ

* * *

تخريجها : المرتضى : ٢٢٢/٢ ، لباب الآداب : ٤٠٧ .

(٢) المخطوط : « ظلوعي » .

(٥) شدت الأعداء طرفاً : أي نظرت إلي نظراً شديداً، فظهر الغضب في عيونها .

(٦) يقال : كلب وكليب مثل عبد وعبيد .

(٧) وغر فلان : امتلأ غيظاً وحقداً ، ووغر صدره عليه : تسعر عليه حنقاً .

(١١) المرتضى : « فسوف تجلبه ..».

* * *

وَقَالَ نَهْشَلُ بنُ حَرِيّ : (الوافر)

١ ـ ذَكَرْتُ أَخِي المُخَوَّلَ بَعْدَ يَأْسٍ
فهَاجَ عَلَيَّ ذِكْراهُ اشْتِياقِي

٢ ـ فلا أَنْسَى أَخِي ما دُمْتُ حيّاً
وإِخْواني بِأَقْرِنَةِ العَنَاقِ

٣ ـ يَجُرُّونَ الفِصالَ إلى النّدَامى
بِروْضِ الحَزْنِ من كَنَفَيْ أَبَاقِ

٤ ـ ويَغْلُونَ السِّباءَ إذَا أَتَوْهُ
بِضُمْرِ الخَيْلِ والشُّوْلِ الحِقَاقِ

٥ ـ إذَا اتّصَلُوا وقَالُوا: يَالِ غَوْثٍ !
وراحُوا في المُحَبَّرةِ الرِّقَاقِ

٦ ـ أَجَابَكَ كُلُّ أَرْوَعَ شَمَّرِيٍّ
رَخِيِّ البَالِ مُنْطَلِقِ الخِنَاقِ

٧ ـ أَنَاسٌ صَالِحونَ نَشَأْتُ فيهِمْ
فَأَوْدُوا بَعْدَ إِلْفٍ وَاتِّسَاقِ

٨ ـ مَضَوا لسبيلِهم ، وَلَبِثْتُ عَنْهُمْ
وَلكِنْ لا مَحَالَةَ مِنْ لَحَاقِ

* * *

---

(٢٦)

ترجمته : هو نهشل بن حري أحد بني نهشل بن دارم ، وأبوه : شاعر مذكور ، وجده ضمرة بن ضمرة شاعر فارس شريف بعيد الذكر كبير الأمر ، وأبوه ضمرة بن جابر :

وقال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ ، يرثي أخاهُ مالكاً : (الطويل)

١ — وكُنَّا كَنَدْمانَي جُذَيْمَةَ حِقْبَةً
مِنَ الدَّهْرِ حتّى قِيلَ : لَنْ يَتَصَدَّعا

٢ — وعِشْنا بخيرٍ في الحَياةِ وقَبْلَنا
أَصابَ المَنَايا رَهْطَ كِسْرَى وتُبَّعا

٣ — فلمّا تفرَّقْنا كأنّي ومالكاً
لِطُوْلِ اجْتِماعٍ لَمْ نَبِتْ لَيْلَةً مَعا

* * *

سيد ضخم الشرف بعيد الذكر ، وأبوه جابر : له ذكر وشهرة وشرف ، وأبوه : قطن له شرف وفعال وذكر في العرب ، فهم ستة ، قال الجمحي : « لا أعلم في تميم رهطاً يتوالون توالي هؤلاء ..» وقد جعله في الطبقة الرابعة من الشعراء الإسلاميين مع حميد بن ثور الهلالي ، والأشهب بن رميلة ، وعمر بن لجأ التيمي.توفي سنة خمس وأربعين للهجرة. الجمحي : ٥٨٣ ، الشعر والشعراء : ٦٣٧ ، الخزانة : ٣١٢/١ ، الأغاني : ٥٣/٧ ، الاشتقاق : ٢٤٤ السمط : ٩٢٢ ، شرح شواهد المغني : ٥٠٢ ، زهر الآداب : ١١٥٩/٣

تخريجها : المرتضى : ٢٢٦/٢ .

(١) أخوه هو مالك بن حري قتل بمعركة صفين ، وهو يومئذ رئيس بني حنظلة وكانت رايتهم معه ، خوله الشيء : أعطاه إياه متفضلا .

(٢) العناق : اسم موضع .

(٣) المرتضى : «أفاق» ، وهو موضع في بلاد يربوع .

(٤) السباء في الأصل : شراء الخمر ، وأراد هنا الخمر نفسها ، والشول : النوق التي خف لبنها وارتفع ضرعها ، وأتى عليها سبعة أشهر من يوم نتاجها ، والحقاق : الضوامر.

(٥) المحبرة : الثياب المنقشة الناعمة الموشاة .

(٦) الأروع : الذي يعجبك حسنه وجماله ، الشمري : الماضي في الأمور .

* * *

(٢٧)

ترجمته : هو متمم بن نويرة بن جمرة من بني يربوع بن مالك ، ويكنى أبا نهشل ، وهو

وقَالَ أَيْضاً :   (الكامل)

١ ـ وَلَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ كانَ وحاسِراً
وَلَنِعْمَ مَأْوَى الطّارِقِ المُتَنَوِّرِ

٢ ـ لا يُمْسِكُ الفَحْشَاءَ تَحْتَ ثِيابِهِ
حُلْوٌ شَمائِلُهُ ، عفيفُ المِئْزَرِ

* * *

صحابي ، وكان كثير الانقطاع في بيته ، له في أخيه قصائد يرثيه فيها من غرر الشعر ، وقد جعله ابن سلام في أول طبقة أصحاب المراثي توفي سنة ثلاثين للهجرة ، الأغاني : ٢٩٨/١٥ ، الجمحي : ٢٠٣ ، الخزانة : ٢٣٦/١ ، ابن خلكان : ١٥/٦ ، المؤتلف : ١٩٤ ، معجم الشعراء : ٤٦٦ ، السمط : ٨٧ ، الشذرات : ١٦/١ ، المختار : ١٠٥/٧.

تخريجها : المفضليات : ٢٦٧ ، الكامل : ٣٢٣/٢ ، الأغاني : ٣٠٩/١٥ ، ابن خلكان : ٢٢٩/٢ و ١٨/٦ ، الطبري : ٦١٧/١ ، ديوان المعاني : ١٢٦/٢ ، ابن عساكر : ١٠٨/٥ ، النجوم الزاهرة : ٧٣/٢ ، عيون الأخبار : ٢٧٤/١ ، العقد : ٢٦٤/٣ ، جمهرة أشعار العرب : ٧٤٩ ، المختار : ١١٠/٧ ، ٢٩٠/٢ ، صفة جزيرة العرب : ٣٦٣ .

(١) صاحبي جذيمة هما : مالك وعقيل ابنا خارج بن كعب من قضاعة ، نادما جذيمة الأبرش حين ردا عليه ابن أخته عمرو بن عدي ، فسألهما حاجتهما فسألا د منادمته فكانا نديميه حتى قتلهما . انظر خبرهما في الأغاني : ٣١٢/١٥ .

* * *

(٢٨)

تخريجهما : الأغاني : ٣٠٦/١٥ ، الكامل : ١٥٨/٢ ، التعازي والمراثي : ٢٠ .

(١) الأغاني : « أنت وجاسراً » ، الكامل : « كنت » ، الحاسر : هو من لا درع له ولا مغفر .

(٢) الأغاني : « لا يضمر .. ردائه » ، المئزر : ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن وهو يذكر ويؤنث ، وعفيف المئزر : أي عف عما يحرم عليه من النساء .

* * *

(٢٩)

وَقَالَ آخَرُ : (الطويل)

١ ـ أَبى حَدَثَانُ الدَّهْرِ إلاَّ تَفَرُّقاً
وَأَيُّ فَتَىً يَبْقَى عَلَى حَدَثِ الدَّهْرِ

٢ ـ وَإِنِّي إِذَا ما أَعْوَزَ الدَّمْعُ أَهْلَهُ
فَزِعْتُ إِلَى وَطْفَاءَ دائِمَةِ القَطْرِ

* * *

(٣٠)

وَقَالَ النَّابِغة الجَعْدِيُّ : (الطويل)

١ ـ تَذَكَّرْتُ، والذِّكْرى تَهِيجُ عَلى الهَوَى
ومِنْ حَاجَةِ المَحْزُونِ أَنْ يَتَذَكَّرا

٢ ـ نَدَامايَ عِنْدَ المُنْذِرِ بنِ مُحَرِّقٍ
أَرَى اليَوْمَ مِنْهُم ظَاهِرَ الأَرْضِ مُقْفِرا

٣ ـ كُهُولٌ وفِتْيانٌ كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ
دَنَانِيرُ مِمَّا شِيفَ في أَرْضِ قَيْصَرا

* * *

---

(٣٠)

تخريجها : ديوانه : ٦١ ، المرتضى : ٢٦٣/١ ، الأغاني : ٦/٥ ، المختار : ٤٢٥/٢ ، الشعر والشعراء : ٢١٦ ، جمهرة أشعار العرب : ١٤٥ ، العمدة : ١٠٦/١ ، الزهرة : ٢٧٢ .

(١) الأغاني : « تذكرت شيئاً قد مضى لسبيله ..ومن عادة ..» ، العمدة : « تهيج على الفتى ، ومن عادة المحزون ..» والشعر والشعراء : « على الفتى » .

(٢) العمدة : « فأصبح منهم ظاهر ..» ، المنذر هو ابن النعمان بن المنذر .

(٣) شاف شوفاً : صقل وزين .

* * *

(٣١)

وقالَ عَبْدُ اللهِ بنُ الزَّبِيْرِ : (الطويل)

١ ـ عقَدْتُم لعَمرو عَقدَهُ ، وغَدَرْتُمُ
بأَبْيَضَ كالمِصْبَاحِ في لَيْلةِ الدَّجْنِ

٢ ـ فما قالَ عَمْرٌو، إذْ يَجُودُ بنَفْسِهِ
لضاربِهِ ـ حتّى قَضَى نَحْبَهُ ـ : دَعْني

* * *

(٣٢)

وقالَ آخرُ ، يرثي يزيدَ بنَ مَزْيَدٍ : (الوافر)

١ ـ أَبَعْدَ يزيدَ تَختَزِنُ البَواكي
دُموعاً ، أَوْ يُصانُ لها خُدُودُ ؟

(٣١)

ترجمته : هو عبد الله بن الزبير بن الأشيم من بني خزاعة ، يكنى أبا كثير ، وهو شاعر كوفي المنشأ والمنزل ، من شعراء الدولة الأموية ، وكان من شيعة بني أمية ، فلما غلب مصعب بن الزبير على الكوفة أتى به أسيراً ، فحن عليه ووصله وأحسن إليه ، فمدحه وأكثر وانقطع إليه ، ثم عمي بعد ذلك ، ومات في خلافة عبد الملك بن مروان سنة خمس وسبعين للهجرة . الأغاني : ١٤ / ٢١٧ ، الخزانة : ٣٤٥/١ ، الاشتقاق : ٤٨ ، المعاهد : ٣١٠/٣ ، ابن حزم : ٨٥ ، الشذرات : ٤٢/١ ، المختار : ١٧٥/٥ .

تخريجهما : ديوانه : ١٣٤ ، الأغاني : ٢٣٨/١٤ ، المعاهد : ٣١٤/٣ ، المختار : ١٩٥/٥ .

(١) الدجن : إلباس الغيم الأرض .

* * *

(٣٢)

ترجمته : هو أبو محمد عبد الله بن أيوب التيمي ،وقيل : هي لمسلم بن الوليد الأنصاري، ويقول ابن خلكان: « والصحيح أنها للتيمي المذكور »الوفيات: ٣٣٨/٦ ،وفي الأغاني: وردت

٢ ـ فَإنْ يَهْلِكْ « يَزيدُ » فَكُلُّ حيٍّ
فَريسٌ للمنيَّةِ ، أَوْ طَريدُ

٣ ـ لَقَدْ عَزَّى رَبيعةَ أَنَّ يَوماً
عَلَيْها مِثْلَ يومِكَ لا يَعُودُ

* * *

(٣٣)

وَقالَ أَبُو دَهْبَلٍ الجُمَحِيُّ يَرْثي الحُسَيْنَ : (الطويل)

١ ـ يَبِيتُ النّشَاوَى مِنْ أُميّةَ نُوَّماً
وَبِالطّفِّ قَتْلَى ما يَنامُ حَميمُها

٢ ـ وَمَا ضَيّعَ الإسْلامَ إلاَّ عِصَابةٌ
تَأَمّرَ نَوْكاها ، ودَامَ نعيمُها

٣ ـ وصارَتْ قَناةُ الدِّين في كَفِّ ظالمٍ
إذَا مَالَ مِنْها جانبٌ لا يُقِيمُها

* * *

القصيدة منسوبة لمسلم ، لكن أبا الفرج قال : « هكذا في الخبر ، والقصيدة للتيمي » في الأغاني : ١٩/٥٦ ، و٢٠/٤٨ ، الحماسة البصرية : نسبها إلى أبي محمد التيمي ، الأمالي : ٢/٨٥ نسبها إلى مسلم بن الوليد ، « وقال أبو الحسن بن البراء ؛ قال لي ابن طاهر : الشاعر هو التيمي » ، المختار : ٧/٢٠٨ ، العقد : ٣/٢٩٤ ، ابن الأثير : ٦/١٦٩ نسبها إلى التيمي ، ديوان مسلم بن الوليد : ١٤٨.

(١) الديوان : « أو تصان ».

* * *

(٣٣)

ترجمته : هو وهب بن زمعة بن أسيد الجمحي ، يكنى أبا دهبل ؛ وهي مشتقة من الدهبلة وهي المشي الثقيل ، كان رجلا جميلا وشاعراً عفيفاً ، قال الشعر في آخر خلافة علي

(٣٤)

وَقَالَ عِمْرَانُ بنُ حِطّانَ الخَارِجِيّ : (البسيط)

١ ـ يا عَيْنُ بكّي لِمِرْداسٍ ومَصْرَعِهِ
يَا رَبَّ مِرْدَاسِ أَلْحِقْنِي بِمِرْداسِ

٢ ـ تركْتَنِي هَائِماً أَبْكِي لِمِرْزَأَتِي
في مَنْزِلٍ مُوحِشٍ مِنْ بَعْدِ إِيْناسِ

٣ ـ أَنْكَرْتُ بَعْدَكَ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ
مَا النَّاسُ بَعْدَكَ يَا مِرْداسُ بِالنَّاسِ

* * *

ابن أبي طالب رضي الله عنه ، مدح معاوية وعبد الله بن الزبير ، وكان الأخير ولاه بعض أعمال اليمن . الأغاني : ١١/٧ ، الشعر والشعراء : ٦١٤ ، المؤتلف : ١١٧ ، ابن حزم : ١٦١ ، الأمالي : ١٨٧/٣ ، المرتضى : ١١٦/١ ، ذيل السمط : ٨ ، العيني : ١٤١/١ ، الموشح : ٢٩٨ ، اللسان : « خصر » ، مجالس ثعلب : ٤٧٦ : المختار : ٢٥٠/٨ ، كنى الشعراء : ٢٨١.

تخريجها : الأغاني : ١٣٨/٧ ، المرتضى : ١/ ١١٨ ، البلدان : «الطف » ، المختار : ٢٦٢/٨ .

(١) الأغاني: « تبيت سكارى » ، المرتضى : « تبيت » ، الطف : أرض في ناحية الكوفة كان فيها مقتل الحسين رضي الله عنه .

(٢) الأغاني والبلدان : « أفسد الإسلام » ، الأنوك : الأحمق والعاجز الجاهل جمع نوكى ونوك وهي نوكاء .

(٣) الأغاني : « فصارت . . إذا اعوج . . ».

* * *

(٣٤)

ترجمته : هو عمران بن حطان بن ظبيان من بني ذهل ، يكنى أبا شهاب ، وهو شاعر فصيح من شعراء الشراة ودعاتهم والمتقدمين في مذهبهم وكان من القعدة ، لأن عمره طال فضعف عن الحرب وحضورها ، فاقتصر على الدعوة والتحريض بلسانه ، اشتهر بطلب العلم والحديث وقد أدرك صدراً من الصحابة وروى عنهم ، وروى عنه أصحاب الحديث توفي

(٣٥)

وَقَالَ عِيسَى بنُ فاتِكٍ الخَطِّيُّ الخَارِجِيُّ : (الوافر)

١ - أَلاَ فِي اللهِ لاَفِي النَّاسِ شَالَتْ
بِدَاوُدٍ وَإِخْوَتِهِ الجُذُوعُ

٢ - مَضَوا قَتْلاً وتَمْزِيْقاً وصَلْباً
تَحُومُ عَلَيْهِمُ طَيْرٌ وُقُوعُ

٣ - إِذَا ما اللَّيْلُ أَسْفَرَ كَابَدُوْهُ
فَيُسْفِرُ عَنْهُمُ ، وَهُمُ رُكُوعُ

٤ - أَطَارَ الخَوْفُ نَوْمَهُمُ فَقَامُوا
وَأَهْلُ الأَرْضِ فِي الدُّنْيا هُجُوعُ

* * *

سنة أربع أو تسع وثمانين للهجرة : شعر الخوارج : ١٤١ ، الأغاني : ١٠١/١٨ ، المؤتلف : ٩١ ، الخزانة : ٤٣٦/٢ ، العيني : ٢٢٩/٢ ، الاشتقاق : ٣٥٣ ، البيان : ٤٧/١ ، ابن حزم : ٣١٨ ، شرح شواهد المغني : ٩٢٧ ، المختار : ٢٧٦/٥ .

تخريجها : شعر الخوارج : ١٤١ ، الكامل : ١٦٨/٣ و ٢٥٦ ، الخزانة : ٤٤٠/٢ ، أنساب الأشراف : ٦٠/٤ ، العقد : ٢١٩/١ ، الموازنة : ٥١٢ ، المرتضى : ٦٣٦/١ ، المعارف : ٤١٠ ، شرح النهج : ٩١/٥ .

(١) مرداس هو ابن عمرو بن حدير بن ربيعة ، ويكنى أبا بلال ، وكان رأس كل حروري . وكان عبيد الله بن زياد وجه إليه عباد بن علقمة فقتله بـ (توج) .

(٢) الكامل : « اجعلني كمرداس » ، شعر الخوارج : « لمرزئة » .

* * *

(٣٥)

ترجمته : هو عيسى بن جدير أحد بني وديعة ، فهو من بني تيم اللات بن ثعلبة ، كان من أصحاب نافع بن الأزرق ، قتل بعد خروج الأزارقة ، ذكر البلاذري : إن له شعراً كثيراً ، وروى المرزباني اسمه : عيسى بن عاتك ، وقال : هي أمه ، أنساب الأشراف :

(٣٦)

وَقَالَ عُبَيْدَةُ بنُ هِلالٍ الخَارجيّ : (الكامل)

١ ـ ومُسَوَّمٍ للحَرْبِ يَرْكَبُ رَدْعَهُ
بَيْنَ الأَسِنَّةِ والقَنا الخَطَّارِ

٢ ـ يَدْنُو وتَرْفعُهُ الرِّماحُ كأَنَّهُ
شِلْوٌ تَنَشَّبَ في مَخالِبِ ضَارِ

٣ ـ فَثَوَى صَريعاً والرِّماحُ تَنُوشُهُ
إنَّ الشُّرَاةَ قَصيرةُ الأَعْمَارِ

* * *

٩٥/٤ ، شعر الخوارج : ٥٤ ، الكامل : ١٨٨/٢ ، الوحشيات : ٩٠ معجم الشعراء: ٢٥٨ ، معجم البلدان : « آسك » .

تخريجها : شعر الخوارج : ٥٦ ، الكامل : ١٨٨/٢ ، ابن عساكر : ٤١٦/٥ ، أنساب الأشراف ٩٥/٤ ، المستطرف : ٧/١ نسبها إلى عبد الله المبارك ، شرح النهج : ٩٠/٥ ، التعازي والمراثي : ١٦٤ .

(٢) شعر الخوارج : « تحوم حولهم » .

(٣) شعر الخوارج والكامل : « أظلم كابدوه » .

(٤) شعر الخوارج والكامل : « أطار الأمن . . » .

* * *

(٣٦)

ترجمته : هو أبو مالك عبيدة بن هلال اليشكري الخارجي ، كان في أصحابه من الدين والجهاد بمكان ، سألوه أن يتولى أمرهم فأبى ، ودلهم على قطري ، أبلى في الحرب ضد المهلب ، ولما انقسم الخوارج على أنفسهم قسمةفرقت بين العرب والموالي ، ظل عبيدة يتنقل مع قطري في تلك الحركة التي يسميها الخوارج « الهرب » . شعر الخوارج : ٩١ ، الحيوان: ٤٢٤/٦ ، الأشراف : ١٦١/٤ ، الكامل : ٤١٢/٣ المؤتلف : ١٥٤ .

تخريجها : شعر الخوارج : ٩٢ ، الكامل : ٤١٢/٣ ، بهجة المجالس : ٤٧٦/١ ، الحيوان : ٤٢٤/٦ ، البيان : ٤٠٧/٢ ، شرح النهج : ٥٢/٥ ، ٢٢٥/٤ .

(١) تسوم : اتخذ سمة ليعرف بها ، ركب ردعه : خر لوجهه على الأرض .

(٢) شرح النهج : « يهوي فترفعه» ، المخطوط : « ضاري » .

* * *

(٣٧)

وَقَالَ بَعْضُ الخوارج يَرْثِي نافعَ بنَ الأزْرَق ، وكانَ خاطِبَهُمْ : (الكامل)

١ – شَمِتَتْ ابنَ بَدْرٍ . والحوادثُ جَمَّةٌ
والجَائِرونَ بنافعٍ بن الأَزْرَقِ

٢ – والمَوْتُ حَتْمٌ لا مَحالةَ وَاقِعٌ
مَنْ لا يُصَبِّحْهُ نَهاراً يَطْرُقِ

٣ – فَلَئِنْ أميرُ المؤمنينَ أَصابَهُ
رَيْبُ المَنون ، فَمَنْ يُصِبْهُ يَغْلَق

* * *

(٣٨)

وَقَالَ عَمْرُو بنُ الحُصَين العَنْبريُّ الخَارجِيُّ : (الكامل)

١ – هَبَّتْ قُبيلَ تَبلُّج الفَجْرِ
هِنْدٌ تقولُ ، ودَمْعُها يَجْري

---

(٣٧)

تخريجها : شعر الخوارج : ٧٢ ، الأغاني : ٦/١٤٧ ، الكامل : ٣/٢٩٩ ، أنساب الأشراف : ٢/٤ ، شرح النهج : ٥/١٠٤ .

(١) الأغاني : « والظالمون . . » .

(٣) الأغاني : « فمن تصبه» . . ، يغلق : لا ينجو ، وأصلهمن قولهم : غلق الرهن في المرتهن ، إذا لم يقدر على فكاكه واستخلاصه .

* * *

(٣٨)

ترجمته : هو عمرو بن الحصين ويقال : عمرو بن الحسن العنبري الكوفي الخارجي ،

٢ ـ إذْ أَبْصَرَتْ عَيْني وأدْمُعها
تَنْهَلُّ واكفةً عَلى النّحْرِ

٣ ـ أنّى اعتَراكَ وكنْتَ عَهْدِيَ لا
سَرِبَ الدّموعِ ، وكُنْتَ ذا صَبْرِ

٤ ـ أقَذىً بعينِكَ ما يُفَارِقُها
أمْ عائِرٌ ، أمْ مالها تَذْري

٥ ـ أمْ ذِكْرُ إخْوانٍ فُجِعْتَ بِهِمْ
سَلَكُوا سبيلَهُمُ عَلَى قَدْرِ

٦ ـ فَأَجَبْتُها : بَلْ ذِكْرُ مَصْرَعِهِم
لا غَيْرُهُ ، عَبَراتِها يَمْري

٧ ـ يا رَبِّ أَسْلِكْني سبيلَهُمُ
ذَا العَرْشِ واشْدُدْ بالتُّقَى أَزْري

٨ ـ في فِتيةٍ صَبَرُوا نفوسَهُمُ
للمَشْرَفيّةِ والقَنَا السُّمْرِ

مولى بني تميم ، وهو من الشراة الخوارج . شعر الخوارج : ٢٢٣ ، الأغاني : ٢٣ /٢٢٣ ، معجم الشعراء : ٢٥٠ .

تخريجها : شعر الخوارج : ٢٢٣ ، الأغاني : ٢٣ / ٢٥٠ ، المختار : ٤٣٩/٥ ، المنازل والديار : ٤٥٨ ، شرح النهج : ١٢٥/٥ . يرثي في هذه المطولة عبد الله بن يحيى وأبا حمزة وغيرهم من الشراة .

(٢) الأغاني : « إن أبصرت عيني مدامعها ينهل واكفها . . » .

(٣) المنازل : « عراك » .

(٤) العائر : ما يصيب العين فيعلها .

(٥) الأغاني : « على خبر » .

(٦) الأغاني : « تمري » ، مرى الشيء : استخرجه .

٩ ـ تاللّـــه أَلْقَى الدَّهْرَ مِثْلَهُمُ
حَتّـى أَكُــونَ رَهِينَــةَ القَــبْرِ

١٠ ـ أُوْفَي بِـذَمّتِهِمْ إذَا عَقَدُوا
وأَعِــفُّ عِنْــدَ العُسْــرِ واليُسْــرِ

١١ ـ مُتَأَهّبونَ لِـكُلِّ صَالِـحَةٍ
نَـاهُــونَ مَــنْ لاقُــوا عَــن النُّكْــرِ

١٢ ـ صُمُتٌ إذا حَضَرُوا مَجالِسَهُمْ
مِـنْ غَـير مـا عـيٍّ بِهِـمْ يُــزْري

١٣ ـ إلاّ نَحِيبَهُــمُ فَــإنّــهُمُ
رُجُفُ القُلُـوب بِحَضْـرةِ الـذِّكْـرِ

١٤ ـ مُتَأَوِّهونَ كَأَنَّ جَمْـرَ غضَاً
للخَـوْف بَـيْنَ ضُلُوعِهِـمْ يَسْـري

١٥ ـ تَلْقَـاهُمُ إِلاَّ كَأَنّـهُـمُ
لخُشوعِهِـمْ صَـدَرُوا عَـنَ الحَشْرِ

١٦ ـ فَهُمُ كَأَنَّ بِهِمْ جَوَى مَرَضٍ
أَوْ مَسّهُـمْ طَـرَفُ مِـنَ السِّحْـرِ

---

(٨) صبروا نفوسهم : حبسوها.
(١٠) المنازل : « متأهلون . . من لاموا». الأغاني : « متأهلين ..ناهين » .
(١٢) المنازل : « أذن لقول جليسهم ، وقر » ، الأغاني : « احتضروا ، وزن لقول خطيبهم وقر . . ».
(١٣) الأغاني : « تجيبهم » ، شرح النهج : «تجيئهم » .
(١٥) الإل : الأهل والأقارب والأحباب ، المنازل : « لم تلقهم » .

١٧ - لاليلُهُمْ لَيْلٌ ، فَتَلْبَسَهُمْ
فيه غَواشي النّومِ بِالسُّكْرِ

١٨ - إلاّ كَذَا خَلْساً وآونَةً
حَذَرَ العِقاب ، فَهُمْ عَلَى ذُعْرِ

١٩ - كَمْ مِنْ أَخٍ لكَ قَدْ فُجِعْتَ بِهِ
قَوّامِ ليلتِهِ إلى الفَجْرِ

٢٠ - مُتَأَوِّهاً يَتْلُو قَوارِعَ مِنْ
آي الكتابِ مُقَرَّحَ الصَّدْرِ

٢١ - نَصِباً تجيشُ بَنَاتُ مُهْجَتِهِ
مِنْ خَوْف جَيْشِ مُشَاشَةِ القَدْرِ

٢٢ - ظَمْآنَ رَقْدةِ كُلِّ هَاجِرَةٍ
تَرّاكَ لَذّتِهِ عَلَى قَدْرِ

٢٣ - رَفّاضَ مَا تَهْوَى النُّفوسُ إذَا
رَغَبُ النُّفوسِ دَعَا إلَى المُزْري

---

(١٧) الأغاني : « فيلبسهم ..»

(٢٠) الأغاني : « متأوه ، من آي القرآن ..».

(٢١) الأغاني : « نصب ، بالموت جيش ..» ، مشاشة القدر : العظم الهش في أطراف المفاصل .

(٢٢) الأغاني : « وقدة »

(٢٣) الأغاني : « تراك . . دعت إلى النذر » .

٢٤ — وَمُبَرَّأً مِنْ كُلِّ سَيِّئَة
عَفَّ الهَوَى ذَا مِرَّةٍ شَزْرِ

٢٥ — وَالمُصْطلِي بِالحَرْبِ يُوقِدُها
بِحُسامِهِ فِي فِتْيَةٍ زُهْرِ

٢٦ — يَخْتَاضُها بِأَقَلَّ ذي شُطَبٍ
عَضْبِ المَضَارِب ظَاهِرِ الأَثْرِ

٢٧ — لا شَيْءَ تَلْقاهُ أَسَرُّ لَهُ
مِنْ طَعْنَةٍ فِي ثُغْرَةِ النّحْرِ

٢٨ — مُنْهَارَةٍ مِنْهُ تَجيشُ بِمَا
كانَتْ عَوَاصِمُ جَوْفِهِ تَجْرِي

٢٩ — كَخَلِيلِكَ المُخْتار أَذْكِ بِهِ
مِنْ مُغْتَدٍ فِي اللّهِ أَوْ مُسْرِ

٣٠ — خَوَّاضِ غَمْرَةَ كلِّ مَتْلَفَةَ
في اللّهِ تَحْتَ العِثْيَرِ الكَدْرِ

---

(٢٤) المرة : القوة ، الشزر : الشدة والصعوبة .
(٢٥) الأغاني : « يسعرها ، بغبارها وبفتية سعر » .
(٢٦) الأغاني : « يجتاحها ؛ قاطع البتر » .
(٢٧) الأغاني : « يلقاه » .
(٢٨) الأغاني : « نجلاء منهمرة».
(٢٩) الأغاني : « من مقتد في الله أو مشر » ، الخليل : الصديق ، المختار : هو أبو حمزة بن عوف الأسدي السلمي من أهل البصرة .
(٣٠) العثير الكدر : الغبار .

٣١ ـ تَرَّاكُ ذي النَّخَواتِ مُخْتَضِباً
بِنَجِيعِهِ بالطَّعْنَةِ النَّتْرِ

٣٢ ـ وَابْنُ الحُصَيْنِ ، وَهَلْ لَهُ شَبَهٌ
في العُرْفِ ، أَنَّى كانَ وَالنُّكْرِ

٣٣ ـ بَسَّامَةٍ لم يَحْنِ أَضْلُعَهُ
لِذوي أُخُوَّتِهِ عَلَى غَدْرْ

٣٤ ـ طَلْقِ اللِسان بكُلِّ مُحْكَمَةٍ
رَآبُ صَدْعِ العَظْمِ ذي الوَقْرِ

٣٥ ـ لَمْ يَنْفَكِكْ في جَوْفِهِ حَزَنٌ
تَغْلِي حَزَازَتُهُ وَيَسْتَشْرِي

٣٦ ـ تَرْقَى وآونَةً يُخَفِّضُها
بتنفُّسِ الصُّعَداءِ والزَّفْرِ

٣٧ ـ ومُخَالِطي بَلْجٌ وخَالِصَتي
سُمُّ العَدُوِّ ، وجَابِرُ الكَسْرِ

---

(٣١) الأغاني : « الشزر » الطعنة النتر : الطعنة المبالغ فيها.

(٣٢) ابن الحصين : علي بن الحصين العنبري .

(٣٤) الوقر : الصدع في الساق ، النقرة تكون في العظم والعين ، رأب الصدع : لأمه وأصلحه .

(٣٧) بلج بن عقبة هو أحد قواد أبي حمزة ، لقيه عبد الملك بن عطية بوادي القرى ، فقتل بلج وأكثر جيشه .

٣٨ – نِكْلُ الخُصوم إذا هُمُ شَغَبُوا
وَسِدَادُ ثُلْمَةِ حَوْزَةِ الثَّغْرِ

٣٩ – وَالخائِضُ الغَمَرات يَخْطُرُ في
وَسْطِ الأَعادي أَيَّما خَطْرِ

٤٠ – بِمُشَطَّبٍ أَوْ غَيْرِ ذي شُطَبٍ
هامَ العِدَى بِذُبَابِهِ يَفْرِي

٤١ – وأَخِيكَ أَبْرَهَةَ الهِجَانِ أَخِي الـ
ـحَرْب العَوَان ، ومُوقِدِ الجَمْرِ

٤٢ – والضَّارِبِ الأُخْدودَ لَيْسَ لها
حَدٌّ يُنَهْنِهُها عَنِ السَّحْرِ

٤٣ – ووَلِيُّ حُكْمِهِمُ فُجِعْتُ بِهِ
عَمْرٌو ، فَوَاكَبِدِي عَلَى عَمْرِو !

٤٤ – قَوَّالُ مُحْكَمَةٍ ، وَذُوْ فَهَمٍ
عَفُّ الهَوَى مُتَثَبِّتُ الأَمْرِ

---

(٣٨) الأغاني : « عورة » ؛ رجل نكل : يغلب أقرانه ، وهو نكل شر : قوي عليه، والجمع أنكال ونكول ، الثلمة : الموضع الذي قد انثلم وانكسر جانبه .

(٤٠) المشطب : السيف فيه خطوط تتراءى في متنه ، وذباب السيف : حد طرفيه ، يفري : يشق ويقطع .

(٤١) الأغاني : « ويلقح » ، زاد صاحب الأغاني بعد هذا البيت قوله :

بمرشة فرع تثج دماً شج الغوي سلافة الخمر

٤٢) السحر : يقال : انتفخ سحره : عدا طوره وجاوز قدره ، وقيل : السحر هنا الرئة .

٤٥ ـ ومُسَيَّبٌ ، فاذْكُرْ وَصيّتَهُ
لا تَنْسَ ، إمّا كُنْتَ ذا ذِكْرِ

٤٦ ـ فكِلاهُما قَدْ كانَ مُخْتَشِعاً
للّه ذا تَقْوى ، وَذا بِرِّ

٤٧ ـ في مُخْبِتينَ ، ولم أُسَمِّهُمُ
كانُوا يَدي ، وَهُمُ أُولُو نَصْري

٤٨ ـ وَهُمُ مَساعِرُ في الوَغَى رُجُحٌ
وخِيارُ مَنْ يَمْشِي عَلَى العَفْرِ

٤٩ ـ حتّى وَفَوا للّه حَيْثُ لَقوا
بِعُهودِ لا كُذُبٍ ولا غُدْرِ

٥٠ ـ فتَخالَسُوا مُهَجاتِ أنفسِهِمْ
وعُداتِهِمْ بِقَواضِبٍ بُتْرِ

٥١ ـ وأَسنّةٍ أُثْبِتْنَ في لُدُنٍ
خَطِّيّةٍ بأكُفِّهِمْ زُهْرِ

٥٢ ـ تَحْتَ العَجاجِ وفوقَهُمْ خِرَقٌ
يَخْفُقْنَ مِن سُودٍ ومِنْ حُمْرِ

---

(٤٦) الأغاني : « محتسباً »
(٤٧) أخبت : خشع وتواضع ، وفي القرآن الكريم : « وبشر المخبتين ».
(٤٨) مساعر جمع مسعر ؛ يقال : فلان مسعر حروب ومردى حروب ؛ إذا كان
ن المجدين المتحمسين لها .
(٥٢) الخرق : الرايات .

٥٣ - وتَوقَّدَتْ نِيرانُ حَرْبِهِمُ
مـا بَيْنَ أَعْلَى البَيْتِ فالحِجْرِ

٥٤ - وتَصرَّعَتْ عَنْهُمْ فَوارِسُهُمْ
لَمْ يُغْمِضُوا عَيْناً عَلَى وِتْرِ

٥٥ - صرْعَى فَحَاجِلَةٌ تَنوبُهُمُ
وَخَوامِعٌ لِجُسُومِهِمْ تَفْرِي

* * *

(٣٩)

وقالَ مُهَلْهِلُ يرثي أَخَاهُ كُلَيباً : (البسيط)

١ - كُلَيْبُ لاخَيْرَ في الدُّنْيا ومَنْ فيها
إِذَا أَنْتَ خَلَّيْتَها فيمَنْ يُخَلِّيها

٢ - نَعَى النُّعَاةُ كُليباً لي، فقلْتُ لَهُمْ:
مالَتْ بنا الأَرْضُ ، أَوْ زالَتْ رواسِيْها

---

(٥٣) الأغاني : « فشعارهم نيران حربهم ما بين أعلى الشحر فالحجر » ، الشحر : بلد على الخليج العربي ، الحجر : بلد بأعلى المدينة .

(٥٤) الأغاني : « فتفرجت عنهم كماتهم » .

(٥٥) الأغاني : « تنوشهم . لحماتهم تفري » ، فحاجلة : جمع فحجل : وهو الأفحج الذي تتدانى صدور قدميه ، خوامع : ضباع . جمع خامعة .

شرح النهج : « صرعى فخاوية بيوتهم » .

* * *

٣ ـ الحَزْمُ والعَزْمُ كانا من صَنائعِهِ
ما كلُّ آلائِهِ يا قَوْمُ أُحْصيْها

٤ ـ القائدُ الخَيْلَ تَرْدَى في أَعِنَّتِها
رَهْواً ، إذا الخَيْلُ لَجَّتْ في تَعاديها

٥ ـ يُهَزْهِزُوْنَ من الخَطيِّ مُدْمَجَةَ
كُمْتاً أَنابيبُها ، شُهْباً عَزَالِيْها

٦ ـ لَيْتَ السَّماءَ عَلَى مَنْ تَحْتَها وَقَعَتْ
وانشقَّتِ الأَرْضُ ، وَانْجابَتْ بِمَنْ فِيها

* * *

(٣٩)

ترجمته : هو امرؤ القيس ، وقيل : هو عدي بن ربيعة بن الحارث من بني بكر بن تغلب بن وائل ، ومهلهل لقب له ، سمي به لأنه أول من هلهل الشعر ؛ أي أرقه ؛ وهو خال امرىء القيس بن حجر ، وأخو كليب الذي قامت بمقتله حرب البسوس ، مات بالأسر في يوم « قضة » . الأغاني : ٣٤/٥ ، الخزانة : ٣٠٠/١ ، الشعر والشعراء : ٢١٥ ، الأمالي : ١٢٩/٢ ، المؤتلف : ١١ ، معجم الشعراء : ٣٥٤ ، المزهر : ٤٣٤/٢ ، المغتالين : ٢٠٨ ، السمط : ٣٤١/١ ، الاشتقاق : ٣٣٨ ، الموشح : ١٠٥ .

تخريجها : شعراء الجاهلية : ١٦٦ ، العقد : ٢١٧/٥ ، أخبار المراقسة : ٣٠٠ .

(٣) العقد : « من صنيعته » .

(٤) جاءت الخيل رهواً : متتابعة لينة ، تعادوا : تباروا في العدو .

(٥) مدمجة : متداخلة ، العزلاء : مصب الماء من القربة ونحوها جمعها عزالي وعزالى ، العقد : « زرقاً عواليها » .

(٦) انجابت : انشقت وتمزقت.

* * *

(٤٠)

وقَالَ جَرِيرُ يَرْثِي ابْنَهُ سَوادةَ، وَقَدْ ماتَ بالشّام : (البسيط)

١ – أَوْدَى سَوَادَةُ، يَجْلُو مُقْلَتَيْ لَحِمٍ
بَازٍ يُصَرْصِرُ فَوْقَ المِرْبَأ العالي

٢ – فَارَقْتَنِي حِينَ كَفَّ الدَّهْرُ من بَصَرِي
وَحِينَ صِرْتُ كعَظْمِ الرِّمَّةِ البَالِي

٣ – إلاَّ تَكُنْ لكَ بالدَّيْرينَ باكِيَةٌ
فَرُبَّ باكِيةٍ بالرَّمْلِ مِعْوَال

٤ – قَالُوا: نَصِيبَكَ من أَجْرٍ، فَقُلتُ لَهُم:
كَيْفَ العَزَاءُ، وقَدْ فَارَقْتُ أَشْبالِي؟

* * *

---

(٤٠)

ترجمته : أبو حرزة جرير بن عطية الخطفي من تميم، من أشهر الشعراء ومن فحولهم، توفي سنة عشر ومئة للهجرة : الأغاني : ٣١٨ ، الشعر والشعراء : ٤٦٤ ، الجمحي : ٢٩٧/١ ، ابن خلكان : ٣٢١/١ ، الخزانة : ٧٥/١ ، المؤتلف : ٧١ وغير ذلك من كتب الأدب .

تخريجها : ديوانه : ٤٣٠ ، الأغاني : ٢٢٠/٣ ، ٨٥/٨ ، الجمحي : ٣٩١ ، العقد : ٢٥٦/٣ ، الكامل : ١٣٠/١ .

(١) الديوان : «لكن سوادة . . المرقب العالي» ، الكامل : «هذا سوادة . المرقب». ربأ ربئاً : علا وارتفع ، والمربأ : اسم مكان وهو موضع المربيئة الذي يرصد السبل والطرق ، صرصر : صاح بصوت شديد متقطع .

(٢) الكامل . «حين غض» ، العقد : «فارقته حين غض . . » .

(٣) الديرين : موضع بالشام .

(٤) الديوان : «من للعرين إذا فارقت أشبالي» ، نصيبك بالنصب لا غير ؛ لأنه مفعول بإضمار فعل تقديره : «احفظ نصيبك» .

* * *

(٤١)

وقالَ نُصَيْبٌ يَرْثي عَبْدَ العَزيز بن مَرْوانَ : (المنسرح)

١ ـ أُصِبْتُ يَوْمَ الصَّعيْد مِنْ سَكَرٍ
مُصيبةً لَيسَ لي بها قِبَلُ

٢ ـ تَاللّهِ أَنْسَى مُصيبتِي أَبَداً
ما أَسْمَعَتْني حَنِينَها الإبِلُ

٣ ـ ولا التّبكِّي عَلَيْه أعْولُهُ
كُلُّ المُصيبَاتِ بَعْدَهُ جَلَلُ

٤ ـ لَمْ يَعْلَمِ النّعشُ مَا عَلَيْه مِنَ الـ
ـعُرْفِ ، وَلا الحَامِلُونَ ما حَمَلُوا

٥ ـ حَتّى أَجَنُّوهُ في ضَريحِهِمُ
حِيْنَ انْتَهَى مِنْ خَلِيْلِكَ الأَمَلُ

* * *

---

(٤١)

ترجمته : هو نصيب بن رباح ، مولى عبد العزيز بن مروان ، ويكنى أبا الحجناء، وكان عبداً أسود لرجل من أهل وادي القرى ، فكاتب على نفسه ، وكان ممن مدح سليمان بن عبد الملك فوصله ، وهو شاعر أموي فصيح مقدم في النسيب والمديح ، لقبه ابن سلام أبا محجن تفريقاً له عن نصيب الأصغر مولى المهدي، له مع الفرزدق وجرير وذي الرمة والكميت وكثير والأحوص والأقيشر مواقف سجل فيها كثيراً من التفوق . توفي سنة ثمان ومئة للهجرة.

الأغاني : ٣٢٤/١ ، الشعر والشعراء : ٤١٠، الجمحي : ٦٤٨ ،معجم الأدباء: ٢٢٨/١٩ ، العيني ٥٣٧/١ ، السمط : ٢٩١ ، فوات الوفيات : ١٩٧/٤ ، ابن خلكان: ٨٩/٦ شرح شواهد المغني : ٣٠١ ، نقد الشعر : ٨٩ ، طبقات ابن المعتز : ١٥٥ ، الموشح : ٢٨٩ ، المختار : ٣٠٣/٧ ، زهر الآداب : ٣٩١/٢ .

تخريجها : ديوانه : ١١٣ ، الأغاني : ٦٧/١ ، معجم البلدان : (سكر) .

(١) الصعيد : أرض مصر الجنوبية ، سكر : موضع بشرقي الصعيد كان عبد العزيز يخرج إليه كثيراً ، وقد مات فيه بعد إصابته بمرض الطاعون .

* * *

(٤٢)

وَقالَ هِلالُ بنُ الأَسْعَرِ يَرثي رَجُلاً من قومِه اسمُهُ المُغيرَةَ :

(الوافر)

١ – أَلاَ لَيْتَ المُغيرةَ كانَ حيّاً
وأَفْنَى قَبْلَهُ النّاسَ الفَنَاءُ

٢ – لِيَبْكِ عَلَى المُغَيرة كُلُّ خَيْلٍ
إذَا أَفْنَى عَرائِكَهَا اللِّقَاءُ

٣ – ويَبْكِ عَلَى المُغيرة كُلُّ كَلٍّ
فَقيرٍ كانَ يُنْعِشُهُ العَطَاءُ

٤ – وَيَبْكِ عَلَى المُغيرة كُلُّ جَيْشٍ
تَمُورُ لَدَى مَعارِكِهِ الدِّمَاءُ

٥ – فَتَى الفِتْيانِ فارسُ كلِّ حَرْبٍ
إذَا شَالَتْ ، وَقَدْ رُفِعَ اللِّواءُ

٦ – لَقَدْ وَارَى جديدُ الأَرْضِ مِنْهُ
خِصالاً عَقْدُ عِصْمتِها الوَفَاءُ

٧ – فَصَبْراً للنّوائبِ ، إنْ أَلَمَّتْ
إذَا مَا ضاقَ بالحَدَثِ الفَضَاءُ

* * *

---

(٤٢)

ترجمته : هو هلال بن الأسعر بن خالد التميمي ، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، وفارس شجاع شديد البأس والبطش ، أكثر الناس أكلا ، عمر عمراً طويلا ومات بعد بلايا عظام أصابته . الأغاني : ٣/٥٢ ، السمط : ٣٨٦ ، مجالس ثعلب : ٥٣١ ، المختار : ٨/٧٦ .

تخريجها : الأغاني : ٣/٥٢ ، المنازل والديار : ٧٨ ، المختار : ٨/٧٦ ، الأبيات :

٨ ـ هِزَبْرٌ تَنْجلِي الغَمَرَاتُ عَنْهُ
نَقِيُّ العِرْضِ هِمَّتُهُ العَلاءُ
٩ ـ إِذَا شَهِدَ الكَرِيهَةَ خَاضَ مِنْها
بُحوراً لا تُكَدِّرُها الدِّلاءُ
١٠ ـ جَسُورٌ لا يُرَوَّعُ عِنْدَ رَوْعٍ
ولا يَثْنِي عَزِيمَتَهُ اتِّقَاءُ
١١ ـ حَلِيمٌ في مَشاهِدِهِ إِذَا مَا
حُبَا الحُلَمَاءِ أَطْلَقَها المِرَاءُ
١٢ ـ حَمِيدٌ في عَشِيرَتِهِ ، فَقِيدٌ
يَطِيبُ عَلَيْهِ في المَلاَ الثَّنَاءُ
١٣ ـ فإِنْ تَكُنِ المَنِيَّةُ أَقْصَدَتْهُ
وَحُمَّ عَلَيْهِ بالتَّلَفِ القَضَاءُ
١٤ ـ فَقَدْ أَوْدَى بِهِ كَرَمٌ وخيرٌ
وَعَوْدٌ بالفَضَائِلِ وابْتِدَاءُ
١٥ ـ وَجُودٌ لا يَضُمُّ إِليه جُوداً
مُرَاهِنُهُ إِذَا جَدَّ الجِرَاءُ

* * *

١٠/١٣ في الحماسة البصرية وقد نسبها إلى مرة بن منقذ التنوخي ،وتروى لمقرب التنوخي .

(١) هو المغيرة بن قنبر ؛ وكان يعوله ويفضل عليه.

(٥) شالت : هاجت واحتدمت ، وتهيأت لأن يخوض الأبطال غمارها ، وهو من شالت الناقة ؛ إذا رفعت ذنبها للقاح .

(١٠) المنازل : « لا يورع منه روع » .

(١١) حبا جمع حبوة وهي الثوب الذي يحتبى به ، ويكنى به عن السفه والطيش ، المراء : المجادلة والمخاصمة .

* * *

(٤٣)

وقالَ مَرْوانُ بنُ أبِي حَفْصَةَ لَمَّا مَاتَ المَهْدِيُّ : (الطويل)

١ ـ لَقَدْ أصْبَحَتْ تَخْتالُ في كُلِّ بَلْدَةٍ
بِقَبْرِ أميرِ المُؤْمنينَ المَقَابِرُ

٢ ـ ولَوْ لَمْ تُسَكَّنْ بابنِهِ في مكانِهِ
لَمَا بَرِحَتْ تَبْكي عَلَيْهِ المَنابِرُ

* * *

(٤٣)

ترجمته : هو مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة ، ويكنى أبا السمط ، واسم أبي حفصة يزيد ، وذكر أنه كان يهودياً طبيباً فأسلم على يدي مروان بن الحكم ، وقيل على يد عثمان رضي الله عنه ، وأهله ينكرون ذلك ، ويذكرون أنه من سبي إصطخر ، وأن عثمان اشتراه فوهبه لمروان بن الحكم ، ولد سنة مئة وخمس للهجرة ، وهلك أيام الرشيد في سنة اثنتين وثمانين ومائة للهجرة . الأغاني : ١٠/٧١ ، الشعر والشعراء : ٧٦٣ ، ابن خلكان : ٥/١٨٩ ، معجم الشعراء : ٢٧٩ ، تاريخ بغداد : ١٣ /١٤٢ ، الفلاكة : ١٠٧ ، الموشح : ٣٩٠ ، طبقات ابن المعتز : ٤٢ ، الشذرات : ١/٣٠١ ، المرتضى : ١/٥١٨ ، الفهرست : ٢٢٨ ، المختار : ٦/٤٠٠ .

تخريجهما : ديوانه : ٤٨ ، الأغاني : ١٠/٩٣ ، الحماسة البصرية : ١/٢٤٣ ، طبقات ابن المعتز : ٤٣١ ، المختار : ٦/٤٠٩ .

* * *

(٤٤)

وقالَ عُرْوَةُ بنُ أُذَيْنَـة : (الوافر)

١ — سَرَى هَمّي ، وهَمُّ المَرْءِ يَسْرِي
وَغَارَ النّجْمُ إلاَّ قِيدَ فِتْرِ

٢ — أُرَاقِبُ في المَجَرَّةِ كُلَّ نَجْمٍ
تَعَرَّضَ في المَجَرَّةِ كَيْفَ يَجْرِي

٣ — بِحُزْنٍ مَا أزالُ لَهُ مُدِيماً
كَأَنَّ القَلْبَ أُسْعِرَ حَرَّ جَمْرِ

٤ — عَلَى بِكْرٍ أَخِي وَلَّى حَمِيْداً
وَأَيُّ العَيْشِ يَحْسُنُ بَعْدَ بَكْرِ

* * *

---

(٤٤)

ترجمته : اسمه : يحيى بن مالك بن الحارث من بني خزيمة ، وأذينة لقبه ، ويكنى أبا عامر ، وهو شاعر غزل مقدم من شعراء المدينة ، وهو معدود في الفقهاء والمحدثين ، روى عنه مالك بن أنس وعبيد الله بن عمر العدوي . الأغاني : ٣٢٢/١٨، الشعر والشعراء : ٤٨٣ ، المؤتلف : ٥٤ ، السمط : ١٣٦ ، المرتضى : ٤٠٨/١ ، ابن خلكان : ٣٩٥/٢ ، التنبيه : ٢٦ ، المعارف : ٤٩٢ ، المختار : ٢٩٥/٥ .

تخريجها : شعر عروة : ٣٢٥ ، الأغاني : ٣٣٣/١٨ ، العقد : ٤٨/٦ ، الكامل : ٢٥٣/٢ ، ابن خلكان : ٣٩٥/٢ ، ابن عساكر : ١٢٤/٥ .

(١) شعره : « وغاب النجم إلا قيس . . » .

(٢) الكامل : « أو على المجراة . . » .

(٣) الكامل : « لهم ما أزال له قريناً كأن القلب أبطن حر جمر » .

(٤) الكامل : « فارقت بكراً » .

* * *

(٤٥)

وقالَ الوليدُ بنُ يَزيد يرْثي نَديْمَهُ القَاسِمَ بنَ الطّويل :

(مجزوء الكامل)

١ ـ عَيْنيَّ للحَدَثِ الجَليْلِ جُوْدَا بِأَرْبَعَةٍ هُمُوْل
٢ ـ جُوْدَا بِدَمْعٍ، إنّهُ يَشْفِي الفؤادَ مِنَ الغَليْلِ
٣ ـ لِلّهِ قَبْرٌ ضُمِّنَتْ فِيْه عِظَامُ ابنِ الطّويْل
٤ ـ مَاذا تَضَمّنَ إذْ ثَوَى فِيْهِ من اللُّبِّ الأَصيْل
٥ ـ قَدْ كُنْتُ آوي مِنْ هَوَا كَ إلى ذَرَا كَهْفٍ ظَليْل
٦ ـ أَصْبَحْتُ بَعْدَكَ واحِداً فَرْداً بِمَدْرَجَةِ السُّيولِ

* * *

(٤٥)

مرت ترجمته ، أما نديمه فهو القاسم بن الطويل العبادي وهو أديب ظريف شاعر ، وقد قيل في خبر مقتله : « إن الوليد بن يزيد لما انهمك على شربه ولذاته ، وأقبل على القصف والعسف مع المغنين ، وكان نديمه القاسم بن الطويل لا يصبر عنه ، فغناه معبد ذات يوم شعر عدي :

بكر العاذلون في وضح الصبـ ـح يقولون لي ألا تستفيق

فاستحسنه الوليد، وأعجب به وطرب عليه، وجعل يشرب إلى أن غلب عليه السكر، فنام في موضعه ، فانصرف ابن الطويل ، فلما أفاق الوليد سأل عنه ، فعرف حين انصرافه، فغضب وقال، وهو سكران ، لغلام كان واقفاً على رأسه: ائتني برأسه ، فمضى الغلام حتى ضرب عنقه وأتاه برأسه ، فجعله في طست بين يديه ، فلما رآه أنكره، وسأل عن الخبر فعرفه، فاسترجع وندم على مافرط منه، وجعل يقلب الرأس بيده ويقول (الأبيات). الأغاني: ٦٥/٧.

تخريجها : ديوانه : ١٠٣ ، الأغاني : ٦٦/٧ ، المختار : ٢٣٩/٨ .

(١) الأربعة : اللحاظان والمؤقان ، الهمول جمع هامل، وهملت العين: فاضت وسالت.

(٥) ذرا : كل ما استتر به ، يقال : أنا في ظل فلان وفي ذراه ؛ أي في كنفه وستره.

(٦) المدرجة : الثنية الغليظة بين الجبال .

* * *

(٤٦)

وقالَ أَبُو طَالِبٍ يَرْثِي نَدِيمَهُ مُسافِرَ بنَ أَبِي عَمْرٍو :

(الطويل)

١ ـ أَلاَ إنَّ خَيْرَ النّاس غَيْرَ مُدَافَعٍ
بِسَرْوَ لَنَجْمٌ غَيَّبَتْهُ المَقابِرُ

٢ ـ تُبَكِّي أَبَاها أُمُّ وَهْبٍ ، وَقَدْ نَأَى
وَرَيْسَانُ أَمْسَى دُونَهُ ويُحابِرُ

٣ ـ عَلَى خَيْرِ حَافٍ مِنْ مَعَدٍّ ونَاعِلٍ
إِذَا الخَيْرُ يُرْجَى ، أَوْ إِذَا الشَّرُّ حَاضِرُ

٤ ـ تَنَادَوا ولا أَبُو أُمَيَّةَ فِيهِمُ
لَقَدْ بَلَغَتْ كَظَّ النُّفُوسِ الحَنَاجِرُ

* * *

---

(٤٦)

تخريجها : الأغاني : ٥١/٩ ، الاشتقاق : ١٥٠ .

(١) الأغاني والاشتقاق : « بسرو سحيم » .

(٢) ريسان ويحابر : اسمان من أسماء القبائل.

(٤) الاشتقاق : تنادوا وقد ولى ابن مية منهم   لقد فجع الحيان كعب وعامر ،

الكظ : الضيق الشديد .

* * *

(٤٧)

وقالَ الحُسَينُ بنُ الضَّحّاك يَرْثي الأَمينَ : (الخفيف)

١ – سَأَلُونا أَنْ كَيفَ نَحنُ فقُلْنا :
مَنْ هَوَى نَجْمُهُ ، فَكَيْفَ يَكُونُ ؟

٢ – نَحْنُ قَوْمٌ أَصابَنا حَدَثُ الدَّهْـ
ـرِ ، فَظَلْنا لِرَيْبِهِ نَسْتَكِينُ

٣ – نَتَمنَّى مِنَ الأَمين إِيَاباً
لَهْفَ نَفْسِي ، وَأَيْنَ مِنِّي الأَمِيْنُ !

* * *

---

(٤٧)

ترجمته : هو الحسين بن الضحاك ، قيل : إنه باهلي صليبة ، والصحيح أنه مولى لباهلة ، وأصله من خراسان ، وهو بصري المولد والمنشأ، من شعراء الدولة العباسية، وأحد ندماء الخلفاء من بني هاشم ، وهو شاعر أديب ظريف مطبوع ، حسن التصرف في الشعر ، حلو المذهب ، لشعره قبول ورونق صاف ، كان أبو نواس يغير على معانيه في الخمر . وكان يلقب : الخليع والأشقر ، هاجى مسلم بن الوليد فانتصف منه ، وله غزل كثير جيد، عمر عمراً طويلا قارب المئة ، ومات في خلافة المستعين أو المنتصر . الأغاني : ١٤٦/٧ . ابن خلكان : ١٦٣/٢ ، طبقات ابن المعتز : ٢٦٨ تاريخ بغداد : ٥٤/٥ ، معجم الأدباء : ٥/١٠ ، الشذرات : ١٣٢/٢ ، المؤتلف : ١٦٣ ، ابن عساكر : ٣٠٠/٤ ، المختار : ٤٢٤/٢ .

تخريجها : الأغاني : ١٥١/٧ ، المختار : ٤٥٧/٢ .

* * *

(٤٨)

وقالَ أَيْضاً : (الوافر)

١ - أُعَزِّي يَا مُحَمَّدُ عَنْكَ نَفْسِي
مَعَاذَ اللّهِ ، والأَيْدي الجِسَامِ

٢ - فَهَلاَّ مَاتَ قَوْمٌ لَمْ يَمُوتُوا
وَدُوفِعَ عَنْكَ لي يَوْمُ الحِمَامِ

٣ - كَأَنَّ المَوْتَ صَادفَ مِنْكَ غُنْماً
أَوِ اسْتَشْفَى بقُرْبِكَ مِنْ سَقَام

* * *

(٤٩)

وقالَ الحُطَيْئةُ يَرْثي عَلْقَمةَ بنَ عُلاثَةَ حِينَ قَصَدَهُ فَوَجَدَهُ مَيْتاً : (الطويل)

١ - لَعَمْرِي لَنِعْمَ المَرْءُ مِنْ آل جَعْفَرٍ
بِحَوْرانَ أَمْسَى أَعْلَقَتْهُ الحَبَائِلُ

(٤٨)

تخريجها : الأغاني : ١٥١/٧ ، المختار : ٤٥٧/٢.

(١) محمد هو محمد بن هارون الرشيد ، أعزي : أسلي وأصبر .

* * *

(٤٩)

ترجمته : هو جرول بن أوس بن مالك من بني قطيعة بن عبس ، يكنى أبا مليكة ، كان ذا شر وسفه ، أسلم ثم ارتد . والحطيئة لقب غلب عليه لقصره وقربه من الأرض ، توفي سنة ثلاثين للهجرة . الأغاني: ١٥٧/٢ ، الشعر والشعراء: ٣٢٢/١ ، الخزانة : ٤٠٩/١ ،

٢ ـ فَإِنْ تَحْيَ لاأَمْلُلْ حَياتي ،وَإِنْ تَمُتْ
فَمَا في حياة بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ

٣ ـ وَمَا كانَ بَيْنِي لَوْ لَقِيتُكَ سَالِماً
وبَيْنَ الغِنَى إلاّ ليالٍ قَلائِلُ

* * *

(٥٠)

وقالَ أَبُو العَبّاس الأعْمَى ، واسمُهُ السّائِبُ بنُ فَرُّوخ ، يرثي بَنِي أُميّةَ : (الكامل)

١ ـ آمَتْ نِسَاءُ بَنِي أُميّةَ مِنْهُمُ
وَبنَاتُهُمْ بِمَضِيْعَةٍ أَيْتَامُ

٢ ـ نَامَتْ جُدُوْدُهُمُ وَأُسْقِطَ نَجْمُهُمْ
والنّجْمُ يَسْقُطُ ، والجُدُوْدُ نِيَامُ

الا شتقاق : ٢٧٩ ، الجمحي : ٩٧ ، السمط : ٨٠ ، العيني : ٤٧٣/١ ، شرح شواهد المغني : ٩١٦ ، فوات الوفيات : ٢٧٦/١ ، المختار : ١٣٠/٢ .

علقمة بن علا ثة بن عوف بن الأحوص ، كان من حكام الجاهلية ، أدرك الإسلا م فأسلم ثم ارتد ، فلما وجه أبو بكر رضي الله عنه خالد بن الوليد إلى بني كلا ب ليوقع بهم ، وعلقمة يومئذ رئيسهم هرب وأسلم ، أتى أبا بكر ، فقبل إسلا مه وأمنه ،وقد استعمله عمر رضي الله عنه على حوران ، وقد مات بها . انظر : الأغاني : ٢٨٣/١٦ الخزانة : ٤٩٢/٣ ، المعارف : ٣٣١ .

تخريجها : ديوانه ١٠٠ ، ابن خلكان : ١٩٢/٥ ، الطبري : ٤٩٢/٦ ، اللباب : ١٣٥ .

* * *

(٥٠)

ترجمته : هو السائب بن فروخ مولى بني الليث ، قيل : إنه مولى لبني الديل ، وكان من شعراء بني أمية المعدودين ، المقدمين في مدحهم ، والتشيع لهم ، وانصباب الهوى إليهم ،وقد روى أبو العباس الأعمى عن صدر من الصحابة الحديث ، وروى عنه عطاء ، وعمرو بن

٣ ـ خَلَتَ المَنابِرُ والأَسِرَّةُ مِنْهُمْ
فَعَلَيْهِمُ حَتَّى المَمَاتِ سَلامُ

* * *

(٥١)

وَقَالَ أَيْضاً : (الخفيف)

١ ـ لَيْتَ شِعْري أَفَاحَ رَائِحَةَ المِسْـ
ـكِ ، وَمَا إِنْ إِخَالُ بالخِيْفِ أُنْسِي

٢ ـ حِيْنَ غَابَتْ بَنُو أُميّةَ مِنْهُ
والبَهَالِيْلُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْس

٣ ـ خُطَبَاءُ عَلَى المَنابِر فُرْسَا
نٌ عَلَيْها ، وَقَالَةٌ غَيرُ خُرْس

دينار وحبيب بن أبي ثابت . الأغاني : ١٦ /٢٩٨ ، معجم الأدباء : ١٧٩/١١ ، فوات الوفيات : ٤١/٢ المختار : ٢٣١/٤ ، كنى الشعراء : ٢٨٧ .

تخريجها : الأغاني : ٣٠٠/١٦ ، معجم الأدباء : ١٨٠/١١ ، مروج الذهب : ٢٨١/٢ ، المنازل : ٤٤٧ ، فوات الوفيات : ٤٢/٢ ، البيان : ٣٥٧/٣ وقد نسبها الجاحظ إلى الكميت ، المختار : ٢٣٢/٤ .

(١) آمت المرأة : إذا مات عنها زوجها ، ومنه قيل : الحرب تدع النساء أيامى والأطفال يتامى . المنازل : « بعدهم » .

(٢) الجدود جمع الجد ؛ وهو الحظ ، وكنى بسقوط النجم عن لحاق النحس .

* * *

(٥١)

تخريجها : الأغاني : ٢٩٧/١٦ ، زهر الآداب : ٢٦٤/٢ ، المنازل : ٤٤٧ ، فوات الوفيات : ٤١/٢ ، البيان : ٢٣٢/١ ، حماسة الخالديين : ١١/١ ، شرح النهج : ١٩/ ٣٤٨ ، مروج الذهب : ٢٩٥/٣ .

٤ – لا يُعابُونَ صَامِتُونَ ، وَإِنْ قَا
لُوا أَصَابُوا ، وَلَمْ يقولوا بِلَبْس

٥ – بِحُلُومٍ ، إِذَا الحُلُومُ تَقَضَّتْ
وَوُجُوهٍ مِثْلِ الدَّنَانِيرِ مُلْسِ

* * *

(٥٢)

وَقَالَتِ الخَنْساءُ تَرْثِي أَخَوَيْها صَخْراً ومُعاويَةَ وأَباها عَمْراً :

(مجزوء الكامل)

١ – مَنْ جَسَّ لي الأَخَوَيْنِ كَالْـ ـغِصْنَيْنِ أَوْ مَنْ رَآهُمَا

٢ – قَرْمَيْنِ لا يَتَظَالَمَا نِ ، ولا يُرامُ حِمَاهُما

٣ – وَيْلِي عَلَى الأَخَوَيْنِ وَالْـ ـقَبْرِ الَّذي وَاراهُمَا

٤ – لامِثْلَ كَهْلِي في الكُهُو لِ ،ولا فَتَىً كَفَتَاهُمَا

---

(١) المنازل : « من أين رائحة ..» ، الخيف : المنحدر من غلظ الجبل،قد ارتفع عن عن مسيل الماء ، فليس شرفاً ولا حضيضاً .
(٢) المنازل : « أمية عنها » ، البهاليل : جمع بهلول وهو السيد الجامع لصفات الخير .
(٤) المنازل : «صامتين » .
(٥) المنازل : «استخفت..».

* * *

(٥٢)

تخريجها : ديوان الخنساء : ١٤٢
(١) الديوان : « من حس لي الأخوين كالغصنين أو من رآهما » . جش : جرش ، العض : ما صغر من شجر الشوك ونحوه ، المذرى : خشبة ذات أطراف كالأصابع يذرى بها الحب وينقى .

٥ ـ رُمْحَيْنَ خَطِّيين في كَبِدِ السَّماء سَنَاهُمَا

٦ ـ ما خلّفا ، إذْ ودّعَا في سُؤْددٍ شَرْوَاهُمَا

٧ ـ سَادَا بِغَيرِ تَكَلُّفٍ عَفْواً بِفَيْضِ نَدَاهُمَا

* * *

(٥٣)

وَقالَتْ أَيْضاً : (المتقارب)

١ ـ أَعيْنيَّ جُودا ، ولا تَجْمُدَا
أَلاَ تَبْكِيانِ لِصَخْرِ النَّدَى

٢ ـ أَلا تَبْكيانِ الجَرِيءَ الجَميلَ
أَلا تَبْكيان الفَتَى السَّيّدا

٣ ـ طَويلُ النِّجادِ ، رفيعُ العِمَا
دِ ، سَادَ عَشِيرَتَهُ أَمْرَدَا

٤ ـ إِذَا القَوْمُ مَدُّوا بِأَيْديهِمْ
إلَى المَجْدِ مَدَّ إلَيْهِ يَدَا

---

(٢) القرم : السيد المعظم جمعه قروم .
(٥) سفا سفواً : أسرع في طيرانه .
(٦) الشروى : الشبيه والمثل .

* * *

(٥٣)

تخريجها : ديوانها : ٣٠ ، الأغاني : ١٥ /٨٦ ، التعازي والمراثي : ٩٠ ، الكامل : ٤٨/٤ ، العقد : ٢٦٨/٣ ، المختار : ٤٠٧/٣ ، شاعرات العرب : ٩٩ .

(٣) النجاد : حمائل السيف ، مرد الغلام مرداً ومرودة ومردة : طر شاربه وبلغ خروج لحيته ، ولم تبد ، فهو أمرد ، ولا يقال جارية مرداء ، جمع مرد .

٥ ــ فَنَالَ الَّذي فَوْقَ أَيْدِيهِمُ
مِنَ المَجْدِ ، ثُمَّ مَضَى مُصْعِدا

٦ ــ يُحَمِّلُهُ القَوْمُ مَا عَالَهُمْ
وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَهُمْ مَوْلِدا

٧ ــ تَرَى المَجْدَ يَهْوِي إِلَى بَيْتِهِ
يَرَى أَفْضَلَ المَجْدِ أَنْ يُحْمَدا

٨ ــ وَإِنْ ذُكِرَ المَجْدُ أَلْفَيْتَهُ
تَأَزَّرَ بالمَجْدِ ، ثُمَّ ارْتَدَى

* * *

(٥٤)

وَقَالَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ تَرْثِي تَوْبَةَ بنَ الحُمَيِّرِ : (الطويل)

١ ــ فَإِنْ تَكُنِ القَتْلَى بَوَاءً ، فَإِنَّكُمْ
فَتًى ما قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفِ بنِ عَامِرِ

---

(٦) عاله الشيءُ : غلبه وثقل عليه واشتد وعظم ، الكامل : « يكلفه » .
(٧) الكامل : « أفضل الكسب » .

* * *

(٥٤)

تخريجها : ديوانها : ٨٠ ، الأغاني : ٢٠٢/١١ و ٢٢٧ ، التعازي والمراثي : ٧٦ ، الشعر والشعراء : ٤٥٠ ، الحماسة الشجرية : ٣١٢ ، حماسة البحتري : ٢٧٤ ، الحماسة البصرية : ٢٢١/١ ، الكامل : ٢٣١/٢ ، تزيين الأسواق : ١٩٣/١ ، ديوان المعاني : ٤٤/١ ، أشعار النساء : ٢٦ ، ٥٠ ، زهر الآداب : ١٠٠٢ ، مجمع الأمثال : ١٨٩/١ ، فوات الوفيات : ١٨٣/١ .
(١) بواء : سواء .

٢ ـ فَتَىً كانَ أَحْيَا مِنْ فَتاةٍ حَيِيَّةٍ
وَأَشْجَعَ مِنْ لَيْثٍ بخَفّانَ خَادِرِ

٣ ـ فَتَىً كانَ لِلْمَوْلَى سَناءً ورِفْعَةً
وللطّارِقِ السّارِي قِرَىً غَيْرَ يَاسِرِ

٤ ـ وَقَدْ كَانَ طَلاَّعَ النِّجادِ وَبيِّنَ الـ
ـلِّسانِ ومِدْلاجِ السُّرَى غَيْرَ فَاتِرِ

٥ ـ فَأَقْسَمْتُ أَبْكِي بَعْدَ توبةَ هَالِكاً
وَأَحْفَلُ مَنْ نَالَتْ صُروفُ المَقَادِرِ

* * *

(٥٥)

وقَالَتِ الفَارِعَةُ تَرْثي أَخَاها الوَليدَ بْنَ طَرِيف : (الطويل)

١ ـ بِتَلٍّ نُهاكَى رَسْمُ قَبْرٍ كَأَنَّهُ
عَلَى جَبَلٍ فَوْقَ الجِبَالِ مُنِيْفِ

---

(٢) الأغاني : « وتوبة أحيا من . . » وفي رواية : « أجرأ من . . » ، خفان : موضع قرب الكوفة وهو مأسدة ، خادر : مقيم ، أخدر الأسد ؛ إذا لزم خدره .

(٣) المولى : ابن العم أو الحليف الذي ينضم إليك فيعز بعزك ويمتنع بمنعتك، ياسر : عابس .

(٤) يقال : فلا ن طلا ع النجاد ، وطلا ع أنجد وأنجدة : إذا كان ضابطاً للأمور غالباً لها ، وإذا كان سامياً لمعالي الأمور .

(٥) فأقسمت أبكي ؛ أي لا أبكي ، وحذف « لا » في مثل هذا كثير .

* * *

٢ - تَضَمَّنَ مَجْداً عَدْلِمِيّاً وَسُؤْدُداً
وَهِمَّةَ مِقْدامٍ . ورَأْيَ حَصِيفِ

٣ - فَيَا شَجَرَ الخابُوْرِ مَالَكَ مُوْرِقاً
كَأَنَّكَ لَمْ تَحْزَنْ عَلَى ابْنِ طَرِيْفِ

٤ - فَتَىً لايُحِبُّ الزَّادَ إلاَّ مِنَ التُّقَى
ولا المَالَ إلاَّ مِنْ قَنَاً وَسُيُوفِ

---

(٥٥)

ترجمتها : هي الفارعة بنت طريف بن الصلت الشيباني ، وقيل : هي فاطمة ، وقيل : هي ليلى ، كانت تجيد الشعر وتسلك سبيل الخنساء في مراثيها ، وأخوها هو الوليد بن طريف الشاري ، كان رأس الخوارج ، يقيم بنصيبين والخابور وتلك النواحي ، خرج في خلافة الرشيد فأرسل إليه جيشاً كثيفاً ، فلقيه الوليد فظهر عليه ، فقتله وذلك في سنة تسع وسبعين ومئة للهجرة ، ولما سمعت الفارعة بمقتله لبست عدة الحرب وحملت على جيش يزيد بن مزيد ، لكنه تركها ثم ضرب فرسها بالرمح ، وقال : اغربي فقد فضحت العشيرة ، فاستحيت وانصرفت ، ابن خلكان : ٣٢/٦ ، ابن حزم : ٣٠٦ ، النجوم الزاهرة : ٩٥/٢ ، الشذرات : ٢٨٨/١ ، المعاهد : ١٥٩/٣ ، ١٦١ ، السمط : ٩١٣ ، الروض الأنف : ٩٦/١ ، أعلام النساء : ٢٠/٤ ، ٣١٨ وقال : هي ليلى بنت طريف التغلبية.

تخريجها : ابن خلكان : ٣٢/٦ ، الأغاني : ٩٣/١٢ ، المعاهد : ١٥٩/٣ ، حماسة البحتري : ٢٧٦ ، الحماسة البصرية : ٢٢٨/١ ، الحماسة الشجرية : ٣٢٧ ، الوحشيات : ١٥٠ ، العقد : ٢٦٩/٣ ، الظرفاء : ١٠٤/١ ، معجم البلدان : « الخابور » ، النجوم الزاهرة : ٩٥/٢ ، الصناعتين : ١٧١ ، الأمالي : ٣٧٤/٢ ، السمط : ٩١٣ ، ابن حزم : ٣١٧ ، شرح النهج : ٧٣/٥ ، الروض الأنف : ٩٦/١ ، ابن الأثير : ١٤٢/٦.

(١) الأغاني والوحشيات : « نباثى » ، الأغاني : « على علم » ، المعاهد : « نباتى » . وقال ابن خلكان : « وتل نهاكى أظنه في بلدة نصيبين ، وهو موقع الواقعة المذكورة » .

(٢) الأغاني : « حاتمياً ونائلا ، وسورة مقدام وقلب حصيف » ، الوحشيات : «سرداً حاتماً ، وسورة ضرغام وقلب . . » ، المعاهد : « عاصمياً » .

(٣) الأمالي : « أيا . . لم تجزع » .

٥ ــ ولا الدُّخْرَ إلاَّ كُلَّ جَرْدَاءَ صَلْدَمٍ
مُعَاوِدَةٍ لِلْكَرِّ بَيْنَ صُفُوفِ

٦ ــ كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ هُنَاكَ وَلَمْ تَقُمْ
مَقاماً عَلَى الأَعْدَاءِ غَيْرَ خَفِيفِ

٧ ــ وَلَمْ تَسْتَلِمْ يَوْماً لِوِرْدٍ كَرِيهَةٍ
مِنَ السَّرْدِ في خَضْرَاءَ ذَاتِ رَفِيفِ

٨ ــ وَلَمْ تَسْعَ يَوْمَ الحَرْبِ، والحَرْبُ لاقِحٌ
وسُمْرُ القَنا يَنْكُزْنَها بِأُنُوفِ

٩ ــ حليفُ النَّدَى ماعاشَ يَرْضى بِهِ النَّدَى
فَإِنْ مَاتَ لا يَرْضى النَّدَى بِحَلِيفِ

١٠ ــ فَقَدْنَاكَ فِقْدَانَ الشَّبَابِ، ولَيْتَنا
فَدَيْنَاكَ مِنْ سَاداتِنا بِأُلُوفِ

١١ ــ ومَازَالَ حتّى أَزْهَقَ المَوْتُ نَفْسَهُ
شَجاً لِعَدُوٍّ أَوْ نجاً لِضَعِيفِ

---

(٥) الأغاني : « ولا الخيل . . شطبة ، وكل حصان باليدين غروف » ، الوحشيات : « ولا الخيل . . شطبة ، وأجرد ضخم المنكبين عطوف » ، الأمالي : « وكل رقيق الشفرتين حليف » ، حماسة البحتري : « وأجرد عالي المنسجين غروف » ، الصلدم : الدابة القوية الحافر ج صلادم .

(٧) المعاهد : « ذات لفيف » .

(٨) المعاهد : « والحرب واقع . . ينهرنها » ، الوحشيات : « ولم تغد ، وصم القنا ينهزنها » ، نكز الدابة نكزاً : نخسها بشيء مدبب الطرف يستحثها .

(١٠) الأغاني : « فقدان الربيع ، من دهمائنا بألوف » ، المعاهد : « فتياننا » ، البصرية : « فقدناه فقدان الربيع . . » .

١٢ ـ أَلاَ يَا لِقَوْمي لِلْحِمامِ ولِلْبِلَى
وَلِلأَرْضِ هَمَّتْ بَعْدَهُ بِرُجُوفِ

١٣ ـ أَلاَ يا لِقَوْمي لِلنّوائبِ والرَّدَى
وَدَهْرٍ مُلِحٍّ بالكِرامِ عَفيفِ

١٤ ـ ولِلْبَدْرِ من بَيْنِ الكَواكبِ إِذْ هَوَى
وَلِلشّمْسِ لَمّا أَزْمَعَتْ بِكُسُوفِ

١٥ ـ ولِلَّيثِ كُلِّ اللَّيثِ إِذْ يَحْمِلُونَهُ
إِلَى حُفْرَةٍ مَلْحُودةٍ وَسَقِيفِ

١٦ ـ أَلاَ قاتَلَ اللّهُ الحَشَا حَيْثُ أَضْمَرَتْ
فَتَىً كانَ لِلْمَعْرُوفِ غَيْرَ عَيُوفِ

١٧ ـ فَإِنْ يَكُ أَرْدَاهُ يزيدُ بنُ مَزْيَدٍ
فَرُبَّ زَحُوفٍ لَفَّهَا بِزَحُوفِ

١٨ ـ عَلَيْهِ سَلامُ اللّهِ وَقْفاً . فَإِنّني
أَرَى المَوْتَ وَقّاعاً بِكُلِّ شَرِيفِ

* * *

---

(١٢) المعاهد : « الرجيف » .

(١٣) الأغاني : « لقوم » ، الوحشيات : « للحمام والردى » .

(١٤) الأغاني : « همت بعدد بكسوف » ، المعاهد : « قد هوى » ، الوحشيات : « النجوم إذ هوى » .

(١٦) الأغاني : « الجثا ، غير عفيف » ، المعاهد : « الردى » ، عاف الشيء عيفاً وعيافاً : كرهه وتركه .

(١٨) الأغاني : « فلا تجزعا يا ابني طريف فإنني أرى الموت نزالا بكل شريف» .

* * *

(٥٦)

وَقَالَتْ أَيْضاً : (الخفيف)

١ ــ يا بَنِي وَائِلٍ لَقَدْ فَجَعَتْكُمْ
مِنْ يَزِيدٍ سُيوفُهُ بالوَلِيدِ

٢ ــ لَوْ سُيوفٌ سِوَى سُيوفِ يَزِيدٍ
قَاتَلَتْهُ لاقَتْ خِلافَ السُّعودِ

٣ ــ وَائِلٌ بَعْضُها يُقَتِّلُ بَعْضاً
لا يَفُلُّ الحَدِيدَ غَيْرُ الحَدِيدِ

* * *

(٥٧)

وقَالَ أَعْشَى بَاهِلَةَ يَرْثِي المُنْتَشِرَ بنَ وَهْبٍ البَاهِلِيّ : (البسيط)

١ ــ إنِّي أَتَتْنِي لِسَانٌ لا أُسَرُّ بها
مِنْ عَلْوَ لا عَجَبٌ فيها ، ولا سَخَرُ

---

(٥٦)

تخريجها : ابن خلكان : ٣٢٩/٦ .

(٣) فل السيف فلا : ثلمه وكسره في حده .

* * *

(٥٧)

ترجمته : هو عامر بن الحارث بن رياح بن أبي خالد بن ربيعة من بني سعد بن قيس بن عيلان ، ويكنى أبا قحطان ، وهو شاعر مجيد جاهلي ؛ جعله ابن سلام في طبقة أصحاب المراثي . والمنتشر أخوه لأمه ، وهو المنتشر بن وهب بن سلمة بن كراشة بن هلال بن سلامة الباهلي . وكان رئيساً فارساً ، وقصته أنه خرج مع غلمة يريد حج ذي الخلصة ــ وهو

٢ – فَظَلْتُ مُكْتَئِباً حَرَّانَ أَنْدُبُهُ
وكُنْتُ أَحْذَرُهُ . لَوْ يَنْفَعُ الحَذَرُ

٣ – فَجَاشَتِ النَّفْسُ لَمَّا جَاءَ جَمْعُهُمُ
وراكِبٌ جَاءَ مِنْ تَثْلِيثَ مُعْتَمِرُ

٤ – يَأْتي عَلَى النَّاسِ لا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ
حَتَّى الْتَقَيْنا . وكانَتْ دُونَنا مُضَرُ

الكعبة اليمانية – وكان بنو نفيل عمرو بن كلاب أعداء له ، وقد رأوا مخرجه وعورته ومايطلبه به بنو الحارث بن كعب وطريقه عليهم ، فسار المنتشر حتى إذا كان بهضب النباع ، أنذر بنو نفيل بني الحارث بن كعب بالمنتشر ، وكان المنتشر قد أسر رجلا من بني الحارث يقال له : هند بن أسماء بن زنباع ، فسأله المنتشر أن يفدي نفسه ، فأبطأ عليه هند ، فقطع أنملته ، ثم سأله فأبطأ ، فقطع منه أخرى ، وقد أمنه القوم ووضع سلاحه ، فقال : هند بن أسماء : أتؤمنون مقطعاً ؟ وإلهي لا أؤمنه ، ثم قتله وقتل غلمته . الخزانة : ١/٩٠ ، الجمحي : ٢٠٣ ، المؤتلف : ١٤ ، السمط : ٧٥ ، الاشتقاق : ٤٠٣ ، نقد الشعر : ١٠٦ ، ابن حزم : ٢٤٦ ، ألقاب الشعراء : ٣١٠ .

تخريجها : الأصمعيات : ٨٨ ، الجمحي : ٢١١ ، الخزانة : ١/٩٢ ، المرتضى : ١/٩٦ ، وقال : « وقد رويت هذه القصيدة للدعجاء أخت المنتشر ، وقيل لليلى أخته » ، الكامل : ٤/٣٦٥ ، جمهرة أشعار العرب : ٢/٧١٠ ، الأمالي : ٢/٢٠١ ، حماسة البحتري : ١٣١ ، الإمتاع : ٢/١٩٨ ، السمط : ٧٥ ، عيون الأخبار : ٣/٥ ، أمالي اليزيدي : ١٣ ، اللسان : (علو) ، (عمر) ، (قفر) ، (خفي) ، شرح النهج : ٢٠ / ١٦٥ ، وانظر الأصمعيات : ٨٨ .

(١) الأصمعيات : « قد جاء من عل أنباء أنبوءها إلي لا عجب منها ولا سخر » ، الكامل : « جيران ذا حذر » ، السخر : السخرية ، اللسان هنا : الرسالة .

(٢) الاصمعيات : « مرتفقاً للنجم أرقبه ، حران مكتئباً » .

(٣) الأصمعيات : « وجاشت » ، تثليث : موضع قرب مكة ، معتمر : قال الأصمعي : زائر ، وقال أبو عبيدة : متعمم بالعمامة .

(٤) الجمهرة : « تأتي ، تلوي » .

٥ ــ إنَّ الّذِي جِئْتَ مِنْ تَثْلِيْثَ تَنْدُبُـه
مِنْـهُ السَّماحُ ومِنْـهُ النَّهْيُ والغِيَـرُ

٦ ــ تَنْعَـى امْـرءاً لا تُغِـبُّ الحَيَّ جَفْنَتُـهُ
إذَا الكواكَبُ أَخْطا نَـوْءَهـا المَطَـرُ

٧ ــ وراحَت الشَّـوْلُ مُغْبَـرّاً مَنـاكِبُـها
شُعْثاً تَغَـيَّرَ مِنْهـا النِّـيُ والـوَبَـرُ

٨ ــ وَأَلْجَـأَ الكَلْـبَ مَوْقُـوعُ الصَّقِيْعِ بِـهِ
وَأَلْجَـأَ الحَيَّ مِنْ تَنْفاخِـها الحُجَـرُ

٩ ــ عَلَيْـهِ أَوَّلُ زادِ القَوْمِ قَـدْ عَلِمُـوا
ثَـمَّ المَطِيُّ ، إِذَا مَـا أَرْمَلُـوا جَزَرُوا

١٠ ــ قَدْ تَكْظُمُ البُزْلُ مِنْـهُ حينَ تُبْصِرُهُ
حتّى تَقَطَّعَ فـي أَعْنـاقِهـا الجِـرَرُ

---

(٥) الجمهرة : « الجود والغير » ، الغير : الاسم من قولك غيرت الشيء فتغير ، وغير الدهر : أحداثه .

(٦) الكامل : « ينعى» ، تغب : تأتي يوماً بعد يوم ، النوء : سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق ، وكانت العرب تضيف الأمطار إلى الأنواء، يريد أن جفانه لا تنقطع في القحط والشدة .

(٧) الأصمعيات : « مباءتها » ، الشول جمع شائلة ، وهي الناقة التي أتى على حملها أو وضعها سبعة أشهر فجف لبنها ، الني : الشحم . يريد أنها صارت هزيلة .

(٨) الأصمعيات : « تنفاخه » ،الجمهرة : « مبيض الصقيع ، وضمت الحي من ضراوة الحجر » ، التنفاخ : من النفخ وهو شدة الدفع يريد من تنفاخ الصقيع ، الحجر : الغرف.

(٩) المخطوط : « جزر »،والتصحيح من « الأصمعيات » .

(١٠) البزل : الإبل التي استكملت السنة الثامنة من البزل وهو الشق ، الأصمعيات : «وتفزع . . يفجؤها » ، الجرر : جمع جرة ؛ وهي ما يخرجه البعير للاجترار ، يكظم البعير كظوماً : إذا أمسك عن الجرة .

١١ ـ أَخُوْ رَغَائِبَ يُعْطِيها ويَسْلُبُها
يَأْبَى الظُّلامَةَ مِنْهُ النَّوفَلُ الزُّفَرَ

١٢ ـ لَمْ تَرَ أَرْضاً،ولم تسمَعْ بساكِنِها
إلاَّ بِها مِنْ بَوادِي وَقْعِهِ أَثَرُ

١٣ ـ وليسَ فيهِ،إذا استنظرْتَهُ عَجَلٌ
وليسَ فيه ، إذا يَاسَرْتَهُ العُسُرُ

١٤ ـ فَإِنْ يُصِبْكَ عَدُوٌّ في مُنَاوَأَةٍ
يَوْماً فَقَدْ كُنْتَ تَستعلِي وتَنْتَصِرُ

١٥ ـ مَنْ ليسَ في خَيرِهِ مَن يُكدِّرُهُ
عَلَى الصَّديق ، ولا في صَفْوه كَدَرُ

١٦ ـ أَخُو حُروبٍ ومِكْسابٌ إذا عَدِمُوا
وفي المَخافةِ منهُ الجِدُّ والحَذَرُ

١٧ ـ مِرْدَى حُروبٍ ونُورٌ يُستَضاءُ بِه
كَمَا أَضاءَ سَوَادَ الظُّلْمَةِ القَمَرُ

---

(١١) الأصمعيات والمرتضى : « ويسألها » ، الرغائب : العطايا ، النوفل : الكثير العطايا ، الزافر : السيد لأنه يزدفر بالأموال في الحمالات مطيقاً لها .
(١٢) الأصمعيات : « لم تر أرض ولم يسمع بها أحد . . نوادي . . . »
(١٣) الأصمعيات : « عسر » ، الكامل :
« من ليس فيه إذا قاولته رهق وليس فيه إذا عاسرته عسر »
(١٤) الأصمعيات : « إما » ، الجمهرة : « إما يصبه » .
(١٦) المرتضى : « أخو شروب » ، الأصمعيات : « وفي المحافل . . »
(١٧) الأصمعيات :

١٨ ـ مُهَفْهَفٌ أَهْضَمُ الكَشْحينَ مُنْخَرِقٌ
عَنْهُ القميصُ، لسيرِ اللّيلِ مُحْتَقِرُ

١٩ـ طَاوي المَصير عَلَى العَزّاء مُنْجَرِدٌ
بالقَوْم لَيْلَةَ لا مَاءٌ ولا شَجَرُ

٢٠ ـ لا يَصْعبُ الأَمْرَ إلاّ رَيْثَ يَرْكبُهُ
وكُلُّ أَمْرٍ سِوَى الفَحْشاء يَأْتَمِرُ

٢١ ـ لا يَتَأَرّى لِمَا في القِدْرِ يَرْقُبُهُ
ولا يَعَضُّ عَلَى شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ

٢٢ ـ لا يَغْمِزُ السَاقَ من أَيْنٍ ولا نَصَبٍ
ولا يزالُ أَمامَ القَومِ يَقْتَفِرُ

« وراد حرب شهاب يستضاء بـه كما يضيء سواد الطخية القمر».

(١٨) المهفهف : الخميص البطن الدقيق الخصر ، الكشح : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف ، والهضم : لطف الكشحين والجنبين ، منخرق : يقال رجل منخرق السربال ؛ إذا طال سفره فشققت ثيابه ، وهو كناية عن الجلا دة.

(١٩) الأصمعيات : « منصلت » ، المصير : واحد المصران وهي الأمعاء ، العزاء : الشدة والجهد ، المنجرد : المشمر نشاطاً وفي الخزانة بعده :

لا يهتك الستر عن أنثى يطالعهـا ولا يشد إلى جاراته النظر

(٢٠) ، يأتمر : يفعله من غير مشاورة .

(٢١) الأصمعيات : شطره الثاني هو شطر البيت (٢٢) الثاني ، لا يتأرى : لا يتجسس ويتلبث ، الشرسوف : رأس الضلع مما يلي البطن ، الصفر : زعموا أن دابة تعض الضلوع إذا جاع الإنسان .

(٢٢) الأصمعيات : شطره الثاني هو شطر البيت (٢١) الثاني ، الأين : الإعياء و والتعب ، الوصب : الوجع والمرض ، الا قتفار : إتباع الأثر .

٢٣ ـ لا يَأْمَنُ النّاسُ مَمْساهُ ومَصْبَحَهُ
في كُلِّ فَجٍّ ، وإِنْ لم يَغْزُ مُنْتَظَرُ

٢٤ ـ يكفيهِ حزَّةُ فِلْذٍ إِنْ أَلَمَّ بها
مِنَ الشِّواءِ ، ويَرْوِي شَرْبَهُ الغُمَرُ

٢٥ ـ لاتَأْمَنُ البازلُ الكَوْماءُ غُدْوتَهُ
ولا الأَمُونُ ، إِذَا ما اخْرَوَّطَ السَّفَرُ

٢٦ ـ كأَنَّهُ بعدَ صِدْقِ النّاسِ أَنْفُسَهُم
باليَأْسِ تَلْمَعُ من قُدّامِهِ البُشُرُ

٢٧ ـ لايُعْجِلُ القَوْمَ أَنْ تَغْلي مَراجلُهُمْ
ويُدْلِجَ اللّيلَ حتّى يَفْسَحَ البَصَرُ

٢٨ ـ عِشْنا بهِ حِقْبَةً حَيّاً، فَفَارقَنا
كَذلِكَ الرُّمْحُ ذُو النّصلَيْنِ يَنْكَسِرُ

---

(٢٤) في الأصل المخطوط والمرتضى والخزانة : « فلذان » ، الأصمعيات : « فلذ إن» والتصحيح منها ، لأن فلذان ليست جمع فلذة ، وإنما جمع « فلذ » : « أفلا ذ » . وجمع « فلذة » : « فلذ» ، أما رواية المخطوط والخزانة والمرتضى ففيما يبدو أنها خطأ نتج عن تصحيف سابق والله أعلم « الرأي عن الأصمعيات » . الحزة : ما قطع من اللحم طولا ، الفلذ : كبد البعير .

(٢٥) الأصمعيات : « ضربته ، بالمشرفي إذا . . » ، الكامل : « لا تنكر . . ضربته ، إذا ما اجلوذ . . » ، الكوماء : العظيمة السنام ، اخروط : امتد وطال .

(٢٦) البشر : جمع بشير ، قال المبرد : « لا نعلم بيتاً في يمن النقيبة وبركة الطلعة أبرع من هذا البيت ».

(٢٧) الإدلاج : سير الليل كله ، يفسح : يتسع .

(٢٨) الأصمعيات : « عشنا بذلك دهراً ثم فارقنا » ، النصل : السنان ، والنصلا ن : أرا د بهما على التغليب النصل والزج . والزج هو الحديدة أسفل الرمح .

٢٩ ــ أَصَبْتَ في حَرَمٍ مِنّا أَخَا ثِقَةٍ
هِنْدُ بنُ أَسْمَاءَ ، لا يَهْنِي ، لكَ الظَّفَرُ

٣٠ ــ لو لم تَخُنْهُ نُفَيلُ ، وَهْيَ خائِفَةٌ
لَصَبَّحَ القَوْمَ وِرْداً مَا لَهُ صَدَرُ

٣١ ــ وَأَقْبَلَ الخَيلُ مِنْ تَثْلِيثَ مُصْغِيَةً
وَضَمَّ أَعْيُنَهَا رَعْوَانُ أَوْ حَضَرُ

٣٢ ــ إمّا سَلَكْتَ سَبيلاً كُنْتَ سَالِكَها
فَاذْهَبْ ، فَلا يُبْعِدَنْكَ اللهُ مُنْتَشِرُ

* * *

(٥٨)

وَقَالَتِ الفَارِعَةُ المُرِّيَّةُ تَرْثي أَخَاها مَسْعودَ بنَ شَدّادٍ : (البسيط)

١ ــ يَا عَيْنُ جُودِي لمسعودِ بنِ شَدّادِ
بكُلِّ ذِي عَبَرَاتٍ شَجْوُهُ بَادِ

---

(٢٩) الاشتقاق : « قتلت . . » ، حرم : يريد به ذا الخلصة ، وهو بيت أصنام كان لدوس وخثعم وبجيلة .

(٣٠) الأصمعيات : « وهي خائنة ، ألم بالقوم ورد منه أو صدر » .

(٣١) رعوان وحضر : موضعان ، المرتضى : « عوران » .

* * *

(٥٨)

ترجمتها : هي الفارعة بنت شداد المرية ، كانت من النساء الموصوفات بالأدب وعلو الهمة وحسن الإدراك ، لها شعر حسن ومراث مقبولة ، منها ما قالته في أخيها أبي زرارة مسعود يوم قتل في بعض غزواته . الدر المنثور : ٣٥٨ ، أعلام النساء : ١٩/٤ .

٢ ـ يا مَنْ رأى بارقاً ، قَدْ بِتُّ أَرْمقُهُ
جُوْداً عَلَى الحِرَّةِ السّوداءِ بالوَادِي

٣ ـ أَسْقي بهِ قَبْرَ مَنْ أعْني، وحُبَّ بهِ
قَبْراً إليَّ ، وإنْ لم يَفْدِهِ فَادِ

٤ ـ شهّادُ أَنْدِيَةٍ ، رَفّاعُ أَبْنيةٍ
شَدَّادُ أَلْوِيَةٍ ، فَتّاحُ أَسْدادِ

٥ ـ نَحّارُ رَاغيةٍ ، قَتّالُ طَاغيَةٍ
حَلاَّلُ رابيةٍ ، فَكّاكُ أَقْيادِ

٦ ـ قوّالُ مُحْكَمةٍ ، نَقّاضُ مُبْرمَةٍ
فَرَّاجُ مُبْهمَةٍ ، حَبّاسُ أَوْرادِ

٧ ـ حَلاَّلُ مُمْرِعَةٍ ، حَمّالُ مُعْضِلَةٍ
قَرّاعُ مُفْظعَةٍ ، طَلاَّعُ أَنْجادِ

٨ ـ جمّاعُ كُلِّ خِصالِ الخَيْرِ،قَدْ عَلِمُوا
زَيْنُ النّدِيِّ وخَطْلُ الظّالِمِ العَادِي

٩ ـ أَبَا زُرَارَةَ لا تَبْعُدْ ، فَكُلُّ فَتىً
يَوْماً رَهينُ صُفَيْحاتٍ وأَعْوادِ

* * *

تخريجها : الحماسة الشجرية : ٣٠٤ ، الأغاني : ١١١/١٢ ، الأمالي الشجرية : ٢٤٧/١ ، الأمالي : ٣٢٤/٢ ، زهر الآداب : ١٠١١ ، المنازل : ٤٧٥ ، معجم البلدان : « الحرة السوداء » ، السمط : ٩٧ ، وقد نسبها إلى عمرو بن مالك النجفي ، أسماء المغتالين : ٢١١ ، الدر المنثور : ٣٥٨ ، شاعرات العرب : ٢٩١ ،وقد اختلف في نسبة الأبيات ، فصاحب الأمالي يقول : « قال عمرو بن مالك بن يثربي يرثي مسعود بن شداد ، قال : وقال يعقوب : هي لأبي الطمحان القيني ثم شك ، قال : والصحيح أنها لعمرو ،

(٥٩)

وَقَالَتْ أمُّ حَكيمٍ الكِنانيّةُ تَرْثي ابْنَيْها : (مجزوء الوافر)

١ ـ ألاَ مَنْ بَيَّنَ الأَخَوَيْـ ـنِ أُمُّهما هِيَ الثَّكْلَى

٢ ـ تُسائِلُ مَنْ رَأَى ابنَيْها وتَسْتَسْقِي فَمَا تُسْقَى

٣ ـ فَلَمَّا اسْتَيأَسَتْ رَجَعَتْ بِعَبْرَةِ وَالِهٍ حَرَّى

٤ ـ تُتَابِعُ بينَ وَلْوَلَةٍ وبَيْنَ مَدامِعٍ تَتْرَى

* * *

وقد قالوا : إنها لا مرأة من جرم . . ، قال : وقرأتها على أبي عمر المطرز عن أبي العباس عن ابن الأعرابي لفارعة بنت شداد ، ترثي أخاها ، وكان أغار على جرم فأسروه ثم لم يسقوه حتى مات عطشاً » .

(٤) الأمالي : حمال ألوية شداد أنجية سداد أوهية فتاح أسداد ، الأمالي الشجرية : « رفاع ألوية . . سداد أوهية » ، المنازل : « شداد أوهية » .

(٥) الأمالي : فتال طاغية نحار راغية حلال رابية فكاك أقياد » .

(٦) الأمالي الشجرية : « فراج مبهمة طلاع أنجاد » ، أوراد جمع ورد ؛ وهو الجماعة الواردون للماء والقطيع من الإبل والطير والجيش أي هو حباس للجيوش ، أو حباس للواردين حتى يستسقي هو ودوابه ، وهذا مما يدل على القوة والسلطان .

(٧) الأغاني : « حمال مضلعة » .

(٨) الأغاني : « زين القرين وخطم الظالم » ، الأمالي : « ونكل الظالم » .

* * *

(٥٩)

ترجمتها : هي جويرية بنت خالد بن قارظ الكنانية ، وتكنى أم حكيم ، زوجة عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، والشعر في ابنيها اللذين قتلهما بسر بن أرطاة باليمن ، حين بعثه معاوية لحرب شيعة علي رضي الله عنه بعد تحكيم الحكمين ، وعليها عبيد الله بن العباس عاملا لعلي بن أبي طالب وكان غائباً ، فوجد ابنين له صبيين ، فذبحهما ، وهما عبد الرحمن وقثم . الأغاني : ٢٦٥/١٦ ، الفاضل : ٦٤ ، مروج الذهب : ٢١/٣ ، شرح النهج : ١٣/٢ ، ابن الأثير : ٣٨٤/٣ .

(٦٠)

وقالَ الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ النَّهْشَلِيّ : (الكامل)

١ ـ ماذَا أؤَمِّلُ بَعْدَ آلِ مُحَرِّقٍ
تَرَكُوا مَنازِلَهم وبَعْدَ إِيَادِ ؟

٢ ـ أَهْلُ الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ وبَارِقٍ
والقَصْرِ ذِي الشُّرُفَاتِ مِن سِنْدادِ

٣ ـ جَرَتِ الرِّياحُ علَى مَحلِّ دِيارِهِم
فَكَأَنَّما كانُوا علَى مِيْعَادِ

٤ ـ وَلَقَدْ غَنَوا فيها بِأَنْعَمِ عِيْشَةٍ
في ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتِ الأَوْتَادِ

٥ ـ فَإِذَا النَّعِيمُ وكُلُّ مَا يُلْهَى بِهِ
يَوْماً يصِيرُ إِلَى بِلًى ونَفَادِ

* * *

تخريجها : الأغاني : ٢٦٥/١٦ ، الكامل : ٣٢٠/٢ ، اللسان : « بغا » ، التعازي والمراثي : ٧٠ ، شاعرات العرب : ٨٥ .

(٢) الأغاني : « تستشفي فما تشفى » ، اللسان والكامل : « تستبغي فما تبغى ».

(٤) تترى : تتابع ، وتري الشيء يترى : تراخى ، وأترى : عمل أعمالا متواترة بين كل عملين فترة .

* * *

(٦٠)

ترجمته : هو الأسود بن يعفر بن عبد الأسود من بني نهشل بن دارم التميمي ، يكنى أبا الجراح ، وكان ينادم النعمان بن المنذر ، وهو شاعر جاهلي متقدم فحل فصيح ليس بمكثر ، جعله ابن سلام في الطبقة الثامنة مع خداش بن زهير ، والمخبل السعدي ، والنمر بن تولب العكلي ، وكان يكثر التنقل في العرب يجاورهم، فيذم ويحمد ، وله في ذلك أشعار ، وفي

(٦١)

وقالَ أيْضاً يَرْثي مَسْرُوقَ بنَ المُنْذِرِ بنِ سَلْمَى: (البسيط)

١ ـ أقُولُ لَمّا أتاني هُلْكُ سَيِّدِنا
لا يُبْعِدِ اللهَ رَبُّ النّاسِ مَسْروقا

القاموس : « وذو الآثار ، الأسود النهشلي ، لأنه هجا قوماً ترك فيهم آثاراً » . الأغاني : ١٥/١٣ ، الجمحي: ١٤٧ ، الشعر والشعراء : ٢٥٥ ، الخزانة : ١٩٥/١ المؤتلف: ١٦ ، السمط : ١١٤ ، ابن حزم : ٢٣٠ ، المزهر : ٤٢٥/٢ ، الاشتقاق : ١٤٩ ، شعراء الجاهلية : ٤٨١ ، المختار : ٣٣٧/١ ، شرح شواهد المغني : ١٣٨ ، معجم البلدان : « السدير » ،القاموس: (أثر) .

تخريجها : ديوانه : ٢٦ ، الشعر والشعراء : ٢٥٥ ، الأغاني : ١٦/١٣ ، المفضليات ٢١٧ ، حماسة البحتري : ٨٣ ، شرح شواهد المغني : ٨٨ ، معجم البلدان : « سنداد» ، المرتضى : ٣٥/١ ، المختار : ٣٣٧/١ ، شعراء الجاهلية : ٤٨١ ، بلوغ الأرب : ١٠٩/٣ ، المنازل : ٦ ،العقد : ٢٨٨/٣ ، الحماسة البصرية : ٤٨٢/٢ ، المعارف : ٢٨٢ ، ديوان المعاني : ٢٥٤/١ ، صفة جزيرة العرب : ١٧١ ، ٢٣٢ ، المحاضرات: ٢١٧/٢ ، الروض الأنف : ١١١/١ .

(١) محرق : لقب لقب به بعض ملوك العرب .

(٢) الخورنق: قصر بالحيرة ، السدير : قصر أو نهر بالحيرة ، بارق: ماء بالعراق ، سنداد : نهر أسفل من الحيرة بينها وبين البصرة .

(٣) البيت في « صفين: ١٥٩ » ، تمثل به حر بن قيس وهو ينظر إلى آثار كسرى ، فقال له علي بن أبي طالب : أفلا قلت : « كم تركوا فيها من جنات وعيون » !

(٤) غنوا : أقاموا .

* * *

(٦١)

تخريجها : ديوانه : ٥٩ ، الأغاني : ٢٥/١٣ ، حماسة الخالديين : ٦٧/١ ، شعراء الجاهلية : ٤٧٩ ، اللسان : « فتق».

(١) مسروق هو مسروق بن المنذر بن سلمى بن جندل بن نهشل ، كان سيداً جواداً ، وكان مؤثراً للأسود بن يعفر ، كثير الرفد له ، والبر به ، فمات مسروق واقتسم أهله ماله ، وبان فقده على الأسود فقال يرثيه . . الأغاني : ٢٥/١٣ .

٢ ـ مَنْ لا يُشَيِّعُهُ عَجْزٌ ولا بُخُلٌ
ولا يَبيتُ لَدَيْهِ اللَّحْمُ مَوْشوقا

٣ ـ مِرْدَى حُروبٍ، إذا ما الخَيْلُ ضَرَّجَها
نَضْحُ الدِّماءِ وَقَدْ كانَتْ أفاريقا

٤ ـ والطّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلاءَ تَحْسَبُها
شَنّاً هَزيماً يَمُجُّ الماءَ مَخْروقا

٥ ـ وجَفْنَةٍ كَنَضيحِ البِئْرِ مُتْأَقَةٍ
تَرَى جوانبَها باللَّحْمِ مَفْتُوقا

٦ ـ يَسَّرْتَها لِيَتامى أوْ لأَرْمَلَةٍ
وكُنْتَ بالبائسِ المَتْروكِ مَحْقُوقا

٧ ـ يالَهْفَ أُمِّيَ إذْ أوْدَى وفارَقَني
أوْدَى ابنُ سَلْمَى نَقِيُّ العِرْضِ مَوْمُوقا

* * *

(٢) الموشوق : المقدد ، وشق اللحم يشقه إذا شرحه وقدده .

(٣) مردى حروب : شجاع صبور عليها غالب فيها ، وأصل المردى : الحجر الذي تكسر به الصخور ، ويكسر به النوى ، وأكثر ما يقال في الحجر الثقيل ، الأفاريق : جمع أفراق جمع فرقة وهي : الطائفة والجماعة .

(٤) الشن : القربة القديمة الصغيرة جمعها شنان ، الهزيم : اليابس المتكسر .

(٥) الجفنة : القصعة ، نضيح البئر : حوضها ، التأقة : الممتلئة ؛ يقال : تتق الوعاء ونحوه تأقاً : امتلأ ، المفتوق : المشقوق ، « وإنما أراد مفتوقة فأوقع الواحد موقع الجماعة» اللسان ،

(٦) المحقوق هنا : الخليق ، قال صاحب اللسان : « قال شمر : تقول العرب : حق علي أن أفعل ذلك ، وإني لمحقوق أن أفعل خيراً ، وهو حقيق به ، ومحقوق به أي خليق له ، والجمع أحقاء ومحقوقون » .

* * *

(٦٢)

وقال أرطاةُ بنُ سُهيّةَ يرثي قتلى من قومِهِ قُتِلوا يوم بنات قَيْنٍ : (الوافر)

١ ـ أعاذلَتِي ألا لا تَعْذُلينا
أقِلّي اللّومَ إنْ لمْ تنفعينا

٢ ـ فقدْ أكثرْتِ او أغنيْتِ شيئاً
ولسْتُ بقابلٍ ما تأمُرينا

٣ ـ فلا وأَبيكِ لا تنفكُّ تبكي
على قتلى هُنالِكَ ما بقينا

٤ ـ على قتلى هُنالكَ أوجعَتْنا
وأنسَتْنا رجالاً آخرينا

٥ ـ سنَبْكي بالرِّماحِ إذا التقَيْنا
علَى إخْوانِنا وعلى بَنينا

٦ ـ بطَعْنٍ ترْعُدُ الأحْشاءُ منْهُ
يَرُدُّ البَيْضَ والأبْدانَ جُوْنا

٧ ـ كأنّ الخيلَ إذْ آنسْنَ كَلْباً
يَريْنَ وراءَهم ما يَبْتغينا

* * *

(٦٢)
ترجمته : هو أرطاة بن زفر بن عبد الله بن مالك بن شداد من بني سعد بن ذبيان ، وسهية أمه ، وأرطاة شاعر فصيح معدود في طبقات الشعراء المعدودين من شعراء الإسلام في دولة

(٦٣)

وقالَ الأُبَيْرِد الرِّياحِيُّ يَرثي أخاه بُرَيْداً : (الطويل)

١ ــ إذَا ذَكرَتْ نفْسي بُرَيداً تَحامَلَتْ
إليَّ ، فَلَمْ أَمْلِكْ لِعَيْنيَ مَدْمَعا

٢ ــ وذَكَّرَنيكَ النّاسُ حينَ تَحامَلُوا
عَلَيَّ وأَضْحَوا جِلْدَ أَجْرَبَ مُوْلَعا

٣ ــ فلا يُبْعِدَنْكَ اللهُ خَيْرَ أَخي امْرِىءٍ
فَقَدْ كُنْتَ طَلَّاعَ النِّجادِ سَمَيْدَعا

بني أمية ، لم يسبقها ولم يتأخر عنها ،وكان امرأ صدق شريفاً في قومه جواداً . الأغاني : ١٣/ ٢٩ ، الشعر والشعراء: ٣٤٠/١، الاشتقاق : ٢٩٠ ، السمط : ٦٣٠/٢ ، التنبيه: ٢٨ ، المختار : ٣٤٠/١ .

تخريجها : الأغاني : ٤٨/٣ ، ٤٣ ، وبنات قين : آكام معروفة من ديار بني كلب ، كانت بها وقعة لبني فزارة على كلب زمن عبد الملك بن مروان .

(٦) البيض : السيوف ،الأبدان: الدروع القصيرة، الجون : الحمرة من كثرة الدم .

* * *

(٦٣)

ترجمته : هو الأبيرد بن المعذر بن قيس من بني رياح بن يربوع التميمي ، شاعر فصيح بدوي مقل ، من شعراء الإسلام ، وأول دولة بني أمية ، وليس بمكثر ، ولا ممن وفد على الخلفاء فمدحهم ، عمر عمراً طويلا إذ عاش مائة وعشرين سنة . الأغاني: ١٢٦/١٣ ، التنبيه : ٦٦ ، المؤتلف : ٢٤ ، شرح شواهد المغني : ٥٥٦ ، الاشتقاق : ٢٢١ ، المختار : ٣٤٥/١ ، المعمرون : ٧٥ .

تخريجها : الأغاني : ١٣٨/١٣ .

(٢) المولع : ما فيه خطوط .

(٣) السميدع : السيد الكريم السخي جمع سمادع وسمادعة .

٤ ـ وَصُولاً لِذي القُرْبى بَعيداً عنِ الخَنا
إذا ارتادَكَ الجَادِي مِنْ النّاسِ أَمْرَعا

٥ ـ أخُو ثِقَةٍ لا يَنْتَحِي القَوْمُ دُوْنَهُ
إذَا القَوْمُ خَالُوا أَوْ رَجَا النَّاسُ مَطْمَعا

٦ ـ ولا يَرْكَبُ الوَجْنَاءَ دَوْنَ رفيقِه
إذَا القَوْمُ أَزْجوهُنَّ حَسْرَى وظُلَّعا

* * *

(٦٤)

وقَالَ غيْلانُ بنُ سَلَمَةَ الثَّقفِيّ يرْثي ابنَهُ نافعاً : (الكامل)

١ ـ ما بَالُ عَيْنِي لا تُغَمِّضُ سَاعَةً
إلاّ اعْتَرَتْنِي عَبْرَةٌ تَغْشَانِي

---

(٤) خنا خنواً وخناً : أفحش في منطقه ، مرع المكان والوادي مرعاً : أخصب بكثرة الكلأ ، وأمرع القوم : أصابوا الكلأ فأخصبوا .

(٥) الجادي : طالب العطاء .

(٦) الوجناء : الناقة السريعة ، الحسرى : الكليلة ، الظلع : جمع ظالع ، وهي التي تغمز في مشيها من عرج .

* * *

(٦٤)

ترجمته : هو غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب الثقفي ، أدرك الإسلام ، فأسلم بعد فتح الطائف ، ولم يهاجر ، ومات بالشام في طاعون « عمواس» ، وغيلان شاعر مقل ليس بمعروف في الفحول ، وهو من شعراء الطائف ، وهو فيما يقال أحد من قال من قريش للنبي صلى الله عليه وسلم : « لولا أنزل هذا القرآن على رجل من القريتين » . الأغاني : ٢٠٠/١٣ ، الجمحي : ٢٦٩ ، المختار : ٤٦/٥ .

تخريجها : الأغاني : ٢٠٨/١٣ ، التعازي والمراثي : ٢٤٠ ، المختار : ٥٢/٦ ،

٢ ـ أَرْعَى نُجُومَ اللَّيلِ عِنْدَ طُلوعِها
وَهْناً وَهُنَّ مِنَ الغُروبِ دَوَانِ

٣ ـ يَا نَافِعاً مَنْ لِلْفَوارِسِ أَحْجَمَتْ
عَنْ فارسٍ يَعْلُو ذُرَا الأَقْرَانِ

٤ ـ فَلَوِ استَطَعْتُ جَعَلْتُ منِّي نافِعاً
بَيْنَ اللَّهَاةِ وبَيْنَ عَكْدِ لِسَانِي

* * *

(٦٥)

وقالَ مَعِيَّةُ بنُ الحُمَامِ يَرْثي أَخَاهُ الحُصَينَ بْنَ الحُمَامِ المُرِّيّ : (الوافر)

١ ـ إِذَا لاقيْتُ جَمْعاً . أَوْ فِئاماً
فَإِنِّي لا أَرَى كَأَبِي يَزِيدا

وقد استشهد ابنه نافع بدومة الجندل ، مع خالد بن الوليد رضي الله عنه ، فجزع عليه غيلا ن ، وبكاه بكاء كثيراً ، حتى عوتب في ذلك ، فقال : والله لا تسمح عيني بمائها فأضن به على نافع ، فلما تطاول العهد انقطع ذلك من قوله ، فقيل له فيه ، فقال : « بلي نافع ، وبلي الجزع ، وفني وفنيت الدموع ، واللحاق به قريب » .

(١) غشي : أظلم ، وأغشى على بصرد : جعل عليه غشاء يغطيه .

(٢) الوهن : نحو منتصف الليل ، التعازي : « من الغيار دوان » .

(٣) التعازي : « بين شدة مذكورة وطعان » .

(٤) التعازي : « فلو استطيع » ، اللهاة : اللحمة المشرفة على الحلق جمع لهوات ، العكدة : أصل اللسان ووسطه .

* * *

(٦٥)

ترجمته : هو معية بن الحمام بن ربيعة بن مسان بن خزاعة المري ، شاعر جاهلي . وأخوه الحصين بن الحمام الشاعر المشهور والفارس المقدام والسيد في قومه . معجم الشعراء : ٤٧٢ ،

٢ ــ أَشَدَّ مَهَابَةً ، وأَعَزَّ رُكْناً
وَأَصْلَبَ سَاعَةَ الضَّرَّاءِ عُوْدا

٣ ــ صَفِيِّيْ وابنُ أمِّي والمُوَاسِي
إِذَا مَا النَّفْسُ شَارفَتِ الوَرِيْدا

٤ ــ كَأنَّ مُصَدَّراً يَحْبُو وَرائِي
إِلَى أَشْبالِهِ يَبْغِي الأُسُوْدا

* * *

(٦٦)

وقالَ أَبُو العَيّالِ الهُذَلِيّ يُرْثِي أَخَاهُ لأُمِّه : (مجزوء الوافر)

١ ــ أَلاَ لِلّه درُّكَ مِنْ فَتَى قَوْمٍ إِذَا رَهِبُوا

٢ ــ وقَالُوا: مَنْ فَتَىً لِلْحَرْ بِ يَرْقُبُنا ويَرْتَقِبُ

المؤتلف : ٨٧ ، الخزانة : ٩/٢ ، السمط : ٢٢٦ ، الاشتقاق : ٢٨٩ ، الأغاني: ١٦/١٤ ، شعراء الجاهلية : ٧٣٣ ، المختار : ٩١٥/٢ .

تخريجها : الأغاني : ١٦/١٣ ، شعراء الجاهلية : ٧٤٣ ، المختار : ٩١٥/٢ .

(١) الفئام : الجماعة من الناس .

(٣) الصفي : الحبيب المصافي .

(٤) المصدر : العظيم الصدر ، شبه أخاه بالأسد .

* * *

(٦٦)

ترجمته : هو أبو العيال بن أبي عنترة ، وقال أبو عمرو الشيباني : ابن أبي عنبر بالباء، وهو أحد بني خناعة بن سعد بن هذيل . شاعر فصيح مقدم ، من شعراء هذيل ، مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام ، ثم أسلم فيمن أسلم من هذيل ، وعمر إلى خلافة معاوية .

٣ ـ فَكُنْتَ فَتَاهُمُ فِيْهَا ... إذَا تُدْعَى لها تَثِبُ

٤ ـ ذَكَرْتُ أخِي، فَعَاوَدَنِي ... صُدَاعُ الرَّأْسِ وَالوَصَبُ

٥ ـ كَمَا يَعْتَادُ ذَاتَ البَـ ... ـوِّ بَعْدَ سُلُوِّهَا الطَّرَبُ

٦ ـ فدَمْعُ العَيْنِ مِنْ بُرَحَا ... ءِ مَا في الصَّدْرِ يَنْسَكِبُ

٧ ـ كما أَوْدَى بِمَاءِ الشَّـنَّـ ... ـةِ المَحْزُوزَةِ السَّرَبُ

٨ ـ عَلَى عَبْدِ بْنِ زُهْرَةَ بِـ ... ـتُّ طُولَ اللَّيْلِ أَنْتَحِبُ

* * *

الأغاني : ١٩٧/٢٤ ،ديوان الهذليين . ٢٤١/٢ ، معجم الشعراء : ٥١٣ ، كنى الشعراء : ٢٨٣ .

تخريجها : ديوان الهذليين : ٢٤٥/٢ ، الأغاني : ٢٠٧/٢ ، ١٩٦/٢٤ ، المختار : ٥١٨/٢ ، وهذه الأبيات يرثي بها ابن عمه عبد بن زهرة ، ويقال : إنه كان أخاه لأمه.

(٢) يرقبنا : ينظر إلينا ، يرتقب : ينظر إلى نفسه .

(٤) الأغاني : « رذاع السقم والوصب » ، الرداع : النكس ، الوصب : التعب والفتور جمعه أوصاب .

(٥) الطرب : الحزن ، البو : ولد الناقة .

(٧) الشنة : القربة القديمة الصغيرة جمع شنان ، حزه حزاً : قطعه ولم يفصله ، السرب : ما سال من الماء .

(٨) الديوان : « أكتئب » .

* * *

(٦٧)

وقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَرْثِي فَضَالةَ بن كَلَدَةَ : (البسيط)

١ ـ يَا عَيْنُ لابُدَّ مِنْ سَكْبٍ وتَهْمَالِ
عَلَى فُضَالةَ ، جَلَّ الرُّزْءُ والعَالِي

٢ ـ أَبَا دُلَيْجَةَ ، مَنْ تُوْصِي بِأَرْمَلةٍ
أَمْ مَنْ لأَشْعَثَ ذي طِمْرَيْنِ ، مِمْحَالِ

٣ ـ أَبَا دُلَيْجَةَ مَنْ يَكْفِي العَشِيرةَ إذْ
أَمْسَوا مِنَ الأَمْرِ في لَبْسٍ وبَلْبَالِ

٤ ـ لازالَ مِسْكٌ ورَيْحَانٌ لَهُ أَرَجٌ
عَلَى صَدَاكَ بِصَافِي اللَّوْنِ سَلْسَالِ

* * *

---

(٦٧)

ترجمته : هو أوس بن حجر بن مالك بن عقيل بن خلف بن نمير التميمي ، من شعراء الجاهلية وفحولها ، وهو شاعر تميم غير مدافع ، وكان عاقلا في شعره ، كثير الوصف لمكارم الأخلاق . الأغاني : ٧٠/١١ ، الشعر والشعراء : ٢٠٢/١ ، الخزانة : ٢٣٥/٢ ، المعاهد ١٣٢/١ ، الجمحي : ٩٧ ، السمط : ٢٩٠ ، الاشتقاق : ٢٠٧ ، الموشح : ٨٨ ، شرح شواهد المغني : ١١٦ ، المختار : ٢١٥/١ .

تخريجها : ديوانه : ١٠٥ ، الأغاني : ٧٣/١١ ، التعازي والمراثي : ٣٨ ، نقد الشعر : ١٠٤ ، شعراء الجاهلية : ٤٩٢

(١) الديوان : « عيني » ، العالي : الأمر العظيم الذي يقهر الصبر ويغلبه ، فضالة هو فضالة بن كلدة بن عبد مرارة بن سواءة بن سعد بن أسد (المؤتلف : ١٧٢) .

(٢) الديوان : « يوصى » ، الطمر : الثوب البالي .

(٣) البلبال : الفوضى والارتباك .

(٤) صداك : قبرك أو جثة الميت في القبر .

* * *

(٦٨)

وقَالَ يَرْثيه أَيْضاً : (المنسرح)

١ - أيّتُها النّفْسُ ، أَجْمِلي جَزَعَا
إنَّ الّذي تَكْرَهِيْنَ قَدْ وَقَعَا

٢ - إنَّ الّذي جَمَّعَ السّمَاحةَ وَالـ
نّجْدَةَ والحَزْمَ والقُوَى جُمِعَا

٣ - المُخْلِفُ المُتْلِفُ المُرَزَّأُ لَمْ
يُمْتَعْ بِضَعْفٍ ، ولَمْ يَمُتْ طَبَعَا

٤ - أَوْدَى وَهَلْ تَنْفَعُ الإشَاحَةُ مِنْ
شَيْءٍ لِمَنْ قَدْ يُحاولُ النَّزَعَا

* * *

---

(٦٨)

تخريجها : ديوانه : ٥٣ ، الكامل : ٣٧/٤ ، ذيل الأمالي : ٣٤ ، العقد : ٤٢٣/٢ ، الأغاني ٧٤/١١ ، المختار : ٣١٨/١ ، شعراء الجاهلية : ٤٩٢ ، نقد الشعر : ١٠٦ ، اللسان : « شيح » ، الحماسة البصرية : ٢٥٤/١ .

(١) الديوان والكامل والذيل والبصرية : « تحذرين . . »

(٢) البصرية : « والبأس والندى جمعا »

(٣) الديوان : « والمخلف . . » ، المتلف : من يتلف ماله جوداً وكرماً ، ولم يمت طبعاً : الطبع : أسوأ الطمع ، وأصله في السيف ، فيقال : طبع السيف ؛ إذا ركبه صدأ يستر حديده ، ويقصد أنه مات كالسيف المجلو الحاد .

(٤) الكامل : « الإساعة ، تحاول البدعا » ، الديوان : « يحاول البدعا » ، أودى : خبر (إن) في البيت الثاني .

* * *

(٦٩)

وَقَالَ قَيْسُ بنُ زُهَيْرٍ* ، يَرْثِي الحَارِثَ بْنَ ظَالِمٍ : (الطويل)

١ ـ مَا قَصَرَتْ مِنْ حَاضِنٍ سِتْرَ بَيْتِها
أَبَرَّ وأَوْفَى مِنْكَ حَارِ بنَ ظَالِمِ

٢ ـ أعزَّ وأَحْمَى عِنْدَ جَارٍ وذِمَّةٍ
وَأَضْرَبَ في كَابٍ مِنَ النَّقْعِ قَاتِمِ

* * *

---

(٦٩)

ترجمته : هو قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي، يكنى أبا هند ، وهو شاعر فارس ، عرفت منه الشجاعة في كل المواقف ، فجعلته عبس رئيساً لها بعد مقتل أبيه ، وهو أحد طرفي النزاع مع حذيفة بن بدر رئيس ذبيان ، وقد اشتهر بجودة الرأي حتى سمي «قيس الرأي » ، وكان داهية في الحرب حتى ضرب به المثل ، فقيل : « أدهى من قيس » ، الأغاني : ١١٩/١١ ، المستقصى : ١٢١/١ ، أسماء المغتالين : ٢٢٩ .

* في الأصل المخطوط : (قيس بن زحك) تحريف بين .

تخريجهما : شعر قيس : ١٩ ، الأغاني : ١٢٠/١١ ، العقد : ١٠٥/٥ ، أسماء المغتالين : ٢٢٩ ، وفي البيتين يرثي الحارث بن ظالم بن جذيمة المري الذي قتله مالك بن الخمس التغلبي بأبيه .

(١) العقد : « وما قصرت » ، المغتالين : « دون بيتها » ، قصر الستر : أرخاه ، ولعل نصب « أبر » على حذف الجار ، أي ما أرخت حاضن ستر بيتها على أبر وأوفى منك ...

(٢) الكابي : العظيم ، وأراد الغبار القاتم العظيم .

* * *

(٧٠)

وقالَ عُمَرُ بنُ أَبِي رَبِيعَةَ : (الكامل)

١ ـ يَا رَاكِباً نَحْوَ المَدِينَةِ جَسْرَةً
أُجُداً تُلاعِبُ حَلْقَةً وَزِمَامَا

٢ ـ اقْرَأْ عَلَى أَهْلِ البَقِيعِ مِنَ امْرِىءٍ
كَمِدٍ عَلَى أَهْلِ البَقِيعِ سَلامَا

٣ ـ كَمْ غَيَّبُوا فِيهِ كَرِيماً مَاجِداً
شَهْماً ومُقْتَبَلَ الشّبابِ غُلامَا

٤ ـ ونَفِيسَةً فِي أَهْلِهَا مَرْجُوَّةً
جَمَعَتْ صَبَاحَةَ صُورَةٍ وَتَمَامَا

* * *

---

(٧٠)

ترجمته : هو أبو الخطاب عمر بن أبي ربيعة القرشي المخزومي الشاعر المشهور، المتوفى سنة خمس وتسعين للهجرة . الأغاني : ٦١/١ ، الشعر والشعراء : ٥٥٣/٢ ، الخزانة : ٢٤٠/١ ، ابن خلكان : ٤٣٦/٣ ، الشذرات : ١٠١/١ ، العيني : ٣١٤/١ ، ابن حزم : ١٤٦ .

تخريجها : ديوانه : ٢٠٦ من المنسوب ، الأغاني : ١١٠/٨ (ليدن) .

(١) الجسرة : الناقة الضخمة ، الأجد : القوية الموثقة الخلق .

(٣) البقيع : موضع في المدينة ، وقيل : هو مقبرة أهل المدينة .

* * *

(٧١)

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بنُ يَسَارٍ يَرْثِي أَخَاهُ مُحَمَّدَ بنَ يَسَار :

(الكامل)

١ ـ غِيلَ العَزَاءُ، وخَانَنِي صَبْرِي
لَمَّا نَعَى النَّاعِي أَبَا بَكْرِ

٢ ـ ورَأَيْتُ رَيْبَ الدَّهْرِ أَفْرَدَنِي
مِنْهُ ، وَأَسْلَمَ لِلْعِدَى ظَهْرِي

٣ ـ مِنْ طَيِّبِ الأَثْوابِ مُقْتَبَلٍ
حُلْوِ الشَّمَائِلِ مَاجِدٍ غَمْرِ

٤ ـ فَمَضَى لِوِجْهَتِهِ ، وأَدْرَكَه
قَدَرٌ أُتِيحَ لَهُ مِنَ القَدْرِ

* * *

(٧١)

ترجمته : هو إسماعيل بن يسار النسائي ، مولى بني تيم بن مرة ، تيم قريش ، ويكنى أبا قيس، و كان منقطعاً إلى آل الزبير ، ومدح الخلفاء،عاش عمراً طويلا إلى أن أدرك آخر سلطان بني أمية ، كان طيباً مليحاً مندراً كثير الهزل والمزاح ، مليح الشعر ، وإنما سمي إسماعيل بن يسار النسائي ؛ لأن أباه كان يصنع طعام العرس ويبيعه فيشتريه منه من أراد التعريس من المتجملين ، وممن لم تبلغ حاله اصطناع ذلك ، وأخوه محمد شاعر أيضاً من طبقة أخيه وله أشعار كثيرة . الأغاني : ٤٠٨/٤ ، ٤٢٧ ، معجم الشعراء : ٤١٤ ، المختار : ١١٥/١ .

تخريجها : الأغاني : ٤٢٥/٤ ، المختار : ١٢١/١ .

(٣) الغمر : الكريم الواسع الخلق .

٥ — وَغَبَرْتُ مَالِي مِنْ تَذَكُّرِهِ
إِلاَّ الأَسَى وَحَرارَةُ الصَّدْرِ

٦ — وَجَوًى يُعَاوِدُنِي ، وَقَلَّ لَهُ
مِنِّي الجَوَى وَمَحَاسِنُ الذِّكْرِ

٧ — لَمَّا هَوَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ بِهِ
فِي قَعْرِ ذَاتِ جَوَانِبٍ غُبْرِ

٨ — وعَلِمْتُ أَنِّي لَنْ أُلاقِيَهُ
في النَّاسِ حتَّى مُلْتَقَى الحَشْرِ

٩ — كَادَتْ لِفُرْقَتِهِ ، وَمَا ظَلَمَتْ
نَفْسِي تَمُوتُ عَلَى شَفَا القَبْرِ

١٠ — وَلَعَمْرُ مَنْ حُبِسَ الهَدِيُّ لَهُ
بِالأَخْشَبَيْنِ صَبِيحَةَ النَّحْرِ

١١ — لَوْ كانَ نَيْلُ الخُلْدِ يُدْرِكُهُ
بَشَرٌ بطِيبِ الخِيمِ والنَّجْرِ

١٢ — لَغَبَرْتَ لا تَخْشَى المَنونَ ، وَلا
أَوْدَى بِنَفْسِكَ حَادِثُ الدَّهْرِ

---

(٥) غبر : مكث وبقي .
(٦) المخطوط : « يعاورني » ، والتصحيح من الأغاني .
(١٠) الأخشبان : جبلان يضافان تارة إلى مكة ، وتارة إلى منى ، أحدهما أبو قبيس والآخر قعيقعان ، ويقال : هما أبو قبيس والجبل الأحمر المشرف هنالك .
(١١) الخيم : الطبيعة والسجية ، وقيل : الأصل ، والنجر : الأصل .

١٣ ـ وَلَنِعْمَ مَأْوَى المُرْمِلِينَ ، إذا
قَحَطُوا وَأَخْلَفَ صَائِبُ القَطْرِ

١٤ ـ كَمْ قُلْتُ آوِنَةً ، وقَدْ ذَرَفَتْ
عَيْنِي ، فَمَاءُ شُؤُونِهَا يَجْرِي

١٥ ـ أَنّى وَأَيُّ فَتًى يكونُ لَنَا
شَرْوَاكَ عِنْدَ تَفَاقُمِ الأَمْرِ

١٦ ـ لِدِفَاعِ خَصْمٍ ذِي مُشَاغَبَةٍ
وَلِعَائِلٍ تَرِبٍ أَخِي فَقْرِ

١٧ ـ وَلَقَدْ عَلِمْتُ ،وَإِنْ ضَمِنْتُ جَوًى
مِمّا أَجِنُّ كَوَاهِجِ الجَمْرِ

١٨ ـ مَا لامْرِىءٍ دُوْنَ المَنِيّةِ مِنْ
نَفَقٍ ، فَيُحْرِزَهُ ، ولا سِتْرِ

* * *

---

(١٣) أرمل الرجل : نفد زاده وافتقر .

(١٤) شؤون العين : مجاريها الدمعية .

(١٥) شرواك : مثلك .

(١٦) عال الرجل عيلا وعيلة : افتقر ، وترب : افتقر .

* * *

(٧٢)

وقالَ أَبُو العَطَاءِ السِّنْدِيّ : (البسيط)

١ ـ فاضَتْ دُموعي عَلَى نَصْرٍ ، ومَا ظَلَمتْ
عَيْنٌ تَفيضُ عَلَى نَصْرِ بْنِ سَيّارِ

٢ ـ يَا نَصْرُ مَنْ لِلِقَاءِ الحَرْبِ إِنْ لَقَحَتْ
يا نَصْرُ بعدَكَ أَوْ لِلضيفِ والجَارِ

٣ ـ الخِنْدِفيُّ الّذي يَحْمِي حَقيقَتَهُ
في كُلِّ يومٍ مَخُوفِ الشّرِّ والعَارِ

٤ ـ والقَائِدُ الخَيْلَ قُبّاً في أَعِنّتِها
بالقَوْمِ حتّى تَلُفَّ القَارَ بالقَارِ

٥ ـ مِنْ كُلِّ أَبْيضَ كالمِصْباحِ مِنْ مُضَرٍ
يَجْلُو بسُنّتِهِ الظّلْمَاءَ للسّارِي

٦ ـ ماضٍ عَلى الهَوْلِ مِقْدامٌ إذَا اعتَرَضَتْ
سُمْرُ الرِّماحِ ، وَوَلّى كُلُّ فَرّارِ

٧ ـ إِنْ قَالَ قَوْلاً وَفَى بالقَوْلِ مَوْعِدُهُ
إِنَّ الكِنَانِيَّ وافٍ غَيْرُ غَدّارِ

* * *

(٧٢)

ترجمته : هو أفلح بن يسار ، وقيل : هو مرزوق ، مولى بني أسد ، ثم مولى بني عنبر بن سماك بن حصين الأسدي ، منشؤه الكوفة ، وهو من مخضرمي الدولتين ، مدح بني أمية وبني هاشم ، وكان أبوه سندياً أعجمياً لا يفصح ، وكان جيد الشعر ، وكانت فيه عجمة ،

(٧٣)

وقالَ خُفَافُ بنُ نَدْبَةَ يَرْثي حَضَيْرَ الكتَائبِ (*) ، وكان صَدِيقَهُ : (المتقارب)

١ ـ أَتَانِي حديثٌ فَكَذَّبْتُهُ وقيلَ : خَلِيلُكَ في المَرْمَسِ

كثر ماله بعد أن أعتق ، فأعنته مواليه ، وطمعوا فيه ، وادعوا رقه ، فشكا ذلك إلى إخوانه ، فقالوا له : كاتبهم ، (أي اتفق معهم على مال يدفعه لهم فان أداه صار حراً) فكاتبوه على أربعة آلا ف ، وسعى له أهل الأدب والشعر فيها فتركهم ، وأتى الحر بن عبد الله القرشي ، توفي سنة ثمانين ومئة للهجرة . الأغاني : ١٧ /٣٢٧ ، الشعر والشعراء : ٢/ ٧٦٦ ، الخزانة : ٤/ ١٧٠ ، السمط : ٢/ ٦٠٢ ، معجم الشعراء : ٤٨٠ ، العيني : ١/ ٥٦٠ ، ابن خلكان : ٥/ ٢٨٢ ، فوات الوفيات : ١/ ٢١١ ، العقد : ٦/ ٤٧١ ، المختار : ١/ ٤٢٧ ، شرح شواهد المغني : ٨٤٠ .

تخريجها : الأغاني : ١٧ /٣٣٢ ، المختار : ١/ ٤١١ .

(١) نصر بن سيار بن رافع من بني جندع من ليث من كنانة ، يكنى أبا الليث ، ولاه هشام بن عبد الملك خراسان ، فلم يزل والياً عليها عشر سنين حتى وقعت الفتنة. (المعارف : ٤٠٩).

(٣) حقيقة الرجل : ما يلزمه حفظه والدفاع عنه .

(٤) المختار : « الغار بالغار » ، قب الفرس والخيل قبباً : دق خصره وضمر بطنه ، فهو أقب وهي قباء جمع قب ، ويقال : قبب أيضاً بإظهار التضعيف .

* * *

(٧٣)

ترجمته : هو خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد بن رياح السلمي ، وندبة أمه ، وهي أمة سوداء ، وكان خفاف أسود أيضاً ، وهو شاعر من شعراء الجاهلية وفارس من فرسانها ، جعله ابن سلام في الطبقة الخامسة من الفرسان مع مالك بن نويرة ومع ابني عمه صخر ومعاوية ابني عمرو بن الشريد ، ومالك بن حمار الشمخي ، وقد أدرك خفاف الإسلام وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة وغزوة حنين ، وبقي حياً إلى زمان عمر رضي الله عنه ، إذ توفي سنة عشرين للهجرة .

الأغاني : ١٨/ ٧٤ ، الشعر والشعراء : ٣٤١ ، الجمحي : ٢٤٢ ، الخزانة : ٢/ ٤٧٢ ، الاشتقاق : ٣٠٩ ، السمط ٣٩ ، المؤتلف : ١٠٨ ، شرح شواهد المغني : ٣٢٥ ، المعارف : ٣٢٥ ، المختار : ٣/ ٤٢٤ .

٢ ـ فَيا عَيْنُ بَكّي حَضَيْرَ النّدَى
حَضَيرَ الكَتائِبِ والمَجْلِسِ

٣ ـ ويَوم ٍ شَديدِ أُوَارِ الحَديدِ
تَقَطّعُ مِنْهُ عُرَى الأَنْفُسِ

٤ ـ صَلَيْتَ بِهِ وعَلَيْكَ الحَديـ
ـدُ ما بَيْنَ سَلْع ٍ إلى الأَعْرَسِ

٥ ـ فَأَوْدَى بنفسِكَ يَوْمَ الوَغَى
ونَقَّى ثِيابَكَ ، لَمْ تَدْنُسِ

* * *

(٧٤)

وقالَ أَبُوْ دُؤَادٍ الإِيادِيُّ : (الخفيف)

١ ـ لا أُعِدُّ الإِقْتارَ عُدْماً ، ولَكِنْ
فَقْدُ مَنْ قَدْ رُزِئْتُهُ الإِعْدَامُ

(*) هو حضير الكتائب بن سماك ، كان سيد الأوس ورئيسهم يوم بعاث ، ركز الرمح في قدمه ، وقال : ترون أفر ؟ فقتل يومئذ . (الاشتقاق : ٤٤٤ ، الديوان : ٧٠).
تخريجها : ديوانه : ٧٠ ، الأغاني : ١٢٩/١٧ ، المختار : ١٢٧/٢ ، أيام العرب في الجاهلية : ٧٩ .
(١) المرمس : موضع القبر ، يقال : رمس الميت رمساً : دفنه وسوى عليه الأرض.
(٢) الأوار : حر الشمس والنار جمع أور
(٤) صلي النار وبها صلى وصلياً : احترق فيها ، سلع : موضع قرب المدينة ، الأعرس : موضع .

* * *

(٧٤)

ترجمته : هو جارية بن الحجاج ، وقيل : هو حنظلة بن الشرقي ، أحد بني برد بن دعمي بن إياد بن نزار ، شاعر قديم من شعراء الجاهلية ، كان وصافاً للخيل ، وأكثر

٢ ـ مِنْ رِجَالٍ مِنَ الأَقَارِبِ بَانُوا
مِنْ جُذَامٍ هُمُ الرُّؤُوسُ الكِرَامُ

٣ ـ سُلِّطَ المَوْتُ والمَنُونُ عَلَيْهِمْ
فَلَهُمْ في صَدَى المَقَابِرِ هَامُ

٤ ـ وَكَذَاكُمْ سَبِيلُ كُلِّ أُنَاسٍ
سَوْفَ ، حَقّاً ، تُبْلِيهِمُ الأَيَّامُ

* * *

أشعاره في وصفها ، وكانت العرب لا تروي شعره وشعر عدي بن زيد؛ وذلك لأن ألفاظهما ليست بنجدية ، وكان أبو دؤاد قد جاور كعب بن مامة الإيادي ، فكان إذا هلك بعير أو شاة أخلفها ، فضرب به المثل فقيل : كجار أبي دؤاد . الشعر والشعراء : ٢٣٧ ، الأغاني : ٣٧٣/١٦ ، الخزانة : ١٩٠/٤ ، العيني : ٣٩١/٢ ، المؤتلف : ١١٥ ، الاشتقاق : ١٦٨ ، الموشح : ١٠٤ ، شرح شواهد المغني : ٣٥٩ ، كنى الشعراء : ٢٨٣ ، المختار : ٣٣٢/٣ ، بلوغ الأرب : ١١٤/٣ .

تخريجها : الأصمعيات : ١٨٧ ، الحماسة البصرية : ٢٧٨/١ ، الشعر والشعراء : ٢٣٧ ، الأغاني : ٣٧٩/١٦ ، ٢٢٦/١٧ ، المنازل : ٤١٦ ، الموازنة : ٨٨ ، المختار : ١٧٥/٢٠ ، الفاخر : ٣٠٥ ، المزهر : ٤٨١/٢ ، العمدة : ٤٨١/٢ ، بلوغ الأرب : ١١٤/٣ ، تهذيب الألفاظ : ٤٥١ .

(١) الإقتار : نفاد المال والفقر والحاجة ، الإعدام : مصدر أعدم الرجل : إذا عدم المال ، وقيل للحطيئة : من أشعر الناس ؟ فقال : القائل : « لا أعد الإقتار . . » .

(٢) الأصمعيات : « فادوا ، من حذاق . . العظام » .

(٣) الأصمعيات : « الدهر » ، الأغاني : « صوى » ، الهام : جمع هامة ، كانوا يزعمون أن عظام الميت ، وقيل : روحه ، تصير هامة فتطير ، ويسمونه الصدى ، وقيل : الصدى : ذكر البوم .

(٤) الأصمعيات : « مصير » .

* * *

(٧٥)

وقال مُحمَّدُ بنُ بشيرٍ الخارجيُّ يرثي زيدَ بنَ الحسن : (الطويل)

١ ـ نَعاهُ لَنَا النّاعِي ، فَظَلْنَا كَأَنَّنا
نَرَى الأَرْضَ فِينا أنّهُ حَانَ حِينُها

٢ ـ وَزلَّتْ بنا أقدامُنا ، وتَقَلَّبَتْ
ظُهورُ رَوابِيها بِنَا وبُطونُها

٣ ـ وآبَ ذَوُو الأَلْبابِ مِنَّا كَأَنَّما
يَرونَ شِمالاً فارقَتْها يمينُها

٤ ـ سَقَى اللهُ سُقْيا رَحْمةٍ تُرْبَ حُفْرَةٍ
مُقيمٍ عَلَى زَيْدٍ ثَرَاها وطِينُها

* * *

---

(٧٥)

ترجمته : هو محمد بن بشير بن عبد الله بن عقيل من بني عوف بن بكر بن يشكر بن عدوان الخارجي ، من بني خارجة بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلا ن بن مضر ، يكنى أبا سليمان ، وهو شاعر فصيح حجازي مطبوع من شعراء الدولة الأموية ، وكان منقطعاً إلى أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة القرشي ، أحد بني أسد بن عبد العزى ، وهو جد ولد عبد الله ابن الحسن ؛ لأمهم هند بنت أبي عبيدة بن زمعة القرشي، وكانت لمحمد فيه مدائح ومراث مختارة وهي عيون شعره ، وكان يقيم في بوادي المدينة ، ولا يكاد يحضر مع الناس .
الأغاني : ١٠٢/١٦ ، معجم الشعراء : ٤١٢ ، الخزانة : ٣٧/٤ ، المحمدون : ١٩٢/١ ، طبقات ابن المعتز : ٢٧٩ ، شرح شواهد المغني : ٨١١ ، المختار : ١٢٨/٧.
تخريجها : الأغاني : ١٣٢/١٦ .
(١) الأغاني : « فيها آية » .
(٢) الأغاني : « زالت » .

* * *

(٧٦)

وقالَ أَبُو أَحْمَدَ عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ طَاهرِ بنِ الحُسَيْنِ الخُزَاعِيّ : (مُخلَّع البسيط)

١ ـ وَاحَرَبَا مِنْ فِراقِ قَوْمٍ
هُمُ المَصابيحُ والحُصُونُ

٢ ـ والأُسْدُ والمُزْنُ والرَّواسِي
والأَمْنُ والخَفْضُ والسُّكُونُ

٣ ـ لم تَتَنكَّرْ لَنا اللّيالِي
حتّى تَوَفّتْهُمُ المَنُونُ

٤ ـ فَكُلُّ نَارٍ لنا قُلُوبٌ
وكُلُّ ماءٍ لَنا عُيُونُ

* * *

---

(٧٦)

ترجمته : هو عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين ، ويكنى أبا أحمد ، وله محل في الأدب والتصرف في فنونه ورواية الشعر وقوله ، والعلم باللغة وأيام العرب وعلوم الأوائل من الفلاسفة في الموسيقى والهندسة وغير ذلك ، وله صنعة في الغناء حسنة متقنة عجيبة .
الأغاني : ٤٠/٩ ، ابن خلكان : ١٢٠/٣ ، تاريخ بغداد : ٣٤٠/١٠ ، الموشح : ٥٤٣ ، ابن حزم : ٥٦ ، الفهرست : ١٧٠ .

تخريجها : الأمالي : ٣٢٣/٢ ، ابن خلكان : ١٢١/٣ .

(١) الأمالي : « واحزني » .

(٢) الخفض : الدعة وسعة العيش ، خفض العيش خفضاً : سهل ولان .

* * *

(٧٧)

وقالَ العبّاسُ بْنُ الأَحْنَف : (البسيط)

١ ـ سُبْحانَ ربِّ العُلاَ مَا كانَ أَغْفَلَني
عَمَّا رَمَتْني بِهِ الأَيّامُ والزَّمَنُ !

٢ ـ مَنْ لم يَذُقْ فُرْقَةَ الأَحْبابِ ثُمَّ يَرَى
آثارَهُم بعدَهُم لَمْ يَدْرِ ما الحَزَنُ ؟

* * *

(٧٨)

وقالَ آخَرُ : (البسيط)

١ ـ با للهِ يا قَبْرُ ! هَلْ زالَتْ مَحاسِنُها
وَهَلْ تَغَيَّرَ ذاكَ المَنْظَرُ النَضِرُ ؟

٢ ـ ما أَنْتَ يا قَبْرُ ، لا رَوْضٌ ، ولا فَلَكٌ
فكَيْفَ جُمِّعَ فيكَ الغُصْنُ والقَمَرُ؟

* * *

---

(٧٧)

ترجمته : هو العباس بن الأحنف بن الأسود بن بني الذهل بن الدول بن حنيفة ، ويكنى أبا الفضل ، كان شاعراً غزلا ظريفاً مطبوعاً من شعراء الدولة العباسية ،وله مذهب حسن ولديباجة شعره رونق ،ولمعانيه عذوبة ولطف ، توفي سنة أربع وتسعين ومئة للهجرة.

الأغاني : ٨/٣٥٢ ، الشعر والشعراء : ٨٢٧ ، ابن خلكان : ٣/٢٠،السمط : ٣١٣، تاريخ بغداد : ١٢/١٢٧ ، معجم الأدباء : ١٢/٤٠ ، الموشح : ٤٤٥ ، الشذرات : ١/٣٣٤ ، طبقات ابن المعتز : ٢٥٣ ، العيني : ١/٤٣١ ، المعاهد : ١/٥٤ .

تخريجها : ديوانه : ٩٣ ، الأغاني : ٨٠ / ٣٥٩ .

(١) في الأصل المخطوط : « العلى » .

* * *

(٧٩)

وقالَ أَبُو دَهْبَلٍ الجُمَحِيّ يَرْثي ابنَ الأَزْرق (*) : (الطويل)

١ ـ لَقَدْ غالَ هذااللّحْدُ مِنْ بطْنِ عُلَيبٍ
فَتىً كانَ مِنْ أَهْلِ النّدَى والتّكرُّمِ

٢ ـ فَتىً كانَ فِيما نابَ يَوْماً هُوَ الفتَى
ونِعْمَ الفتَى لِلطّارقِ المُتَيَمِّمِ

٣ ـ أَأَلْحَقُّ أَنّي لا أَزالُ عَلَى مِنىً
إِذَا صَدَرَ الحُجّاحُ عَنْ كُلِّ مَوْسِمِ

٤ ـ سَقَى اللهُ أَرْضاً أَنْتَ ساكِنُ قَبْرِها
سِجَالَ الغَوَادِي مِنْ سَحيلٍ وَمُبْرَمِ

* * *

(٧٩)

(*) ابن الأزرق هو عبد الله بن عبد الرحمن بن الوليد ، كان قد ولاه عبد الله بن الزبير على بعض أعمال اليمن ، فمد يده إلى أموالها ، وأعطى أعطية سنية ، وبث منها في قريش أشياء جزيلة ، فأثنت عليه قريش ، ووفدوا عليه ، فأسنى لهم العطايا ، وبلغ ذلك ابن الزبير ، فحسده وعزله بإبراهيم بن سعد بن أبي وقاص ، فلما قدم أراد أن يحاسبه ، فمنعته قريش . الأغاني : ١٣٢/٧ .

تخريجها : ديوانه : ١٩ ، الأغاني : ١٤٥/٧ ، المختار : ٢٦٣/٨ .

(١) عليب : موضع بين مكة وتبالة ، غاله غولا : أهلكه ، أخذه من حيث لا يدري.

(٤) السحيل : الخيط غير المفتول ، المبرم : المفتول ، وهذا كناية عن التعميم ، أي سقاها الله سجال الغوادي قليلها وكثيرها ، الغوادي : جمع غادية ؛ وهي السحابة تنشأ وتمطر في البكرة .

* * *

(٨٠)

وقالَ آخَرُ : (الكامل)

١ ـ ما غاضَ دَمْعِي عِنْدَ نازِلَةٍ
إلاّ جَعَلْتُكَ لِلْبُكا سَبَبَا

٢ ـ فإذا ذَكَرْتُكَ سامَحَتْكَ بِهِ
مِنِّي الجُفُونُ ، فَفاضَ وانْسَكَبا

٣ ـ إنِّي أُجِلُّ ثَرَىً حَلَلْتَ بِهِ
مِنْ أَنْ أَرَى لِسِواهُ مُكْتَئِبَا

* * *

(٨١)

وَقالَ الخَثْعَمِيُّ : (الطويل)

١ ـ فَتَىً كَغِرارِ السَّيْفِ لاقى مَنِيَّةً
وَأَيْدِي المَنايا جَمَّةُ الحَدَثانِ

٢ ـ فَماتَ وأَبْقَى مِنْ تُراثِ عَطائِهِ
كَما أَبْقَتِ الأَنْواءُ لِلْحَيَوانِ

* * *

(٨١)

ترجمته : هو أحمد بن محمد الخثعمي ، ويكنى أبا عبد الله ، ويقال : أبا العباس ، كان يتشيع ويهاجي البحتري ، وهو من شعراء الجزيرة . السمط : ٩٢١ ، معجم الشعراء : ٢٧٩ .

تخريجهما : معجم الشعراء : ٤٢٦ ، نسبها إلى محمد بن الحسن بن شعيب الكاتب المدائني.

* * *



الباب الثالث

في النسيب



(١)

قَالَ امرُؤُ القَيْسِ : (الطويل)

١ ـ تَقُولُ ، وقَدْ جَرَّدْتُها مِنْ ثِيَابِها
كَمَا رُعْتَ مَكْحُولاً مِنَ العِيْنِ أَتْلَعا

٢ ـ وَجَدِّكَ لَوْ شيْءٌ أَتَانَا رَسُولُهُ
سِوَاكَ ،وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لكَ مَدْفَعا

٣ ـ فَبِتْنَا نَذُودُ الوَحْشَ عنّا كَأَنّنَا
قَتِيْلانِ ، لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النّاسُ مَصْرَعا

٤ ـ إِذَا أَخَذَتْها هِزَّةُ الرَّوعِ أَمْسَكَتْ
بِمنكَبِ مِقْدَامٍ عَلى الهوْلِ أَرْوَعا

* * *

(١)

ترجمته : هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن كندة ، يكنى **أبا الحارث ، من أقدم الشعراء وأشهرهم وأفحلهم . الأغاني : ٧٧/٩ ، الخزانة : ٢٢٩/١ ،** الشعر والشعراء : ١٠٥/١ ، المؤتلف : ٩ ، الجمحي ، ٥٣ ، السمط : ٣٨ ، العيني : ٩٥/١ ، الموشح : ٢٦ ، الاشتقاق : ٣٧٠ ، المعارف : ٦٤٦ ، المختار ٥٤٤/١ .

تخريجها : ديوانه : ٢٤١ ، الحماسة الشجرية : ٦٨٧ ، الحماسة البصرية : ٢٢٢/٢ ، المرتضى ٦٢/٢ ، شرح النهج : ٢٠ / ١٧٢ .

(١) العين : جمع عيناء ، وهي واسعة العينين ، تلع الإنسان تلعاً وتلوعاً : أخرج رأسه من شيء يواريه ، وأتلعت المرأة الحسناء : رفعت رأسها تتعرض للناظرين ، وأراد أنها حسنة الجيد .

(٢) جواب : (لو) محذوف تقديره : لرددناه .

(٣) الديوان : « نصد» .

(٤) الأروع : الذكي الفؤاد ، والمعجب بحسنه وشجاعته .

* * *

(٢)

وَقَالَ نُصَيْبُ : (الطويل)

١ ـ كَأَنَّ عَلَى أَنْيَابِهَا الخَمْرُ شَجَّهَا
بِمَاءِ النَّدَى فِي آخِرِ اللَّيْلِ غَابِقُ

٢ ـ وَمَا ذُقْتُهُ إِلاَّ بِعَيْنِي تَفَرُّساً
كَمَا شِيمَ فِي أَعْلَى السَّحَابَةِ بَارِقُ

* * *

(٣)

وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ أُذَيْنَةَ : (الطويل)

١ ـ كَأَنَّ خُزَامَى طَلَّةٍ صَابَهَا النَّدَى
وَفَارَةَ مِسْكٍ ضُمِّنَتْهَا ثِيَابُهَا

٢ ـ فَكِدْتُ لِذِكْرَاهَا أَطِيرُ صَبَابَةً
وَغَالَبْتُ نَفْساً زَادَ شَوْقاً غِلاَبُهَا

---

(٢)

تخريجها : ديوان نصيب : ١٠٨ ، ديوان المجنون : ٢٠٣ ، الحماسة البصرية : ٢٣١/٢ نسبها إلى قيس ، وقال : « تروى لجميل » ، الأغاني : ٩٢/٢ ، ديوان جميل : ١٤٣ ، ديوان المعاني : ٢٤١/١ ، الحماسة الشجرية : ٦٧٠ ، لباب الآداب : ٤١٠ ، الخزانة : ٥٥٩/٣ ، شرح النهج : ١٣٦/٢٠ ، سرح العيون : ٣٥٦ ، المنازل والديار : ٢٣٣/٢ .

(١) شج الشراب شجاً بالماء : مزجه ، غبقه غبقاً : سقاه غبوقاً ، وهو ما يشرب بالعشي جمع : غبائق .

(٢) تفرساً : تثبتاً بالنظر والتأمل ، شام البرق : نظر إليه وتطلع نحوه ببصره .

* * *

(٣)

تخريجها : شعر عروة : ٢٦٤ ، المرتضى ٤١٣/١ .

٣ ـ إِذَا اقْتَرَبَتْ سُعْدَى لَجَجْتُ بِهَجرِها
وَإِنْ تَغْتَرِبْ يَوْماً يَرُعْكَ اغْتِرَابُهَا

٤ ـ فَفِي أَيِّ هذا راحَةٌ لَكَ عِنْدَهَا!
سَوَاءٌ لَعَمْرِي نَأْيُها وَاقْتِرَابُهَا

* * *

(٤)

وَقَالَ أَيْضاً : (البسيط)

١ ـ لا بُعْدُ سُعْدَى مُرِيحي من جَوَى سَقَمٍ
يَوْماً وَلا قُرْبُها إِنْ حُمَّ يَشْفِينِي

٢ ـ إِذَا الوُشَاةُ لَحَوْا فِيهَا عَصِيتُهُمُ
وَخِلْتُ أَنَّ بِسُعْدَى اللَّوْمَ يُغْرِينِي

* * *

---

(١) الخزامى : نبات طيب الريح ، ويسمى خيري البر ، الطلة : الروضة بللها المطر اللطيف الخفيف ذات الرائحة الزكية ، فارة المسك : النافجة وعاء المسك ، وهي معربة أي القارورة .
(٣) المرتضى : «لهجت» .

* * *

(٤)

تخريجهما : شعر عروة : ١١٥ ، الأغاني : ٢١/١٠٦، المرتضى : ١/٤١٥ .
(٢) المرتضى : « اليوم » ، لحوا : لاموا ونازعوا .

* * *

(٥)

وَقَالَ أَيْضاً : (البسيط)

١ ـ قَالَتْ، وَأَبْثَثْتُها وَجدِي فَبُحتُ بِهِ
قَدْ كُنْتَ عِنْدِي تُحِبُّ السِّتْرَ فاسْتَتِرِ

٢ ـ أَلَسْتَ تُبْصِرُ مَنْ حَوْلِي،فَقُلْتَ لها:
غَطَّى هَوَاكِ ،وَمَا أَبْقَى عَلَى بَصَرِي

* * *

(٦)

وَقَالَ أَيضاً : (البسيط)

١ ـ إِذَا وَجَدْتُ أُوارَ الحُبِّ في كَبَدِي
أَقْبَلْتُ نَحْوَ سِقَاءِ المَاءِ أَبْتَرِدُ

٢ ـ هَبْنِي بَرَدْتُ بِبَرْدِ المَاءِ ظَاهِرَهُ
فَمَنْ لِنَارٍ عَلَى الأَحْشَاءِ تَتَّقِدُ!

* * *

---

(٥)

تخريجهما : شعر عروة : ٣٢٣ ، الأغاني : ٣٣/١٥ ، ٣٢٨/١١ ، المرتضى : ٤١٣/١ ، الأمالي : ١١٠/٢ ، ابن خلكان : ٣٩٤/٢ ، التنبيه : ٢٧ ، المعارف : ٤٩٢ ، السمط : ١٣٧ ، مصارع العشاق : ١٣٠/٢ ، المختار : ٢٩٧/٥ ، ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٤٨٥ (من المنسوب) ، ديوان العباس بن الأحنف : ١٥٤ .

(١) المعارف : « كنت عهدي . . » ، في الأصل المخطوط : « فاستتري »

* * *

(٦)

تخريجهما : شعر عروة : ٣١٦ ، المرتضى : ٤١٣/١ ، التنبيه : ٢٦ ، الأمالي : ٣١/١ ، الحماسة البصرية : ١٥٧/٢ نسبها إلى عمر بن أبي ربيعة ، مصارع العشاق : ٢/

(٧)

وَقَالَ آخَرُ : (الطويل)

١ ــ وَلَمَّا تَبَيَّنْتُ المَنَازِلَ بِالحِمَى
ولَمْ أَقْضِ مِنْها حَاجَةَ المُتَزَوِّدِ

٢ ــ زَفَرْتُ إِلَيْها زَفْرَةً لَوْ حَشَوْتُها
سَرَابِيلَ أَبْدَانِ الحَدِيْدِ المُسَرَّدِ

٣ ــ لَرَقَّتْ حَواشِيها وَظَلَّتْ مُتُونُهَا
تَلِيْنُ كَمَا لا نَتْ لِدَاوَدَ في اليَدِ

* * *

(٨)

وَقَالَ آخَرُ : (الطويل)

١ ــ وَدِدْتُ مِنَ الشَوْقِ المُبَرِّحِ أَنَّنِي
أُعَارُ جَنَاحَيْ طَائِرٍ فَأَطِيْرُ

---

١٣٠ ، السمط : ١٣٦ ، العقد : ١٦/٦ ، ٢٨٥/٥ ، المعارف : ٤٩٣ ، الشعر والشعراء : ٣٦٨ ، المستطرف : ١٦٨/٢ ابن خلكان : ٣٩٤/٢ .

(١) المعارف : « عمدت نحو . . » ، الأمالي والتنبيه : « هذا بردت . .» .

* * *

(٧)

تخريجها : الأمالي ١٢٠/٣ ،نسبها الى بعض البصريين القشيريين ، الموازنة : ٤٧/٢ ، نسبها إلى العلوي البصري .

(١) الأمالي : « باللوى . . ، ولم تقض لي تسليمة . . » ، الموازنة : « فلما . . ».

(٣) الموازنة : « لذابت . . بحرها » .

* * *

(٨)

تخريجهما : المستطرف : ١٨٠/٢ دون عزو ، العقد : ٦٢/٦ ،الزهرة : ١٩٩ .

* * *

٢ ـ وإنَّ امـرأً في بَلْدَةٍ نِصْفُ قَلْبِه
وَنِصْفٌ بِأُخْرَى غَيْرِها لَصَبُوْرُ

* * *

(٩)

وَقَالَ إِبْراهيمُ بنُ العَبَّاسِ الصوليّ : (الطويل)

١ ـ دَنَتْ بِأُنَاسٍ عنْ تَنَاءٍ زِيَارَةٌ
وَشَطَّ بِلَيْلَى عَنْ دُنُوٍّ مَزَارُها

٢ ـ وَإِنَّ مُقِيْماتٍ بِمُنْعَرجِ اللِّوى
لأَقْرَبُ مِنْ لَيْلَى وَهَاتِيْكَ دَارُها

* * *

(٩)

ترجمته : هو إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول ، وكان صول رجلا من الأتراك ، ففتح يزيد بن المهلب بلده ، وأسلم على يديه ، فهم من موالي يزيد ، وكان إبراهيم من وجوه الكتاب ،ويقول الشعر ثم يختاره ، ويسقط رذله ، ثم يسقط الوسط ، ثم يسقط ما يسبق إليه ، فلا يدع من القصيدة إلا اليسير ، تنقل في الأعمال الجليلة والدواوين إلى أن مات بسر من رأى في سنة ثلاث وأربعين ومائتين للنصف من شعبان . الأغاني : ٤٣/١٠ ، ابن خلكان : ٤٤/١ ، معجم الأدباء: ١٦٤/١ ، تاريخ بغداد: ١١٧/١٦ ، المختار : ٢٧٦/١ الشذرات : ١٠٢/٢ .

تخريجهما : ديوانه في الطرائف : ١٤٥ ، المرتضى : ٤٨٧/١ ، ابن خلكان: ٤٤/١ ، المحاضرات : ٣١/٢ .

(٢) الديوان : « بمنقطع اللوى » .

* * *

(١٠)

وَقَالَ آخَرُ : (الطويل)

١ ـ وَلَمَّا أَبَتْ إِلاَّ اطِّرافاً بِوُدِّها
وَتَكْدِيرَها الشِّرْبَ الّذِي كَانَ صَافِيا

٢ ـ شَرِبْنَا بِرَنْقٍ مِنْ هَوَاها مُكَدَّرٍ
وَكَيْفَ يَعَافُ الرَّنْقَ مَنْ كانَ صَادِيا؟ !

* * *

(١٠)

ترجمته : هو الهيثم بن الربيع بن زرارة بن كثير بن جناب بن كعب بن مالك بن عامر ابن نمير ، يكنى أبا حية ، وهو شاعر مجيد مقدم ، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، كان أبو عمرو بن العلاء يقدمه ، وكان يروي عن الفرزدق ، وقد مدح الخلفاء ، وكان فصيحاً مقصداً راجزاً ، من ساكني البصرة ، وكان أهوج جباناً بخيلا كذاباً . توفي سنة ثلاث وثمانين ومئة للهجرة . الشعر والشعراء : ٧٧٤/٢ ، الأغاني : ٣٠٧/١٦ ، الخزانة : ١٥٤/٣ ، المؤتلف : ١٠٣ ، السمط : ٢٤٤/١ ، طبقات ابن المعتز : ١٤٣ ، شرح شواهد المغني : ٣٩٠ ، الموشح : ٣٥٥ ، كنى الشعراء : ٢٨٤ ، المختار : ١٧٥/٨ .

تخريجها : ديوان أبي حية النميري : ١٨٠ ، طبقات ابن المعتز : ١٤٦ ، زهر الآداب : ٢٦٨/١ ، ابن خلكان : ١٧٤/٣ دون عزو .

(١) ابن خلكان : « انصراماً لودها » ، الديوان وابن المعتز : « اطراقاً » .

(٢) رنق الماء رنقاً ورنوقاً : كدر ، ولعل الأصل بريق بدل برنق ، يعاف : يكره .

* * *

(١١)

وَقَالَ العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ : (الطويل)

١ ــ وَحَدَّثْتَنِي يَا سَعْدُ عَنْهَا فَزِدْتَنِي
جُنُوناً ، فَزِدْنِي مِنْ حَدِيثِكَ يا سَعْدُ

٢ ــ هَوَاهَا هَوىً لَمْ يَعْرِفِ القَلبُ غَيْرَهُ
فَلَيْسَ لَهُ قَبْلٌ ، وَلَيْسَ لَهُ بَعْدُ

* * *

(١٢)

وَقَالَ أَيْضاً : (البسيط)

١ ــ أَبْكِي الَّذِينَ أَذَاقُونِي مَوَدَّتَهُمْ
حَتَّى إِذَا أَيْقَظُونِي لِلْهَوَى رَقَدُوا

٢ ــ وَاسْتَنْهَضُونِي فَلَمَّا قُمْتُ مُنْتَصِباً
بِثِقْلِ مَا حَمَّلُونِي مِنْهُمُ قَعَدُوا

* * *

---

(١١)

تخريجهما : ديوانه : ٩٨ ، المعاهد : ٥٧/١ ، ابن خلكان : ٣٠٧/١ زهر الآداب : ١٥٥/١ .

* * *

(١٢)

تخريجهما : ديوانه : ٨٤ ، الشعر والشعراء : ٥٥٤ ، ابن خلكان : ٣٠٧/١ ، الأغاني : ٢٦٥/٨ ، معجم الأدباء : ٤٤/١٢ ، عيون الأخبار : ٧٨/٣ ، ١٤٠/٤ ، الموشى : ٤٠ ، طبقات ابن المعتز : ٢٥٤ ، المعاهد : ٥٤/١ ، ديوان الصبابة : ٨٤ .

(١) ابن المعتز : « أشكو الذين . . »

* * *

(١٣)

وقَالَ الحُسَيْنُ بنُ الضَحّاكِ : (الخفيف)

١ ـ صِلْ بِخَدِّي خَدَّيْكَ تَلْقَ عَجِيباً
مِنْ مَعَانٍ يَحارُ فِيها الضَمِيرُ

٢ ـ فَبِخَدَّيْكَ لِلربيعِ رِيَاضٌ
وَبِخَدَّيَّ لِلدمُوعِ غَدِيرُ

* * *

(١٤)

وَقَالَ أَيْضاً : (مجزوء الخفيف)

١ ـ لا وَحُبِّيكَ لا أُصَا فِحُ بِالدَّمْعِ مَدْمَعا

٢ ـ مَنْ بَكَى شَجْوَهُ اسْتَرا حَ ، وَإِنْ كَانَ مُوْجَعَا

٣ ـ كَبِدِي في هَوَاكَ أَسْـ ـقَمُ مِنْ أَنْ تَقَطّعا

٤ ـ لَمْ تَدَعْ صُورَةُ الضَّنَا فِيَّ لِلسُّقْمِ مَوْضِعا

* * *

---

(١٣)

تخريجهما : المستطرف : ١٨/٢ .

* * *

(١٤)

تخريجها : الأغاني : ١٨٥/٦ (ليدن) ، قال ابن الرومي حين سمع هذه الأبيات : « ما بقي من يحسن أن يقول مثل هذا » .

* * *

(١٥)

وَقَالَ آخَرُ : (الطويل)

١ ـ وَأُشْرِبَ قَلْبِي حُبَّهَا ، وَمَشَى بِهِ
كَمَشْيِ حُمَيَّا الكَأْسِ فِي عَقْلِ شَارِبِ

٢ ـ وَدَبَّ هواهَا فِي عِظَامِي ، وَحُبُّهَا
كَمَا دَبَّ فِي المَلْسُوعِ سَمُّ العَقَارِبِ

* * *

(١٦)

وَقَالَ الأَحْوَصُ : (الطويل)

١ ـ إِذَا رُمْتُ عَنْهَا سَلْوَةً ، قَالَ شَافِعٌ
مِنَ الحُبِّ : مِيعَادُ السُّلُوِّ المَقَابِرُ

٢ ـ سَتَبْقَى لَهَا فِي مُضْمَرِ القَلْبِ وَالحَشَا
سَرِيرَةُ وُدٍّ يَومَ تُبْلَى السَّرَائِرُ

* * *

---

(١٥)

تخريجهما : هما في ديوان العرجي : ١٤٦ ، وقد نسبهما صاحب الحماسة البصرية : ٢٢٩/٢ إلى عامر بن مالك الفزاري ، وقال : « وتروى للعرجي » ، الأغاني: ٣٥/٥ (ليدن) ، الحيوان : ٢٦٩/٤ ، البصائر والذخائر : ٤٤٧/٢ ، المختار : ١٥٢/١ .

(١) الأغاني والمختار : « تشرب . . تمشى . . في جسم شارب » ، الحميا : الخمر .

(٢)الأغاني والمختار : « فشفها . . » .

* * *

(١٦)

ترجمته : هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح بن أمية ،

(١٧)

وَقَالَ آخَرُ : (الطويل)

١ - أَبَتْ سَابِقَاتُ الحُبِّ إلاَّ مَقَرَّهَا
إِلَيْكِ ، وَمَا تُثْنَى إِذَا مَا اسْتَقَرَّتِ

٢ - هَوَاكِ الَّذِي فِي النَّفْسِ أَمْسَى دَخِيلَهَا
عَلَيْهِ انْطَوَتْ أَحْشَاؤُهَا وَاسْتَمَرَّتِ

* * *

وعاصم بن ثابت من الأنصار ، يكنى أبا محمد ، ولقب الأحوص لحوص في عينيه ؛ وهو ضيق في مؤخر العينين أو في إحداهما .

وهو شاعر إسلامي من شعراء المدينة ، لم يدخل البادية قط ، لشعره رونق ، وديباجته صافية ، وحلاوة وعذوبة ألفاظ ، إلا أنه كان قليل الدين هجاء للناس، جعله ابن سلام في الطبقة السادسة من شعراء الإسلام . توفي سنة عشر ومئة للهجرة . الأغاني : ٢٢٤/٤ ، الجمحي : ٦٤٨ ، الشعر والشعراء : ٥١٨ المؤتلف : ٤٨ ، السمط : ٧٣ ، الخزانة : ٢٣٢/١ ، الطبري : ٢٧٣٣/٥ ، ابن حزم : ٣٣٣ ، العيني : ١٠٨/١ ، الاشتقاق : ٤٢٧ ، الموشح : ٢٩٦ المزهر : ٤٢٥/٢ ، شرح شوهد المغني : ٧٦٨ ، التنبيه : ٢٧ ، المختار : ٥٢١/٤ .

تخريجهما : شعر الأحوص : ١١٩ ، اللسان : « ضمر » ، الحماسة البصرية : ١٧٩/٢ ، العمدة : ٧١/١ ، مصارع العشاق : ١٤٧/٢ ، روضة المحبين : ٢٨٠ ، صفة جزيرة العرب : ٢٩١.

* * *

(١٧)

تخريجهما : المرتضى : ٤٩٩/١ ، وعزاهما إلى شاب من بني عامر .

* * *

(١٨)

وَقَالَ الأَخْطَلُ : (الطويل)

١ ـ مِنَ الجَازِئَاتِ الحُوْرِ مَطْلَبُ سِرِها
كَبَيْضِ الأَنُوْقِ المُسْتَكِنَّةِ في الوَكْرِ

٢ ـ وَإِنِّي وَإِيَاهَا إِذَا مَا لَقِيْتُهَا
لَكَالمَاءِ مِنْ صَوْبِ الغَمَامَةِ والقَطْرِ

* * *

(١٩)

وَقَالَ جَرِيْرُ : (الوافر)

١ ـ أَتَنْسَى إِذْ تُوَدِّعُنَا سُلَيْمَى
بِفَرْعِ بَشَامَةٍ سُقِيَ البَشَامُ

---

(١٨)

تخريجهما : ديوانه : ٢١٢ ، الحماسة الشجرية : ٥٠٩ ، المرتضى : ٦٣/٢ ، المحاضرات : ٥١/٢ .

(١) الجازئات : جمع الجازئة ؛ وهي الظبية ، ويقال : أجزأ الإبل : كفاها عن الماء بالرطب والكلأ ، السر : النكاح ، الأنوق : الرخم ، لا يكاد ينال بيضها ، وفي المثل : « أعز من بيض الأنوق » ؛وذلك لأن أوكارها في رؤوس الجبال والأماكن الصعبة.

(٢) الديوان : « الغمامة والخمر » .

* * *

(١٩)

تخريجها : ديوانه : ٥١٢ ، المرتضى : ٥٤١/١ ، ٢٥٦/٢ ، الأغاني : ٢٢/٢ ، ٣٨/٨ ، الكامل : ٣٩٤/٢ ، المحاسن والمساوىء : ٣٤٨/١ ، الموشح : ٢٠٠ ، اللسان : « بشم » ، مصارع العشاق : ٨٢/٢ ، الموازنة : ٢٣٠ ، الصناعتين : ٤٠٧ ، الأمالي : ١٢٠/١ ، المختار : ٢٥٠/٦ .

٢ ـ بِنَفْسِي مَنْ تَجَنُّبُهُ عَزِيزٌ
عَلَيَّ ، وَمَنْ زِيَارَتُهُ لِمَامُ

٣ ـ وَمَنْ أُمْسِي وَأُصْبِحُ لا أَرَاهُ
وَيَطْرُقُنِي إذَا هَجَعَ النِّيَامُ

* * *

(٢٠)

وَقَالَ آخَرُ : (الخفيف)

١ ـ حَيِّ طَيفاً مِنَ الأَحِبَّةِ زَارا
بَعْدَمَا صَرَّعَ الكَرَى السُّمَّارا

٢ ـ طَارِقاً في المَنَامِ تَحْتَ دُجَى اللَّيْـ
ـلِ ضَنِيناً بِأَنْ يَزُورَ نَهَارا

٣ ـ قلْتُ: مَا بَالُنَا جُفِينَا وَكُنَّا
قَبْلَ ذَاكَ الأَسْمَاعَ وَالأَبْصَارا

٤ ـ قَال : إنَّا كَمَا عَهِدْتَ وَلَكِنْ
شَغَلَ الحَلْيَ أَهْلُهُ أَنْ يُعَارا

* * *

---

(١) الأمالي : «أتذكر يوم تصقل عارضها» ، البشام : شجر ذو أفنان وورق صغير ، يتخذ منه السواك ، يريد أنها أشارت بسواكها تودعه ، ولم تتكلم مخافة الرقباء .
(٢) لمام : قليل .

* * *

(٢٠)

تخريجها : ديوان عمر بن أبي ربيعة : ١٠٨ «من المنسوب» ، ابن خلكان/٣ : ٤٣٩ ،

(٢١)

وَقَالَ الحَكَمُ بنُ عَمْرو بنِ السّارِيّ : (البسيط)

١ ـ وَيْلِي عَلَى مَنْ أَطَارَ النَّوْمَ فَامْتَنَعا
وَزاد قَلْبِي علَى أَوْجَاعِهِ وَجَعَا

٢ ـ كَأَنَّمَا الشَّمْسُ مِنْ أَعْطَافِهِ لمعَتْ
حُسْناً أَوِ البَدْرُ مِنْ أَزْرَارِهِ طَلَعَا

٣ ـ مُسْتَقبلٌ بالّذي يَهْوَى وَإِنْ كَثُرَتْ
مِنْهُ الذُّنوبُ ، وَمَعْذُوْرٌ بِمَا صَنَعا

٤ ـ في وَجْهِهِ شَافِعٌ يَمْحو إِسَاءَتَهُ
مِنَ القُلوبِ وَجِيهٌ حَيْثُ مَا شَفَعَا

* * *

نسبها إلى عمر ، وكذلك فعل صاحب أنوار الربيع : ٦٧/٤ ، الزهرة : ١٢٥ دون عزو ، الحماسة البصرية : ١٢٦/٢ نسبها إلى إسحاق بن إبراهيم الموصلي .

(٢) البصرية : « في الظلام . . بخيلا . . » .

* * *

(٢١)

ترجمته : يبدو أن صاحب الأبيات هو الحكم بن محمد بن قنبر المازني ؛ بصري شاعر ظريف من شعراء الدولة العباسية ، كان يهاجي مسلم بن الوليد الأنصاري مدة ثم غلبه مسلم . الأغاني : ١٦٢/١٤ ابن عساكر : ٣٠٧/٤ .

تخريجها : الأغاني : ٧٠/١٠ ، ١٦٤/١٤ ، نسبها إلى الحكم بن قنبر المازني ، البصائر والذخائر : ٥٢٧/١ نسبها إلى الحكم بن قنبر ، تزيين الأسواق : ٤٣٨/٢ نسبها إلى الحكم أيضاً .

(٢) الأغاني : « في أثوابه بزعت . . . في أردانه طلعا » .

(٤) الوجيه : سيد القوم جمع وجهاء .

* * *

(٢٢)

وَقَالَتِ امرَأَةٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بنِ بَكْرٍ : (الطويل)

١ ـ أَيَا أَخَوَيَّ المُلْزِمَيَّ مَلامَةً
أُعِيذُكُمَا بِاللّهِ مِنْ مِثْلِ مَا بِيَا

٢ ـ سَأَلْتُكُمَا بِاللّهِ إِلاَّ جَعَلْتُمَا
مَكَانَ الأَذَى وَاللَّوْمِ أَنْ تَأْوِيَا لِيَا

٣ ـ أَيَا أُمَّتَا حُبُّ الهِلاَلِيِّ قَاتِلِي
شَطُونُ النَّوَى يَحْتَلُّ عَرْضاً يَمَانِيَا

٤ ـ أَشَمُّ كَغُصْنِ البَانِ ، جَعْدٌ مُرَجَّلٌ
شُغِفْتُ بِهِ لَوْ كَانَ أَمْراً مُدَانِيَا

٥ ـ فَإِنْ لَمْ أُوَسِّدْ سَاعِدِي بَعْدَ هَجْعَةٍ
غُلاماً هِلاَلِيّاً ، فَشُلَّ بَنَانِيَا

٦ ـ ثَكِلْتُ أَبِي إِنْ كُنْتُ ذُقْتُ كَرِيقِهِ
سُلافاً وَلا مَاءَ الغَمَامَةِ غَادِيَا

* * *

---

(٢٢)

ترجمتها : قيل هي : ابنة الخس ، وهذه هي هند بنت الخس ، والخص ، والخسف الإيادي ، قديمة في الجاهلية ، أدركت القلمس أحد حكام العرب ، لها أسجاع كثيرة ، وشعر قليل ، قيل لها : من أعظم الناس في عينك ؟ قالت : من كانت لي إليه حاجة ! (سرح العيون : ٤٠٦ ،) وقيل إنها قالت هذه الأبيات حين حملت من زنا ، وقد سئلت ممن حملت؟! (الأغاني : ٢٢٩/١٩).

تخريجها : الأغاني : ٢٢٩/١٩ نسبها إلى ابنة الخس ، المرتضى : ٢٤٢/٢ ، الزهرة :

وَقَالَتْ ضَاحِيَةُ الهِلاَلِيّةُ : (الطويل)

١ ــ وَإِنِّي لأَهْوَى القَصْدَ ثُمَّ يَرُدُّنِي
عَنِ القَصْدِ مَيْلاتُ الهَوَى فَأَمِيلُ

٢ ــ وَمَا وَجْدُ مَوْلَىً مُسْلَمٍ بِجَرِيرَةٍ
لَهُ بَعْدَ مَا نَامَ العُيُونُ أَلِيلُ

٣ ــ بِأَكْثَرَ مِنِّي لَوْعَةً يَوْمَ رَاعَنِي
فِرَاقُ حَبِيبٍ مَا إِلَيْهِ سَبِيلُ

* * *

٥٥ نسبها إلى امرأة من الأعراب ، الحماسة الشجرية ؛ ٥٣٦ نسبها إلى ضاحية الهلالية، سرح العيون : ٤٠٦ .

(١) الشجرية : « أيا أخوي اللائمي على الهوى » .

(٢) الشجرية : « لما جعلتما » ، تأويا لي : أي أن ترحماني .

(٣) الشجرية : « ومثل الهلا لي استمال الغوانيا » ، أمتا : أي أمي ، العرض : السفح ، سفح الجبل أي بسفح يمان .

(٤) الجعد : أرادت به السخي الكريم ، وهو من الأضداد ، قال طرفة :

أنا الرجل الجعد الذي تعرفونه حشاش كرأس الحية المتوقد

ويروى البيت في سرح العيون :

أشم كنصل السيف جعد مرجل شغفت به لو كان شيء مدانيا

(٥) الأغاني : « فشلت » .

(٦) الأغاني : « ولا عذباً من الماء صافياً » .

وزاد ابن الشجري بعد هذا البيت قولها :

وأقسم لو خيرت بين فراقه وبين أبي لا خترت أن لا أبا ليا

* * *

(٢٣)

ترجمتها : هي ضاحية الهلالية ، شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية . أعلام النساء: ٣٥٣/٢ .

(٢٤)

وَقَالَتِ امرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ : (البسيط)

١ - هَلْ مِنْ سَبِيْلٍ إلى خَمْرٍ فَأَشْرَبَهَا
أَمْ مِنْ سَبِيْلٍ إلى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجِ

٢ - إلى فَتىً مَاجِدِ الأَعْرَاقِ مُقْتَبَلٍ
سَهْلِ المُحَيَّا كَرِيْمٍ غَيْرِ مِلْجَاجِ

٣ - تُنْمِيْهِ أَعْرَاقُ صِدْقٍ حِيْنَ تَنْسُبُهُ
أَخِي وَفَاءٍ عَنِ المَكْرُوْبِ فَرَّاجِ

* * *

تخريجها : المرتضى : ٢/٢٤٢ ، بلاغات النساء : ١٩٨ ، شاعرات العرب : ٤٧٥ ، الحماسة البصرية : ٢/١٢٥ نسبها إلى ريا العقيلية وقال : « وتروى لضاحية الهلالية ».

(١) البصرية : عشية أمشي القصد ثم يردني عن القصد روعات الهوى فأميل

(٢) المرتضى : « ومااليل . . ، العيون عويل » ، البصرية :

قليل الموالي مسلم بجريرة له بعد نومات العيون عويل

(٣) البصرية : « يوم بان لي » ، المرتضى : « يوم عجلوا » .

* * *

(٢٤)

ترجمتها : قيل هي المتمنية جدة الحجاج بن يوسف الثقفي ، أم أبيه ، وهي كنانية ، وذكر ابن الجوزي أن اسمها : الفارعة ، وقيل : هي فريعة بنت همام أم الحجاج ، وتلقب : الذلفاء،وقيل : هي الفارعة بنت مسعود الثقفي ، ولما تمنت نصر بن حجاج بن علاط السلمي كانت تحت المغيرة بن شعبة ، وقيل في قصة الأبيات : إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه طاف ليلة في المدينة ، فسمع امرأة تنشد في خدرها :

هل من سبيل إلى خمر فأشربها أم من سبيل إلى نصر بن حجاج

فقال عمر : لا أرى معي في المدينة رجلا تهتف به العواتق في خدورهن ، علي بنصر ابن حجاج ، فأتي به ، فإذا هو أحسن الناس وجهاً وأحسنهم شعراً ، فقال عمر : والله

(٢٥)

وقَالَ آخَر : (الطويل)

١ ـ وكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ سُعْدَى أَزُورُها
أَرَى الأَرْضَ تُطْوَى لي ويَدْنُو بَعِيدُها

٢ ـ مِنَ الخَفِرَاتِ البِيْضِ وَدَّ جَلِيْسُها
إِذَا مَا انقَضَتْ أُحْدُوْثَةٌ لَوْ تُعِيْدُها

* * *

لا تساكني ببلدة أنا فيها ، قال : يا أمير المؤمنين ما ذنبي ؟ قال : هو ما أقول لك ، وسيره إلى البصرة ، ولما علمت المرأة بالأمر ، خافت ، فكتبت إلى عمر :

قل للإمام الذي تخشى بوادره مالي وللخمر أو نصر بن حجاج

وكان عمر قد سأل عنها، فوصفت له بالعفاف ، فأرسل إليها : قد بلغني خير فقري.
ابن خلكان : ٣١/٢ ، مجمع الأمثال : ٤١٥/١ ، الخزانة : ١٠٨/٢ ، المستطرف : ١٨٧/٢ ، تزيين الأسواق : ٣٨٧/٢ ، البصرية : ١٣٠/١ ، عيون الأخبار : ٢٣/٤، اللسان : « منى » .

تخريجها : البصرية : ١٣٠/١ ، ابن خلكان : ٣١/٢ ، مجمع الأمثال : ٤١٥/١ ، عيون الأخبار : ٢٣/٤ ، اللسان « منى » ، تزيين الأسواق : ٣٧٨/٢ ، بهجة المجالس : ٨١٠/١ ، المستطرف : ١٨٦/٢ ، مصارع العشاق : ٢٦٧/٢ ، شاعرات العرب: ٣١٠.

* * *

(٢٥)

تخريجهما : ديوان كثير : ٢٠٠ ، ديوان نصيب : ٨٢ ، ديوان المجنون : ١٠٦ ، الأمالي : ٨٤/١ ، الأغاني : ٢٦/٩ ، ٣٨ ،نسبهما إلى كثير ثم إلى نصيب ، الكامل : ٢٥٢/٢ ، العصا : ١٢٣ ، المستطرف : ١٧٢/٢ ، تزيين الأسواق : ١٤٦/١ ،حماسة الخالديين : ١٩٨/١ ، الكشكول : ٣٥٧ .

(١) الأمالي : « زرت . . بأرضها » . تطوى لي :تقرب لي .

(٢) الأمالي : « متى ما . . » ، الكامل : « قضت » ، الخفرات : ذوات الحياء الشديد .

* * *

(٢٦)

وَقَالَ آخَرُ . (الطويل)

١ - إِذَا نَحْنُ أَدْلَجْنَا ، وَأَنْتِ أَمَامَنَا
كَفَى لِمَطَايَانَا بِرُؤْيَاكِ هَادِيَا

٢ - تَمُرُّ اللَّيَالِي وَالشُّهُورُ وَتَنْقَضِي
وَحُبُّكِ مَا يَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا

٣ - ذَكَرْتُكِ بِالدَّيْرَيْنِ يَوْماً فَأَشْرَقَتْ
بَنَاتُ الهَوَى حَتَّى بَلَغْنَ التَّرَاقِيَا

٤ - إِذَا مَا طَوَاكِ الدَّهْرُ يَا أُمَّ مَالِكٍ
فَشَأْنُ المَنَايَا القَاضِيَاتِ وَشَانِيَا

* * *

(٢٦)

ترجمته : هو عمرو بن شأس بن عبيد بن ذؤيبة بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة ابن دودان بن أسد بن خزيمة ، يكنى أبا عرار ، أسلم في صدر الإسلام ، وشهد القادسية ، وهو شاعر مخضرم كثير الشعر في الجاهلية والإسلام ، وهو أكثر طبقته شعراً ، وكان ذا قدر وشرف ومنزلة في قومه ، توفي سنة عشرين للهجرة . الأغاني : ١٩٦/١١ ، الشعر والشعراء : ٤٢٥ ، الجمحي : ١٩٦ ، معجم الشعراء : ٢١٢ ، السمط : ٧٥٠ ، ابن خلكان : ٤١٩/٤ .

تخريجها : شعر عمرو بن شأس : ٣٧ ، البصرية : ١٤٥/٢ ، الجمحي : ١٩٧ ، المحاضرات : ١٦/٢ ، معجم الشعراء : ٢١٢ ، ديوان المعاني : ٢٤٤/١ ، الأغاني : ٢٠١/١١ ، السمط : ٨٢٦ قال : « وتروى لنصيب » ، زهر الآداب : ٢ / ٥٥١ ، المستطرف : ١٧٣/٢ ، التذكرة السعدية : ٥١١/١ .

(١) البصرية : « برياك » ، التذكرة : « كفى للمطايا ضوء وجهك هاديا » ،

(٢٧)

وقَالَ آخَرُ : (البسيط)

١ ـ لا أستَطِيعُ نُزُوعاً عَنْ مَوَدّتِها
أَوْ يَصْنَعَ الحبُّ بِي فَوْقَ الّذِي صَنَعا

أَدْعُو إلَى هَجْرِها قَلْبِي فَيُسْعِدُنِي
حَتّى إذَا قُلْتُ : هَذَا صَادِقٌ نَزَعا

* * *

ديوان المعاني والمحاضرات : « بذكرك جاديا » ، الأغاني والزهر : « بوجهك هاديا » ، أدلج : سار من أول الليل .

(٢) شعره : « أعد الليالي ليلة بعد ليلة وقد عشت دهراً لا أعد اللياليا » وهذا البيت من قصيدة يائية للمجنون : ديوانه : ٢٩٤ ، وفي الأغاني : ٤١٧/١ نسبها إلى قيس الحدادية .

(٣) الديرين : اسم موضع .

* * *

(٢٧)

تخريجهما : ديوان المجنون : ٢٠٠ ، الأغاني : ٤٩٩/٤ ، نسبها إلى الأحوص ، وكذلك الزهرة : ١٦٥ ، زهر الآداب : ٢٠٦/٢ ، الحماسة الشجرية : ٥٢١ ، نفحة اليمن : ٢٨ ، العقد ، ٥٤/٦ ، المستطرف : ١٨٧/٢ ، مهذب الروضة الفيحاء : ٣٣ .

(١) الأغاني : « محبتها » .

(٢) الأغاني والشجرية : « فيتبعني . . » ، الفيحاء : « فيبعدني . . » .

* * *

(٢٨)

وَقَالَ الأَحْوَصُ : (الكامل)

١ ـ وَبِبَطْنِ مَكَّةَ لا أَبُوحُ بِهِ
قُرَشِيَّةٌ غَلَبَتْ عَلَى قَلْبِي

٢ ـ وَلَوَ انَّهَا إِذْ مَرَّ مَوْكِبُهَا
يَوْمَ الكَدِيْدِ أَطَاعَنِي صَحْبِي

٣ ـ قُلْنَا لَهَا : حُيِّيْتِ مِنْ شَجَنٍ
وَلِرَكْبِهَا : حُيِّيْتَ مِنْ رَكْبِ

٤ ـ وَالشَّوْقُ أَقْتُلُهُ بِرُؤْيَتِهَا
قَتْلَ الظَّمَا بِالبَارِدِ العَذْبِ

٥ ـ وَالنَّاسُ إِنْ حَلُّوا جَمِيْعُهُمُ
شِعْباً ، سلامَ ، وَكُنْتِ فِي شِعْبِ

٦ ـ لَحَلَلْتُ شِعْبَكِ دَوْنَ شِعْبِهِمُ
وَلَكَانَ قُرْبُكِ مِنْهُمُ حَسْبِي

* * *

(٢٨)

تخريجها : شعر الأحوص : ٨٣ ، معجم الأدباء : ١٥ /١٧٨ البيت (٥) ، المرتضى : ٦٦/٢ ، الأغاني : ٢٦٤/٤ .

(٢) الكديد : موضع قرب مكة .

(٥) المرتضى : « وأنت في شعب » ، الشعب : مسيل الماء في بطن الأرض ، والطريق في الجبل ، وما انفرج بين الجبلين .

* * *

(٢٩)

وقالَ عُتْبَةُ بنُ الحُبَابِ الأنْصَارِي : (الكامل)

١ ـ أشَجَاكَ نَوْحُ حَمَائِمِ السِّدْرِ
فَأَهَجْنَ مِنْكَ بَلابِلَ الصَّدْرِ

٢ ـ أمْ عَزَّ نَوْمَكَ ذِكْرُ غَانِيَةٍ
أهْدَتْ إلَيْكَ وَسَاوِسَ الفِكْرِ

٣ ـ يَا لَيْلَةً طَالَتْ عَلَى دَنِفٍ
يَشْكُو الغَرَامَ وَقِلَّةَ الصَّبْرِ

٤ ـ أسْلَمْتِ مَنْ يَهْوَى لِحَرِّ جَوَىً
مُتَوَقِّدٍ كَتَوَقُّدِ الجَمْرِ

٥ ـ فَالبَدْرُ يَشْهَدُ أنَّنِي كَلِفٌ
مُغْرَىً بِحُبِّ شَبِيهَةِ البَدْرِ

٦ ـ مَا كُنْتُ أحْسَبُنِي بِهَا شَجِناً
حَتَّى بُلِيتُ وَكُنْتُ لا أدْرِي

* * *

---

(٢٩)

ترجمته : هو عتبة بن الحباب بن المنذر بن الجموح الأنصاري ، شاعر غزل ، من أهل المدينة ، كان في العصر الأموي ، عشق ريا بنت الغطريف ، قتل على مقربة من المدينة . تزيين الأسواق : ١٦٤/١ ، الأعلام : ٧٥٩/٤ .

تخريجها : تزيين الأسواق : ١٦٤/١ .

(١) السدر : شجر النبق ، واحدته : سدرة وجمعها سدر .

* * *

(٣٠)

وَقَالَ جِرَانُ العَوْدِ : (الطويل)

١ ــ أَبِيتُ كَأَنَّ اللَّيْلَ أَفْنَانُ سِدْرَةٍ
عَلَيْها سَقِيطٌ مِنْ نَدَى الطَّلِّ يَنْطِفُ

٢ ــ أُرَاقِبُ لَوْحاً مِنْ سُهَيْلٍ كَأَنَّهُ
إِذَا مَا بَدَا في آخِرِ اللَّيْلِ يَطْرِفُ

* * *

---

(٣٠)

ترجمته : هو عامر بن الحارث بن كلدة من بني ضبة بن نمير ، وإنما سمي جران العود لقوله :

عمدت لعود فالتحيت جرانه ... وللكيس أمضى في الأمور وأنجح
خذا حذراً يا ضرتي ، فإنني ... رأيت جران العود قد كاد يصلح

وهو شاعر أموي ، عاصر عبدالملك بن مروان ، تميز شعره بوصف النساء ، ومعاناته من مكرهن . الشعر والشعراء : ٧١٨ ، الخزانة : ١٩٧/٤ ، العيني : ٤٩٢/١ ، اللسان : « جون » ، و « خلل » ، رسالة الغفران : ٢٦٩ ، المزهر : ٤٤١/٢ .

تخريجهما : ديوانه : ١٤ ، المرتضى : ١٢٧/٢ ، الزهرة : ٢٩٤ ، العصا : ١٩٨ ، أدب الكاتب : ٩٣ ، شرح الجواليقي : ١٣٤ ، الاقتضاب : ٣١٨ .

(١) الجواليقي : « العين بدل الليل » .

(٢) في المخطوط : « من بدل في » .

* * *

(٣١)

وَقَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ : (الطويل)

١ ــ عُقَيْلِيَّةٌ أَوْ مِنْ هِلالِ بْنِ عَامِرٍ
بِذِي الرِّمْثِ مِنْ وَادِي المَنَارِ خِيَامُهَا

٢ ــ إِذَا ابْتَسَمَتْ فِي البَيْتِ وَاللَّيْلُ دُونَهَا
أَضَاءَ دُجَى اللَّيْلِ البَهِيمِ ابْتِسَامُهَا

* * *

(٣٢)

وَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ : (الطويل)

١ ــ لَعَمْرِي لَئِنْ شَطَّتْ بِعَثْمَةَ دَارُهَا
لَقَدْ كُنْتُ مِنْ وَشْكِ الفِرَاقِ أَلِيحُ

٢ ــ أَرُوحُ بِهَمٍّ ، ثُمَّ أَغْدُو بِمِثْلِهِ
وَيُحْسَبُ أَنِّي فِي الثِّيَابِ صَحِيحُ

* * *

---

(٣١)

تخريجهما : ديوانه : ٢٣٨ ، حماسة الخالديين : ١٦١/١ ، المرتضى : ١ /٢٦٨ .

(١) الديوان : « وادي المياه » ، ذي الرمث : اسم واد لبني أسد . حماسة الخالديين :

هلالية أو من نمير بن عامر بذي السرح من وادي المياه خيامها

* * *

(٣٢)

تخريجهما : المرتضى : ٤٠١/١ ، السمط : ٧٨١ ، الأغاني : ١٣٨/٩ ، الأمالي : ١٦٠/٢ ،الكامل : ٣٩٧/١ ، بهجة المجالس : ٢٥٢/١ ، العقد : ٢٦/٦ ، شعر عروة ابن أذينة : ٤٧ ، الزهرة : ١٩٨ ، مصارع العشاق : ٣١٣/١ .

(١) العقد : « أبيح » ، أليح : أشفق وحاذر ، وهلك .

* * *

(٣٣)

وَقَالَ الحُسَيْنُ بْنُ مُطَيْرٍ : (الطويل)

١ – قَضَى اللهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ بَارِحاً
أُحِبُّكِ حَتّى يُغْمِضَ العَيْنَ مُغْمِضُ

٢ – وَحُبُّكِ بَلْوَى غَيْرَ أَنْ لا يَسُرُّنِي
وَإِنْ كَانَ بَلْوى أَنّنِي لَكِ مُبْغِضُ

٣ – إِذَا أَنا رِضْتُ النَّفْسَ في حُبِّ غَيْرِها
أَتَى حُبُّهَا مِنْ دُونِهِ يَتَعَرَّضُ

٤ – فَيَا لَيْتَنِي أَقْرَضْتُ غَيْرِي صَبَابَتِي
وَأَقْرَضَنِي صَبْراً عَلَى الشَّوْقِ مُقْرِضُ

* * *

---

(٣٣)

ترجمته : هو الحسين بن مطير بن مكمل ، مولى لبني أسد بن خزيمة ، ثم لبني سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد ، وكان جد مكمل عبداً ، فأعتقه مولاه ، وقيل : بل كاتبه ، وهو من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية شاعر متقدم في القصيد والرجز فصيح ، أجمل شعره أوصاف الطبيعة والغزل توفي سنة سبعين ومئة للهجرة . الأغاني : ١٦/١٧ ، الخزانة : ٤٨٥/٢ ، السمط : ٤٠٩ ، معجم الأدباء : ١٦٦/١٠ ، طبقات ابن المعتز : ١٠٤ ، فوات الوفيات : ٣٨٨/١ ، الموشح : ٣٦٠ ، مجالس ثعلب : ٢٦٤ ، تهذيب ابن عساكر : ٣٦٥/٤ ، المختار : ٣٢٣/٣ ، الزهرة : ٢٤ .

تخريجها : المرتضى : ٤٣٥/١ ، السمط : ٥٠٩ ، مجالس ثعلب : ٥٠٩ ، اللسان (غمض) ،ابن عساكر : ٣٦٦/٤ .

(١) السمط واللسان والمجالس : « زائلا » ، السمط : « أحبكم أو يغمض » .

(٢) المرتضى : « دونها » ، السمط :« ود . . أتى حبكم » .

(٣) المرتضى : « جلداً صبابتي . . »

* * *

(٣٤)

وَقَالَ آخرُ : (الطويل)

١ ـ وَأُعْرِضُ حَتَّى يَحْسَبَ النَّاسُ أَنَّنِي
بِيَ الهَجْرُ لاها اللهِ مَا بِي لَكِ الهَجْرُ

٢ ـ وَلَكِنْ أَرُوْضُ النَّفْسَ أَنْظُرُ هَلْ لَهَا
إِذَا فَارَقَتْ يَوْماً أَحِبَّتَهَا . صَبْرُ؟

* * *

(٣٥)

وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ حِزَامٍ : (الطويل)

١ ـ فَوَاللهِ لَوْلا حُبُّ عَفْرَاءَ مَا التَقَى
عَلَيَّ رِوَاقَا بَيْتِهَا الخَلَقَانِ

٢ ـ كَأَنَّ وشَاحَيْهَا إِذَا امْتَدَّ خَصْرُهَا
وَقَامَتْ عِنَانَا مُهْرَةٍ سَلِسَانِ

---

(٣٤)

تخريجهما : المرتضى : ٤٣٦/١ عزاها إلى رجل من فزارة ، ديوان المعاني : ٢٧٤/١ عزاها إلى غلام من فزارة .

(١) المرتضى : «إنما » ، ديوان المعاني : « إنما ، هي الهجر لا والله ما بي . . »

* * *

(٣٥)

ترجمته : هو عروة بن حزام بن مهاصر ، أحد بني حزام بن ضبة بن عبد بن كبير ابن عذرة ، شاعر إسلا مي ، أحد المتيمين الذين قتلهم الهوى ، لا يعرف له شعر إلا في

٣ ــ فَلَهْفِي عَلَى عَفْرَاءَ لَهْفِي كَأَنَّهُ
عَلَى النَّحْرِ والأَحْشَاءِ حَدُّ سِنَانِ

* * *

(٣٦)

وَقَال آخَرُ : (الطويل)

١ ــ تَعَشَّقْتُ لَيْلى وَهْيَ غِرٌّ صَغِيْرَةٌ
وَكُنْتُ ابْنَ سَبْعٍ مَا بَلَغْتُ الثَّمانِيا

٢ ــ فَشَابَ بَنُو لَيْلَى وَشَابَ ابنُ بِنْتِها
وَحُرْقَةُ لَيْلَى فِي الفُؤَادِ كَمَا هِيا

* * *

عفراء بنت عمه عقال بن مهاصر . الأغاني : ١٤٥/٢٤ ، الشعر والشعراء : ٦٢٢ ، الخزانة : ٥٣٤/١ ، ذيل الأمالي : ١٥٧ ، ذيل السمط : ٧٣ ، شرح شواهد المغني : ١٤٥ ، المختار : ٣/٦ .

تخريجها : الأمالي : ١٦١/٣ ، الأغاني : ٢٤ / ١٥٧ ، تزيين الأسواق : ١٣٧ ، المختار : ٩/٦ ، مروج الذهب : ١٥٧/٤ .

(١) رواق البيت : مقدمه ، ورواق الليل : مقدمه وجانبه، ورواق العين : حاجبها .

(٣) الأمالي والتزيين والأغاني : « فويلي . . ويلا » .

* * *

(٣٦)

تخريجهما : ديوان مجنون ليلى : ٣٠٦ .

* * *

(٣٧)

وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمّةِ في الخَنْسَاء ، وَقَدْ رَآهَا تَهْنَأُ بَعِيْراً : (الكامل)

١ ـ حَيُّوا تُمَاضِرَ وَارْبِعُوا صَحْبِي
وَقِفُوا فَإِنَّ وُقُوْفَكُمْ حَسْبِي

٢ ـ أَخُنَاسُ قَدْ هَامَ الفُؤَادُ بِكُمْ
وَأَصَابَهُ تَبْلٌ مِنَ الحُبِّ

٣ ـ مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلا سَمِعْتُ بِهِ
كَاليَوْمِ طَالِيَ أَيْنُقٍ جُرْبِ

٤ ـ مُتَبَذِّلاً تَبْدُو مَحَاسِنُهُ
يَضَعُ الهِنَاءَ مَوَاضِعَ النَّقْبَ

* * *

---

(٣٧)

تخريجها : ديوانه : ٣٤ ، الوحشيات : ٢٠٥ ، اللسان : (خنس) ، (نقب) ، نظام الغريب : ١٥٣ ، السمط : ٧٨٢ ، الأغاني : ٧٦/١٥ المعاهد : ٣٤٨/١ ، الأمالي : ١٦١/٢ .

(١) تماضر : اسم الخنساء الشاعرة المعروفة ، اربعوا : أقيموا في المربع عن الارتياد والنجعة .

(٢) التبل : أن يسقم الهوى الإنسان ، تبله الحب يتبله وأتبله : أسقمه وأفسده .

(٣) أينق : جمع قلة لناقة .

(٤) التبذل : ترك التزين ، الهناء : ضرب من القطران ، وقد هنأ الإبل يهنؤها ويهنئها : طلا ها بالهناء ، النقب : القطع المتفرقة من الجرب .

* * *

(٣٨)

وَقَالَ جَمِيلٌ : (الطويل)

١ — وَإِنِّي لأَرْضَى مِنْ بُثَيْنَةَ بِالَّذِي
لَوِ اسْتَيْقَنَ الوَاشِي لَقَرَّتْ بَلابِلُهْ

٢ — بِلا ، وَبِأَلا أَسْتَطِيعَ وَبِالمُنَى
وَبِالأَمَلِ المَرْجُوِّ قَدْ خَابَ آمِلُهُ

٣ — وَبِالنَّظْرَةِ العَجْلَى وَبِالحَوْلِ تَنْقَضِي
أَوَاخِرُهُ لا نَلْتَقِي وَأَوَائِلُهْ

* * *

---

(٣٨)

ترجمته : هو جميل بن عبد الله بن معمر بن الحارث بن ظبيان بن قيس بن جزء بن ربيعة من بني عذرة بن سعد ، ويكنى أبا عمرو ، شاعر فصيح مشهور مقدم جامع للشعر والرواية ، وصاحب بثينة ، مات بمصر سنة اثنتين وثمانين للهجرة . الأغاني . ٨/٩٠ ، الشعر والشعراء : ٤٣٤ ، ابن خلكان : ١/٣٦٦ ، الجمحي : ٢/٦٤٨ ، الخزانة : ١/١٩١ ، المؤتلف : ٧٢ ، الاشتقاق : ١٣٠ ، المزهر : ٢/٤٢٥ ، العيني : ١/٥٢٥ الموشح : ٣١١ ، ابن عساكر : ٣/٣٩٨ ، السمط : ٢٩ ، الشذرات : ١/٩١ ، ابن حزم : ٤٤٩ .

تخريجها : ديوان جميل : ١٦٩ ، ديوان مجنون ليلى : ٢٢٥ ، ديوان ابن الدمينة : ١٩٣ ، ديوان كثير : ٥٣٦ ، ديوان الصبابة : ١٥٧ ، تزيين الأسواق : ١/٦٣ ، ديوان المعاني : ١/٢٦٨ ، حماسة الخالديين : ٢/٢١٢ ، شرح النهج : ٢٠ / ٢٣٨ ، الزهرة : ٩٨ ، الوحشيات : ١٨٩ ، الحماسة البصرية : ٢/٩٩ ، روضة المحبين : ٣٥٠ ، المحاضرات : ٢/٥٣ .

(١) ديوان المجنون : « يا ليلى . . » ، الوحشيات « منك يا ليل . . لو أيقنه » ، الزهرة : « لو أخبره . . » .

(٢) ديوان ابن الدمينة : « وبالوعد والتسويف قد مل آمله » .

(٣) البصرية : « تلتقي » .

* * *

(٣٩)

وَقَالَ الصِّمَّةُ القُشَيْرِيُّ : (الطويل)

١ ـ إِذَا مَا أَتَتْنَا الرِّيحُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ
أَتَتْنَا بِرَيَّاكُم فَطَابَ هُبُوبُهَا

٢ ـ أَتَتْنَا بِرِيحِ المِسْكِ خَالَطَ عَنْبَراً
وَرِيحِ الخُزَامَى بَاكَرَتْهَا جَنُوبُهَا

* * *

---

(٣٩)

ترجمته : هو الصمة بن عبد الله بن الطفيل بن قرة بن هبيرة القشيري ، شاعر إسلامي بدوي مقل من شعراء الدولة الأموية ، ولجده قرة بن هبيرة صحبة ، وهو أحد وفود العرب الوافدين على النبي صلى الله عليه وسلم ، أحب ابنة عمه العامرية بنت غطيف ، وخطبها إلى أبيها ، فرفض ، وزوجها لشاعر مشهور وهو ملاعب الأسنة ، فانفصل عن عشيرته وهاجر ، مات في إحدى الغزوات بطبرستان سنة خمس وتسعين للهجرة . الأغاني : ٣/٦ ، المؤتلف : ١٤٤ السمط : ٤٦١ ، الخزانة : ٤٦٤/١ ، العيني : ١٧٠/١ ، شرح شواهد المغني : ٢٢٢ ، اللسان : « قشر » ، المختار : ٣٣٤/٥ ، المعاهد : ٢٥٥/٣ .

تخريجهما : الأغاني : ٣/٦ ، زهر الآداب : ١٠١/٣ ، وقد نسبها لأم خالد النميرية تشبب بأثال الكلابي .

(١) الزهر : « أرضه » ، « برياه » .

(٢) الزهر : « بمسك خالط المسك عنبر » .

* * *

(٤٠)

وَقَالَ ذُو الرِّمَّة : (الطويل)

١ ـ إذَا هَبَّتِ الأَرْوَاحُ مِنْ نَحْوِ جَانِبٍ
بِهِ أَهْلُ مَيٍّ هَاجَ قَلْبِي هُبُوبُهَا

٢ ـ هَوىً تَذْرِفُ العَيْنانِ مِنْهُ ، وَإنَّمَا
هَوَى كُلِّ نَفْسٍ أيْنَ حَلَّ حَبِيبُهَا

* * *

(٤١)

وَقَالَ أَبُو حَيَّةُ النُّمَيْرِيُّ : (المتقارب)

١ ـ زَمَانَ الصِّبَا لَيْتَ أَيَامَنَا
رَجَعْنَ لَنَا الصَّالِحَاتِ القِصَارا

---

(٤٠)

ترجمته : هو غيلان بن عقبة بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة . . ، ويكنى أبا الحارث ، وذو الرمة لقب لقبته به مية ، وقال ابن حبيب : « لقب ذا الرمة لقوله : « أشعث باقي رمة التقليد » . كان راوية راعي الإبل ، وكان هواه مع الفرزدق على جرير ، وكان أحسن أهل الإسلام تشبيهاً . توفي سنة سبع عشرة ومئة للهجرة . الشعر والشعراء : ١٨٨ ، ابن خلكان : ١١/٤ ، السمط : ٨١ ، ابن حزم : ٢٠٠ ، الخزانة : ٥١/١ ، العيني : ٤١٢/١ ، الموشح : ١٧٠ ، العقد : ٤١٦/٦ ، شرح شواهد المغني : ١٤٠ ، ٦١٧ .

تخريجهما : ديوان ذي الرمة : ٢ /٦٩٤ ، الأغاني : ٥٢/١٨ ، الزهرة : ٢٢٠ ، ديوان المعاني : ٢٧٥/١ ، حماسة الخالديين : ٨٢/١ ، طبقات ابن المعتز : ١٤٥ ، الشذرات : ١٢٣/١ المعاهد : ٢٦٢/٣ ، رسائل الجاحظ : ٤٠٥/٢ ، المرتضى : ٤٨٧/١.

* * *

(٤١)

تخريجها : ديوانه : ٤٢ ، طبقات ابن المعتز : ١٤٥ ، المرتضى : ٤٤٥/١ ، الحيوان : ٤٢٩/٣ ، حماسة الخالديين : ١٠٩/٢.

٢ ـ زَمَانَ عَلَيَّ غُرَابٌ غُدافٌ
فَطَيَّرَهُ الدَّهْرُ عَنِّي ، فَطَارا

٣ ـ فَلا يُبْعِدِ اللّهُ ذَاكَ الغُرابَ
وَإِنْ هُوَ لَمْ يُبْقِ إلاّ ادِّكَارا

٤ ـ كَأَنَّ الشَّبَابَ وَلَذَّاتِهِ
وَرِيقَ الصِّبَا كَانَ ثَوْباً مُعَارا

٥ ـ وَهازِئَةٍ أَنْ رَأَتْ لِمَّتِي
تَلَفَّعَ شَيْبٌ بِهَا فَاسْتَدارا

٦ ـ وَقَلَّدَنِي مِنْهُ بَعْدَ الحِطَام
عِذاراً ، فَمَا أَسْتَطِيعُ اعْتِذَارا

٧ ـ أجَارَتَنَا إنَّ رَيْبَ الزَّمَا
نِ قَبْلِي غَالَ الرِّجَالَ الخِيَارا

٨ ـ فَإِمّا تَرَي لِمَّتِي هَكَذا
فَأَسْرَعْتِ مِنْهَا لِشَيْبِي النِّفَارا

٩ ـ فَقَدْ أَرْتَدِي وَحْفَةً طَلَّةً
وَقَدْ أُبْرِزُ الفَتَيَاتِ الخِفَارا

* * *

---

(١) ابن المعتز : « الخاليات القصارا » .

(٢) ابن المعتز : « ليالي رأسي غراب . . ، الشيب عني »الخالديين : « وطارا »، قال الأصمعي : أراد أن جهل شبابه الذي شعره اسود فيه كريش الغراب قد طار عنه بشيبه». الغداف : الأسحم الضخم كبير الجناحين جمع غدفان .

(٣) ابن المعتز : « فلا يبعد الله ذاك الشباب » ، المرتضى : « وإن هو لم يبعد »، الديوان : « وإن كان لا هو إلا . . » .

(٤٢)

وَقَالَ أَيْضاً : (الطويل)

١ ـ وَخَبَّرَكِ الوَاشُونَ أَنْ لا أُحِبُّكُمْ
بَلَى ، وَسُتُورِ البَيْتِ ذَاتِ المَحَارِمِ

٢ ـ أَصُدُّ ، وَمَا الصَّدُّ الَّذِي تَعْرِفِينَهُ
عَزَاءً بِنَا إِلاَّ اجْتِرَاعُ العَلاقِمِ

٣ ـ حَيَاءً وَبُقْيَا أَنْ تَشِيعَ نَمِيمَةٌ
بِنَا وَبِكُمْ ، أُفٍّ لأَهْلِ النَّمَائِمِ

---

(٤) المرتضى : « كان يوماً معاراً » ، ريق الصبا : أوله .

(٥) الديوان : « إن رأت كبرة تلفع رأس بها فاستتارا » .

(٦) جعل ظهور الشيب في شاربه وعنقفته خطاماً ، وشيب ما على لحييه من الشعر عذارا ، والعذار : جانب اللحية ، وما سال من اللجام على خد الفرس .

(٧) الديوان : « ريب المنون قبلي عاب » ،ابن المعتز : « أفنى » ، المرتضى : «نال».

(٨) الديوان : « فأكثرت » ، ابن المعتز : « مما ترين » .

(٩) الديوان : « وقد أشغف العطرات الخفارا » ، ابن المعتز : « فقد أغتدي وهي هم الحسان وقد أسلب العطرات الخمارا » .

* * *

(٤٢)

تخريجها : ديوانه : ٨٧ ، المرتضى : ٤٤٣/١ ، الكامل : ٧١/١ ، الأمالي : ٢/ ٢٨١ ، الحماسة الشجرية : ٥٢٥ ، السمط : ٩٢٥ ، الحماسة البصرية ٨٥/٢ ، حماسة الخالديين : ٢٠٣/١ ، اللسان : (رقل) ، (طلل) ، الزهرة : ١١ ، العصا : ١٦٥ ، المزهر : ١٤/١ ، المحاضرات : ٢٠/٢ .

(١) السمط : « وجدتك أن لن . . » المرتضى والكامل : « الله » .

(٢) الديوان : «تحسبينه» ،الأمالي والمزهر : « تعلمينه . . عزاء بكم » ، الكامل : «شفاء لنا » ،السمط والبصرية : « ابتلاع » ، الاجتراع مصدر اجترع الماء إذا ابتلعه ، العلاقم : واحدها العلقم ، العلقمة القطعة من كل شيء مر .

(٣) المزهر : « حياء وتقيا . . » .

٤ ـ وَإِنَّ دَماً لَوْ تَعْلَمِينَ جَنَيْتِهِ
عَلَى الحَيِّ ، جَانِي مِثْلِهِ غَيْرُ سَالِمِ

٥ ـ أَمَا إِنَّهُ لَوْ كَانَ غَيْرُكِ أَرْقَلَتْ
صِعَادُ القَنَا بِالرَّاعِفَاتِ اللَّهَاذِمِ

٦ ـ وَلَكِنَّهُ وَاللّهِ مَا طَلَّ مُسْلِماً
كَبِيْضِ الثَّنَايَا وَاضِحَاتِ المَلاغِمِ

٧ ـ إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الحَدِيْثَ حَسِبْتَهُ
سُقُوْطَ حَصَى المَرْجَانِ مِنْ سِلْكِ نَاظِمِ

٨ ـ رَمَيْنَ فَأَقْصَدْنَ القُلُوْبَ فَلا تَرَى
دَماً مَائِراً إِلاَّ جَوَىً في الحَيَازِمِ

٩ ـ كَأَنْ لَمْ أُبَرِّحْ بِالغَيُورِ وَأُقْتَتَلْ
بِتَفْتِيرِ أَبْصَارِ الصِّحَاحِ السَّقَائِمِ

١٠ ـ وَلَمْ أَلْهُ بِالحِدْثِ الأَلَفِّ الّذي لَهُ
غَدَائِرُ لَمْ يُحْرَمْنَ فَارَ اللَّطَائِمِ

---

(٥) الكامل : « إليه القنا » ، اللهاذم : القواطع مفردها لهذم .

(٦) الكامل واللسان : « ولكن لعمر الله . . » ، البصرية والمزهر : « كفر . . » ، والشجرية « المباسم » . الملاغم : طرف الأنف وما حوله إلى الشفتين.

(٧) الكامل : « كأنه سقاط » ، البصرية : « الأحاديث للفتى ، سقاط ، من كف..».

(٨) الكامل : « فلم نجد » ، السمط : « رميت فأقصدت القلوب » ، الحيازم : ما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر .

(٩) يعني بالغيور : زوجها ، أي « كأن لم أعذب بعذاب شديدوأقتل » .

(١٠) الحدث : المحادث ، الألف : عظيم الفخذ ، ويقال : امرأة لفاء ؛ إذا كانت ضخمة الفخذين مكتنزة باللحم ، الفار : نافجة المسك ، اللطائم جمع لطيمة وهي القافلة التي يكون فيها المسك .

١١ – إِذِ اللَّهْوُ يُطْبِينِي: وَإِذْ أَسْتَمِيلُهُ
بِمُحْلَولِكِ الفَوْدَيْنِ وَحْفِ المَقَادِمِ

١٢ – وَإِذْ أَنَا مُنْقَادٌ لِكُلِّ مُقَوِّدٍ
إِلَى اللَّهْوِ حَلَّافِ البَطَالاتِ آثِمِ

١٣ – مُهِينُ المَطَايَا مُتْلِفٌ غَيْرَ أَنَّنِي
عَلَى هُلْكِ مَا أَتْلَفْتُهُ غَيْرُ نَادِمِ

١٤ – أَرَى خَيْرَ يَوْمَيَّ الخَسِيسَ وَإِنْ غلا
بِيَ اللَّوْمُ لَمْ أَحْفِلْ مَلامَةَ لائِمِ

* * *

(٤٣)

وَقَالَ آخَرُ : (الطويل)

١ – أُحِبُّ اللَّوَاتِي فِي صِبَاهِنَّ غِرَّةٌ
وَفِيهِنَّ عَنْ أَزْوَاجِهِنَّ طِمَاحُ

٢ – مُسِرَّاتُ حُبٍّ، مُظْهِرَاتُ عَدَاوَةٍ
تَرَاهُنَّ كَالمَرْضَى، وَهُنَّ صِحَاحُ

* * *

---

(١١) طباه : دعاه ، المحلولك : الحالك الأسود ، الفودان : مثنى فود ، وهو معظم الشعر من الرأس مما يلي الأذن وناحية الرأس ، الوحف : الشعر الكثير الأسود ، المقادم: مقدمات الرأس .

(١٤) أي أحب يومي إلي الذي هو أخس عند أهل الرأي والعقل .

* * *

(٤٣)

تخريجهما : الحماسة البصرية : ١٨٢/٢ دون عزو ، المرتضى : ٤١/١ ، مصارع العشاق : ١١٣/٢ ، ١٧٩/٢ عزاهما إلى بعض الأعراب .

(٤٤)

وَقَالَ يَزِيْدُ بْنُ الطَّثْرِيَّةِ : (الطويل)

١ - وَقُولا إِذَا عَدَّتْ ذُنُوباً كَثِيْرَةً
عَلَيْنَا تَجَنَّا هَاذِرِيْ مَنْ تَعَتَّبا

٢ - هَبِيني امْرَأً إِمَّا بَرِيْئاً ظَلَمْتِهِ
وَإِمَّا مُسِيْئاً تَابَ بَعْدُ وَأَعْتَبا

٣ - فَلَمَّا أَبَتْ أَنْ تَقْبَلَ العُذْرَ وَارْتَمَى
بِهَا كَذِبُ الوَاشِيْنَ شَأْواً مُغَرِّبا

٤ - تَعَزَّيْتُ عَنْهَا بِالسُّلُوِّ ، وَلَمْ أَكُنْ
لِمَنْ ضَنَّ عَنِّي بِالمَوَدَّةِ أَقْرَبا

٥ - وَكُنْتُ كَذِي دَاءٍ تَبَغَّى لِدَائِهِ
طَبِيْباً ، فَلَمَّا لَمْ يَجِدْهُ تَطَبَّبا

* * *

---

(١) طمح ببصره ، إذا رمى به ، وطماح هنا : شماس ، المصارع : « هن من ورق الصبي » .

(٢) المصارع : « بغض مظهرات مودة . . » .

* * *

(٤٤)

تخريجها : ديوانه : ١٨ ، الوحشيات : ١٩٣ ، عيون الأخبار : ١٠١/٣ ، ابن خلكان : ٣٧٠/٦ ، بهجة المجالس : ٣٨٩/١ ، العقد : ١٦٣/٢ ، الشعر والشعراء: ٤٢٨ ، الزهرة : ١١٣ .

(٢) الوحشيات : « فأعتبا » ، العقد : « علمته . . تاب منه » ، في الزهرة : « هبيه . . » .

* * *

(٤٥)

وَقَالَ أَيْضاً : (الطويل)

١ ــ إذَا نَحْنُ جِئْنا لَمْ نُجَمِّلْ بِزِينَةٍ
حِذَارَ الأَعَادِي ، وَهِي بَادٍ جَمَالُها

٢ ــ وَلا نَبْتَدِيها بِالسَّلامِ ، وَلَمْ نَقُلْ
لَهُمْ مِنْ تَوَقِّي شَرِّهِمْ : كَيْفَ حَالُهَا؟

* * *

(٤٦)

وَقَالَ أَيْضاً : (الطويل)

١ ــ بِنَفْسِي مَنْ لَوْ مَرَّ بَرْدُ بَنَانِهِ
عَلَى كَبَدِي كَانَتْ شِفَاءً أَنامِلُهْ

٢ ــ وَمَنْ هَابَنِي فِي كُلِّ شَيْءٍ وَهِبْتُهُ
فَلا هُوَ يُعْطِينِي ، وَلا أَنَا سَائِلُهْ

* * *

---

(٤٥)

تخريجهما : ديوانه : ٥٥ ، الأغاني : ١٠٨/٧ ، ابن خلكان : ٣٧٣/٦ .

* * *

(٤٦)

تخريجهما : ديوانه : ٥٤ ، الشعر والشعراء : ٤٢٨ ، الأغاني : ١٦٢/٨ ، ١٧٠ ؛ المختار : ٣٤٠/٨ ، الكشكول : ٢٢٩ ، المثل السائر : ٢٤٨/١ ، معجم الأدباء : ٤٨/٢٠ ، معجم البلدان : « خل الملح » .

* * *

(٤٧)

وَقَالَ أَيْضاً : (الطويل)

١ ـ وَحَنَّتْ قَلُوصِي بَعْدَ هَدْيِ صَبابَـةً
فَيَا رَوْعَةً مَا رَاعَ قَلْبِي حَنِينُهـا

٢ ـ فَقُلْتُ لَهَا : صَبْراً ، فَكُلُّ قَرِينَةٍ
مُفَارِقُهَا ، لا بُــدَّ يَـوْمـاً ،قَرِينُهـا

* * *

(٤٨)

وَقَالَ رَبِيعَةُ ، وَكَانَ حِينَئِذٍ أَرْمَدَ ، أَرْسَلَ بِهِمَا إلى امرَأَةٍ كَانَ يحِبُّها : (البسيط)

١ ـ عَيْنَـا رَبِيعَةَ رَمْـدَاوَانِ فَاحْتَسِبِي
بِنَظْرَةٍ مِنْكِ تُشْفِيهِ مِـنَ الرَّمَـدِ

٢ ـ إِنْ تَكْتَحِـلْ بِكِ عَيْنَاهُ ، فَلا رَمَدٌ
عَلَى رَبِيعَةَ يُخْشَى آخِـرَ الأَمَـدِ

* * *

---

(٤٧)

تخريجهما : ديوانه : ٥٧ ، ابن خلكان : ٣٧٣/٥ ، الأغاني : ١١٤/١٧ .

(١) الديوان والأغاني وابن خلكان : « هدء بدل هدي » .

* * *

(٤٨)

ترجمته : هو ربيعة بن ثابت الأنصاري الرقي ؛ يكنى أبا شبابة ، وكان ينزل الرقة ، وبها مولده ومنشؤه ، وهو من المكثرين المجيدين ، وكان ضريراً ، وإنما أخمل ذكره

(٤٩)

وَقَالَ العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ : (البسيط)

١ ـ قَدْ سَحَّبَ النَّاسُ أَذْيَالَ الظُّنُونِ بِنَا
وَفَرَّقَ النَّاسُ فِينَا قَوْلَهُمْ فِرَقَا

٢ ـ فَكَاذِبٌ قَدْ رَمَى بِالظَّنِّ غَيْرَكُمُ
وَصَادِقٌ لَيْسَ يَدْرِي أَنَّهُ صَدَقَا

* * *

(٥٠)

وَقَالَ أَيْضاً : (الرمل)

١ ـ ولَقَدْ زَادَ الفُؤَادَ شَجاً
طَائِرٌ يَبْكِي عَلَى فَنَنِهْ

وأسقطه عن طبقته بعده عن العراق ، وتركه خدمة الخلفاء ومخالطة الشعراء ، وعلى ذلك فما عدم مفضلا لشعره ، مقدماً له . الأغاني : ١٦/٢٥٤ ، الخزانة : ٣/٥٥ ، معجم الأدباء: ١١/١٣٤ ، العمدة : ١٤٠ ، طبقات ابن المعتز : ١٥٧ .

تخريجهما : ديوانه : ٤٠ ، ربيع الأبرار : ٤/٣٣ .

* * *

(٤٩)

تخريجهما : ديوانه : ١٩٩ ، تاريخ بغداد : ١٢/١٢٩ ، زهر الآداب : ٢/٣٥٧ ديوان المعاني : ٢٦٩ ، الصناعتين : ٢٨٨ ، قال : « وتروى للخليع »، الأغاني : ٨/٣٦٧.

(٢) الأغاني : « بالحب » .

* * *

(٥٠)

تخريجهما : ديوانه : ٢٧٨ ، ابن خلكان : ٣/٢٦، تاريخ بغداد : ١٢/١٣٣، الكشكول : ٣٦٥ ، المعاهد : ١/٥٦ ، المنازل والديار : ٢٢٣ ، النجوم الزاهرة :

٢ ـ شَفَّهُ مَا شَفَّنِي فَبَكَى
كُلُّنَا يَبْكِي عَلَى سَكَنِهْ

* * *

(٥١)

وَقَالَ مُسْلِمُ بنُ الوَلِيدِ : (البسيط)

١ ـ إِذَا مَا عَلَتْ مِنَّا ذُؤَابَةُ وَاحِدٍ
وَإِنْ كَانَ ذَا حِلْمٍ دَعَتْهُ إلى الجَهْلِ

٢ ـ هَلِ العَيْشُ إِلاَّ أَنْ تَرُوحَ مَعَ الصِّبَا
وَتَغْدُوْ صَرِيعَ الكأسِ والأَعْيُنِ النُّجْلِ

* * *

(٥٢)

وَقَالَ آخَرُ : (الطويل)

١ ـ وَمَا وَجْدُ أَعْرابِيَّةٍ قَذَفَتْ بِهَا
صُرُوفُ النَّوَى مِنْ حَيْثُ لم تَكُ ظَنَّتِ

١٢٩/٢ ، تزيين الأسواق : ٥٣٦/٢ ، مروج الذهب : ١١٠/٤ .

* * *

(٥١)

تخريجهما : ديوانه : ٤٣ ، شروح سقط الزند : ١١٤٢ ، الشعر والشعراء : ٨٠٨ ، طبقات ابن المعتز : ٢٦ ، زهر الآداب : ١٣٢/٣ .

(١) الديوان : إذا ما علت منا ذؤابة شارب تمشت به مشي المقيد في الوحل

(٢) الديوان : « وأغدو » .

* * *

(٥٢)

تخريجها : ديوان المجنون : ٨٥ ، ديوان ابن الدمينة : ٢٠٤ ، أمالي الزجاجي : ٢٤ ،

٢ ـ تَمَنَّتْ أَحَالِيبَ الرِّعَاءِ وَخَيْمَةً
بِنَجْدٍ ، فَلَمْ يُقْدَرْ لَهَا مَا تَمَنَّتِ

٣ ـ بِأَوْجَدَ مِنْ وَجْدٍ بِلَيْلَى وَجَدْتُهُ
غَدَاةَ ارتَحَلْنَا غُرْبَةً وَاطْمَأَنَّتِ

* * *

(٥٣)

وَقَالَ نُصَيْبٌ : (الطويل)

١ ـ أُحِبُّ قُبًا منْ حُبِّ هِنْدٍ ، وَلَمْ أَكُنْ
أُبَالِي أَقُرْباً زَادَهُ اللَّهُ أَمْ بُعْدا !

٢ ـ أَرُونِي قُبًا أَنْظُرْ إِلَيْهِ فَإِنَّنِي
أُحِبُّ قُبًا إِنِّي رَأَيْتُ بِهِ هِنْدا

* * *

زهر الآداب : ٩٧٥ ، الحماسة البصرية : ١٤٣/٢ نسبها إلى طارق بن نابي، وكان في زمن الرشيد ، الأغاني : ١٦٠/٨ ، البلدان : « البريقان » ،معجم الأدباء : ٢١٦/٢ ، الزهرة : ٢٤١ ، مصارع العشاق : ٢٥٧ ، تزيين الأسواق : ١٦٩ ،العقد : ٢٩٧/٣ نسبها إلى طارق بن باهية .

(١) الزجاجي : « ما » .

(٣) الزجاجي : « بريا وجدته . . غدونا » ، البصرية :

بأعظم مني لوعة غير أنني أجمجم أحشائي على ما أجنت

* * *

(٥٣)

تخريجهما : ديوانه : ٨٤ ، الأغاني : ٣٥٣/١ .

(١) الأغاني : « قنا بدل قبا » ، وقبا : جبل لبني فزارة .

* * *

(٥٤)

وَقَالَ العَرْجِيُّ : (السريع)

١ ـ عُوجِي عَلَيْنَا رَبَّةَ الهَوْدَجِ
إِنَّكِ إِلاَّ تَفْعَلِي تَحْرُجِي

٢ ـ إِنِّي أُتِيحَتْ لِي يَمَانِيَّةٌ
إِحْدَى بَنِي الحَارِثِ مِنْ مَذْحِجِ

٣ ـ نَلْبَثُ حَوْلاً كَامِلاً كُلَّهُ
مَا نَلْتَقِي إِلاَّ عَلَى مَنْهَجِ

٤ ـ فِي الحَجِّ إِنْ حَجَّتْ ، وَمَاذَا مِنًى
وَأَهْلُهُ ، إِنْ هِيَ لَمْ تَحْجُجِ !؟

٥ ـ أَيْسَرُ مَا نَالَ مُحِبٌّ لَدَى
بَيْنِ حَبِيبٍ قَوْلُهُ : عَرِّجِ

* * *

(٥٤)

ترجمته : هو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي ، وكان ينزل بموضع قبل الطائف ، يقال له : العرج ، فنسب إليه ، ممن شهر بالغزل ونحا نحو ابن أبي ربيعة وتشبه به وأجاد ، وهو أشعر بني أمية ، وكان يهجو إبراهيم بن هشام المخزومي فحبسه ، وقيل الذي كان يهجوه هو محمد بن هشام المخزومي ، وقد مكث في سجنه نحواً من تسع سنين حتى مات فيه سنة عشرين ومئة للهجرة . الشعر والشعراء : ٥٧٤ ، الأغاني : ٢١٧/١٩ ، السمط : ٤٢٢ ، ابن خلكان : ٤٠٠/٥ ، العيني : ٤١٦/١ ، الخزانة : ٩٨/١ ، الاشتقاق : ٧٨ ، زهر الآداب : ٥٩٨/٢ ، شرح شواهد المغني : ٥٢٠ ، ألقاب الشعراء : ٢٩٩ ، المختار : ٤٠٦/٤ .

(٥٥)

وَقَالَ أَيْضاً : (الطويل)

١ ـ أَمَاطَتْ كِسَاءَ الخَزِّ عَنْ حُرِّ وَجْهِها
وَأَدْنَتْ عَلى الخَدَّيْنِ بُرْداً مُهَلْهَلا

٢ ـ مِنَ الّلاءِ لمْ يَحْجُجْنَ يَبْغِيْنَ حِسبَةً
وَلَكِنْ لِيَقْتُلْنَ البَرِيءَ المُغَفَّلا

* * *

تخريجها : ديوانه : ١٧ ، الأغاني : ٤٠٦/١ ، ٣٤٧/٣ ، الكامل : ٢٦/٢ ، عيون الأخبار : ٩٠/٤ ، معجم البلدان : « منى » ، الفهرست : ٢٠٤ ، المختار : ٤١٦/٤ ، شرح شواهد المغني : ٥١٩ .

(١) العيون : « إن لم تفعلي » . تحرجي : تأثمي .

(٢) في الأصل المخطوط : « أن » والتصحيح من الأغاني .

* * *

(٥٥)

تخريجهما : البيتان غير موجودين في ديوانه ، هما في ديوان الحارث بن خالد المخزومي : ٨٥ ، زهر الآداب : ٢١١/١ ، نسبهما للحارث ، الأغاني : ٣٦٦/٢ ، ٢١٦/١٩ ، نسبهما للعرجي ، المختار : ٤١٥/٤ ، بهجة المجالس : ٢٠/٢ ، الكشكول : ١٢٩ ، شرح النهج : ١٢٥/١ نسبهما إلى عمر بن أبي ربيعة ، روضة المحبين : ٢٢٥ .

(١) ديوان الحارث : « وأرخت » ، الخز : ما ينسج من صوف وإبريسيم ، جمع خزوز .

(٢) الأغاني : « يقتلن » ، المغفل : الطيب القلب .

* * *

(٥٦)

وَقَالَ الحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ المَخْزُومِيُّ: (الخفيف)

١ ـ أَيْلَ جُودِي على المُتَيَّمِ أَيْلا
لا تَزِيدِي فُؤادَهُ أَيْلَ خَبْلا

٢ ـ أَيْلَ إِنّي والرَّاقِصَاتِ بِجَمْعٍ
يَتَبارَيْنَ في الأَزِمَّةِ فُتْلا

٣ ـ سَابِحَاتٍ يقْطَعْنَ مِنْ عَرَفَاتٍ
بَيْنَ أَيْدِي المَطِيِّ حَزْناً وَسَهْلا

٤ ـ وَالأَكُفِّ المُطَهَّراتِ عَلَى الرُّكْـ
ـنِ لِشُعْثٍ سَعَوا إلى البَيْتِ رَجْلى

٥ ـ لا أَخُونَ الصَّدِيقَ في السِّرِّ حَتّى
يُنْقَلَ البَحْرُ بِالغَرَابِيلِ نَقْلا

(٥٦)

ترجمته : هو الحارث بن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة من بني مخزوم ، وهو أحد شعراء قريش المعدودين الغزليين ، وكان يذهب مذهب ابن أبي ربيعة ، ولاه عبد الملك ابن مروان مكة ، وكان ذا قدر وخطر ومنظر في قريش توفي سنة ثمانين للهجرة . الأغاني : ٣١٩/٣ ، ٢٢٧/٩ ، الخزانة : ٢١٧/١ ، تهذيب ابن عساكر : ٤٤٠/٣ ، السمط : ٦٤٥ ، مجالس ثعلب : ٢٧٠ ، الموشح : ٣٢٧ ، المختار : ٣٥٣/٢ .

تخريجها : ديوانه : ٨١ ، الأغاني : ٢٢٠/٢ ، ٣٤٠/٣ ، أنساب الأشراف : ٦٦/٤ ، المختار : ٣٨٦/٢ .

(١) الأغاني والديوان والمختار : « أثل . . أثلا ، . . بك خبلا » .

(٢) الأغاني والمختار والديوان . « أثل » ، فتلا : جمع فتلاء وهي الناقة الثقلية المتأطرة الرجلين ، أو بين ذراعيها تباعد ، الراقصات : النوق المسرعات . جمع : المزدلفة وهو المشعر الحرام ، سمي جمعاً لاجتماع الناس فيه .

(٤) الديوان : « المضمرات » ، رجلى : ما شين على أرجلهم ، جمع رجلان كعجلان وعجلى .

٦ ـ أَوْ تَمُورَ الجِبَالُ مَوْرَ سَحَابٍ
مُرْتَقٍ قَدْ وَعَى مِنَ المَاءِ ثِقْلا

٧ ـ فَاتَّقِي اللهَ وَاقْبَلِي العُذْرَ مِنِّي
وَتَجَافِي عَنْ بَعْضِ مَا كَانَ زَلاّ

٨ ـ إِنْ أَكُنْ سُؤْتُكُمْ بِهِ فَلَكِ العُتْـ
ـبَى لَدَيْنَا وَحُقَّ ذَاكَ وَقَلاّ

٩ ـ أَنْعَمَ اللّهُ لِي بِذَا الوَجْهِ عَيْناً
وَبِهِ مَرْحَباً وَأَهْلاً وَسَهْلا

١٠ ـ وَجْهُكِ الوَجْهُ لَوْ سَأَلْتَ بِهِ المُزْ
نَ مِنَ الحُسْنِ وَالجَمَالِ اسْتَهَلاّ

* * *

(٥٧)

وَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ : (الطويل)

١ ـ أَلا مَنْ لِنَفْسٍ لا تَمُوتُ فَيَنْقَضِي
عَنَاها وَلا تَحْيَا حَيَاةً لَهَا طَعْمُ

---

(٧) الديوان : « اتقي » .
(٨) الديوان : « ما » .
(١٠) الديوان : « لو سألت » ، الأغاني : « البدر » .

* * *

(٥٧)

تخريجها : الأغاني : ١٥٠/٩ ، العقد : ٢٨٩/٥.
(١) العقد : « فيا من » .

٢ ـ أأتْـرُكُ إتْيَـانَ الحَبِيْـبِ تَأَثُّماً
ألا إنَّ هِجْـرَانَ الحَبِيْـبِ هـوَ الإثْـمُ

٣ ـ فَـذُقْ هَجْرَهـا إنْ كُنْتَ تَزْعـمُ أنَّه
رَشَادٌ ألا يَـا رُبَّمـا كَـذَبَ الزَّعْـمُ

* * *

(٥٨)

وَقَالَ جَبهَاءُ الأَشجَعِيُّ : (الطويل)

١ ـ ألاَ لا أُبَالِـي بَعْـدَ رَيّـا أَوَافَقَـتْ
نَـوَانـا نَـوَى الجِيْرانِ أَمْ لَـمْ تُوَافِـقِ

٢ ـ هِجَانُ المُحَيّا ، حُرَّةُ الوَجْهِ سُرْبِلَتْ
مِنَ الحسْنِ سِرْبَالاً عَتِيْقَ البَنَائِقِ

* * *

---

(٢) العقد : « تجنت إتيان . » .

* * *

(٥٨)

ترجمته : هو يزيد بن حميمة بن عبيد بن عقيلة بن قيس من بني أشجع ، وجبهاء : لقب غلب عليه بالمد والقصر ، والمد أكثر شيوعاً ، وهو شاعر بدوي من مخاليف الحجاز ، نشأ وتوفي في أيام بني أمية ، وهو مقل ليس ممن انتجع الخلفاء بشعره ومدحهم فاشتهر ، وقد لقيه الفرزدق فاستنشده شعره وأعجب به .

الأغاني : ٩٤/١٨ ، المؤتلف : ٧٧ ، السمط : ٦٤٠ ، نقد الشعر : ٣١ ، اللسان : «جبه» ، المختار : ٣٨٧/٨ .

تخريجهما : الأغاني : ٩٣/١٠ .

* * *

(٥٩)

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الأَشْعَثِ القُرَشِيُّ : (البسيط)

١ – أَمْسَى لِسَلاَمَةَ الزَّرْقَاءِ فِي كَبِدِي
صَدْعٌ مُقِيمٌ طَوَالَ الدَّهْرِ وَالأَبَدِ

٢ – لا تَسْتَطِيعُ صِنَاعُ القَوْمِ تَشْعَبُهُ
وَكَيْفَ يُشْعَبُ صَدْعُ الحُبِّ فِي الكَبِدِ

* * *

(٦٠)

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي العَبَّاسِ : (المتقارب)

١ – أَيَا وَقْعَةَ البَيْنِ مَاذَا شَبَبْتِ
مِنَ النَّارِ فِي كَبِدِ المُغْرَمِ ؟

---

(٥٩)

ترجمته : هو محمد بن الأشعث القرشي الزهري ، كاتب ، من فتيان أهل الكوفة وظرفائهم ، كان يقول الشعر ويتغنى به ، وهو أحد بني زهرة من قريش، وسلامة الزرقاء هذه جارية ابن رامين ، وكانت إحدى القينات المحسنات ، وكان محمد ملازماً لابن رامين ولجاريته سلامة فشهر بذلك . الأغاني : ١٥/٥٥ .

تخريجهما : الأغاني : ١٥/٥٥ .

(٢) صناع : الحاذق بالصنعة ، ويقال : للذكر والأنثى ، والشعب : الإصلاح وأراد أن يشعبه فحذف « أن » .

* * *

(٦٠)

ترجمته : هو محمد بن أبي العباس السفاح ، كان يهوى زينب بنت سليمان بن علي عم المنصور ، وكان قد قدم البصرة أميراً عليها من قبل عمه أبي جعفر ، فخطبها فلم يزوجوه

٢ – رَمَيْتِ جَوَانِحَهُ ، إِذْ رَمَيْتِ
بِقَوْسٍ مُسَدَّدَةِ الأَسْهُمِ

٣ – وَقَفْنَا لِزَيْنَبَ يَوْمَ الوَدَاعِ
عَلَى مِثْلِ جَمْرِ الغَضَا المُضْرَمِ

٤ – فَمِنْ صَرْفِ دَمْعٍ جَرَى لِلْفِرَاقِ
وَمُمْتَزِجٍ بَعْدَهُ بِالدَّمِ

* * *

(٦١)

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الحَكَمِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي العَاصِ :

(البسيط)

١ – أَمْسَى بِأَسْمَاءَ هَذَا القَلْبُ مَعْمُودا
إِذَا أَقُولُ صَحَا تَعْتَادُهُ عِيدا

لشيء في عقله ، وقد مات في أول سنة خمسين ومئة للهجرة ورثاه حماد عجرد مؤدبه .
الأغاني : ٥٤٢/٢ .

تخريجها : الأغاني : ٣٧٥/١٤ ، المختار : ٥٤٢/٢ .

(٤) الأغاني : « المتزج » .

* * *

(٦١)

ترجمته : هو يزيد بن الحكم بن عثمان بن أبي العاص الثقفي ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا ما ذكره ابن الأعرابي ، وذكر غيره أنه يزيد بن الحكم بن أبي العاص ، وأن عثمان عمه ، وأبو العاص من بشر من ثقيف ، ويكنى أبا خالد ، عده عبد الملك بن مروان شاعر ثقيف في الإسلام وفضله ، ولاه الحجاج كورة فارس على أن ينشده شعراً

٢ - كأنَّ أحْوَرَ مِنْ غِزْلانِ ذِي بَقَرٍ
أهْدَى لَها شَبَهَ العَيْنَيْنِ وَالجِيْدا

٣ - أَجْرِي عَلى مَوْعِدٍ مِنْها ، فَتُخْلِفُنِي
فَلا أَمَلُّ وَلا تُوفِي المَواعِيدا

٤ - كَأَنَّنِي يَوْمَ أُمْسِي لا تُكَلِّمُنِي
ذُوْ بُغْيَةٍ يَبْتَغِي مَا لَيْسَ مَوْجودا

* * *

يمدحه به ، فإذا به يفخر في رائيته بآبائه فغضب الحجاج وارتجع منه العهد ، ليخرج إلى سليمان بن عبد الملك الذي أنصفه وكافأه .

الأغاني : ٢٨٦/١٢ ، السمط : ٢٣٨/١ ، الخزانة : ٥٤/١ ، المختار : ٣٧٢/٨ ، الحماسة البصرية : ١٧٦/٢ ، الأعلام : ٢٣٢/٩ .

تخريجها : الأغاني : ٢٨٠/١٢ ، وقال : « ومن الناس من ينسب هذه الأبيات إلى عمر بن أبي ربيعة ،وذلك خطأ » ، اللسان : « عود » ، المختار : ٢٢٢/١ ، ٣٧٤/٨ ، العمدة : ١٢٣/٢ .

(١) اللسان : « لا يعتاده » ، المختار : « ضحا عن غيه عيدا » .

(٢) اللسان : « أهدى لنا سنة العينين » .

(٤) اللسان : « ما تكلمني » .

* * *

(٦٢)

وَقَالَ نُصَيْبٌ : (الوافر)

١ ـ وَلَوْلا أَنْ يُقَالَ : صَبَا نُصَيْبٌ
لَقُلْتُ : بِنَفْسِيَ النَّشَأُ الصِّغَارُ

٢ ـ بِنَفْسِي كُلُّ مَهْضُومٍ حَشَاهَا
إِذَا ظُلِمَتْ ، فَلَيْسَ لَهَا انْتِصَارُ

* * *

(٦٣)

وَقَالَ القُطَامِيُّ : (البسيط)

١ ـ يَقْتُلْنَنَا بِحَدِيثٍ لَيْسَ يَعْلَمُهُ
مَنْ يَتَّقِينَ وَلا مَكْنُونُهُ بَادِ

٢ ـ فَهُنَّ يَنْبِذْنَ مِنْ قَوْلٍ يُصِبْنَ بِهِ
مَوَاقِعَ المَاءِ مِنْ ذِي الغُلَّةِ الصَّادِي

* * *

---

(٦٢)

تخريجهما : ديوانه : ٨٨ ، الأغاني : ١٤/١٧٤ ، ثمار القلوب : ٢٢٢ ، الاقتضاب : ٩ ، تزيين الأسواق : ٥١٢ .

(١) النشأ الصغار : جمع نشء أصله الصغار الإبل ، ويقصد به الأوانس الصغيرات.

(٢) الديوان : « إذا قهرت » .

* * *

(٦٣)

ترجمته : هو عمير بن شيم بن عمرو من بني تغلب ، يكنى أبا سعيد ، والقطامي لقب غلب عليه ، وهو الصقر ، وهو أول من لقب صريع الغواني بقوله :

وَقَالَ المَجْنُونُ : (الطويل)

١ – وَلَمْ أَرَ لَيْلَى بَعْدَ مَوْقِفِ سَاعَةٍ
بِخَيْفِ مِنًى تَرْمِي جِمَارَ المُحَصَّبِ

٢ – وَيُبْدِي الحَصَا مِنْهَا إِذَا قَذَفَتْ بِهِ
مِنَ البُرْدِ أَطْرَافَ البَنَانِ المُخَضَّبِ

صريع غوان راقهن ورقنه لدن شب حتى شاب سود الذوائب
جعله ابن سلا م في الطبقة الثانية من شعراء الإسلا م ، اتسم شعره بالغزل الرقيق والمهاجاة القاسية،وهو مقل لكنه مجيد،كان نصرانياً فأسلم وقيل هو:ابن أخت الأخطل.
الأغاني : ١٧/٢٤ ، الشعر والشعراء : ٧٢٣ ، الجمحي : ٥٣٣ ، الخزانة : ٣٩١/١ ، المؤتلف : ١٦٦ ، الا شتقاق : ٣٣٩ ، الموشح : ٢٥١ ، المزهر : ٤٢٢/٢ ، معجم الشعراء : ٢٤٤ ، الأمالي الشجرية : ٥٨ ، السمط : ١٣١ ،المعاهد : ١٨٠/١ ، كنى الشعراء : ٢٩٢ ، شرح شواهد المغني : ٤٥٦ ، المختار : ٤٤٥/٥ .
تخريجهما : ديوانه : ٨١ ، الشعر الشعراء : ٧٢٣ ، حماسة الخالديين : ٥٢/١ ، زهر الآداب : ٤٧/١ ، بهجة المجالس : ٧٠/٢ ، الكامل : ٣٧٥/١ ، ٢٤٢/٢ ، عيون الأخبار : ٨٢/٤ ، المختار : ٤٤٥/٥ ، العقد : ٤١٧/٥ ،ديوان المعاني: ٢٤٨/١ ، المعاهد : ١٤٩/١ ، روضة المحبين : ٣٤٢ .

* * *

(٦٤)

ترجمته : هو قيس بن الملوح بن مزاحم ، وهو مجنون ليلى المشهور الذي قتله العشق. له أخبار كثيرة . الأغاني : ١/٢ ، الخزانة : ١٧٠/٢ ، السمط ، ٣٥٠ ، التنبيه: ٤٧ ، المؤتلف : ١٨٨ ، معجم الشعراء : ٤٧٦ ، العيني : ٣٧٤/١ ، شرح شواهد المغني : ٦٠ ، ٦٩٩ ، ابن حزم : ٢٨٩ ، الشذرات : ٢٧٧ ، المختار : ٢٥٨/٧ ،مقدمة ديوانه: ٥.
تخريجها : ديوانه : ٧٩ ، ديوان نصيب : ٦٩ ، الوحشيات : ١٩٨ ، الكامل: ٢٩٣/١ ، المرتضى : ٢٥٥/٢ ، الحماسة البصرية : ٨٩/٢ ، السمط : ١٨١ ، نسبها إلى محمد بن نمير الثقفي ، الحماسة الشجرية : ٢٣٤ ، معجم البلدان : (خيف) ، تزيين الأسواق : ١٢٤ ، إعجاز القرآن : ٢١٥ .

(١) الديوان ، الكامل : « ببطن » ، الجمار جمع جمرة وهي الحصاة ، المحصب:

٣ ـ فَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الغَدَاةَ كَنَاظِرٍ
مَعَ الصُّبْحِ فِي أَعْقَابِ نَجْمٍ مُغَرِّبِ

٤ ـ أَلا إِنَّمَا غَادَرْتِ يَا أُمَّ مَالِكٍ
صَدًى أَيْنَمَا تَذْهَبْ بِهِ الرِّيحُ يَذْهَبِ

* * *

(٦٥)

وَقَالَ آخَرُ : (الطويل)

١ ـ نَهَارِي نَهَارُ النَّاسِ ، حَتَّى إِذَا بَدَا
لِيَ اللَّيْلُ هَزَّتْنِي إِلَيْكِ المَضَاجِعُ

٢ ـ أُقَضِّي نَهَارِي بِالحَدِيثِ وَبِالمُنَى
وَيَجْمَعُنِي وَالهَمَّ بِاللَّيْلِ جَامِعُ

٣ ـ لَقَدْ ثَبَتَتْ فِي القَلْبِ مِنْكِ مَحَبَّةٌ
كَمَا ثَبَتَتْ فِي الرَّاحَتَيْنِ الأَصَابِعُ

* * *

مكان بين مكة ومنى ، الخيف : ما انحدر من الجبل وارتفع عن الماء، وخيف منى : مكان في مكة.
(٣) مغرب : الذي يأخذ في ناحية الغرب .

* * *

(٦٥)

تخريجها : ديوان المجنون : ١٨٥ ، ديوان ابن الدمينة : ٧٤، وقد نسبها للمجنون صاحب الأغاني : ٤٥/٢ ، السمط : ٩٦١ ، الحماسة البصرية : ٢٠١/٢ ، مصارع العشاق : ٤٧/٢ ، الأمالي : ٣١٦/٢ ، نفحة اليمن : ٨ ، تزيين الأسواق : ٩٩، المختار : ١٤٣/٦ ، الموشح : ٣١ ، الزهرة : ٢١١ آخر ، إعجاز القرآن : ٧٤ ، ديوان المعاني : ٨٨/١ ، الأغاني : ١٥ /١٠٤ نسبها إلى ابن الدمينة .

* * *

(٦٦)

وقَالَ آخَرُ : (الطويل)

١ – أَشَوْقٌ وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَلْدَةٌ
وَلا مَهْمَهٌ تَطْوِيهِ أَيْدِي الرَّوَاحِلِ

٢ – فَكَيْفَ إِذَا مَا أَحْدَثَ البَيْنُ بَيْنَنَا
مَهَامِهِ فِيحاً بَيْنَ بُصْرَى وَعَاقِلِ

* * *

(٦٧)

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ : (الطويل)

١ – أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمَّ حَسَّانَ أَنَّنِي
إِذَا عَبْرَةٌ نُهْنِهْتُهَا فَتَخَلَّتِ

٢ – رَجَعْتُ إِلَى صَبْرٍ كَطَسَّةِ حَنْتَمٍ
إِذَا قُرِعَتْ صِفْراً مِنَ المَاءِ صَلَّتِ

* * *

---

(١) الأمالي : « دجا » ، ديوان المعاني : «أظل نهاري فيكم متعللا» .
(٢) الأمالي والأسواق : « بالليل والهم جامع» .
(٣) الأمالي :
« وقد نشأت في القلب منكم مودة ... كما نشأت في الراحتين الأصابع » .

* * *

(٦٧)

تخريجهما : شعر عمرو : ٧٩ ، الحيوان : ٤١٨/٦ ، اللسان : «حنتم » ، الأغاني : ٦١/١١ ، الإبل : ١٠٠ .
(١) أم حسان : زوج الشاعر ، واسمها : حية بنت الحارث بن سعد .
(٢) الحنتم : جرار خضر تقترب إلى الحمرة ، وقد يقال للخزف كله حنتم ، وقد جعل صدره كالجرة من الحنتم في صلابتها وشدتها ، صلت : صوتت .

* * *

(٦٨)

وَقَالَ آخَرُ : (الطويل)

١ ـ أَتِرْبَيَّ مِنْ أَعلَى مَعَدٍّ هُدِيتُمـا
أَجِدَّا البُكا إِنَّ التَّفَرُّقَ بَاكِرُ

٢ ـ فَما مَكْثُنا دَامَ الجَمِيلُ عَلَيْكُما
بِثَهْلانَ إِلاَّ أَنْ تُزَمَّ الأَبَاعِرُ

* * *

(٦٩)

وَقَالَ آخَرُ : (الطويل)

١ ـ وَلَمْ أَرَ يَوْماً كَانَ أَقْبَحَ مَنْظَراً
وَأَسْمَجَ مِنْ يَوْمِ الفِرَاقِ المُشَتَّتِ

٢ ـ وَقَدْ قَبَضَتْ كَفِّي مِنَ الوَجْدِ وَالأسى
عَلى كَبَدٍ حَرَّى وَقَلْبٍ مُفَتَّتِ

٣ ـ وَلِي مُقْلَةٌ قَدْ غَابَ عَنْها رُقَادُها
كَثِيرَةُ مَجْرَى الدَّمْعِ عِنْدَ التَّلَفُّتِ

* * *

---

(٦٨)

تخريجهما : الأغاني : ٣٦٣/٢ دون عزو .

(٢) ثهلا ن : جبل بنجد ، الأباعر : جمع بعير ويجمع : أباعير وبعران أيضاً ، زم البعير ونحوه : جعل له زماماً استعداداً للرحيل .

* * *

(٧٠)

وقَالَ آخَرُ : (البسيط)

١ – مَهْمَا نَسِيْتُ فَمَا أَنْسَى مَقَالَتَهَا
يَوْمَ الرَّحِيْلِ لأَتْرَابٍ لَهَا عُرُبِ

٢ – سَكَنَّ قَلْبِي بِأَيْدِيكُنَّ إِنَّ لَهُ
وَهْجاً يَفُوقُ ضِرَامَ النَّارِ وَالّلَهَبِ

٣ – لَيْتَ الفِرَاقَ نَعَى رُوْحِي إِلى بَدَنِي
قَبْلَ التَآلُفِ بَيْنَ الرَّحْلِ وَالقَتَبِ

* * *

(٧١)

وَقَالَ آخَرُ : (البسيط)

١ – يَا حَبَّذا عَمَلُ الشَّيْطَانِ مِنْ عَمَلٍ
إِنْ كَانَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ حُبُّيْهَا

٢ – لَنَظْرَةٌ مِنْ سُلَيْمَى اليَوْمَ وَاحِدَةٌ
أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيا وَمَا فِيهَا

* * *

---

(٧١)
تخريجهما : ديوان المجنون: ٢٨٩ ، ديوان ابن الدمينة : ١٧٢ ، الشعر والشعراء: ٥٧٧ ، نسبها للمجنون ، تزيين الأسواق : ١١٣ ، الأغاني : ٨٣/٢ ، ١٧٤/١٣ ، نسبها إلى ناهض بن ثومة الكلابي وهو شاعر بدوي فصيح من شعراء الدولة العباسية .

(٧٢)

وَقَالَ القَتَّالُ الكِلاَبِيُّ : (البسيط)

١ ــ عَبْدَ السَّلامِ تَأَمَّلْ هَلْ تَرَى ظُعُناً ؟
إِنِّي كَبِرْتُ ، وَأَنْتَ اليَوْمَ ذُو بَصَرِ

٢ ــ لا يُبْعِدِ اللهَ فِتْيَاناً أَقُولُ لَهُمْ
بِالأَبْلَقِ الفَرْدِ ، لَمَّا فَاتَنِي نَظَرِي

٣ ــ يَا هَلْ تَرَوْنَ بِأَعْلَى عَاصِمٍ ظُعُناً
نَكَّبْنَ فَحْلَيْنِ وَاسْتَقْبَلْنَ ذَا بَقَرِ

٤ ــ صَلَّى عَلَى عَمْرَةَ الرَّحْمَنُ وَابْنَتِهَا
لَيْلَى وَصَلَّى على جَارَاتِهَا الأُخَرِ

* * *

---

(٢) ديوان المجنون والتزيين والأغاني : « وساعة منك أبوها وإن قصرت » . حبيها : حبي إياها .

* * *

(٧٢)

ترجمته : هو عبيد بن المضرجي بن عامر من بني كلاب ، ويكنى أبا المسيب ، والقتال لقب غلب عليه ، لتمرده وفتكه ، وكان شجاعاً شاعراً ، وكانت عشيرته تبغضه لكثرة جناياته وما يلحقها من أذاه . الأغاني : ١٦٩/٢٤ ، الخزانة : ٦٦٧/٣ ، المؤتلف : ١٦٧ ، الشعر والشعراء : ٧٠٥ ، السمط : ١٢ ، الكامل : ٣٤/١ ، ألقاب الشعراء : ٣١٢ .

تخريجها : ديوانه : ٥٣ ، الخزانة : ٦٦٨/٣ ، معجم البلدان : (فحلين) ، الأغاني : ١٧٦/٢٤ .

(١) عبد السلام هو ابنه .

(٢) عاصم : اسم ماء لكلب ، فحلين : موضع في جبل أحد ، الديوان : « بالأبرق فاتهم نظري » .

(٧٣)

وَقَالَ حَاجِزُ الأَزْدِيُّ : (الطويل)

١ ـ أَلاَ عَلِّلاَنِي قَبْلَ نَوْحِ النَّوَادِبِ
وَقَبْلَ بُكَاءِ المُعْوِلاتِ القَرَائِبِ

٢ ـ وَقَبْلَ ثَوَائِي في تُرَابٍ وَجَنْدَلٍ
وَقَبْلَ نُشُوْزِ النَّفْسِ فَوْقَ التَّرَائِبِ

٣ ـ فَإِنْ تَأْتِنِي الدُّنْيا بِيَوْمِي فُجَاءَةً
تَجِدْنِي وَقَدْ قَضَّيْتُ مِنْها مَآرِبِي

* * *

---

(٢) الديوان : « ترامى . . عاسم ظعن » ، الأغاني : « عاسم » ، ذو بقر : واد بين أخيلة حمى الربذة.

(٤) ورد هذا البيت في شعر الراعي النميري ، الخزانة : ٦٦٧/٣ ، وروايته : « على غرة » ، الأغاني : « ألا ترون . . » .

* * *

(٧٣)

ترجمته : هو حاجز بن عوف بن الحارث من الأزد ، وهو حليف بني مخزوم ، شاعر جاهلي مقل ، ليس من مشهوري الشعراء ، وهو أحد الصعاليك المغيرين على قبائل العرب ، وممن كان يعدو على رجليه عدواً يسبق به الخيل .

الأغاني : ٢٠٩/١٣ ، الاشتقاق : ٥١٤ ، المختار : ٥١١/٢ .

تخريجها : الأغاني : ٢٠٨/١٣ .

* * *

(٧٤)

وَقَالَ آخَرُ : (الطويل)

١ ـ حَلَفْتُ لَهَا بِاللّهِ مَا حَلَّ بَعْدَهَا
وَلا قَبْلَهَا إِنْسِيَّةٌ حَيْثُ حَلَّتِ

٢ ـ وَقَدْ زَعَمَتْ أَنّي سَأَبْغِي إِذَا نَأَتْ
بِهَا بَدَلاً يَا بِئْسَ مَا بِيَ ظَنَّتِ

٣ ـ فَمَا أُمُّ سَقْبٍ هَالِكٍ فِي مُضِلَّةٍ
إِذَا ذَكَرَتْهُ آخِرَ اللَّيْلِ حَنَّتِ

٤ ـ بِأَبْرَحَ مِنِّي لَوْعَةً غَيْرَ أَنَّنِي
أُجَمْجِمُ أَحْشَائي عَلَى مَا أَكَنَّتِ

* * *

(٧٥)

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ : (الطويل)

١ ـ أَحُنُّ إِلَى بِنْتِ الزُّبَيْرِ وَقَدْ عَلَتْ
بِنَا العِيْسُ خَرْقاً مِنْ تِهَامَةَ أَوْ نَقْبا

---

(٧٤)

تخريجها : ديوان كثير : ٨٧ ، الأمالي : ١٠٦/٢ ، البيت الأول ويروى :
فوالله ثم الله ما حل قبلها ولا بعدها من خلة حيث حلت

* * *

(٧٥)

ترجمته : هو خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي ، ويكنى أبا هاشم ، كان من أعلم قريش بفنون العلم ، وله كلام في صناعة الكيمياء والطب ، وكان شاعراً مجيداً ،

٢ – إِذَا نَزَلَتْ أَرْضاً تَجَنَّبَ أَهْلُهَا
إِلَيْنا وَإِنْ كَانَتْ مَنَازِلُهَا حَرْبَا

٣ – تَجُولُ خَلاخِيلُ النِّسَاءِ وَلا أَرَى
لِرَمْلَةَ خِلْخَالاً يَجُولُ وَلا قُلْبَا

٤ – أُحِبُّ بَنِي العَوَّامِ طُرّاً لِحُبِّهَا
وَمِنْ حُبِّهَا أَحْبَبْتُ أَخْوَالَهَا كَلْبَا

٥ – فَإِنْ تُسْلِمِي نُسْلِمْ، وَإِنْ تَتَنَصَّرِي
تَخُطُّ رِجَالٌ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ صُلْبَا

* * *

وهو من رجالات قريش سخاء وفصاحة ، توفي سنة خمسين وثمانين للهجرة . الأغاني : ١٧/ ٣٤٠ ، الكامل : ٢٠٤/١ ، معجم الأدباء : ٣٥/١١ ، تهذيب ابن عساكر : ١١٩/٥ ، الشذرات ٩٦/٢ ، المختار : ٤١٧/٢ .

تخريجها : الأغاني : ١٧ /٢٤٤ ، ٣٤٠ ، الكامل : ٢٠٤/١ ، معجم الأدباء : ٤١/١١ ، ابن خلكان: ٢٢٤/٢ ، الحماسة البصرية : ٢٢٨/٢ ، بلوغ الأرب : ٧/٢ ، المختار : ٤١٩/٣ ، المحاضرات : ٢٤/٢ .

(١) البصرية : « الى بيت » ، بنت الزبير : هي رملة بنت الزبير بنت العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، وهي إحدى زوجاته (الكامل : ٢٠٣/١).

(٢) القلب بضم القاف : السوار يكون نظماً واحداً .

(٤) ابن خلكان والبصرية : « من أجل حبها » ، الكامل : « من أجلها أحببت».

(٥) البصرية : « يشد رجال » .

* * *

(٧٦)

وَقَالَ سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ : (الطويل)

١ – خَلِيلَيَّ قُومَا فِي عَطَالَةَ فَانْظُرَا
أَنَاراً أَرَى مِنْ نَحْوِ يَبْرِينَ أَمْ بَرْقَا ؟

٢ – فَإِنْ يَكُ بَرْقاً فَهْوَ فِي مُشْمَخِرَّةٍ
تُغَادِرُ مَاءً لَا قَلِيلاً وَلَا طَرْقَا

٣ – وَإِنْ تَكُ نَاراً فَهْيَ نَارٌ بِمُلْتَقَى
مِنَ الرِّيحِ تَسْفِيهَا وَتَصْفِقُهَا صَفْقَا

٤ – لِأُمِّ عَلِيٍّ أَوْقَدَتْهَا طِمَاعَةً
لِأَوْبَةِ سَفْرٍ أَنْ تَكُونَ لَهَا وَفْقَا

* * *

---

(٧٦)

ترجمته : هو سويد بن كراع العكلي ، أحد بني الحارث بن عوف بن وائل بن قيس ابن عكل ، وهو شاعر فارس مقدم من شعراء الدولة الأموية ، وكان في آخر أيام جرير والفرزدق ، كان سويد شاعراً محكماً ينقح شعره ، وكان ذا رأي ومقال ،توفي سنة خمس ومئة للهجرة .

الأغاني : ١٢/٣٤٠ ، الجمحي : ١٧٧ ، الشعر والشعراء : ٦٣٥ ، البيان : ٢/١٢ ، الإصابة : ٣٠/١٧٢ ، البلدان : « عطالة » ، المزهر : ٢/٤٤٧ .

تخريجها : المنازل والديار : ١٢٦ ، الأغاني : ١٢ / ٣٣٩ ، معجم البلدان : (عطالة).

(١) المنازل : « ترى من آل يبرين » ، البلدان : «أناراً تري من ذي أبانين أم برقا ». عطالة : جبل منيف بديار بني سعد ، يبرين : موضع مختلف في تحديده ، قيل : رمل لا تدرك أطرافه من حجر اليمامة ، وقيل : من أصقاع البحرين .

(٢) البلدان : « فإن كان » ، طرقاً : الماء المجتمع الذي خيض فيه فكدر ، فهو مطروق وطرق .

(٧٧)

وَقَالَ آخَرُ : (البسيط)

١ — أَبْكِي إلى الشَّرْقِ مَا دَامَتْ مَنَازِلُهَا
مِمَّا يَلِي الغَرْبَ خَوْفَ القِيلِ وَالقَالِ

٢ — وأَذْكُرُ الخَالَ في الخَدِّ اليَمِينِ لَهَا
خَوْفَ الوُشَاةِ وَمَا بِالخَدِّ مِنْ خَالِ

* * *

(٧٨)

وَقَالَ آخَرُ : (البسيط)

١ — إِنِّي لأُكْنِي بِأَجْبَالٍ عَنَ أَجْبُلِهَا
وَبِاسْمِ أَوْدِيَةٍ عَنِ اسْمِ وَادِيْهَا

---

(٣) المنازل :
« فـإن تـك نـاراً في مشـمخرة   من الريح تذروها أو تصفقها صفقا »
البلدان : « الريح تشبيها » .
(٤) وفقاً : متوافقون ، يقال جاء القوم وفقاً ؛ أي متوافقين .

* * *

(٧٧)

تخريجهما : المنازل والديار : ٢٤ دون عزو .
(١) المنازل : « الشرق أن كانت منازلها ، بجانب الغرب » .
(٢) المنازل :
« أقول بالخد خال حين أذكره   خوف الرقيب وما بالخد من خال » .

* * *

(٧٨)

تخريجهما : الأغاني : ١٨٧/١ بعض الأعراب ، والأغاني : ٨٣/٥ ، البصائر والذخائر ، ١٤٠/٤ ، الخصائص : ٥٩/٣ .

٢ - عَمْـداً لِيَحْسَبَها الوَاشُونَ غَانِيَةً
أُخْرَى وَيُحْسَبَ أَنِّـي لا أُبَالِيْهـا

* * *

(٧٩)

وَقال أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ : (الطويل)

١ - أَصُدُّ عَـنِ البَيْتِ الحَبِيْبِ وَإنَّنِـي
لأُصْغِي إِلَى البَيْتِ الّذِي أَتَجَنَّبُ

٢ - أَزُوْرُ بُيُوتـاً غَيْـرَهُ وَلأَهْلُـهُ
عَلَـى مَا عَـدَا مِنْهُـمْ أَعَـزُّ وأَقْرَبُ

* * *

(٨٠)

وَقَالَ الأَحْوَص . (الكامل)

١ - يَا بَيتَ عَاتِكَةَ الّـذِي أَتَعَـزَّلُ
حَـذَرَ العِـدَا وَبِـهِ الفُؤَادُ مُوَكّلُ

---

(٢) البصائر : « ليحسبه ، أني لست أعينها » .

* * *

(٧٩)

تخريجهما : ديوانه : ١١٢ ، حماسة الخالديين : ٢٠١/١ ، المرتضى : ٤٥٠/١.

* * *

(٨٠)

تخريجهما : شعر الأحوص : ١٦٦ ، المرتضى : ١٣٥/١ ، الأغاني: ١٩٦/١٨ ، الخزانة : ٢٤٨/١ ، السمط : ٢٥٩/١ ، المحاسن والمساوىء: ٣٤٨/١ ، ثمار القلوب :

٢ - إِنِّي لأَمْنَحُكَ الصُّدُوْدَ وَإِنَّنِي
قَسَماً إِلَيْكَ مَعَ الصُّدُوْدِ لأَمْيَلُ

* * *

(٨١)

وَقَالَ يَزِيْدُ بْنُ الطَّثَرِيَّةَ : (الطويل)

١ - بِرَغْمِي أُطِيْلُ الصَّدَّ عَنْهَا إِذَا نَأَتْ
أُحَاذِرُ أَسْمَاعاً عَلَيْهَا وَأَعْيُنَا

٢ - أَتَانِي هَوَاهَا قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ الهَوَى
فَصَادَفَ قَلْباً خَالِياً فَتَمَكَّنَا

* * *

---

٣١٦ ، الزهرة : ٣١٦ ، عيون الأخبار : ٥١/١ ، اللسان : « عزل » ، ابن خلكان : ٢٩٧/٢ ، المستطرف : ١٩٨/١ ، أنوار الربيع : ٢٩١/٤ ، المنازل والديار : ٣٩٤ ، المحاضرات : ٣٢/٢.

(١) السمط : « يادار » ، « بيت عاتكة » يضرب مثلا للموضع الذي تعرض عنه بوجهك ، وتميل إليه بقلبك ، ويروى أن ابن المقفع مر ببيت نار للمجوس ، فتمثل بهذا البيت والذي بعده . وعاتكة هي بنت يزيد بن معاوية زوج عبد الملك بن مروان ، وكان شديد المحبة لها ، ومستبعد أن يتشبب الأحوص بزوج الخليفة ، والأرجح هي أنها عاتكة بنت عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان ، وكانت عند يزيد بن عبد الملك وأم يزيد هذا هي عاتكة بنت يزيد بن معاوية .

(٢) شعره : « أصبحت أمنحك . . » .

* * *

(٨١)

تخريجهما : ديوانه : ٩٥ ، ابن خلكان : ٣٦/٦ ، الزهرة : ٢٢ ، الحماسة الشجرية : ٥٠١ ، ديوان المجنون : ٢٨٢ ، تزيين الأسواق : ١٢٠ ، البيان : ٤١/٢ ، الحيوان : ١٦٩/١ ، ١٦٧/٤ ، طبقات ابن المعتز : ٤٠ نسبها إلى سديف بن ميمون مولى بني العباس ، روضة

(٨٢)

وَقَالَ آخَرُ * : (البسيط)

١ - يَا وَاشِياً حَسُنَتْ فِينَا إِسَاءَتُهُ
نَجَّى حِذَارُكَ إِنْسَانِي مِنَ الغَرَقِ

٢ - إِنِّي أَصُدُّ دُمُوعَاً لَجَّ سَائِقُهَا
مَطْرُوفَةَ العَيْنِ بِالمَرْذِي مِنَ الحَدَقِ

٣ - إِيْهِ فَإِنَّ النَّوَى وَافَتْ مُصِيبَتُهُ
مُوَلَّعَ القَلْبِ بَيْنَ الشَّوْقِ وَالقَلَقِ

٤ - مَا كُلُّ عَاذِلَةٍ تُصْغِي لَهَا أُذُنِي
وَقَدْ سَمِعْتُ عَلَى الإِكْرَاهِ فَانْطَلِقِ

٥ - فَمَا سَلَوْتُ الهَوَى جَهْلاً بِلَذَّتِهِ
وَلا عَصَيْتُ إِلَهَ الحِلْمِ عَنْ خَرَقِ

* * *

المحبين : ١٣٨ ، بهجة المجالس : ٨٢٣/١ نسبهما إلى أبي تمام ، عيون الأخبار : ٩/٣ نسبهما إلى عمر بن أبي ربيعة ، المحاضرات: ٢٢/٢ .

(١) في الديوان : « بدت بدل نأت » .

* * *

(٨٢)

* هو مسلم بن الوليد .

تخريجها : ديوان مسلم : ٣٢٨ ، الشعر والشعراء :٨١٦ ، طبقات ابن المعتز : ١١١ ، المعاهد : ٥٤/٣ .

(٢) المطروفة من النساء: الفاترة العين .

(٣) خرق خرقاً : حمق ، ودهش وتحير ، فهو خرق وهي خرقة .

* * *

(٨٣)

وَقَالَ عُلَّفَةُ بْنُ عَقِيْلِ بْنِ عُلَّفَةَ : (الطويل)

١ – قِفِي يَابْنَةَ المُرِّيِّ ، أَسْأَلْكِ مَا الَّذِي
تُرِيدِينَ فِيما كُنْتِ مَنَّيْتِنَا قَبْلُ ؟

٢ – نُخَبِّرْكِ إِنْ لَمْ تُنْجِزِي الوَعْدَ أَنَّنا
ذَوَا خُلَّةٍ لَمْ يَبْقَ بَيْنَهُمَا وَصْلُ

٣ – فَإِنْ شِئْتِ كَانَ الصَّرْمَ مَا هَبَّتِ الصَّبا
وَإِنْ شِئْتِ لا يَفْنَى التَّكَارُمُ وَالبَذْلُ

* * *

(٨٤)

وَقَالَ العَبَّاسُ بْنُ الأَحْنَفِ : (الطويل)

١ – تَحَمَّلْ عَظِيمَ الذَّنْبِ مِمَّنْ تُحِبُّهُ
وَإِن كُنْتَ مَظْلوماً ، فَقُلْ : أَنَا ظَالِمُ !

٢ – فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَغْفِرِ الذَّنْبَ في الهَوَى
يُفَارِقْكَ مَنْ تَهْوَى وأَنْفُكَ رَاغِمُ !

* * *

---

(٨٣)

ترجمته : هو علفة بن عقيل بن علفة المري ، أمه من بني أنمار من بغيض بن ريث بن غطفان ، يقال لها : سلافة ، وكانت من أحسن الناس وجهاً. الأغاني : ٩٩/٢ (ليدن)
تخريجها : الأغاني : ٢٥٨/١٢ .

* * *

(٨٤)

تخريجهما : ديوانه : ٢٤٣ ، الأغاني : ٣٦٨/٨ ، ابن خلكان : ٥٤٢/٢ العمدة :

(٨٥)

وقَال أيْضاً : (البسيط)

١ ــ أتَأْذنُون لِصَبٌّ في زِيَارتِكُمْ
فَعِنْدَكُمْ شَهَوَاتُ السَّمْعِ والبَصَرِ !

٢ ــ لا يُظْهِرُ الشَّوْقَ إنْ طَالَ الجلُوسُ بِهِ
عَفُّ الضَّمِيْرِ ، ولَكِنْ فَاسِقُ النَّظَرِ !

* * *

(٨٦)

وَقَالَ أَيْضاً : (المتقارب)

١ ــ ألا تَعْجَبُونَ كَمَا أَعْجَبُ
حَبِيْبٌ يُسِيءُ ولا يُعْتِبُ !

٨١/٢ ، مروج الذهب : ١٠٩/٤ ، المحاضرات : ١٠٩/٢ .
(٢) الديوان والأغاني : « إلا تغفر » .

* * *

(٨٥)

تخريجهما : ديوانه : ١٤٧ ، الأغاني : ٣٥٦/٨ ، الزهرة : ٦٧ ، الفاضل : ٢١ ، المستطرف : ١٨٤/٢ ، زهر الآداب : ١٤٥/٣ ، ديوان الصبابة : ١٤٥ ، روضة المحبين : ٣٤٣ ، المحاضرات : ١٠٢/٢ .
(٢) الديوان والزهرة والأغاني : « السوء إن طال » .

* * *

(٨٦)

تخريجها : ديوانه : ٢٣ ، الأغاني : ٣٦٠/٨ ، الصداقة والصديق : ٢٨٨ .
(١) الصداقة : « صديق» .

٢ – وَأَبْغِي رِضَاهُ عَلَى سَخْطِهِ
فَيَأْبَى عَلَيَّ وَيَسْتَصْعِبُ
٣ – فَيَا لَيْتَ حَظِّي إِذَا مَا أَسَأْ
تُ أَنَّكَ تَرْضَى وَلَا تَغْضَبُ

* * *

(٨٧)

وَقَالَ أَيْضاً : (المتقارب)

١ – هَبُونِي أَغُضُّ إِذَا مَا بَدَتْ
وَأَمْلِكُ طَرْفِي فَلَا أَنْظُرُ
٢ – فَكَيْفَ احْتِيَالِي إِذَا مَا الدُّمُوْعُ
نَطَقْنَ فَبُحْنَ بِمَا أُضْمِرُ ؟
٣ – أَيَا مَنْ سُرُوْرِي بِهِ شَقْوَةٌ
وَمَنْ صَفْوُ عَيْشِي بِهِ أَكْدَرُ
٤ – أَمِنِّي تَخَافُ انْتِشَارَ الحَدِيْثِ
وَحَظِّي فِي سَتْرِهِ أَوْفَرُ ؟
٥ – وَلَوْ لَمْ أَصُنْهُ لِبُقْيَا عَلَيْكَ
نَظَرْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْظُرُ

* * *

(٢) الديوان : « على جوره » .

* * *

(٨٧)

تخريجها : ديوانه : ١٤٥ ، الفاضل : ١٠٢ ، الكامل : ١٥١/٢ ، الشعر والشعراء : ٨٠٥ ، العمدة : ٨٦/٢ ، الزهرة : ٧٩ عزاها إلى الحسين بن الضحاك.

(٢) الزهرة : « انتصاري ».

وَقَالَ كُثَيِّرٌ : (الطويل)

١ ـ إِذَا قِيلَ : هَذَا بَيْتُ عَزَّةَ قَادَنِي
إِلَيْهِ الهَوَى وَاسْتَعْجَلَتْنِي البَوَادِرُ

٢ ـ أَصُدُّ وَبِي مِثْلُ الجُنُونِ لِكَي يَرَى
رُوَاةُ الخَنَا أَنِّي لِبَيْتِكِ هَاجِرُ

٣ ـ أَلاَ لَيْتَ حَظِّي مِنْكِ يَا عَزَّ أَنَّنِي
إِذَا بِنْتِ بَاعَ الصَّبْرَ لِي عَنْكِ تَاجِرُ

* * *

(٣) الديوان : « فيا . . يكدر » .
(٤) الديوان : « صوته » .
(٥) الديوان : « ولم يكن في بقيا » .

* * *

(٨٩)

ترجمته : هو كثير بن عبد الرحمن بن الأسود من بني سعد الخزاعي ، ويكنى أبا صخر ، وهو من فحول شعراء الإسلام ، جعله ابن سلام في الطبقة الثانية منهم ، وكان غالياً في التشيع يذهب مذهب الكيسانية ،وهو أحدعشاق العرب المشهورين بذلك ،وصاحبته عزة ، وهي من بني ضمرة ، توفي سنة خمس ومئة في ولاية يزيد بن عبد الملك. الأغاني٩/٣ ، الشعر والشعراء : ٥٠٣ الجمحي : ٥٣٤ ، معجم الشعراء : ٣٥٠ ،الخزانة : ٣٨١/٢ ، السمط : ٦١ ،المعاهد : ١٣٦/٢ ، عيون الأخبار : ١٤٤/٢ ، الشذرات : ١٣١/١ .

تخريجها : ديوانه : ٣٦٩ ، الأغاني : ٢٨٤/١ .

(١) الديوان : « هذا دار . . » ،البوادر : المسرعة وهي الدموع .

(٢) الديوان :

فيا عز ليت النأي إذ حال بيننا   وبينك باع الود لي منك تاجر

* * *

الباب الرابع

في المديح





(١)

وَقَالَ الحُطَيْئَةُ : (الطويل)

١ - وَفِتْيَانِ صِدْقٍ مِنْ عَدِيٍّ عَلَيْهِمُ
صَفَائِحُ بُصْرَى عُلِّقَتْ بِالعَوَاتِقِ

٢ - إِذَا مَا دُعُوا لَمْ يَسْأَلُوا مَنْ دَعَاهُمُ
وَلَمْ يُمْسِكُوا فَوْقَ القُلُوْبِ الخَوَافِقِ

٣ - وَطَارُوا إِلَى الجُرْدِ العِتَاقِ فَأَلْجَمُوا
وَشَدُّوا عَلَى أَوْسَاطِهِمْ بِالمَنَاطِقِ

٤ - أُولئِكَ آبَاءُ الغَرِيْبِ وَغَاثَةُ الـ
صَّرِيْخِ وَمَأْوَى المُرْمِلِيْنَ الدَّرَادِقِ

٥ - أَحَلُّوا حِيَاضَ المَجْدِ فَوْقَ جِبَاهِهِمْ
مَكَانَ النَّوَاصِي مِنْ وُجُوهِ السَّوَابِقِ

* * *

(١)

تخريجها : ديوانه : ٣٩٤ ، الأغاني : ١٦٩/٢ ، المختار : ١٧٦/٢ ، سرح العيون : ٤٥٤ .

(٣) جرد شعر الفرس جرداً : كان رقيقاً فهو أجرد وجمعه جرد ، والفرس الأجرد: السباق ، والعتاق من الخيل : النجائب ، المناطق : جمع المنطق؛ وهو ما يشد به الوسط .

(٤) غاثه غوثاً : نصره وأعانه ، الدردق : الصغير من كل شيء ، جمعه درادق ، ويقال : ولدان دردق ودرادق ، أرمل الرجل : نفد زاده وافتقر فهو مرمل .

(٥) الأغاني : « حياض الموت » .

* * *

(٢)

وَقَالَ آخَرُ : (الوافر)

١ ـ مِنَ البِيضِ الوُجُوهِ بَنِي سِنَانٍ
لَوَ آنَّكَ تَسْتَضِيءُ بِهِمْ أَضَاؤُوا

٢ ـ هُمُ حَلُّوا مِنَ الشَّرَفِ المُعَلَّى
وَمِنْ كَرَمِ العَشِيْرَةِ حَيْثُ شَاؤُوا

٣ ـ فَلَوْ أَنَّ السَّمَاءَ دَنَتْ لِمَجْدٍ
وَمَكْرُمَةٍ دَنَتْ لَهُمُ السَّمَاءُ

* * *

(٣)

وَقَالَ المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ : (المتقارب)

١ ـ تَبِيتُ المُلُوكُ عَلَى عَتْبِهَا
وَشَيْبَانُ ، إِنْ غَضِبَتْ تُعْتَبُ

---

(٢)

ترجمته : هو القاسم بن حنبل المري ، ويكنى أبا البرج ، شاعر إسلامي ، يمدح في هذه الأبيات زفر بن أبي هاشم بن مسعود بن سنان عامل اليمامة . معجم الشعراء : ٣٣٣.

تخريجها : المرتضى : ١/٢٥٩ ، شرح التبريزي : ٤/١٩٧ ، معجم الشعراء : ٣٣٣، الحماسة البصرية : ١/١٥٥ ، زهر الآداب : ٢/٥٥٢ ، حماسة الخالديين : ١/ ١٦٠ ، ديوان المعاني : ١/٤٣ ، الحيوان : ٢/٥ ، المؤتلف : ٦٢ ، المحاضرات : ١/١٦٠.

* * *

(٣)

ترجمته : هو زهير بن علس بن عمرو بن مالك بن كنانة ، والمسيب لقب له ، ويكنى أبا الفضة ، من شعراء بكر بن وائل المعدودين ، وخال أعشى قيس ، وهو جاهلي لم يدرك

٢ - وَكَالشَّهْدِ بِالرَّاحِ أَلْفَاظُهُمْ
وأَخْلاقُهُمْ مِنْهمَا أَعْذَبُ

٣ - وَكَالمِسْكِ تُرْبُ مُقَامَاتِهِمْ
وَتُرْبُ قُبُورِهِمُ أَطْيَبُ

* * *

(٤)

وَقَالَ ابنُ أَبي السِّمْطِ : (الطويل)

١ - لَهُ حَاجِبٌ عَنْ كُلِّ أَمْرٍ يَشِينُهُ
وَلَيْسَ لَهُ عَنْ طَالِبِ العُرْفِ حَاجِبُ

٢ - فَتىً لا يُبَالِي المُدْلِجُوْنَ بِنُوْرِهِ
إِلَى بَابِهِ ألاّ تُضِيءَ الكَوَاكِبُ

الإسلام ، وقال أبو عبيدة : « اتفقوا على أن أشعر المقلين في الجاهلية ثلاثة : المتلمس ، والمسيب ، والحصين بن الحمام المري » . الجمحي : ١٥٦ ، الشعر والشعراء : ١٧٥ ، الخزانة : ١/٥٤٤ ، الاشتقاق : ٣١٦ ، المؤتلف : ١٣٠ ، ذيل السمط : ٦٢ ، جمهرة أشعار العرب: ٥٣٩ ، معجم الشعراء : ٣٠١ ، الموشح : ١٠٩ ، ألقاب الشعراء: ٣١٥ ، البيان : ١/١٨٨ .

تخريجها : شعراء الجاهلية : ٣٥٤ ، الشعر والشعراء : ١٧٤ ، شرح النهج : ١٩/ ٣٤٨ .

(١) الشعراء : « وسيان إن عتبت تعتب » ، أعتبه : أعطاه ورجع إلى مسرته .

(٣) الشعراء : « وترب أصولهم ، وريا قبورهم » .

* * *

(٤)

ترجمته : هو مروان بن أبي الجنوب بن مروان الأكبر بن أبي حفصة ، ويكنى مروان الأصغر أبا السمط ، وكان يتشبه بجده في شعره ، ويمدح المتوكل ، ويتقرب إليه

٣ ـ يَصُمُّ عَنِ الفَحْشَاءِ حَتَّى كَأَنَّهُ
إِذَا ذُكِرَتْ فِي مَجَالِسِ القَوْمِ غَائِبُ

* * *

(٥)

وَقَالَ سُبَيْعُ التَّيْمِيُّ ، وَقَدِ اسْتَنْصَرَ زَيْدَ الفَوَارِسِ :
(البسيط)

١ ـ نَبَّهْتُ زَيْداً ، فَلَمْ أَفْزَعْ إِلَى وَكَلٍ
رَثِّ السِّلَاحِ ، وَلَا فِي الحَيِّ مَغْمُورِ

٢ ـ سَالَتْ عَلَيْهِ شِعَابُ الحَيِّ حِينَ دَعَا
أَنْصَارَهُ بِوُجُوهٍ كَالدَّنَانِيرِ

* * *

بهجاء آل أبي طالب ، فلما أفضت الخلافة إلى المنتصر ، تجنب مذهب أبيه في كل أمر فطرده ، وكان من شعراء عصره المشاهير المتقدمين . الأغاني : ٢٠٦/٢٣ ، ابن خلكان : ١٩٣/٥ ، معجم الشعراء : ٣٩٩ ، طبقات ابن المعتز : ٣٩١ ، تاريخ بغداد : ١٥٣/١٣ ، الموشح : ٤٦٢ ، البيان : ٦٣/١ ، العمدة : ٧٩/١ .

تخريجها : ديوان المعاني : ٢٣/١ ، المعاهد : ١٢٧/١ ، زهر الآداب : ٥٥١/٢.

(١) زهر الآداب : « في كل خير يعينه » .

* * *

(٥)

ترجمته : هو سبيع بن الخطيم التيمي ، شاعر محسن ، كان من سادة قومه وفرسانهم ، وذكر أنه خطب إلى عمه ابنته ، فأبى أن يزوجه إياها حتى يعطيه فرسه «نحلة» فامتنع مفضلا فرسه على حبيبته . المؤتلف : ١١٢ ، الاختيارين : ٦٩١ ، شرح النهج : ٢٥٨/٣ .

تخريجها : الاختيارين : ٦٩١ ، الاقتضاب : ٣٧٢ ، المؤتلف : ١١٢ ، شرح النهج : ٢٥٨/٣ .

(٦)

وَقَالَ الفَرَزْدَقُ ، يَمْدَحُ سَعِيْدَ بْنَ العَاصِ : (الوافر)

١ - تَرَى الغُرَّ الجَحَاجِحَ مِنْ قُرَيْشٍ
إِذَا مَا الخَطْبُ فِي الحَدَثَانِ غَالا

٢ - قِيَاماً يَنْظُرُوْنَ إِلَى سَعِيْدٍ
كَأَنَّهُمُ يَرَوْنَ بِهِ هِلالا !

* * *

---

(١) زيد الفوارس بن حصين بن ضرار بن عمرو الضبي ، مدحه سبيع بعد أن رد عليه إبلا له ، أخذتها بنو صياح من بني ضبة ، كان من أشهر الفرسان وقد طالت رياسته (المؤتلف : ١٣١)، الاختيارين : « مكثور » ، فزع إليه : لجأ واستغاث .

(٢) الاختيارين : « براق الحي » ، الاقتضاب : « ثعاب المجد » .

* * *

(٦)

ترجمته : هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية من بني مجاشع بن دارم التميمي، يكنى أبا الأخطل ، والفرزدق لقب غلب عليه لأنه كان غليظاً جهماً . الأغاني : ٢٧٦/٢١ ، الشعر والشعراء : ٤٧١ ، الجمحي : ٢٩٨ ، الخزانة : ١٠٥/١ ، ابن خلكان : ٨٦/٦ ، المؤتلف : ١٦٦ ، معجم الشعراء : ٤٨٦ ، السمط : ٤٤ ، العيني : ١١١/١ ، الاشتقاق : ٢٣٩ ، الشذرات : ١٤١ ، معجم الأدباء : ٢٩٧/١٩ ، الموشح : ١٥٦ .

تخريجهما : ديوانه : ٧٠/٢ ، تهذيب ابن عساكر : ١٣٦/٦ ، الأغاني : ٣٢١/٢١ ، معجم الأدباء : ٢٩٨/١٧ ، نسب قريش : ١٧٦ ، أنساب الأشراف : ١٣٤/٤ ، العقد : ٣٢١/٥ ، سرح العيون : ٤٦٥ ، المرتضى : ٢٩٦/١ .

(١) العقد : « الغر السوابق » ، الديوان : « الشم » ، المرتضى : « الأمر عالا » الجحاجح : جمع الجحجح ؛ وهو السيد الكريم السمح ، وهو الكبش أيضاً ، حدثان الدهر : نوائبه وحوادثه ، غاله غولا : أهلكه ، أخذه من حيث لا يدري .

(٢) الأغاني : « وقوفاً » ، سعيد هو ابن العاص من بني أمية والي المدينة لمعاوية.

* * *

(٧)

وَقَالَ آخَرُ ، في آلِ المُهَلَّبِ : (الوافر)

١ ـ رَأَيْتُكُمُ أَعَزَّ النَّاسِ جَاراً
وَأَمْنَعَهُمْ ، إِذَا عُدُّوا ذِمَارا

٢ ـ حَمَائِلُكُمْ وإِنْ كَانَتْ طِوَالاً
نَرَاهَا عَنْ شَمَائِلِكُمْ قِصَارا

* * *

(٨)

وَقَالَ أَبُو الجُوَيْرِيَةِ العَبْدِيُّ : (الطويل)

١ ـ يَمُدُّ نِجَادَ السَّيْفِ حَتَّى كَأَنَّهُ
بِأَعْلَى سَنَامَيْ فَالِجٍ يَتَطَوَّحُ

٢ ـ إِذَا اهتَزَّ في البُرْدِ اليَمَانِيِّ خِلْتَهُ
هِلالاً بَدَا فِي جَانِبِ الأُفْقِ يَلْمَحُ

* * *

---

(٧)

تخريجهما : المرتضى : ٥٧١/١ ، عزاها إلى بعضهم في آل المهلب .

(١) الذمار : ما ينبغي حياطته والذود عنه كالأهل والعرض والذمة والعهد .

* * *

(٨)

ترجمته : هو عيسى بن أوس بن عقبة أحد بني عامر بن معاوية بن عبد الله بن مالك بن وديعة بن ربيعة ، شاعر محسن متمكن . المؤتلف : ١/٩ ، معجم الشعراء : ٢٥٨، السمط : ٣٢٣ .

تخريجهما : المرتضى : ٤٨٢/١ ، ٥٧١/١ ، المختار من شعر بشار : ٧٩ .

(١) تطوح : اضطرب وتمايل في الهواء ودار .

* * *

(٩)

وَقَالَ آخَرُ : (الطويل)

١ ــ طَوِيلُ نِجَادِ السَّيْفِ عَارٍ جَبِينُهُ
كَنَصْلِ اليَمَانِي أَخْلَصَتْهُ صَيَاقِلُهُ

٢ ــ إِذَا هَمَّ بِالمَعْرُوفِ لَمْ تَجْرِ طَيْرُهُ
نُحُوساً ، وَلَمْ تَسْبِقْ نَدَاهُ عَوَاذِلُهْ

* * *

(١٠)

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ الزَّبِيرِ الأَسَدِيُّ ، يَمْدَحُ سُوَيْدَ بْنَ مَنْجُوفٍ* : (الطويل)

١ ــ أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ بِلادٌ تَجَشَّمَتْ
سُوَيْدُ بنُ مَنْجُوفٍ ، وَبَكْرُ بن وَائِلِ

---

(٩)

تخريجهما : المرتضى : ٥٧٠/١ دون عزو ، ديوان الطفيل الغنوي : ٨١ ، البيت الأول .

(١) الديوان : « وكنت كما يعلمن والدهر صالح . . »
الصيقل : الصقال جمع صياقل وصياقلة .

* * *

(١٠)

تخريجها : ديوانه : ١١٠ ، الأغاني ، ٢٥١/١٤ ، ديوان الأخطل : ٣٠٤ ، وانظر ذيل ديوان الأخطل : ٥٥٤ .

(*) هو سويد بن منجوف بن ثور السدوسي ، ومن بني ثعلبة بن عكابة ، كان من سادة قومه ، وزعيم بكر بن وائل بالبصرة ، الاشتقاق : ٣٥٣ ، ابن حزم : ٢٩٩.

(١) ديوان الأخطل : « تنكرت » .

٢ ـ حُصُونٌ بَرَاهَا اللهُ ، لَمْ يُرَ مِثْلُهَا
طِوَالٌ أَعَالِيهَا ، شِدَادُ الأَسَافِلِ

٣ ـ هُمُ أَصْبَحُوا كَنْزِي الَّذِي لَسْتُ تَارِكاً
وَنَبْلِي الَّذِي أَعْدَدْتُهُ لِلْمُنَاضِلِ

* * *

(١١)

وَقَالَ يَمْدَحُ أَسْمَاءَ بْنَ خَارِجَةَ (*) : (الوافر)

١ ـ إِذَا مَاتَ ابْنُ خَارِجَةَ بْنِ حِصْنٍ
فَلَا مَطَرَتْ عَلَى الأَرْضِ السَّمَاءُ

٢ ـ وَلَا رَجَعَ الوُفُودُ بِغُنْمِ جَيْشٍ
وَلَا حَمَلَتْ عَلَى الطُّهْرِ النِّسَاءُ

٣ ـ لَيَوْمٌ مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ أُنَاسٍ
كَثِيرٌ حَوْلَهُمْ نَعَمٌ وَشَاءُ

٤ ـ فَبُورِكَ فِي بَنِيكَ ، وَفِي أَبِيهِمْ
إِذَا ذُكِرُوا ، وَنَحْنُ لَكَ الفِدَاءُ

* * *

---

(٢) ديوان الأخطل : « وتلك بيوت لا تنال فروعها »، سافلة الرمح : نصفه الذي يلي الزج ، والزج هو الحديدة في أسفل الرمح .

* * *

(١١)

(*) هو أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، كان شريفاً جواداً، زوج ابنته هنداً من الحجاج ، ثم بشر بن مروان حين قدم الكوفة ، وكان ابنه مالك من ولاة الحجاج ، وهو الذي قال : « ما شتمت أحداً قط »،وقال الحجاج حين بلغه موته : « هل سمعتم بالذي عاش ما شاء ومات حين شاء » . توفي سنة ست وستين للهجرة . الأغاني : ١٧/

(١٢)

وَقَالَ النَّجَاشِيُّ فِي أَبِي جَعْدَةَ : (الخفيف)

١ ـ أُمُّهُ أُمُّ هَانِىءٍ ، وَأَبُوهُ
مِنْ مَعَدٍّ وَمِنْ لُؤَيٍّ صَمِيمُ

٢ ـ كُلُّ شَيْءٍ يَزِينُهُ ، فَهْوَ فِيهِ
حَسَبٌ ثَاقِبٌ وَدِينٌ قَوِيمُ

٣ ـ وَخَطِيبٌ إِذَا تَمَعَّرَتِ الأَوْ
جُهُ يُشْجَى بِهِ الأَلَدُّ الخَصِيمُ

٤ ـ وَحَلِيمٌ إِذَا الحُبَا حَلَّهَا الجَهْـ
ـلُ وَخَفَّتْ مِنَ الرِّجَالِ الحُلُومُ

---

٢٣٠ ، ابن عساكر : ٤٤/٣ ، الجمحي : ١١١ ، الشعراء والشعراء : ٤٣٥ ، الأمالي : ٢٠/٣ .

تخريجها : ديوان عبد الله بن الزبير : ٤٧ ، ديوان القطامي : ١٦٧ ، الأغاني : ١٨٦/١٩ نسبها إلى عويف القوافي الفزاري ، الأغاني : ١٤/ ٢٤٦ نسبها إلى عبد الله ، الوحشيات : ٢٤٧ ، طبقات ابن المعتز : ٢٤٥ ، أنساب الأشراف : ٢٤٩ ، العقد : ٢٩٠/٣ ، فوات الوفيات : ٢٠/١ ، ابن عساكر : ٤٥/٣ ، الجمحي : ٤٠٦ نسبها إلى القطامي ، المختار : ١٨١/٥ ، الحماسة الشجرية : ٣٨٥ نسبها إلى الأخطل .

(١) الشجرية : « فلا قطرت » ، الأغاني : « إذا ما جاء يومك يابن عوف » .

(٢) الجمحي : « البريد » ، الشجرية : « البشير » .

* * *

(١٢)

ترجمته : هو قيس بن عمرو بن مالك من بني الحارث بن كعب ، وكان شاعراً إسلامياً أموياً ، ولد في الجاهلية ، واستوطن بنجران ، عاش زمن عمر رضي الله عنه ، عرف بالفسق والاستهتار ومهاجاة قريش ، ضربه علي رضي الله عنه ثمانين سوطاً وزاده عشرين لشربه الخمر في نهار رمضان . توفي سنة أربعين للهجرة . الشعر والشعراء : ٣٢٩ ،

٥ ـ وَصَحِيحُ الأَدِيمِ مِنْ نَغَلِ العَيْـ
ـبِ إِذَا كَانَ لا يَصُحُّ الأَدِيمُ

* * *

(١٣)

وَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ ، حِينَ أَجَارَتْهُ الأَزْدُ بَعْدَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ : (الوافر)

١ ـ فَقُلْ للأَزْدِ : دَارُكِ خَيْرُ دَارٍ
وَزَنْدُكِ فِي العُلا أَوْرَى زِنَادِ

٢ ـ جُزِيتُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللّهِ خَيْراً
وَقَبْلَ بَنِي زِيَادٍ عَنْ زِيَادِ

٣ ـ حَلَلْتُمْ دَارَهُ فَمَنَعْتُمُوهُ
بِسُمْرِ الخَطِّ وَالبِيضِ الحِدَادِ

٤ ـ وَكُنْتُمْ عِنْدَ ظَنِّي حِينَ ضَاقَتْ
عَلَيَّ بِرُحْبِهَا سَعَةُ البِلادِ

* * *

الاشتقاق : ٤٠٠ ، الخزانة : ٧٦/٤ ، السمط : ٨٩٠ ، ابن خلكان : ٣٥١/١٥ ، بلوغ الأرب : ١٤٦/٣ ، كنى الشعراء : ٢٩٢ .

تخريجها : شرح النهج : ٩٩/١ .

(٢) ثقب الكوكب ونحوه : أضاء .

(٣) تمعر وجهه : تغير وعلته صفرة ، الألد : الخصيم الجدل جمع لد ولداد .

(٥) نغل : عفن وفسد ، ونغل وجه الأرض نغلا ونغلة : تهشم من الجدوبة .

* * *

(١٣)

ترجمته : هو عبيد الله بن زياد بن أبيه ، ولاه معاوية خراسان ثم بعد أبيه البصرة ، وولاه الكوفة ، توفي سنة سبع وستين للهجرة . الخزانة : ٥١٧/٢ ، الاشتقاق : ٢٢٣ . أنساب الأشراف : ٩٧/٤ .

* * *

(١٤)

وقَال آخَرُ في بِشْرِ بْنِ مَرْوانَ : (الطويل)

١ ـ بَعِيْدُ مَرادِ العَيْنِ مَا ردَّ طَرْفَهُ
حِذارَ الغَواشي بَابُ دارٍ ولا سِتْرُ

٢ ـ ولَوْ شَاء بِشْرٌ كان مِنْ دُوْنِ بَابِهِ
طَماطِمُ سُوْدٌ أَوْ صَقَالبَةٌ حُمْرُ

٣ ـ وَلَكِنَّ بِشْراً أَيْسَرَ البَابَ لِلَّتِي
يَكُوْنُ لَهُ في غِبِّها الحَمْدُ والشُّكْرُ

* * *

(١٤)

ترجمته : هو الحكم بن عبدل بن جبلة بن عمرو بن ثعلبة بن عقال بن بلال بن سعد ، من بني أسد بن خزيمة ، كان شاعراً هجاء خبيث اللسان من شعراء الدولة الأموية ، منزله ومنشؤه الكوفة . الأغاني : ٢/١٤٤ ، المؤتلف : ١٦١ ، تهذيب ابن عساكر : ٣/٣٩٩ .

تخريجها : البيان : ٣/٣١٠ ، البخلاء : ٣١٦ ، عيون الأخبار : ١/٨٥ ، أنساب الأشراف : ٥/١٦٨ ، نسبها إلى جرير أو غيره ، شرح النهج : ١٧/٩٥ ، طراز المجالس : ٩٥ نسبها إلى أيمن بن خريم .

(١) أنساب الأشراف : « الطرف لم يثن طرفه » ، مراد العين : موضع ارتيادها وتجوالها.

(٢) الطماطم : الواحد طمطم ، من كان في لسانه عجمة ، الصقالبة : نسبة إلى صقلب وهي بلاد بين بلغارية والقسطنطينية .

(٣) البيان : « الحمد والأجر » ، البخلاء : « أسهل . . يكون لبشر عندها الحمد والأجر » .

* * *

(١٥)

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ النَّهْدِيُّ : (الطويل)

١ ـ أَلَمْ تَرَ أَوْلادَ الزُّبَيْرِ تَحَالَفُوا
عَلَى المَجْدِ مَا صَامَتْ قُرَيْشٌ وَصَلَّتِ

٢ ـ قُرَيْشٌ غِيَاثٌ فِي السِّنِينَ ، وَأَنْتُمُ
غِيَاثُ قُرَيْشٍ حَيْثُ سَارَتْ وَحَلَّتِ

* * *

(١٦)

وَقَالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ : (المتقارب)

١ ـ لعَمْرُكَ مَا إنْ أَبُو مَالِكٍ
بِوَانٍ ، وَلا بِضَعِيفٍ قُوَاه

---

(١٥)

ترجمته : ورد اسمه في معجم الشعراء : ٢٢٧ ، الحيوان : ٤٨/٣ ، ٤٧٩/١ ، العقد : ٣٢٧/٥ .

تخريجهما : معجم الشعراء : ٢٢٧ ، تهذيب ابن عساكر : ٣٧٠/٥ ، شرح التبريزي : ١٩٩/٢ نسبهما إلى عمرو بن زيد .

(١) ابن عساكر : « أبناء . . » .

* * *

(١٦)

ترجمته : هو مالك بن عويمر بن عثمان بن سويد بن حبيش بن خناعة بن الديل بن غادية ، من بني هذيل بن مدركة ، يكنى أبا أثيلة ، والمتنخل لقب غلب عليه ، وهو من شعراء هذيل وفحولهم وفصحائهم . الأغاني : ١٠١/٢٤ ، ديوان الهذليين : ١/٢ ، الشعر والشعراء : ٦٥٩ ، الخزانة : ١٣٧/٢ ، ألقاب الشعراء : ٣٠٠ ، المؤتلف : ١٧٨ ، السمط : ٧٢٤ ، الاقتضاب : ٣٦٣ ، العيني : ٥١٧/٣ ، بلوغ الأرب : ١٤١/٣ .

٢ ـ وَلا بِـأَلَـدَّ لَـهُ نَـازِعٌ
يُغَـارِي أَخَـاهُ إِذَا مَـا نَهَـاهُ

٣ ـ وَلَكِنَّـهُ هَـيِّنٌ لَـيِّنٌ
كَعَالِيَـةِ الـرُّمْـحِ عَـرْدٌ نَسَـاهُ

٤ ـ إِذَا سُدْتَهُ سُدْتَ مِطْوَاعَةً
وَمَهْمَـا وَكَلْـتَ إِلَيْـهِ كَفَـاهُ

٥ ـ أَبُو مَـالِكٍ قَـاصِـرٌ فَقْرَهُ
عَلَـى نَفْسِـهِ وَمُشِيـعٌ غِنَـاهُ

* * *

تخريجها : ديوان الهذليين : ٢٩/٢ ، الأغاني : ٢٤ /١٠٦ ، الخزانة : ٣٣٦/٢ ، اللسان : (عزا) ، المرتضى : ٣٠٦/١ ، الشعر والشعراء : ٦٦٤ ، المصون : ١٥٣ ، بلوغ الأرب : ١٤١/١ ، زهر الآداب : ١١٩/١ ، المختار من شعر بشار : ١٨٨ ، المحاضرات : ٩٣/١ .

(١) ديوان الهذليين والأغاني: « فوالله »، ويروى : «بواه ولا بضعيف »، وهو الأجود عند أبي العباس ، أبو مالك أبوه ، وهو يرثي أخاه .

(٢) الأغاني : « يعادي » ، له نازع : أي خلق سوء ينزعه ، يغاري : يلاحي ويشار ، الألد : الشديد الخصومة .

(٣) الخزانة : « عالية » ، العرد : الشديد ، النسا : عرق في الفخذ ، عالية الرمح : ما دخل في السنان إلى ثلثه .

(٤) سدته : من المساودة ؛ التي هي المسارة ، السواد هو السرار أيضاً ، كأنه قال: إذا ساررته طاوعك وساعدك ، وقال قوم: هي من السيادة ، وكأنه أراد : إذا كنت فوقه سيداً له أطاعك ولم يحسدك ، وإذا وكلت إليه شيئاً كفاك ، وقوم ينشدونه : « إذا سسته سست مطواعة » .

* * *

(١٧)

وقال طُفَيْلُ الغَنَوِيّ : (الطويل)

١ ــ جَزى اللهُ خَيْراً جيْرةً حيْن أَزْلقَتْ
بِنَا نَعْلُنا في الواطِئيْن فَزلَّتِ

٢ ــ أَبَوا أَنْ يمَلُّونَا ، ولَوْ أَنَّ أُمَّنا
تُلاقي الّذي يَلْقَوْنَ مِنّا لَمَلّتِ

٣ ــ هُمُ خَلَطُونَا بِالنُّفُوسِ وَأَلْجَأُوا
إِلَى حُجَراتٍ أَدْفَأَتْ وَأَظَلَّتِ

* * *

---

(١٧)

ترجمته : هو طفيل بن عوف بن كعب بن خلف . . من بني غني بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان، ويكنى أبا قران ، شاعر جاهلي من الفحول المعدودين ، ويقال : إنه من أقدم شعراء قيس ، وهو من أوصف العرب للخيل، وقد جاء اسمه في الأصل المخطوط « العنزي » وهو تصحيف .

الأغاني : ١٥/٣٤٩ ، الشعر والشعراء : ٤٥٣ ، الاشتقاق : ٢٧١ ، المؤتلف : ١٤٩ ، الخزانة : ٣/٦٤٣ ، الاقتضاب : ٣٢٧ ، السمط : ٢١٠ ، العيني: ٣/٢٤، شرح شواهد المغني : ٣٦٢ ، بلوغ الأرب : ٣/١١٧ .

تخريجها : ديوانه : ٩٨ ، العمدة : ٢/١٤١ ، أدب الكاتب : ١٩٠ ، دلائل الإعجاز : ٢٢ ، لباب الآداب : ٢٦٨ ، المعاهد : ١/٢٣٣ ، بلوغ الأرب : ٣/١١٧، الزهرة : ٢/٢٨٤ .

(١) الديوان : « عنا جعفراً حين أزلفت » وكذا في العمدة وأدب الكاتب والدلائل،

(٢) أدب الكاتب : « ولو كانت أمنا » .

(١٨)

وَقَالَ العَكَوَّكُ : (مجزوء الرمل)

١ ـ إِنَّمَا الدُّنْيَا حُمَيْدٌ وَأَيَادِيهِ الجِسَامُ

٢ ـ فَإِذَا وَلَّى حُمَيْدٌ فَعَلَى الدُّنْيَا السَّلَامُ

* * *

---

(٣) أدب الكاتب :

« هم أسكفونا في ظلال بيوتهم ظلال بيوت أدفأت وأكنت »

اللباب : « وأرفؤا . . وأكنت » .

* * *

(١٨)

ترجمته : هو علي بن جبلة بن مسلم بن عبد الرحمن ، الملقب بالعكوك الشاعر المشهور ، أحد فحول الشعراء المبرزين ، قال الجاحظ : كان أحسن خلق الله إنشاداً ،وقد ولد أعمى وكان أسود أبرص ، ويكنى أبا الحسن ،وهو من أبناء الشيعة الخراسانية من أهل بغداد ، لقبه العكوك الأصمعي بين يدي الرشيد. توفي سنة ثلاث عشرة ومئتين للهجرة ، الشعر والشعراء : ٨٦٤ ، الأغاني : ١٤/٢٠ ، ابن خلكان : ٣٥٠/٣ ، الشذرات : ٣٠/٢ ، السمط : ٣٣٠ ، تاريخ بغداد : ٣٥٩/١١ ، نكت الهميان : ٢٠٩ ، المختار : ٣٢٩/٥.

تخريجهما : شعره : ٥٤ ، يمدح حميداً الطوسي ، الأغاني : ٢٠ /٣٧ ، ابن خلكان : ٣٥٣/٣ ، الشعر والشعراء : ٨٦٤ ، الشذرات : ٣٠/٢ ، طبقات ابن المعتز : ١٧٨ ، المختار : ٣٣٨/٥ .

* * *

(١٩)

وَقَالَ مَنْصُورٌ النَّمَرِيُّ في الرَّشِيدِ : (السريع)

١ - إِنَّ لِهَارُونَ إِمَامِ الهُدَى
كَنْزَيْنِ مِنْ أَجْرٍ وَمِنْ بِرِّ

٢ - يَرِيشُ مَا تَبْرِي اللَّيَالِي وَلا
تَرِيشُ أَيْدِيهِنَّ مَا يَبْرِي

٣ - كَأَنَّمَا البَدْرُ عَلَى رَحْلِهِ
تَرْمِيكَ مِنْهُ مُقْلَتَا صَقْرِ

* * *

(٢٠)

وَقَالَ أَشْجَعُ السُّلَمِيُّ : (الكامل)

١ - بَرَقَتْ سَمَاؤُكَ في العَدُوِّ فَأَمْطَرَتْ
هَامَاً لَهَا ظِلُّ السُّيُوفِ غَمَامُ

---

(١٩)

ترجمته : هو منصور بن الزبرقان ، وقيل : ابن سلمة بن الزبرقان من بني سعد بن الخزرج ، وكان منصور شاعراً من شعراء الدولة العباسية من أهل الجزيرة ، وهو تلميذ كلثوم ابن عمرو العتابي وراويته ، وعنه أخذ ، ومن بحره استقى ، وبمذهبه تشبه . الأغاني : ١٣/ ١٤٠ ، الشعر والشعراء : ٨٥٩ ، تاريخ بغداد : ١٦٥/٣ ، السمط : ٣٣٦ ، طبقات ابن المعتز : ٢٤١ ، فوات الوفيات : ١٦٤/٤ .

تخريجها : شعره : ٩٠ ، المرتضى : ٢٧٥/٢ .

* * *

(٢٠)

تخريجها : ديوانه : ٢٥٣ ، الشعر والشعراء : ٨٨٢ ، تهذيب ابن عساكر : ٦٣/٣ ، ديوان المعاني : ١٤٥/٢ ، مجالس ثعلب : ٤٤٧/٣ ، البيان : ٣٢٥/٣ ، شروح سقط

٢ ـ وَعَلَى عَدُوِّكَ يا بنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ
رَصَدانِ ، ضَوْءُ الصُّبْحِ وَالإِظْلامِ

٣ ـ فَإِذا تَنَبَّهَ ، رُعْتَهُ ، وَإِذا غَفا
سَلَّتْ عَلَيْهِ سُيُوفَكَ الأَحْلامُ

* * *

(٢١)

وَقالَ مُسْلِمُ بْنُ الوَلِيدِ في يَزِيدَ بْنِ مَزِيْدٍ(*) : (البسيط)

١ ـ حَاطَ الخِلافَةَ سَيْفٌ مِنْ بَنِي مَطَرٍ
أَقامَ قائِمَهُ مَنْ كانَ ذا مَيَلِ

٢ ـ كَمْ صائِلٍ في ذُرا عَلْياءِ مَمْلَكَةٍ
لَوْلا يَزِيدُ بَنِي شَيْبانَ لَمْ يَصُلِ

الزند : ٢٠٦ ، الكامل : ٢٨٧/١ ، الأغاني : ١٧ / ٣٠ ، الصناعتين : ١٧١ ، والأبيات يمدح بها هارون الرشيد أمير المؤمنين .

(١) الصناعتين : « للعدو » ، الأغاني : « وأمطرت » .

(٣) البيان والشعراء : « إذا هدا » ، ديوان المعاني : « إذا هذى » .

* * *

(٢١)

تخريجها : ديوانه : ٧ ، الأغاني : ٣٥/١٩ ، ٥٣ ، ابن خلكان : ٢٨٤/٢ ، ديوان المعاني : ١١٦ ، زهر الآداب : ١٣٣/٤ ، طبقات ابن المعتز : ١٠٩ ، معجم الشعراء : ٣٧٢ ، الحماسة الشجرية : ٣٩٥ ، الصناعتين : ٢٢٣ ، ابن الأثير : ١٤٣/٦ .

(*) هو يزيد بن مزيد بن زائدة ، وهو ابن أخي معن بن زائدة الشيباني ، وكان يزيد من الأمراء المشهورين والشجعان المعروفين ، كان والياً على أرمينية ، وهو الذي تولى محاربة الوليد بن طريف وهو الذي قتله ، ألف عبد الجبار الجومرد في سيرته وأخباره كتاباً . توفي سنة خمس وثمانين ومئة للهجرة . ابن خلكان : ٣٢٧/٦ ، المعارف : ٤١٣ .

(١) الديوان : « سل الخليفة سيفاً من . . » .

٣ ـ نَابُ الإِمَامِ الَّذي يَفْتَرُّ عَنْهُ إِذَا
مَا افْتَرَّتِ الحَرْبُ عنْ أَنْيَابِهَا العُصُلِ

٤ ـ يَفْتَرُّ عِنْدَ افتِرَارِ الحَرْبِ مُبْتَسِماً
إِذَا تَغَيَّرَ وَجْهُ الفَارِسِ البَطَلِ

٥ ـ يَنَالُ بِالرِّفْقِ مَا تَعْيَا الرِّجَالُ بِهِ
كَالمَوْتِ مُسْتَعْجِلاً يَأْتي عَلَى مَهَلِ

٦ ـ لا يَرْحَلُ النَّاسُ إِلاَّ عِنْدَ حُجْرَتِهِ
كَالبَيْتِ يُضْحي إِلَيْهِ مُلْتَقَى السُّبُلِ

٧ ـ يَكْسُو السُّيُوفَ نُفُوسَ النَاكِثِيْنَ بِهِ
وَيَجْعَلُ الهَامَ تِيْجَانَ القَنَا الذُّبُلِ

٨ ـ يَغْدُو فَتَغْدُو المَنَايَا في أَسِنَّتِهِ
شَوَارِعاً تَتَحَدَّى النَّاسَ بالأَجَلِ

٩ ـ لا يَعْبَقُ الطِّيْبُ خَدَّيْهِ وَمَفْرِقَهُ
وَلا يُمَسِّحُ عَيْنَيْهِ مِنَ الكُحُلِ

١٠ ـ تَرَاهُ في الأَمْنِ في دِرْعٍ مُضَاعَفَةٍ
لا يَأْمَنَ الدَّهْرَ أَنْ يُدْعَى على عَجَلِ

---

(٢) الديوان : « ذرا تمهيد تملكه » .
(٣) عصل الناب : اشتد ، فهو أعصل ، وهي عصلاء والجمع : عصل .
(٥) الديوان : « يعيا» .
(٦) الأغاني : « حول » .
(٧) الديوان : « يكسو السيوف دماء الناكثين . . » ، الأغاني : « يقري السيوف نفوس . . ويجعل الروس . . » .

١١ — لِلّهِ مِنْ هَاشِمٍ في أَرْضِهِ جَبَلٌ
وَأَنْتَ وَابْنُكَ رُكْنَا ذَلِكَ الجَبَلِ

* * *

(٢٢)

وَقَالَ مَرْوانُ بن أبي حَفْصَةَ ، يَمْدَحُ مَعْنَ بْنَ زَائِدَةَ الشَّيْبَانِيَّ : (الطويل)

١ — بَنُو مَطَرٍ يَوْمَ اللِّقَاءِ كَأَنَّهُمْ
أُسُودٌ لَهَا في بَطْنِ خَفَّانَ أَشْبُلُ

٢ — تَجَنَّبَ « لا » في القَوْلِ حَتَّى كَأَنَّهُ
حَرَامٌ عَلَيْهِ قَوْلُ « لا » حِينَ يُسْأَلُ

---

(١١) الشعراء : « أن يأتي على عجل » ، شرح سقط الزند : « أن يؤتى » .

* * *

(٢٢)

(*) معن بن زائدة الشيباني ، ويكنى أبا الوليد ، كان جواداً شجاعاً جزل العطاء مقصوداً ، كان في أيام بني أمية متنقلا في الولايات ، ومنقطعاً إلى يزيد بن هبيرة الفزاري أمير العراق ، وقد استتر بعد مقتله خوفاً من أبي جعفر المنصور ، ثم خص بالمنصور وقلده اليمن ، ثم استحضره وأنفذه إلى الخوارج في سجستان . ابن خلكان : ٥/٢٤٤ ، تاريخ بغداد : ١٣/٢٣٥ ، معجم الشعراء : ٤٠٠ ، الخزانة : ١/١٨٢ ، الشذرات : ١/٢٣١ ، المرتضى : ١/٢٢٣ .

تخريجها : ديوانه : ٨٨ ، الأغاني : ١٠/٩٠ ، طبقات ابن المعتز : ٤٣ ، مرآة الجنان : ١/٣٩٠ ، النجوم الزاهرة : ٢/١٠٧ ، حماسة الخالديين : ١/٢١ ، أنوار الربيع : ٣/٣٦٥ ، العمدة : ٢/١٤٢ ، الصناعتين : ١٠٩ ، ديوان المعاني : ١/٤٧٠ ، الحماسة الشجرية : ٣٨٦ ، ابن خلكان : ٥/١٩٠ ، الشعر والشعراء : ٧٦٩ ، مجموعة المعاني : ٥٥ ، العقد : ٥/٩٢١ . قال ابن المعتز : « وأجود ما قاله مروان قصيدته الغراء اللامية ، وهي التي فضل بها على شعراء زمانه » .

(١) الديوان والشجرية : « غيل » ، خفان : مأسدة قرب الكوفة .

٣ ــ تَشَابَهَ يَومَاهُ عَلَيْنَا فَأَشْكَلا
فَلا نَحْنُ نَدْرِي أيَّ يَوْمِيْهِ أَفْضَلُ ؟

٤ ــ أيَوْمُ نَدَاهُ الغَمْرِ أَمْ يَوْمُ بَأْسِهِ
وَمَا مِنْهُمَا إلاَّ أَغَرُّ مُحَجَّلُ ؟

٥ ــ بَهَالِيلُ في الإسلامِ سَادُوا وَلَمْ يَكُنْ
كَأَوَّلِهِمْ في الجَاهِلِيَّةِ أَوَّلُ

٦ ــ هُمُ القَوْمُ إن قَالُوا أَصَابُوا وَإن دُعُوا
أَجَابُوا ، وَإن أَعْطَوا أَطَابُوا وَأَجْزَلُوا

٧ ــ وَمَا يَسْتَطِيعُ الفَاعِلُونَ فِعَالَهُمْ
وَإِنْ أَحْسَنُوا في النَّائِبَاتِ وَأَجْمَلُوا

٨ ــ ثَلاثٌ بِأَمْثَالِ الجِبَالِ حُبَاهُمُ
وَأَحلامُهُمْ مِنْها لَدَى الوَزْنِ أَثْقَلُ

* * *

(٤) الغمر من الماء ونحوه : خلاف الضحل ، وهو الذي يعلو من يدخله ويغطيه لكثرته.

(٥) الأغاني والمرتضى وابن المعتز : « لهاميم » ؛ وهو السابق الجواد .

(٧) الأغاني : « ولا يستطيع . . » .

* * *

(٢٣)

وَقَالَ أَيْضاً : (الكامل)

١ ــ مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ الَّذِي زِيدَتْ بِهِ
شَرَفاً عَلَى شَرَفٍ بَنُو شَيْبَانِ

٢ ــ إِنْ عُدَّ أَيَّامُ الفِعَالِ فَإِنَّمَا
يَوْمَاه يَوْمُ نَدىً ، وَيَوْمُ طِعَانِ

* * *

(٢٤)

وَقَالَ أَيْضاً : (البسيط)

١ ــ مَا مِنْ عَدُوٍّ يَرَى مَعْناً بِسَاحَتِهِ
إِلاَّ يَظُنُّ المَنَايَا تَسْبِقَ القَدَرَا

٢ ــ أَغَرَّ يُحْسَبُ يَوْمَ الرَّوْعِ ذَا لِبَدٍ
وَرْداً ، وَيُحْسَبُ فَوْقَ المِنْبَرِ القَمَرَا

* * *

---

(٢٣)

تخريجهما : ديوانه : ١٠٦ ، الأغاني : ١٠ /٨٦ ، العمدة : ١٤٢/٢ ، ديوانه : ٤٨/١ ، الموشح : ٣٩٣ ، معجم الشعراء : ٣١٨ ، الحماسة الشجرية : ٣٨٩ ، المرتضى : ٢٢٤/١ ، العقد : ١٦٦/٢ ، مروج الذهب : ٢٨٦/٣ ، ابن حزم : ٣٩٣، ابن خلكان : ٢٤٧/٥ ، النجوم الزاهرة : ١٩/٢ ، مرآة الجنان : ٣١٦/١ ، الشذرات : ٢٣١/١ .

* * *

(٢٤)

تخريجهما : ديوانه : ٤٤ ، المرتضى : ٥٨٧/١ ، يمدح معن بن زائدة .

* * *

(٢٥)

وَقَالَ أَيْضاً : (البسيط)

١ ـ مُوَفَّقٌ لِسَبِيلِ الرُّشْدِ مُتَّبِعٌ
بَزِينُهُ كُلُّ ما يَأْتي وَيَجْتَنِبُ

٢ ـ تَسْمُو العُيُونُ إليْهِ كُلَّما انفَرَجَتْ
لِلنَّاسِ عَنْ وَجْهِهِ الأَبْوَابُ وَالحُجُبُ

٣ ـ لَهُ خَلائِقُ بِيضٌ لا يُغَيِّرُها
صَرْفُ الزَّمَانِ كَمَا لا يَصْدَأُ الذَّهَبُ

* * *

(٢٦)

وَقَالَ طُرَيْحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : (المتقارب)

١ ـ جَوَادٌ إِذَا جِئْتَهُ راجِياً
كَفَاكَ السُّؤَالَ ، وَإِنْ عُدْتَ عَادا

٢ ـ خَلائِقُهُ كَسَبِيكِ النُّضَا
رِ ، لا يَعْمَلُ الدَّهْرُ فيها فَسَادا

* * *

---

(٢٥)
تخريجها : ديوانه : ٢١ ، المرتضى : ١/٥٧٤ ، معجم الشعراء : ٣١٦ .

* * *

(٢٦)
ترجمته : هو طريح بن إسماعيل بن عبيد بن أسيد بن علاج بن أبي سلمة من بني ثقيف ، ويكنى أبا الصلت ، نشأ في دولة بني أمية ، استفرغ شعره في الوليد بن يزيد ، وأدرك دولة

(٢٧)

وَقَالَ الخُرَيْمِيُّ : (المتقارب)

١ – رَأَيْتُكَ يَا زَيْدُ ، زَيْدَ النَّدَى
وَزَيْدَ الفَخَارِ ، وَزَيْدَ الكَرَمْ

٢ – تَزِيْدُ عَلَى نَائِبَاتِ الخُطُو
بِ بَذْلاً ، وَفِي سَابِغَاتِ النِّعَمْ

٣ – كَذَا الخَمْرُ وَالذَّهَبُ المَعْدِنِيُّ
يُجَوَّدُ هَذَا وَذَاكَ القِدَمْ

* * *

بني العباس ، ومات في أيام المهدي سنة خمس وستين ومئة للهجرة . الأغاني : ٣٠٢/٤ ، معجم الأدباء : ٢٢/١٢ ، الشعر والشعراء : ٥٦٨ ، السمط : ٧٠٥ ، المختار : ٣٦١/٤ ، الأعلام : ٣٢٥/٣ .

تخريجهما : المرتضى : ٥٧٤/١ .

(٢) النضار : الذهب ؛ والخالص من كل شيء .

* * *

(٢٧)

ترجمته : هو إسحاق بن حسان بن قوهي ، ويكنى أبا يعقوب ، صغدي الأصل ، نزل الجزيرة والشام وسكن بغداد ، وكان مولى ابن خريم ، من شعراء الدولة العباسية المجيدين ، قال أبو حاتم السجستاني: الخريمي أشعر المولدين » . الشعر والشعراء:٨٥٣، تاريخ بغداد : ٣٢٦/٦ ، ذيل السمط : ٥٧ ، تهذيب ابن عساكر : ٤٣٧/٢ المعاهد : ٢٥٢/١ ، طبقات ابن المعتز : ٢٩٣ ، زهر الآداب : ١٤٢/٣ .

تخريجها : ديوانه : ٥٦ ، المرتضى : ٥٧٤/١ .

(٢) سبغ الشيء سبوغاً : تم واتسع ، فهو سابغ وهي سابغة والجمع سوابغ .

* * *

(٢٨)

وَقَالَ إِثَالُ بْنُ الدَّقْعَاء : (الوافر)

١ - أَلَمْ تَرَنِي شَكَرْتُ أَبَا سَعِيدٍ
بِنُعْمَاهُ ، وَقَدْ كَفَرَ المَوَالِي

٢ - وَلَمْ أَكْفُرْ سَحَائِبَهُ اللَّوَاتِي
مَطَرْنَ عَلَيَّ وَاهِيَةَ العَزَالِي

٣ - فَمَنْ يَكُ كَافِراً نُعْمَاهُ يَوْماً
فَإِنِّي شَاكِرٌ أُخْرَى اللَّيَالِي

٤ - فَتَىً لَمْ تَطْلَعِ الشِّعْرَى مِنِ آفْقٍ
وَلَمْ تَعْرُضْ لِيُمْنَى أَوْ شِمَالِ

٥ - عَلَى نِدٍّ لَهُ ، إِنْ عُدَّ مَجْدٌ
وَمَكْرُمَةٌ وَإِتْلافٌ لِمَالِ

٦ - وَأَصْبَرَ فِي الحَوَادِثِ إِنْ أَلَمَّتْ
وَأَسْعَى لِلمَحَامِدِ وَالمَعَالِي

* * *

---

(٢٨)

ترجمته : هو إثال بن الفدعاء كما في المرتضى : ٢٩٢/٢ . يمدح في هذه الأبيات عقبة ابن سنان الحارثي .

تخريجها : المرتضى : ٢٩٢/٢.

(١) الموالي : الأقرباء .

(٢) العزالي : جمع عزلاء ؛ وهي في الأصل مصب الماء من القربة ونحوها .

(٤) المرتضى : « ليمن . . » .

* * *

وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّة : (المتقارب)

١ – مَدَحْتُ يَزِيدَ بْنَ عبدِ المَدَانِ
فَأَكْرِمْ بِهِ مِنْ فَتَىً مُمْتَدَحْ

٢ – إِذَا المَدْحُ زانَ فَتَى مَعْشَرٍ
فَإِنَّ يَزِيدَ يَزِينُ المِدَحْ

٣ – حَلَلْتُ بِهِ دُوْنَ أَصْحَابِهِ
فَأَوْرَى زِنَادِيَ لَمَّا قَدَحْ

٤ – وَمَا زِلْتُ أَعْرِفُ فِي وَجْهِهِ
بِكَرِّي السُّؤَالَ ظُهُورَ الفَرَحْ

٥ – رَأَيْتُ أَبَا النَّضْرِ فِي مَذْحِجٍ
بِمَنْزِلَةِ الفَجْرِ حِيْنَ اتَّضَحْ

٦ – إِذَا قَارَعُوا عَنْهُ لَمْ يُقْرَعُوا
وَإِنْ قَدَّمُوْهُ لِكَبْشٍ نَطَحْ

٧ – وَإِنْ حَضَرَ النَّاسُ لَمْ يُخْزِهِمْ
وَإِنْ وَازَنُوْهُ بِقِرْنٍ رَجَحْ

* * *

(٢٩)

تخريجها : ديوانه : ٤٢ ، الأغاني : ١٠/٣٧ ، شعراء الجاهلية : ٧٧٦ . يمدح يزيد ابن عبد المدان الذي رد للشاعر الأسارى من قومه وجيرانه .

(٣٠)

وَقَالَ الفَرَزْدَقُ : (الطويل)

١ ـ ورَكْبٍ كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ عِنْدَهُمْ
لَهَا تِرَةً مِنْ جَذْبِهَا بِالعَصَائِبِ

٢ ـ سَرَوا يَخْبِطُونَ اللَّيْلَ وَهْيَ تَلُفُّهُمْ
إلى شُعَبِ الأَكْوَارِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

٣ ـ إذَا أبْصَرُوا نَاراً ، يَقُولُونَ : لَيْتَهَا
وَقَدْ خَصِرَتْ أَيْدِيهِمُ نَارُ غَالِبِ

* * *

---

(٣) وري الزند : خرجت ناره .

(٦) القراع : القتال .

(٧) القرن : الند .

* * *

(٣٠)

تخريجها : ديوانه : ٢٩/١ ، المرتضى : ٥٨/١ ، معجم الأدباء : ٢٣٠/١٩ ، الأمالي : ٤٠/٣ ، الكامل : ١٨٣/١ ، العمدة : ٧٤/١ ، الأغاني : ٣٣٦/١ ، ابن خلكان : ٨٨/٦ ، المثل السائر : ١٣٧/٣ ، الشعر والشعراء : ٤١٨ ، أنوار الربيع : ٢٤٢/٣ ، الكشكول : ١٦٦ ، زهر الآداب : ٣٩٠/٢ .

(١) الأمالي : « سلباً من . . » .

(٢) الكامل : « آنسوا » ، زهر الآداب : « سروا وسرت نكباء وهي تلفهم ، ذات الحقائب » ، الأكوار : جمع كور وهو الرحل .

(٣) غالب : أبوه وهو غالب بن صعصعة ، خصر الرجل : إذا آلمه البرد في أطرافه.

* * *

(٣١)

وَقَالَ داوُد بْنُ سَلْمٍ ، يَمْدَحُ حَرْبَ بنَ خَالِدِ بن يَزِيدَ ابنِ مُعَاوِيَةَ (*) : (المتقارب)

١ — وَلَمَّا دُفِعْتُ لأَبْوابِهِمْ
وَلاقَيْتُ حَرْباً ، لَقِيتُ النَّجَاحا

٢ — وَجَدْناهُ يَحْمَدُهُ المُجْتَدُوْنَ
وَيَأْبَى عَلَى العُسْرِ إلاَّ سَمَاحا

٣ — وَيُغْشَوْن حَتَّى يُرَى كَلْبُهُمْ
يَهابُ الهَرِيرَ ، وَيَنْسى النُّبَاحا

* * *

(٣١)

ترجمته : هو داود بن سلم ، مولى آل أبي بكر رضي الله عنه ، وقيل : إنه مولى آل طلحة ، وهو مخضرم من شعراء الدولتين الأموية والعباسية ، من ساكني المدينة، وكان يقال له : داود الآدم لشدة سواده ، وكان من أقبح الناس وجهاً ومن أبخلهم . توفي سنة عشرين ومئة للهجرة . الأغاني : ١٠/٦ ، السمط : ٥٥٠ ، معجم الأدباء : ٩٥/١١ ، تهذيب ابن عساكر : ٢٠٣/٥ ، المختار : ٤٦٧/٣ .

(*) هو حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية الأموي ، كان جواداً ممدحاً نبيلا. (تهذيب ابن عساكر : ١٠٨/٤) .

تخريجها : الأغاني : ١٩/٦ ، معجم الأدباء : ٩٧/١١ ، ابن عساكر : ٤٧٠/٣ ، أنساب الأشراف : ٧١/٤ .

(٢) اجتداه : سأله العطية .

* * *

وَقَالَ فِي قُثَمِ بْنِ العَبَّاسِ : (السريع)

١ ـ عُتِقْتِ مِنْ حِلِّي وَمِنْ رِحْلَتِي
يَا نَاقَ إِنْ أَدْنَيْتِنِي مِنْ قُثَمْ

٢ ـ إِنَّكِ إِنْ أَدْنَيْتِ مِنْهُ غَداً
حَالَفَنِي اليُسْرُ ، وَمَاتَ العَدَمْ

٣ ـ فِي وَجْهِهِ بَدْرٌ ، وَفِي كَفِّهِ
بَحْرٌ ، وَفِي العِرْنِينِ مِنْهُ شَمَمْ

٤ ـ أَصَمُّ عَنْ قِيلِ الخَنَا سَمْعُهُ
وَمَا عَنِ الخَيْرِ بِهِ مِنْ صَمَمْ

٥ ـ لَمْ يَدْرِ مَا « لا » و « بَلَى » قَدْ دَرَى
فَعَافَهَا واعْتَاضَ مِنْهَا « نَعَمْ »

* * *

---

(٣٢)

تخريجها : الأغاني: ٢٠/٦ ، معجم الأدباء : ٩٧/١١ ، الحماسة البصرية : ١٢٣/١ ، ابن عساكر : ٢٠٠/٥ ، السمط : ٢١٩ ، الخزانة : ٤٥٣/١ ، الكامل : ٢٢٩/٢ ، نسب قريش : ٣٣ ، شرح النهج : ١٤/١٦ ، ٣٤١/١ ، المختار : ٤٧١/٣ . يمدح قثم بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان من أكثر الناس شبهاً بالرسول الكريم . (ابن خلكان : ٣٥١/٦) .

(١) الكامل والسمط والأدباء والبصرية : « نجوت من حل ومن رحلة » ، الخزانة: «عنيت » ، « قربتني » ، شرح النهج : « أعفيت من كور ومن رحلة » .

(٢) السمط والبصرية والأدباء : « بلغتنيه غداً . . عاش لنا اليسر » ، الكامل : « قربتنيه غداً . . عاش لنا اليسر . . » .

وَقَالَ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مَعْمَرَ : (الكامل)

١ — وَإِذَا دَعَا الجَانِي النَّصِيرَ لِنَصْرِهِ
وَأَرَتْنِي الغُرَرَ النَّضِيرَةَ مَعْمَرُ

٢ — مُتَخَازِرِينَ كَأَنَّ أُسْدَ خَفِيَّةٍ
بِمَقَامِهَا مُسْتَبْسِلاتٍ تَزْأَرُ

٣ — مُتَجَاسِرِينَ بِحَمْلِ كُلِّ مُلِمَّةٍ
مُتَجَبِّرِينَ عَلَى الَّذِي يَتَجَبَّرُ

٤ — عُسُلُ الرِّضَا ، فَإِذَا أَرَدْتَ خِصَامَهُمْ
خَلَطَ السِّمَامَ بِفِيكَ صَابٌ مُمْقِرُ

---

(٣) الخزانة والأدباء : « في كفه بحر وفي وجهه بدر » ، الكامل والبصرية : « في باعه طول ، وفي وجهه نور » . الشمم : ارتفاع قصبة الأنف في استواء ، العرنين : ما صلب من عظم الأنف حيث يكون الشمم ، جمع عرانين .

(٤) البصرية : « ذكر . . » .

* * *

(٣٣)

تخريجها : الأغاني : ٦/١٠ ، يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر وهو من بني مرة بن كعب بن لؤي ، من رجالهم وأجوادهم وفرسانهم ، قتله الخوارج . (الاشتقاق : ١٤٦).

(٢) تخازر : ضيق عينيه ليحدد النظر ، الخفية : غيضة ملتفة يتخذها الأسد عرينه ، وقيل : هي موضع بعينه .

(٣) تجاسر : اجترأ وأقدم .

(٤) الصاب : شجر مر له عصارة بيضاء كاللبن بالغة المرارة ، إذا أصابت العين أتلفتها .

٥ ـ لا يَطْبَعُونَ وَلا تَرَى أخْلاقَهُمْ
إلاَّ تَطِيبُ كمَا يَطِيبُ العَنْبَرُ

٦ ـ رَفَعُوا بُنَايَ بِعِتْقِ حَوْطٍ دِنْيَةً
جَدِّي وَفَضْلِهِمُ الَّذِي لا يُنْكَرُ

* * *

(٣٤)

وَقَالَ آخَرُ : (المتقارب)

١ ـ لَهُمْ سَطَوَاتٌ إِذَا هُيِّجُوا
وَحِلْمٌ إِذَا الجَهْلُ حَلَّ الحُبَا

٢ ـ يَبِينُ لَكَ الخَيْرُ في أَوْجُهٍ
لَهُمْ كَالمَصَابِيحِ تَجْلُو الدُّجَى

٣ ـ سَعَى النَّاسُ كي يُدْرِكُوا فَضْلَهُمْ
فَقَصَّرَ عَنْ سَعْيِهِمْ مَنْ سَعَى

* * *

---

(٥) طبع طبعاً : دنس وعيب في جسم أو خلق .

(٦) الحوط : خيط مفتول من لونين أحمر وأسود فيه خرزات وهلال من فضة يشد على وسط حامله لئلا يصاب بالعين . الدنية : الأقرباء .

* * *

(٣٤)

تخريجها : الأغاني (ليدن) : ٥/٩٨ ، نسبها إلى أعرابي من بني سليم ، يكنى أبا القنافذ ، أنشدها بين يدي المعتصم . المختار : ١/١٩٤ .

* * *

(٣٥)

وَقَالَ المُغِيرَةُ بْنُ حَبْنَاءَ ، يَمْدَحُ طَلْحَةَ الطَّلَحاتِ الخُزَاعِيَّ : (الطويل)

١ - أَرَى النَّاسَ قَدْ مَلُّوا الفِعَالَ ولا أَرَى
بَنِي خَلَفٍ إِلاَّ وَرَاءَ المَوَارِدِ

٢ - إِذَا نَفَعُوا عَادُوا لِمَنْ يَنْفَعُونَهُ
وَكَائِنْ تَرَى مِنْ نَافِعٍ غَيْرِ عَائِدِ

٣ - إِذَا مَا انْجَابَتْ عَنْهُمْ غَمامَةُ غَمْرَةٍ
مِنَ المَوْتِ أَجْلَتْ عَنْ كِرَامٍ مَذَاوِدِ

٤ - تَسُودُ غَطَارِيفَ المُلُوكِ مُلُوكُهُمْ
وَماجِدُهُمْ يَعْلُو عَلَى كُلِّ ماجِدِ

* * *

---

(٣٥)

ترجمته : هو المغيرة بن حبناء بن عمرو بن ربيعة . . ، وحبناء لقب غلب على أبيه ، والحبن : ورم في البطن أصابه ، ويكنى أبا عيسى . وهو شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، هاجى زياداً الأعجم ، فأكثر كل واحد منهما على صاحبه وأفحش ، وكانا متكافئين في مهاجاتهما ، وهو شاعر المهلب أنفد شعره في مدحه ومدح بنيه ، وذكر حروبهم للأزراقة ، استشهد في يوم (نشف) بخراسان توفي سنة إحدى وتسعين للهجرة . الأغاني : ٨٤/١٣ ، الشعر والشعراء : ٤٠٦ ، المؤتلف : ١٠٥ ، معجم الشعراء : ٣٦٩ ، السمط : ٧١٥ ، الاشتقاق : ٢٢٠ ، الخزانة : ٦٠١/٣ ، شرح شواهد المغني : ٤٩٧ ، المختار : ٢٥/٧ .

تخريجها : الأغاني : ٨٥/١٣ ، المختار : ٢٦/٧ ، يمدح طلحة والي سجستان من قبل مسلم بن زياد وهو من المهاجرين الأولين ، وكان من أجود أهل البصرة في زمانه ويكنى

(٣٦)

وَقَالَ زُهَيْرُ السَّكْبِ التَّمِيْمِي في قَوْمٍ من بَني عَمِّهِ، يُقَالَ لَهُمْ بَنُو حَنْبلٍ : (المتقارب)

١ ـ إِذَا اللهُ لَمْ يَسْقِ إِلاَّ الكِرَامَ
فَسَقَّى وُجُوهَ بَنِي حَنْبَلِ

٢ ـ مُلِثّاً أَحَمَّ دَاوَنِي السَّحَابِ
هَزِيْمَ الصَّلاصِلِ وَالأَزْمَلِ

٣ ـ تُكَرْكِرُهُ خَضْخَضَاتُ الجُنُوبِ
وتَقْرَعُهُ هِزَّةُ الشَّمْأَلِ

أبا حرب ، مات في فتنة عبد الله بن الزبير (ابن خلكان : ٨٨/٣ ، الاشتقاق : ٤٧٥ ، ابن عساكر : ٦٥/٧) .

(١) المختار : « العطاء ولا . . إلا رواه الموارد » .

(٣) المذاود : رجل مذود : دفاع عن الذمار ويجمع على مذاويد أيضاً .

* * *

(٣٦)

ترجمته : هو زهير بن عروة بن حلهمة بن حجر بن خزاعي ، شاهر جاهلي ، وإنما لقب السكب بقوله :

برق يضيء خلا ل البيت أسكوب

كان من أشراف بني مازن وأشدائهم وفرسانهم وشعرائهم ، فغاضب قومه في ذمةمنهم ، وفارقهم إلى غيرهم من بني تميم فلحقه فيهم ضيم ، وأراد الرجوع إلى عشيرته ، فأبت نفسه ذلك عليه . الأغاني : ٢٧٠/٢٢ ، ابن حزم : ٢١١ ، المختار : ١٨٠/٤ .

تخريجها : الأغاني : ٢٦٩/٢٢ ، ٢٧١ ، المختار : ١٨٠/٤ .

(٢) الملث : أول سواد الليل حين يقبل ولا يشتد سواده ، حم الشيء : اسود فهو أحم وهي حماء والجمع : حم ، هزم الشيء هزماً وهزيماً : صوت ، صلصل : صوت فيه ترجيع ، الأزمل : كل صوت مختلط جمع أزامل وأزاميل .

(٣) الأغاني : « تكفكفه بالعشي الجنوب » ، ريح الجنوب عند العرب ممطرة مخصبة بخلاف ريح الشمال .

٤ – كَـأَنَّ الرَّبَابَ دُوَيْـنَ السَّـحَابِ
نَعَـامٌ تُعَـلَّـقُ بِـالأَرْجُـلِ

٥ – فَنِعْـمَ بَنُـو العَـمِّ وَالأَقْرَبُـونَ
لَـدَى حَطْمَـةِ الزَّمَـنِ المُمْحِـلِ

٦ – وَنِعْـمَ المُواسُـونَ فـي النَّائِبَـا
تِ لِلْجَـارِ وَالمُعْتَفِـي المُـرْمِـلِ

٧ – وَنِعْـمَ الحُمَـاةُ الكُفَـاةُ العَظِـيمِ
إِذَا غَـائِـطُ الأَمْـرِ لَـمْ يُحْلَـلِ

٨ – مَيَامِينُ صُبْـرٌ لَـدى المُعْضِلاتِ
عَلَى مُـوجِـعِ الحَـدَثِ المُعْضِـلِ

٩ – مَبَاذِيـلُ عَفْـواً جَزِيـلَ العَطَـاء
إِذَا فَضْلَـةُ الـزَّادِ لَـمْ تُبْـذَلِ

١٠ – هُـمُ سَبَقُـوا يَـوْمَ جَـرْيِ الكِـرَامِ
ذَوِي السَّـبْقِ فـي الـزَّمَـنِ الأَوَّلِ

١١ – وَسَـامُوا إِلَـى المَجْـدِ أَهْـلَ الفِعَـالِ
فَطَـالُـوا بِفِعْلِهِـمُ الأَطْـوَلِ

* * *

(٥) الحطمة من السنين : الشديدة الجدب .
(٦) اعتفاه : أتاه يطلب معروفه فهو معتف .
(٧) غائط الأمر : الأمر المجهد الشاق .
(٨) عضل به الأمر عضلا : اشتد واستغلق.
(٩) عفواً : فضلا وزائداً .

* * *

(٣٧)

وَقَالَ لَقِيطُ الإِيَادِيُّ : (البسيط)

١ ـ لا مُتْرَفاً إِنْ رَخِيُّ العَيْشِ سَاعَدَهُ
وَلا إِذَا حَلَّ مَكْرُوهٌ بِهِ خَشَعا

٢ ـ ما انفَكَّ يَحْلُبُ هَذا الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ
يَكُونُ مُتَّبِعاً طَوْراً وَمُتَّبَعا

٣ ـ حَتَّى إِذَا استَمَرَّتْ عَلَى شَزْرٍ مَرِيرَتُهُ
مُسْتَحْكَمُ السِّنِّ لا قَمْحاً ولا ضَرِعا

٤ ـ عَبْلَ الذِّرَاعِ أَبِيّاً ذَا مُزَابَنَةٍ
فِي الحَرْبِ يَخْتَتِلُ الرِّئْبَالَ والسَّبُعا

٥ ـ مُسْتَنْجِداً يَتَحَدَّى النَّاسَ كُلَّهُمُ
لَوْ صَارَعُوه جَمِيْعاً في الوَغَى صَرَعا

* * *

---

(٣٧)

ترجمته : هو لقيط بن معمر (أو يعمر) بن إياد ، شاعر جاهلي قديم مقل ، وسيه من سادات إياد ، وهو الذي يقول يحرض على الفرس وينذرهم عندما غزاهم أنو شروان . الأغاني : ٣٥٥/٢٢ ، الشعر والشعراء : ١٩٩ ، الاشتقاق : ١٦٨ ، المؤتلف : ١٧٥، المختار : ٣٣٢/٦ .

تخريجها : ديوانه : ٤٧ ، الكامل : ٢٩٦/٢ ، الأغاني : ٣٥٧/٢٢ ، الكامل : ٣٣٠/١ ، المختار : ٣٣٤/٦ ، بلوغ الأرب : ١١٤/٣ .

(١) الديوان : « جاه » ، الأغاني والكامل : « رخاء » .

(٢) الكامل : « مازال » ، الأغاني : « يحلب در الدهر » .

(٣٨)

وَقَالَ الحَزِينُ الكِنَانيُّ ، في زَيْدِ بنِ عَلَيٍّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ عَلَيٍّ عَلَيْهِم السَّلامُ : (الطويل)

١ - فَلَمَّا تَرَدَّى بِالحَمَائِلِ وانْثَنَى
يَصُولُ بِأَطْرَافِ القَنَيِّ الذَّوَابِلِ

٢ - تَبَيَّنَتِ الأَعْدَاءُ أَنَّ سِنَانَهُ
يُطِيلُ حَنِينَ الأُمَّهَاتِ الثَّوَاكِلِ

٣ - تَبَيَّنَّ فيهِ مِيسَمُ العِزِّ والتُّقَى
وَلِيداً يُفَدَّى بَينَ أَيْدِي القَوَابِلِ

* * *

(٣) الكامل : « الرأي » ، القحم : الشيخ المسن ، الضرع : الجبان الضعيف ، المريرة : الحبل الذي اشتد فتله .

(٤) الأغاني : « ولا عاجزاً نكساً ولا ورعاً » ، مزابنة : مصادمة ودفع ، عبل : واسع ضخم .

(٥) الديوان : « لطعان الناس » .

* * *

(٣٨)

ترجمته : هو عمرو بن عبيد بن وهيب بن مالك من بني بكر بن مناة بن كنانة ، ويكنى أبا الحكم ، من شعراء الدولة الأموية ، حجازي مطبوع ليس من فحول طبقته ، وكان هجاء خبيث اللسان ، ساقطاً يرضيه اليسير ، توفي سنة تسعين للهجرة . الأغاني : ١٥/٢٢٣ ، المؤتلف : ٨٨ ، ذيل السمط : ٤٧ ، نقد الشعر : ٦٧ ، المختار : ٥/٢٢٣ .

تخريجها : الحماسة الشجرية : ١/٣٢٢ ، المرتضى : ١/٤٦٢ .

(١) الشجرية : « ولما القنا والذوابل » .

(٢) الشجرية : « تيقنت » .

* * *

(٣٩)

وَقَالَ آخَر يَمْدَح صَخْرَ بنَ عمرو بنِ الشَّريد :(مجزوء الكامل)

١ ـ إِنَّ ابْنَ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيْـ ـدِ لَهُ فَخَارٌ لا يُـرَامُ
٢ ـ وَحِجاً إِذَا عَدِمَ الحِجى وَنَدَىً إِذَا بَخِلَ الغَمَامُ
٣ ـ يَصِلُ الحُسَامَ بِخَطْوِهِ في الرَّوْعِ إِنْ قَصَّرَ الحُسَامُ

* * *

(٤٠)

وَقَالَ الفَرَزْدَقُ : (الطويل)

١ ـ لَقَدْ أَدْرَكَ الأَوْتَارَ غَيْرَ ذَمِيْمَةٍ
إِذَا ذَمَّ طُلاَّبُ التِّرَاتِ الأَخَاضِرُ

---

(٣٩)

(*) ترجمة :صخر بن عمرو بن الشريد السلمي في الشعر والشعراء: ٢٦١ ،ابن حزم: ٢٤٩ ، الخزانة : ٢٠٩/١ .

تخريجها : شرح النهج : ١٧٢/٥ نسبها إلى بعض الشعراء .

(٢) الحجا : العقل جمع أحجاء .

* * *

(٤٠)

تخريجها : ديوانه : ٣١٥/٢ ، الكامل : ١٨٩/٢ ، المغتالين : ١٧١ ، شرح النهج : ١٠١/٥ . من قصيدة يعير فيها بني كليب خذلانهم عباد بن علقمة بن أخضر .

(١) المغتالين : « لقد طلبت بالذحل غير.. الذحول الأخاضر » ، والذحول والترات : الثأر .

٢ ــ هُمُ جَرَّدوا الأَسْيَافَ يَوْم ابْنِ أخْضَرِ
فَنَالُوا الَّتِي مَا فَوْقَها نَالَ ثَائِرُ

٣ ــ أَقَادوا بِهِ أُسْداً في اقْتِحَامِها
إِذَا بَرَزَتْ نَحْوَ الحُرُوبِ بَصَائِرُ

* * *

(٤١)

وَقَالَ نُصَيْبٌ في سُلَيْمَانَ بنِ عَبْدِ المَلْكِ : (الطويل)

١ ــ أَقُوْلُ لِرَكْبٍ صَادِرِيْنَ لَقِيْتُهُمْ
قَفَا ذَاتِ أَوْشَالٍ وَمَوْلاكَ قَارِبُ

٢ ــ قِفُوا خَبِّرُوني عَنْ سُلَيْمَانَ ، إِنَّنِي
لِمَعْرُوْفِهِ مِنْ أَهْلِ وُدَّانَ طَالِبُ

---

(٢) المغتالين : « لقد ، التي لا . . »
(٣) المغتالين : « على الغمرات في الحروب . . » .

* * *

(٤١)

تخريجها : ديوانه : ٥٩ ، المرتضى : ٦١/١ ، معجم الأدباء : ٢٣١/١٩ ، الأمالي : ٤٠/٣ ، البيان : ٨٣/١ ، الكامل : ١٨٤/١ ، المختار : ٣٠٩/٧ ، ابن خلكان : ٨٩/٦ ، المثل السائر : ٧٠/٣ ، العمدة : ٧٤/١ ، نقد الشعر : ٨٢ ، إعجاز القرآن : ٧٧ ، الأغاني : ٣٣٧/١ ، العقد : ٢٦٥/٢ ، الشعر والشعراء : ٤١٨/١ ، فوات الوفيات : ٢٠٠/٤ ، زهر الآداب : ٣٩٠/٢ ، الحيوان : ٣٤/١ ، صفة جزيرة العرب : ٤٢٢ .

(١) المرتضى والأمالي : « قافلين » ، ذات أوشال : موضع بين الحجاز والشام ، قارب : طالب الماء ليلا ، القفا : الثنية وهي العقبة ، ويريد بالمولى نفسه .

(٢) الأمالي : « خبرونا ، آل . . » ، زهر الآداب : « فقد أخبروني عن . . » الصفة : « من آل ودان راغب » . ودان : قرية بين مكة والمدينة .

٣ ـ فَعَاجُوا فَأَثْنَوا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ
وَلَوْ سَكَتُوا أَثْنَتْ عَلَيْكَ الحَقَائِبُ

* * *

(٤٢)

وَقَالَ حَمَّادُ عَجْرَدَ يَمْدَحُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي العَبَّاس:
(البسيط)

١ ـ أَرْجُوكَ بَعْدَ أَبِي العَبَّاسِ إِذْ بَانَا
يَا أَكْرَمَ النَّاسِ أَعْرَاقاً وَعِيدَانَا

٢ ـ فَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ
وَأَنْضَرُ النَّاسِ عِنْدَ المَحْلِ أَغْصَانَا

٣ ـ لَوْ مَجَّ عُودٌ عَلَى قَوْمٍ عُصَارَتَهُ
لَمَجَّ عُودُكَ فِينَا المِسْكَ وَالبَانَا

* * *

(٣) الحقائب : جمع حقيبة وهي الرفادة في مؤخر القتب ، وكل ما شد به في مؤخر رحل أو قتب .

* * *

(٤٢)

ترجمته: هو حماد بن يحيى بن عمر بن كليب، ويكنى أبا عمر، مولى عامر بن صعصعة،وأصله ومنشؤه بالكوفة ، وكان يبري النبل ، وقيل : بل أبوه كان نبالا ، ولم يتكسب هو بصناعة غير الشعر ، وهو من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية إلا أنه لم يشتهر في أيام بني أمية شهرته في أيام بني العباس ، وكان خليعاً ماجناً ، متهماً في دينه ، مرمياً بالزندقة ، وكان بينه وبين بشار أهاج فاحشة . الأغاني : ٣٢١/١٤ ، الشعر والشعراء:

(٤٣)

وَقَالَ الحُسَيْنُ بْنُ مُطَيْرٍ يَمْدَحُ المَهْدِيَّ: (البسيط)

١ ـ لَوْ يَعْبُدُ النَّاسُ يَا مَهْدِيُّ أَفْضَلَهُمْ
مَا كَانَ فِي النَّاسِ إِلاَّ أَنْتَ مَعْبُوْدُ

٢ ـ أَضْحَتْ يَمِيْنُكَ مِنْ جُوْدٍ مُصَوَّرَةً
لا بَلْ يَمِيْنُكَ مِنْهَا صُوِّرَ الجُوْدُ

٣ ـ لَوْ أَنَّ مِنْ نُوْرِهِ مِثْقَالَ خَرْدَلَةٍ
فِي السُّوْدِ طُرّاً إِذاً لابْيَضَّتِ السُّوْدُ

* * *

٧٧٩ ، المؤتلف : ١٥٧ ، ابن خلكان : ٢١٠/٢ ، المرتضى : ١٣٣/١ ، طبقات ابن المعتز : ٦٧ ، تاريخ بغداد : ١٤٨/٨ ، معجم الأدباء : ٢٤٩/١٠ ، المختار : ٥١٣/٢.

تخريجها : الشعر والشعراء : ٧٨٥ ، الأغاني : ٣٢٠/١٤ ، ٣٧٥ ، العقد : ٣١٦/١ ، أنساب الأشراف : ١٨١/٣.

* * *

(٤٣)

تخريجها : ديوانه : ١٠ ، الأغاني : ٢٣/١٦ ، المختار : ٣٢٥/٢ .

(٣) الخردل : نبات عشبي ينبت في الحقول وعلى حواشي الطرق ، تستعمل بذوره في الطب ، ومنه بذور يتبل بها الطعام ، الواحدة خردلة ، ويقال : ما عندي من كذا خردلة؛ شيء ، ويضرب به المثل في الصغر وجمعه خرادل .

* * *

(٤٤)

وَقالَ دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة : (الطويل)

١ ـ تَقُولُ هِلالٌ خارِجٌ مِنْ غَمامَةٍ
إِذَا جاءَ يَجْرِي في شَلِيلٍ وَقَوْنَسِ

٢ ـ يَشُدُّ مُتُونَ الأَقْرَبِينَ بَهاؤُهُ
وَتَخْبُثُ نَفْسُ الشَّانِىءِ المُتَعَبِّسِ

٣ ـ وَلَيْسَ بِمِكْبابٍ ، إِذَا اللَّيْلَ جَنَّهُ
نَؤُومٌ إِذَا ما أَدْلَجُوا في المُعَرَّسِ

٤ ـ وَلَكِنَّهُ مِدْلاجُ لَيْلٍ إِذَا سَرَى
يَنُدُّ سُراهُ كُلَّ هادٍ مُمَلَّسِ

* * *

---

(٤٤)

تخريجها : ديوانه : ٨٧ ، الأغاني : ١٠ /١٨ ، شعراء الجاهلية : ٧٦٤، والأبيات من قصيدة يرثي بها أخاه خالداً .

(١) الشليل : الغلالة تلبس تحت الدرع ، والقونس : أعلى بيضة الحديد وقيل : مقدم البيضة ولعله أرادها كلها .

(٣) المكباب : الكثير النظر إلى الأرض ، المعرس : المكان الذي ينزل فيه المسافر آخر الليل .

(٤) يند : يشرد ، الهادي من الوحش : أوائله ، مملس يبدو أنها محرفة عن عملس ؛ وهو القوي الشديد على السفر .

* * *

(٤٥)

وَقَالَ الأَحْوَصُ : (الطويل)

١ ـ كَرِيمُ قُرَيْشٍ حِينَ يُنْسَبُ وَالَّذِي
أَقَرَّتْ لَهُ بِالمُلْكِ كَهْلاً وَأَمْرَدا

٢ ـ أهَانَ تِلادَ المَالِ فِي الحَمْدِ ، إنَّهُ
إِمَامُ هُدَىً يَجْرِي عَلَى مَا تَعَوَّدا

٣ ـ وَلَوْ كَانَ بَذْلُ الجُوْدِ وَالمَالِ مُخْلِداً
مِنَ النَّاسِ إنْسَاناً لَكُنْتَ المُخَلَّدا

٤ ـ فَأُقْسِمُ لا أَنْفَكُّ مَا عِشْتُ شَاكِراً
لِنُعْمَاكَ مَا طَارَ الحَمَامُ وَغَرَّدا

* * *

(٤٥)

تخريجها : شعر الأحوص : ١٠١ ، الأغاني : ٤/٤٥٠ ، المختار : ٢/٥٥٣ ، ٤/٥٣٠ . يمدح يزيد بن عبد الملك .

(١) الأمرد : الشاب طر شاربه ، ولم تنبت لحيته .

(٢) المختار : « أجاد بأهوائي وفي الجود إنه . . » .

(٣) المختار :

« فلو أن مجداً أو ندى أو فضيلة تخلد شيئاً كنت أنت المخلدا ».

* * *

(٤٦)

وَقَالَ الحُطَيْئَةُ : (الطويل)

١ ــ يَسُوسُونَ أَحْلاماً بَعِيداً أَنَاتُهَا
فَإِنْ غَضِبُوا جَاءَ الحَفِيظَةُ وَالجِدُّ

٢ ــ أَقِلُّوا عَلَيْهِمْ لا أَبَا لأَبِيكُمُ
مِنَ اللَّوْمِ أَوْ سُدُّوا المَكَانَ الذي سَدُّوا

٣ ــ أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوا أَحْسَنُوا البُنَى
وَإِن عَاهَدُوا أَوْفَوا ،وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا

٤ ــ وَإِن كَانَتِ النُّعْمَى عَلَيْهِمْ جَزَوا بِهَا
وَإِنْ أَنْعَمُوا لا كَدَّرُوهَا ولا كَدُّوا

٥ ــ وَإِنْ قَالَ مَوْلاهُمْ عَلَى كُلِّ حَادِثٍ
مِنَ الدَّهرِ رُدُّوا فَضْلَ أَحلامِكُمْ رَدُّوا

* * *

---

(٤٦)

تخريجها : ديوانه : ١٤٠ ، المرتضى : ٢٨٩/٢ ، الأغاني : ١٧٨/٢ جوهر الكنز : ٣٧٦ ، الكامل : ١٨٦/٢ ، الأمالي : ١١٧/٢ ، المصون : ١٢٣ ، بلوغ الأرب: ٣/ ١٤٠ ، بهجة المجالس : ٥١٦/١ ، الصناعتين : ٣٤٢ ، سرح العيون : ٤٥٥ ،ديوان المعاني : ٣٨/٢ ، زهر الآداب : ١٠٨٨/٣ ، نقد الشعر ٧٥ ، اللسان : (عقد) يمدح بني بغيض .

(١) بعيداً أناتها : أي ثقال لا يبلغ آخرها ، وأصل الأناة: من التأني والا نتظار ، الحفيظة : الغضب .

(٣)عقدوا : عاهدوا ووصلوا .

(٤) الصناعتين : « النعماء فيهم » .

(٥) الأغاني والأمالي : « على جل حادث » .

* * *

(٤٧)

وَقَالَ الفَرَزْدَقُ : (الطويل)

١ - لِكُلِّ امْرِىءٍ نَفْسَانِ : نَفْسٌ كَرِيمَةٌ
وَأُخْرَى يُعَاصِيهَا الهَوَى فَيُطِيعُهَا

٢ - وَنَفْسُكَ مِنْ نَفْسَيْكَ تَشْفَعُ لِلنَّدَى
إِذَا قَلَّ مِنْ أَحْرَارِهِنَّ شَفِيعُهَا

* * *

(٤٨)

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ العَبَّاسِ الصُّولِيُّ : (المتقارب)

١ - تَذَكَّرَ إِخْوَانَهُ بِالبِلادِ
فَفَلَّ عَنْهُمْ شَبَاةَ العَدَمْ

٢ - وَذَكَّرَهُ الحَزْمُ غِبَّ الأُمُورِ
فَبَادَرَ بِالعُرْفِ قَبْلَ النَّدَمْ

* * *

---

(٤٧)

تخريجهما : ديوانه : ٤١٥/١ ، العمدة : ٧٩/٢ .

* * *

(٤٨)

تخريجهما : ديوانه : ١٣٧ ، ديوان المعاني : ١٩٥/٢ ، معجم الأدباء : ١٦٤/١ ، محاسن البيهقي : ١٣٢/١ ، عيون الأخبار : ١٣٦/٣ ، المختار من شعر بشار : ١٩٦ .

(١) الديوان : « بدا حين أثرى بإخوانه » ، شباة الشيء : حد طرفه .

(٢) الديوان : « فبادر قبل انتقال النعم » ، غب : بعد .

* * *

(٤٩)

وَقَالَ أَيْضاً : (مجزوء المتقارب)

١ - لِفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ يَدٌ تَقَاصَرَ عَنْهَا المَثَلْ

٢ - فَنَائِلُهَا لِلْغِنَى وَسَطْوَتُهَا لِلأَجَلْ

٣ - وَبَاطِنُهَا لِلنَّدَى وَظَاهِرُهَا لِلْقُبَلْ

* * *

(٥٠)

وَقَالَ آخَرُ : (المتقارب)

١ - عَجِبْتُ لِحَرَّاقَةِ ابْنِ الحُسَيْـ
نِ لا غَرِقَتْ ، كَيْفَ لا تَغْرَقُ ؟

٢ - وَبَحْرَانِ : مِنْ تَحْتِهَا وَاحِدٌ
وَآخَرُ مِنْ فَوْقِهَا مُطْبِقُ

٣ - وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ عِيدَانُهَا
وَقَدْ مَسَّهَا ، كَيْفَ لا تُورِقُ ؟

* * *

---

(٤٩)

تخريجها : ديوانه : ١٣٦ ، الأغاني : ٣٨/٩ ، الصناعتين : ٢٢٤ ، الحماسة الشجرية : ٤٠٣ ، ديوان المعاني : ٢١٥/٢ ، زهر الآداب : ٣٥٣/٢ ، تاريخ بغداد : ٣٤١/٣ ، يمدح الفضل بن سهل ذي الرياستين المتوفى سنة اثنتين ومئة للهجرة .

* * *

(٥٠)

ترجمته : هو عوف بن محلم الخزاعي ، من بني سعد ، كان أحد الأدباء معدوداً من الشعراء الظرفاء المحدثين . طبقات ابن المعتز : ١٨٥ ، المعاهد : ٣٧٥/١ ، الشذرات : ٣٢/٢ ، تاريخ بغداد : ٤٨٦/٩ .

(٥١)

وَقَالَ أَبُو السِّمْطِ : (البسيط)

١ ـ غَدَا فَراحَتْ يَمِينَاهُ وَبَيْنَهُمَا
تَاجَانِ لِلْمُلْكِ مَعْقُودٌ وَمُسْتَلَبُ

٢ ـ أَزَالَ أَوْتَادَ مُلْكٍ ، وَهْيَ ثَابِتَةٌ
قَسْراً ، وَأَثْبَتَ أُخرى ، وَهِيَ تَضْطَرِبُ

* * *

(٥٢)

وَقَالَ آخَرُ : (البسيط)

١ ـ وَيْلُمِّ قَوْمٍ غَدَوا عَنْكُمْ لِطِيَّتِهِمْ
لا يَكْتَنُونَ غَدَاةَ العَلِّ وَالنَّهْلِ

تخريجها : الجمحي : ١٨٩ ، السمط : ١٩٨ ، مرآة الجنان : ٢٤/٢ ، المعاهد : ٣٧٥/١ ، فوات الوفيات : ١٦٢/٣ ، طبقات ابن المعتز : ١٨٩ ، ابن خلكان : ٥١٩/٢ نسبها إلى مقدس بن صيفي الخلوقي ، وتاريخ بغداد : ٣٥٣/٩ ، العقد : ٣١٤/١ نسبها إلى دعبل الخزاعي ، شعراء عباسيون : ١٥٦ نسبها إلى أبي الشمقمق .

(١) الحراقة : نوع من السفن ، ابن الحسين : هو طاهر بن الحسين بن مصعب ، كان قد استحض عوفاً واختاره لمنادمته ، وهو والد عبد الله بن طاهر .

* * *

(٥٢)

ترجمته : هو أعشى تغلب ، واسمه : ربيعة ، وقيل : نعمان بن نجوان بن أسود أحد بني معاوية بن جشم بن بكر بن تغلب ، وكان نصرانياً : المؤتلف : ٢٠ ، ابن حزم : ٣٠٧ ، المختار : ٢٤/٨ ، الأمالي الشجرية : ١٢٣ ، ألقاب الشعراء : ٣١٧ ، وسماه : « يعمر » .

تخريجهما : الحماسة البصرية : ٣٠١/٢ ، المرتضى : ١٥٧/٢ .

(١) ويل آم : من الزجر المحمود الذي لايقصد به الشر ، مثل قولهم : قاتل الله فلا نأ

٢ ـ صُدْءُ السَّرابيلِ ، لا تُوكَى مَقانِبُهُمْ
عُجْزُ البُطُونِ ، وَلا تُطْوَى عَلى الفَضْلِ

* * *

(٥٣)

وَقَالَ النَّجاشيُّ : (الطويل)

١ ـ إِذَا اللهُ حَيَّا صَالِحاً مِنْ عِبَادِهِ
تَقِيّاً ، فَحَيَّا اللهُ هِنْدَ بْنَ عَاصِمِ

٢ ـ وَكُلُّ سَلُولِيٍّ إِذَا مَا دَعَوْتَهُ
سَرِيعٌ إِلى دَاعِي العُلا وَالمَكارِمِ

٣ ـ هُمُ البِيضُ أَقْداماً وَدِيباجُ أَوْجُهٍ
جَلَوْهَا إِذَا اسْوَدَّتْ وُجُوهُ الأَلائِمِ

٤ ـ ولا يَأْكُلُ الكَلْبُ السَّرُوقُ نِعَالَهُمْ
ولا يَنْتَقِي المُخَّ الَّذِي في الجَماجِمِ

* * *

ما أشجعه ! يكتنون : كتنت يده تكتن : إذا خشنت من العمل ، يقول : ليسوا أهل مهنة فتكتن أيديهم ، بل لهم عبيد ، وقيل : إنهم أعزاء ذو منعة ، إذا وردت إبلهم ماء أفرج الناس لها عنه ؛ لأنها قد عرفت فليس يحتاج أربابها إلى الاكتناء والتعرف .

(٢) المقانب : الأوعية التي يكون فيها الزاد .

* * *

(٥٣)

تخريجها : الحماسة الشجرية : ٣٦٥ ، الخزانة : ٤/١٤٧ ، المعاني الكبير : ٤٨٧ ، شرح النهج : ٤/٨٧ ، اللسان : (فخخ) .

(١) الشجرية : « خلة عن جليله ، فحيا مليك الناس هند . . » .

(٥٤)

وَقَالَتِ الخِرْنِقُ بنتُ بَدْرِ بْنِ هَفَّانَ : (الكامل)

١ ـ لا يَبْعَدَنْ قَوْمِي الّذِينَ هُمُ
سَمُّ العُدَاةِ وَآفَةُ الجُزْرِ

٢ ـ النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرَكٍ
وَالطَّيِّبِينَ مَعَاقِدَ الأُزْرِ

* * *

(٣) الشجرية : « إذا اغبرت وجوه الألائم » ، ديباج الوجه : حسن بشرته جمع ديابيج .

(٤) المعاني الكبير : « نعالنا ، ولا نتقي . . » ، اللسان : « لا يستخرجون ما في الجماجم » ؛ « لأن العرب تعير بأكل الدماغ ، كأنه عندهم شر » .

* * *

(٥٤)

ترجمتها : هي الخرنق بنت بدر بن هفّان بن تيم بن قيس ، وزوجها بشر بن عمرو بن مرثد بن سعد ، وهي أخت طرفة بن العبد لأمه ، قتلت بنو والبة من بني أسد زوجها بشراً وبنيه ، وكان أغار عليهم في ضبيعة فرثتهم رثاء حزيناً ، الخزانة : ٣٠٦/٢ ، العيني : ٦٣/٣ ، السمط : ٧٨٠ ، أعلام النساء : ٢٤٨/١ ، التنبيه : ٧٥ ، المزهر : ١٤٥/١ ، شعراء الجاهلية : ٣٢١ ، أشعار النساء : ١٦٣.

تخريجها : ديوانها : ٢٨ ، الخزانة : ٣٠٦/٢ ، العيني : ٦٠٣/٣ ، الكامل : ٤٠/٣ ، المرتضى : ٢٠٦/١ ، الأمالي : ١٥٨/٢ ، الحماسة البصرية : ٢٢٧/١ ، اللسان : (نصر) ، (حذق) ، حماسة الظرفاء : ١٠٢ ، الحلل : ١٥ ، الحيوان : ٥٨/٤ ، أشعار النساء : ١٦٣ ، شاعرات العرب : ٩٣ ، بلوغ الأرب : ١٤/٣ .

(٢) الديوان : « النازلون » ، الخزانة والأمالي : « الطيبون » ، الأزر : جمع إزار وهو ما ستر النصف الأسفل من الإنسان وفي القول كناية عن العفة .

* * *

(٥٥)

وَقَالَتِ الأَزْدِيَّةُ : (الكامل)

١ ـ قَوْمٌ إِذَا شَهِدُوا الهِيَاجَ فَلَا
ضَرْبٌ يُنَهْنِهُهُمْ وَلَا زَجْرُ

٢ ـ وَكَأَنَّهُمْ آسَادُ مَحْنِيَةٍ
غَرِثَتْ وَبَلَّ مُتُونَهَا القَطْرُ

* * *

(٥٦)

وَقَالَ آخَرُ : (الوافر)

١ ـ لَهُ نَارٌ تَشُبُّ عَلَى يَفَاعٍ
إِذَا النِّيرَانُ أُلْبِسَتِ القِنَاعَا

---

(٥٥)

تخريجهما : شرح النهج : ٢٠٣/٦ نسبها إلى الأزدية .

(١) نهنه فلاناً عن الشيء : كفه عنه وزجره ، أو صاح به ليكف .

(٢) الشرح : « آساد غنية قد . . » ، غرث غرثاً : جاع فهو غرثان ، المحنية من الوادي : منعطفه .

* * *

(٥٦)

ترجمته : هو أبو زياد الأعرابي الكلابي ، يصف بعض أجواد العرب .

تخريجهما : شرح التبريزي : ١٤٦/٤ ، البخلاء : ٣٣٧ ، المعاهد : ٥٨/٤ ، البيان : ١٤٥/٣ ، ديوان المعاني : ٦٤ ، بلوغ الأرب : ٧٠/١ ، المحاضرات : ٢٨٢/١ نسبها إلى العرندس ، وفي : ٣١٣/١ دون عزو .

(١) البخلاء : « تشب بكل ريح . . إذا الظلماء جللت اليفاعا » ، ديوان المعاني : « له نار بكل أرض ، . . جللت . . » ، اليفاع : المرتفع من كل شيء . ألبست القناع : كناية عن إخمادها.

٢ – وَلَمْ يَكُ أَكْثَرَ الفِتْيَانِ مَالاً
وَلَكِنْ كَانَ أَرْحَبَهُمْ ذِرَاعَا

* * *

(٥٧)

وَقَالَ أَشْجَعُ السُّلَمِيُّ في جَعْفَرَ بْنِ المَنْصُورِ : (الخفيف)

١ – اذْكُرُوا حُرْمَةَ العَوَاتِكِ مِنَّا
يَا بَنِي هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ

٢ – قَدْ وَلَدْنَاكُمُ ثَلَاثَ وِلَادَا
تٍ ، خَلَطْنَ الأَشْرَافَ بِالأَشْرَافِ

٣ – مَهَّدَتْ هَاشِماً نُجُومُ قُصَيٍّ
مِنْ بَنِي فَالِجٍ حُجُوزُ عَفَافِ

٤ – إِنَّ أَرْمَاحَ بُهْثَةَ بْنِ سُلَيْمٍ
لَعِجَافُ الأَطْرَافِ غَيْرُ عِجَافِ

---

(٢) البيان : «وما إن كان أكثرهم سواماً ولكن كان أطولهم ذراعاً» أرحبهم ذراعاً كناية عن سعة الصدر .

* * *

(٥٧)

تخريجها : ديوانه : ٢٣٤ ، الأغاني : ٢٣٢/١٨ ، المختار : ٤٢٧/١ ، المعاهد : ٧١/٤ .

(١) المختار : « فينا » ، العواتك : مفرده عاتكة وهي التي تكثر من الطيب حتى تحمر بشرتها . والعواتك : ثلاث نساء حليمات كل واحدة اسمها عاتكة من أمهات المؤمنين.

(٣) بنو فالج : أحد أجداد المسلمين .

٥ ـ مَعْشَرٌ يُطْعِمُونَ مِنْ ذِرْوَةِ الشَّوْ
لِ وَيُسْقَوْنَ خَمْرَةَ الأَقْحَافِ

٦ ـ يَضْرِبُونَ الجَبَّارَ في أَخْدَعَيْهِ
وَيُسَقُّونَهُ نَقِيعَ الذُّعَافِ

* * *

(٥٨)

وَقَالَ في جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى البَرْمَكِيّ (*) : (المتقارب)

١ ـ تُرِيدُ المُلُوكَ مَدَى جَعْفَرٍ
وَلا يَصْنَعُونَ كَمَا يَصْنَعُ

---

(٤) المختار : « بهشة » ، عجف عجفاً : هزل فهو أعجف وهي عجفاء والجمع عجف وعجاف على غير قياس .

(٥) الشول : الناقة ، الأقحاف : جمع قحف وهو إناء من خشب مثل قحف الرأس كأنه نصف قدح .

(٦) الذعاف : السم يقتل من ساعته جمع ذعف ، الأخدعان : عرقان في صفحتيّ العنق قد خفيا وبطنا .

* * *

(٥٨)

تخريجهما : ديوانه : ٢٢٩ ، الحماسة الشجرية : ٣٩٧ ، الأغاني : ٢٢٥/١٨ ، المعاني : ٦٤/٢ ، الخزانة : ١٤٣/١ ، نقد الشعر : ١٩١ ، الصناعتين : ١٠٠ ، الموشح : ٢٢٢ ، المعاهد : ٥٩/٤ ، المحاضرات : ١٤٢/١ .

(*) هو أبو الفضل جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي وزير الرشيد، أحد الموصوفين بفصاحة النطق وبلاغة القول وكرم اليد والنفس ، قتل سنة سبع وثمانين ومئة للهجرة . ابن خلكان : ٣٢٨/١ ، العقد : ٥٨/٥ .

(١) المعاني : « يروم الملوك جدى » ، نقد الشعر : « يريد» .

* * *

٢ ـ وَلَيْسَ بِأَوْسَعِهِمْ فِي الغِنَى
وَلَكِنَّ مَعْرُوفَهُ أَوْسَعُ

* * *

(٥٩)

وَقَالَ أَبُو الأَسَدِ : (البسيط)

١ ـ أَغْدُو عَلَى مَالِ بِسْطَامٍ فَأَنْهَبُهُ
كَمَا أَشَاءُ ، فَلا يُثْنِي إِلَيَّ يَدِي

٢ ـ حَتَّى كَأَنِّيَ بِسْطَامٌ بِمَا احْتَكَمَتْ
فِيهِ يَدَايَ ، وَبِسْطَامٌ أَبُو الأَسَدِ

* * *

(٦٠)

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغٍ الحِمْيَرِيُّ : (الكامل)

١ ـ وَأَقَمْتُمُ سُوقَ الثَّنَاءِ ، وَلَمْ تَكُنْ
سُوقُ الثَّنَاءِ تُقَامُ فِي الأَسْوَاقِ

---

(٥٩)

ترجمته : هو نباتة بن عبد الله الحماني ، وقيل : إنه من بني شيبان ، وهو شاعر مطبوع متوسط الشعر ، من شعراء الدولة العباسية من أهل الدينور ، وكان مليح النوادر مزاحاً خبيث اللسان . الأغاني : ١٣١/١٤ ، السمط : ٥٤٥ ، المختار : ٣٥/٨ .

تخريجهما : الأغاني : ١٤٠/١٤ ، المختار : ٣٩/٨ .

(١) الأغاني : « فلا تثنى » ، وبسطام صديق له .

* * *

(٦٠)

تخريجهما : شعر ابن مفرغ : ١١٧ ، الأغاني : ٢٨٩/١٨ ، فوات الوفيات : ٣/ ٣٥٨ ، المختار : ٤٠٦/٨ ، يمدح مروان بن الحكم .

* * *

٢ ـ فَكَأَنَّمَا جَعَلَ الإِلَـٰهُ إِلَيكُمُ
قَبْضَ النُّفُوسِ ، وَقِسْمَةَ الأَرْزَاقِ

* * *

(٦١)

وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى المُزَنِيُّ : (الطويل)

١ ـ وَأَبْيَضَ فَيَّاضٍ يَدَاهُ غَمَامَةٌ
عَلَى مُعْتَفِيهِ مَا تَغُبُّ فَوَاضِلُهُ

٢ ـ تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلاً
كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ

* * *

---

(٦١)

ترجمته: هو زهير بن أبي سلمى الشاعر المشهور وأحد الثلاثة المقدمين على سائر الشعراء . الأغاني : ٢٨٨/١٠ ، الشعر والشعراء : ١٣٧ ، الجمحي : ٥١ ، الاشتقاق: ١٨٢ ، الخزانة : ٣٧٥/١ ، ابن حزم : ٢٠١ ، العيني : ٢٦٢/٢ ، السمط : ٢٦١ ، الموشح : ٥٦ المعاهد : ٣٢٧/١ . .

تخريجهما : شرح ديوانه : ١٣٩ ، عيون الأخبار : ٣٤١/١ ، العقد : ٢٩٢/١، بلوغ الأرب : ٨٥/١ .

(١) الديوان : « يداه . . نوافله »، فياض : سخي ، الفواضل : النعم الجسيمة .

(٢) متهللا : مستبشراً .

* * *

(٦٢)

وقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ : (الكامل)

١ ـ أوْلادُ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمُ
قَبْرِ ابْنِ مَارِيَةَ الكَرِيمِ المُفْضِلِ

٢ ـ يُغْشَوْنَ حَتَّى ما تَهِرُّ كِلابُهُمْ
لا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ المُقْبِلِ

٣ ـ بِيضُ الوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ
شُمُّ الأُنُوفِ مِنَ الطِّرازِ الأَوَّلِ

* * *

(٦٣)

وقَالَ أَيْضاً : (البسيط)

١ ـ قَوْمٌ إذَا حَارَبُوا ضَرُّوا عَدُوَّهُمُ
أَوْ حَاوَلُوا النَّفْعَ في أَشْيَاعِهِمْ نَفَعُوا

---

(٦٢)

ترجمته : هو أبو الوليد حسان بن ثابت بن المنذر شاعر النبي صلى الله عليه وسلم توفي سنة أربع وخمسين للهجرة . الأغاني : ١٣٤/٤ المؤتلف : ٨٩ ، السمط : ١٧١ ، الشذرات : ٦٠/١ ، الخزانة : ١١١/١ ، العيني : ٣٩٣/١.

تخريجها : ديوانه : ١٦٣ ، المرتضى : ٣٥/١ ، الحيوان : ٣٨١/١ ، حماسة الظرفاء: ١١٩/١ ، البخلاء : ٣٣٣ ، جمهرة أشعار العرب : ١٣٦/٣ ، ديوان المعاني : ٣٧.

(١) مارية : بنت أرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة ، أولاد جفنة : ملوك غسان .

* * *

(٦٣)

تخريجها : ديوانه : ٢٣٨ ، الأغاني : ١٤٨/٤ ، الحماسة الشجرية : ١٠١، الطبري : ١٥٢/٣ ، الموشح : ٦٣ ، الحيوان : ٣٨١/١ ، المختار : ٤١١/٢ .

٢ ـ لا يَرْقَعُ النَّاسُ مَا أَوْهَتْ أَكُفُّهُمُ
عِنْدَ الدِّفَاعِ ، ولا يُوْهُوْنَ مَا رَقَعُوا

٣ ـ إِنْ كانَ في النَّاسِ سَبَّاقُونَ بَعْدَهُمُ
فَكُلُّ سَبْقٍ لأَدْنَى سَبْقِهِمْ تَبَعُ

٤ ـ لا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالُوا عَدُوَّهُمُ
وَإِنْ أُصِيبُوا ، فَلا خُوْرٌ وَلا جُزُعُ

٥ ـ كَأَنَّهُمْ في الوَغَى وَالمَوْتُ مُكْتَنِعٌ
أُسُوْدُ بَيْشَةَ في أَرْسَاغِهَا فَدَعُ

٦ ـ أَكْرِمْ بِقَوْمٍ رَسُولُ اللهِ قَائِدُهُمْ
إِذَا تَفَرَّقَتِ الأَهْوَاءُ وَالشِّيَعُ

* * *

(٦٤)

وَقَالَ سَلْمُ الخَاسِرِ : (الكامل)

١ ـ مَلِكٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ فَوْقَ جَبِينِهِ
مُتَهَلِّلُ الإِمْسَاءِ وَالإِصْبَاحِ

---

(٤) الديوان : « لا فخر إن هم أصابوا من عدوهم » .

(٥) الفدع : عوج في المفاصل ، كأنها قد فارقت مواضعها وأكثر ما يكون في رسغ اليد أو القدم ، مكتنع : الداني القريب ، بيشة : مأسدة .

* * *

(٦٤)

ترجمته : هو سلم وقيل : سالم ، مولى بني تيم بن مرة ، ثم مولى أبي بكر رضي الله عنه ، بصري ،شاعر مطبوع متصرف في فنون الشعر ، من شعراء الدولة العباسية ، وهو

٢ ـ فَـإِذَا حَلَلْتَ بِبَابِـهِ وَرُوَاقِـهِ
فَـانْـزِلْ بِسَعْـدٍ ، وَارْتَـحِلْ بِنَجَاحِ

* * *

(٦٥)

وَقَالَ مُسْلِمُ بْنُ الوَلِيْدُ : (الطويل)

١ ـ يُذَكِّرُنِيكَ الجُودُ وَالبُخْلُ وَالنُّهَى
وَقَوْلُ الخَنَا وَالحِلْمُ والعِلْمُ وَالجَهْلُ

٢ ـ فَأَلْقَاكَ مِنْ مَذْمُومِها مُتَنَزِّهاً
وَأَلْقَاكَ فِي مَحْمُودِهَا وَلَكَ الفَضْلُ

* * *

راوية بشار بن برد وتلميذه؟، ويكنى أبا عمر، ولقب بالخاسر لأنه ورث من أبيه مصحفاً فباعه واشترى بثمنه طنبوراً ، وقيل : بل خلف له أبوه مالا، فأنفقه على الأدب والشعر، فقال بعض أهله : إنك لخاسر الصفقة ،وكان ماجناً. مات في أيام الرشيد . الأغاني: ٢٦١/١٩ ، المعاهد : ٣٧/٤ ، ابن خلكان : ٣٥٠/٢ ،معجم الأدباء: ٢٣٦/١١ ، طبقات ابن المعتز : ٩٩ ، تاريخ بغداد : ١٣٦/٩ ، السمط : ٧٨٧ ، المختار : ٢٥٦/٤ .

* * *

(٦٥)

تخريجهما : ديوانه : ٣٣٣ ، المرتضى : ٥٣٤/١ ، الزهرة : ٢٠٠ ، الحماسة البصرية : ٢٥٤/١ .

(١) الديوان والبصرية : « الدين والفضل والحجا ، . . وقيل الخنا . . » وقيل : « إن هذا أحسن شعر جمع بين وصف الممدوح ، بمنع ما يجب منعه ، وبذل ما يجب بذله».

* * *



البـــاب الخامس

في الهجـــــاء



(١)

قَالَ الطِّرِمّاحُ : (البسيط)

١ ــ لَوْ حَانَ وِرْدُ تَمِيْمٍ ،ثُمَّ قِيْلَ لَهَا :
حَوْضُ الرَّسُوْلِ عَلَيْهِ الأَزْدُ ،لَمْ تَرِدِ

٢ ــ أَوْ أَنْزَلَ اللهُ وَحْياً أَنْ يُعَذِّبَهَا
إِنْ لَمْ تَعُدْ لِقِتَالِ الأَزْدِ ،لَمْ تَعُدِ

٣ ــ لا عَزَّ نَصْرُ امْرِىءٍ أَضْحَى لَهُ فَرَسٌ
عَلَى تَمِيْمٍ يُرِيْدُ النَّصْرَ مِنْ أَحَدِ

٤ ــ لَوْ كانَ يَخْفَى على الرَّحْمَنِ خَافِيَةٌ
مِنْ خَلْقِهِ خَفِيَتْ عَنْهُ بَنُو أَسَدِ

* * *

---

(١)

تخريجها : ديوانه : ١٦١ ، الأغاني : ٤٣/١٢ ، العقد : ٣٠٢/٥ ، الحماسة الشجرية : ٤٣٩ .

(١) الأزد : من قبائل اليمن ، وهو طائي ، وطيىء من اليمن .

* * *

(٢)

وَقَالَ الفَرَزْدَقُ : (البسيط)

١ ـ لَوْ أَنَّ قِدْراً بَكَتْ مِنْ طُوْلِ مَا حُبِسَتْ
عَلَى الجُفُوْفِ بَكَتْ قِدْرُ ابنِ عَمَّارِ

٢ ـ مَا مَسَّها دَسَمٌ مُذْ فُضَّ مَعْدِنُها
وَلا رَأَتْ غَيْرَ نارِ القَيْنِ مِنْ نَارِ

* * *

(٣)

وَقالَ زِيادُ الأَعْجَمُ يَهْجُو الفَرَزْدَقَ : (الطويل)

١ ـ وَمَا تَرَكَ الهَاجُونَ لِي إِنْ هَجَوْتُهُ
مَصَحّاً أَرَاهُ في أَدِيمِ الفَرَزْدَقِ

---

(٢)

تخريجهما : ديوانه : ٣٢٦/١ ، الحماسة البصرية : ٢٧٩/٢ ، يهجو عقبة بن جبار مولى بني همدان بن قريع ، الحماسة : ٤٥٧ ، البخلاء : ٣١٩ ، ابن خلكان : ٤٦٧/٣ ، عيون الأخبار : ٢٦٥/٣ .

(١) الديوان : « الحفوف بن جبار » ، البخلاء : « حبار » ، البصرية : « عن الحقوق » ، الجفوف : جمع جف ؛ وهو كل ما خلا جوفه .

(٢) البصرية : « فض . . رأت بعد نار » .

* * *

(٣)

ترجمته : هو زياد بن سليمان ، ويقال : ابن سلمى ، مولى عبد القيس ، أحد بني عامر بن الحارث ، ثم أحد بني مالك بن عامر الخارجية . يكنى أبا أمامة ، كان ينزل إصطخر ، فغلبت العجمة على لسانه ، فقيل له : الأعجم ، وأصله ومولده ونشأته بأصبهان ، ثم انتقل

٢ ـ فَإِنَّا وَمَا تَهْدِي لَنَا إِنْ هَجَوْتَنَا
لَكَالبَحْرِ مَهْمَا يُلْقَ فِي البَحْرِ يَغْرَقِ

* * *

(٤)

(المتقارب)

وَقَالَ يَهْجُو عَبَّادَ بنَ الحُصَيْنِ الحَبَطِيَّ (*) :

١ ـ سَأَلْتُ أَبَا جَهْضَمٍ حَاجَةً
وَكُنْتُ أَرَاهُ قَرِيبْاً يَسِيرْا

٢ ـ فَلَوْ أَنَّنِي خِفْتُ مِنْهُ الخِلا
فَ وَالمَنْعَ لِي لَمْ أَسَلْهُ نَقِيرْا

٣ ـ وَكَيْفَ الرَّجَاءُ لِمَا عِنْدَهُ
وَقَدْ خَالَطَ البُخْلُ مِنْهُ الضَّمِيرا

إلى خراسان ، كان شاعراً جزل الشعر فصيح الألفاظ،على لكنة لسانه . توفي سنة مئة للهجرة . الشعر والشعراء : ٤٣٠ ، الجمحي : ٦٩٣ ، الأغاني : ٣٨٠/١٥، الخزانة: ١٩٣/٤ ، معجم الأدباء : ١٦٨/١١.

* * *

(٤)

تخريجها : الأغاني : ٣٩٠/١٥ ، البيان : ٣٦/٤ .

(*) هو عباد بن الحصين الحبطي ، وليس « الحنطي » كما في الأصل المخطوط .

(١) أبو جهضم كنية عباد بن الحصين ، وهو فارس تميم ، ولي شرطة البصرة أيام ابن الزبير ، وكان مصعب أيام قتل المختار الثقفي . (الا شتقاق : ١٢٤ ،المعارف : ٤١٤).

(٢) النقير : ثقب دقيق في غلاف البذرة ، يوجد عادة في الطرف الأمامي للبذرة بالقرب من السرة جمعه أنقرة .

* * *

٤ ـ أَقِلْنِي أَبَا جَهْضَمٍ حَاجَتِي
فَإِنِّي امْرُؤٌ كَانَ ظَنِّي غُرُوْرا

* * *

(٥)

وَقَالَ مَالِكُ بنُ الرَّيْب : (الطويل)

١ ـ لَعَمْرُكَ مَا مَرْوَانُ يَقْضِي أُمُوْرَنا
وَلَكِنَّما تَقْضِي لَنَا بِنْتُ جَعْفَرِ

٢ ـ فَيَا لَيْتَها كَانَتْ عَلَيْنا أَمِيْرَةً
وَأَنَّكَ يَا مَرْوَانُ أَمْسَيْتَ ذَا حِرِ

* * *

(٦)

وَقَالَ المُسَاوِرُ بنُ هِنْدٍ ، يَهْجُو المَرَّارَ الفَقْعَسِيّ : (البسيط)

١ ـ مَا سَرَّنِي أَنَّ أُمِّي مِنْ بَنِي أَسَدٍ
وَأَنَّ رَبِّيَ يُنْجِيْنِي مِنَ النَّارِ

---

(٥)

تخريجهما : شعراء أمويون : ٣٤ ، شرح النهج : ١٥١/٦ ، يهجو مروان بن الحكم.
(٢) يعني أنه أمسى امرأة .

* * *

(٦)

ترجمته : هو المساور بن هند بن قيس بن زهير بن جذيمة العبسي ، وقيس بن زهير جد المساور هو صاحب داحس والغبراء ، يكنى أبا الصمعاء ، وهو شاعر إسلامي شريف ، مخضرم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان أعور ، توفي سنة خمس وسبعين للهجرة ، وقد

٢ ـ أَوْ أَنَهُمْ زَوَّجُونِي مِنْ بَنَاتِهِمْ
وَأَنَّ لِي كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ دِينَارِ

* * *

(٧)

وَقَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ : (الوافر)

١ ـ إِذَا مَا سَوْءَةٌ غَرَّاءُ مَاتَتْ
أَتَيْتَ بِسَوْءَةٍ أُخْرَى بَهِيمِ

٢ ـ وَمَا تَنْفَكُّ تَرْخُصُ كُلَّ يَوْمٍ
مِنَ السَّوْءَاتِ كَالطِّفْلِ النَّهِيمِ

٣ ـ أَكُلَّ الدَّهْرِ سَعْيُكَ فِي تَبَابٍ
تُنَاغِي كُلَّ مُومِسَةٍ أَثِيمِ

* * *

عاصر المرار الفقعسي وتهاجيا . الشعر والشعراء : ٣٤٨ ، الخزانة : ٥٧٥/٤ ، المعاهد : ٢٨٣/١ ، المنازل والديار : ٢٨٧ ، الصاهل والشاحج : ٢٧٧ .

تخريجهما : الشعر والشعراء : ٣٤٨ ، الخزانة : ٥٧٣/٤ ، عيون الأخبار : ١٣/٤ ، العقد : ٣٠٢/٥ ، معجم الشعراء : ٥٠٩ ، نسبها إلى يعيش الكلبي وهو شاعر إسلامي .

(٢) معجم الشعراء : « وأن تحيّ عشراً من نسائهم » .

* * *

(٧)

تخريجها : ديوانه : ٢٣٧ ، الأغاني : ٤٦/١٦.

(٣) تب الشيء تباً وتبباً وتباباً وتبيباً : انقطع .

* * *

(٨)

وَقَالَ الحَزِينُ الدِّيلِي : (الطويل)

١ ـ صَحِبْتُكَ عَاماً بَعْدَ سَعْدِ بْنِ نَوْفَلٍ
وَعَمْرٍو فَمَا أَشْبَهْتَ سَعْداً وَلا عَمْرا

٢ ـ وَجَادَا كَمَا قَصَّرْتَ فِي طَلَبِ العُلا
فَحُزْتَ بِهِ ذَمّاً ، وحَازَا بِهِ شُكْرا

* * *

(٩)

وَقَالَ كَعْبُ الأَشْقَرِيُّ ، يَهْجُو ابنَ أَخِيهِ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ سَوْدَاءَ : (البسيط)

١ ـ إِنَّ السَّوَادَ الَّذِي سُرْبِلْتَ نَعْرِفُهُ
مِيرَاثُ جَدِّكَ عَنْ آبائِهِ النُّوبِ

---

(٨)

تخريجهما : الأغاني : ١٥/٣٣٥ ، المختار : ٥/٢٢٨ .

(١) صحب رجلا من بني عامر بن لؤي يلقب أبا بعرة ، وكان استعمل على سعايات، فلم يصنع إليه خيراً ، وكان قد صحب قبله عمرو بن مساحق ، وسعد بن نوفل فأحمدها.

* * *

(٩)

ترجمته : هو كعب بن معدان الأشقري ، والأشاقر : قبيلة من الأزد ، شاعر فارس خطيب ، معدود في الشجعان ، من أصحاب المهلب والمذكورين في حروبه للأزارقة ، أوفده المهلب إلى الحجاج ، وأوفده الحجاج إلى عبد الملك . قال الفرزدق : « شعراء الإسلام أربعة : أنا ، وجرير ، والأخطل ، وكعب الأشقري » . الأغاني : ١٤/٢٨٣ ، معجم الشعراء : ٣٤٦ ، السمط : ٥٨٨ ، الاشتقاق : ٥٠١ ، المختار : ٦/٢٥٩ ، ابن حزم:

٢ ـ أشْبَهْتَ خالَكَ خَالَ اللُّؤْمِ مُؤْتَسِياً
بِهَدْيِهِ سَالِكاً في شَرِّ أُسْلُوبِ

* * *

(١٠)

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بنُ العَبَّاسِ : (البسيط)

١ ـ عَفَّتْ مَسَاوٍ تَبَدَّتْ مِنْكَ وَاضِحَةٌ
عَلَى مَحَاسِنَ بَقَّاهَا أَبُوكَ لَكَا

٢ ـ لَئِنْ تَقَدَّمْتَ أَبْنَاءَ الكِرَامِ بِهِ
لَقَدْ تَقَدَّمَ آبَاءَ اللِّئَامِ بِكَا

* * *

(١١)

وَقَالَ مُسْلِمُ بنُ الوَلِيدِ يَهْجُو دِعْبِلاً الخُزَاعِيَّ ، وَكَانَ يُلَقَّبُ بِمَيَّاسٍ : (الكامل)

١ ـ مَيَّاسُ قُلْ لي : أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الوَرَى ؟
لا أَنْتَ مَعْلُومٌ وَلا مَجْهُولُ !

---

٣٨١ ، معجم البلدان : « الأشاقر » ، العصا : ١٣٩ ، شعراء أمويون : ٣٧٥ ، كنى الشعراء : ٢٩١ ، ابن الأثير : ٤/٤٨٨ .

تخريجهما : شعراء أمويون : ٣٩١ ، الأغاني : ١٣/٢٩٨ .

(١) النوب : سكان بلاد النوبة ، واحده : نوبي .

(٢) ائتسى به : اتخذه أسوة واقتدى به ، الأسلوب : الطريق .

* * *

(١٠)

تخريجهما : ديوانه في الطرائف : ١٦٢ ، المرتضى : ١/٤٨٧ ، ابن خلكان : ١/٨٩، معجم الأدباء : ١/١٩٢ . « كان ابراهيم بن العباس من أصدق الناس لأحمد بن دؤاد ، فعتب على ابنه أبي الوليد من شيء قدمه ، ومدح أباه وأحسن في التخلص كل الإحسان فقال : (البيتان) .

* * *

٢ ـ أمَّا الهِجاءُ فَدَقَّ عِرْضُكَ دونَهُ
وَالمَدْحُ عَنْكَ كَمَا عَلِمْتَ جَلِيلُ

٣ ـ فَاذْهَبْ فَأَنْتَ طَلِيقُ عِرْضِكَ إنَّهُ
عِرْضٌ عَزَزْتَ بِهِ وأنْتَ ذَلِيلُ

* * *

(١٢)

وَقَالَ إِبْراهِيمُ بن العَبَّاس : (المتقارب)

١ ـ فَكُنْ كَيْفَ شِئْتَ وَقُلْ مَا هَوِيتَ
وَأَبْرِقْ يَمِيناً وَأَرْعِدْ شِمَالا

٢ ـ نَجَا بِكَ لُؤْمُكَ مَنْجِي الذُّبَابِ
حَمَتْهُ مَقَاذِيرُهُ أنْ يُنَالا

* * *

---

(١١)

تخريجها : ديوانه : ٣٣٤ ، المرتضى : ٤٨٨/١ ، الأغاني : ٤٧/١٩ ، معجم الشعراء : ٢٧٢ ، الموازنة : ٢٥ ، المعاهد : ٦٤/٣ ، ديوان المعاني : ١٧٨/١ .

(١) مياس : لقب دعبل ، ديوان المعاني : « أمويس » .

* * *

(١٢)

تخريجهما : ديوانه في الطرائف : ١٦٣ ، المرتضى : ٤٨٨/١ ، الحماسة البصرية : ١٧٩/١ .

(١) الديوان : « كن . . ماتشا » ، المرتضى :«كن...وأنى تشا» .

* * *

الباب السادس

في الأدب



(١)

قَالَ بَعْضُهُم : (الطويل)

١ ـ إِذَا مَا غَفَرْتُ الذَّنْبَ يَوْماً لِصَاحِبٍ
فَلَسْتُ مُعِيداً مَا حُيِيتُ لَهُ ذِكْرا

٢ ـ فَلَسْتُ إِذَا مَا صَاحِبٌ خَانَ عَهْدَه
وَعِنْدِي لَهُ سِرٌّ مُذِيعاً لَهُ سِرّا

* * *

(٢)

وَقَالَ مُوسَى بنُ حَكِيمٍ العَبْشَمِيُّ : (الطويل)

١ ـ دَعَانِي عَوْفٌ دَعْوَةً ، فَأَجَبْتُهُ
وَمَنْ ذَا الَّذِي يُدْعَى لِنَائِبَةٍ بَعْدِي

٢ ـ فَلَوْ بِي بَدَأْتُمْ قَبْلَ مَنْ قَدْ دَعَوْتُمُ
لَفَرَّجْتُ عَنْكُمْ كُلَّ نَائِبَةٍ وَحْدِي

٣ ـ إِذَا مَا عَدُوٌّ غَاظَنِي ، ثُمَّ أَجْحَفَتْ
بِهِ نَكْبَةٌ حَلَّتْ رَزِيَّتُهُ حِقْدِي

* * *

---

(٢)

ترجمته : ذكر اسمه في معجم الشعراء : ٣٧٨ .

تخريجها : أمالي الزجاجي : ١٦ ، نسبها إلى رجل من عبد شمس ، وهذا يوافق نسبة الشاعر المذكور ،معجم الشعراء : ٣٧٨ ، المجتبى : ٨٠ .

(٣)

وَقَالَ الوَلِيدُ بنُ يَزِيدٍ : (الطويل)

١ ـ فَأُقْسِمُ مَا أَدْنَيْتُ كَفِّي لِرِيبَةٍ
وَلا حَمَلَتْنِي نَحْوَ فَاحِشَةٍ رِجْلِي

٢ ـ وَلا قَادَنِي سَمْعِي وَلا بَصَرِي لَهَا
وَلا دَلَّنِي رَأْيِي عَلَيْهَا وَلا عَقْلِي

٣ ـ وَأَعْلَمُ أَنِّي لَمْ تُصِبْنِي مُصِيبَةٌ
مِنَ الدَّهْرِ إِلاَّ قَدْ أَصَابَتْ فَتًى مِثْلِي

* * *

(٤)

وَقَالَ آخَرُ : (المنسرح)

١ ـ مَا إِنْ دَعَانِي الهَوَى لِفَاحِشَةٍ
إِلاَّ نَهَانِي الحَيَاءُ وَالكَرَمُ

---

(٢) المعجم : « نائبة تعدي » .
(٣) المعجم : « إذا المرء ذو البلوى وذو الغصن أجحفت » . الزجاجي : « إذا المرء ذو القربى وذو الود أجحفت . . سلت مصيبته » ، أجحفت به : أذهبت ماله وأفقرته .

* * *

(٣)

تخريجها : ديوانه : ١٠٦ ، تهذيب ابن عساكر : ٢٢/٣ .

* * *

(٤)

تخريجهما : المستطرف : ١٨٤/٢ ، بهجة المجالس : ٥٩٠/١ ، تزيين الأسواق : ١٩/١ ، شرح النهج : ٢٣٦/٢٠ ، ولم يعزها أحد من المصادر .

* * *

٢ ـ فَلا إِلَى مَحْرَمٍ مَدَدْتُ يَدِي
وَلا مَشَتْ بِي لِرِيبَةٍ قَدَمُ

* * *

(٥)

وَقَالَ المُعَذَّلُ بنُ غَيْلانَ : (الطويل)

١ ـ إِلَى اللهِ أَشْكُو، لا إِلَى النَّاسِ أَنَّنِي
أَرَى صَالِحَ الأَعْمَالِ لا أَسْتَطِيعُهَا

٢ ـ أَرَى خُلَّةً فِي إِخْوَةٍ وَأَقَارِبٍ
وَذِي رَحِمٍ مَا كَانَ مِثْلِي يُضِيعُهَا

٣ ـ فَلَوْ سَاعَدَتْنِي فِي المَكَارِمِ قُدْرَةٌ
لَفَاضَ عَلَيْهِمْ بِالنَّوالِ رَبِيعُهَا

* * *

---

(٥)

ترجمته : هو المعذل بن غيلان بن الحكم بن أعين العبدي من عبد القيس ، يكنى أبا عمرو ، كان أديباً شاعراً ، وكان له من الولد أحد عشر ابناً ، وكلهم أديب وشاعر ، ومن أهل الكوفة ، قدم البصرة مع عيسى بن المنصور ، وأقام بها . معجم الشعراء : ٣٨٨ ، المرتضى : ١/١٧٩ ، السمط : ١/٣٢٥ ، الاشتقاق : ٣٢٧ ، المعاهد : ١/٣٨٠.

تخريجها : الأغاني : ١٣/٢٢٧ ، المعاهد : ٢/١٨٦ ، معجم الشعراء : ٣٨٨، المحاضرات : ١/٢٤٣ نسبها إلى المتنبي .

(٢) المعاهد : « وقرابة » .

* * *

(٦)

وَقَالَ أَيْضاً : (الطويل)

١ ــ وَلَسْتُ بِمَيَّالٍ إِلَى جَانِبِ الغِنَى
إِذَا كَانَتِ العَلْيَاءُ فِي جَانِبِ الفَقْرِ

٢ ــ وَإِنِّي لَصَبَّارٌ عَلَى مَا يَنُوبُنِي
وَحَسْبُكَ أَنَّ اللهَ أَثْنَى عَلَى الصَّبْرِ

* * *

(٧)

وَقَالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ : (البسيط)

١ ــ إِنِّي رَأَيْتُ ، وَفِي الأَيَّامِ تَجْرِبَةٌ
لِلصَّبْرِ عَاقِبَةً مَحْمُودَةَ الأَثَرِ

---

(٦)

تخريجهما : المعاهد : ٣٧٩/١ ، المرتضى : ١٨٦/٢ ، طبقات ابن المعتز : ٢٩٣، نسبها إلى أبي يعقوب الخريمي ، الزهرة : ١٣٨ نسبها إلى أبي سعد ، عيون الأخبار : ٢٤٧/١ الأغاني : ٢٢٧/١٣ ، نسبهما إلى الحارث بن الطفيل ، البيان : ٣٠٧/٢ ، نسبهما إلى أعرابي من طيىء ، الصناعتين : ٦٢ ، شعر أبي سعد المخزومي « عيسى بن خالد بن الوليد » : ٣٨ .

(١) المرتضى :

إذا كان باب الذل من جانب الغنى ... سموت إلى العلياء من جانب الفقر
صبرت وكان الصبر مني سجية ... وحسبك أن الله أثنى على الصبر

ابن المعتز والصناعتين وشعر أبي سعد : « ولست بنظار » .

* * *

(٧)

تخريجهما : غير موجودين في ديوانه ! المستطرف : ٦٩/٢ ، العقد : ٢٤١/١، شرح النهج : ٣١٣/١ .

* * *

٢ ـ وَقَلَّ مَنْ جَدَّ في أَمْرٍ يُحَاوِلُهُ
وَاسْتَصْحَبَ الصَّبْرَ إلاَّ فَازَ بالظَّفَرِ

* * *

(٨)

وَقَالَ آخَرُ : (الكامل)

١ ـ خُلُقَانِ لا أَرْضَاهُمَا لِفَتَىً
تِيهُ الغِنَى وَمَذَلَّةُ الفَقْرِ

٢ ـ فَإِذَا غَنِيتَ فَلا تَكُنْ بَطِراً
وَإِذَا افْتَقَرْتَ ، فَتِهْ عَلَى الدَّهْرِ

* * *

(٩)

وَقَالَ سَعْيَةُ (*) بْنُ غرَيْضٍ أَخُو السَّمَوْءَلِ بْنِ عَادِيَاء : (السريع)

١ ـ إِنَّا إِذَا مَالَتْ دَوَاعِي الهَوَى
وَأَنْصَتَ السَّامِعُ لِلْقَائِلِ

---

(٨)

تخريجهما : عيون الأخبار : ٢٣٨/١ دون عزو ، شرح النهج : ١١٥/١٦ .

(١) العيون : « لا أرضى اختلافهما »

* * *

(٩)

ترجمته : هو سعية بن العريض بن عادياء اليهودي ، من بني هدل ، شاعر متقدم مجيد ، أخو السموءل المشهور بالوفاء ، لم يدرك الإسلام ، ولكن أدركه ولداه : « ثعلبة وأسد» ، وأسلما وحسن إسلامهما ، وتوفيا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢ ـ لا نَجْعَلُ البَاطِلَ حَقّاً وَلا
نَلُطُّ دُونَ الحَقِّ بِالبَاطِلِ

٣ ـ نَخَافُ أنْ تَسْفَهَ أحْلامُنا
فَنُخْمَلَ الدَّهْرَ مَعَ الخَامِلِ

* * *

(١٠)

وَقَالَ ضَابِئُ البُرْجُمِيُّ : (الطويل)

١ ـ وَرُبَّ أمُورٍ لا تَضِيرُكَ ضَيْرَةً
وَلِلْقَلْبِ مِنْ مَخْشَاتِهِنَّ وَجِيبُ

٢ ـ وَما عاجِلاتُ الطَّيرِ تُدْني مِنَ الفَتَى
نَجاحاً ، وَلا عَنْ رَيْثِهِنَّ يَخِيبُ

وفي التراجم آخر يشتبه بهذا ، وهو ابن أخيه وهو : سعية بن السموءل بن العريض بن عادياء ، كان مسلماً وعمراً طويلا ، ومات في آخر خلافة معاوية . الأغاني : ١٢٢/٢٢ ، السمط : ٥٩٥ ، الخزانة : ٥٦٥/٣ ، الاشتقاق : ٢٥٩ ، المعاهد : ٥٩١/١ ، شرح شواهد المغني : ٣١١/٤ ، المؤتلف : ١٤٣ ، الجمحي : ١٠٩ .

(*) في الأصل المخطوط : « سعيد» وهذا تحريف بين .

تخريجها : الجمحي : ١١٠ ، الأغاني : ١٢٣/٢٢ ، المعاهد : ٣٩١/١ ، نسب قريش : ٤٣ .

* * *

(١٠)

ترجمته : هو ضابىء بن الحارث بن أرطاة ، من بني غالب بن حنظلة ، من البراجم ، وأدرك النبي (ص) ، وكان قد استعار كلباً من بني جردل بن نهشل ، فطال مكثه عنده فطالبوه به فامتنع ، فعرضوا له فأخذوه منه ، فغضب ورمى أمهم به في هجاء شنيع ، فحبسه عثمان رضي الله عنه ثم استعرضه ، فأخذ سكيناً فجعلها في أسفل نعله ، فأعلم عثمان بذلك فضربه

٣ — ولا خَيْرَ فِيمَنْ لا يُوَطِّنُ نَفْسَهُ
عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنُوبُ

٤ — وفي الشَّكِّ تَفْرِيطٌ، وَفِي الحَزْمِ قُوَّةٌ
وَيُخْطِىءُ في الحَدْسِ الفَتَى وَيُصِيبُ

٥ — وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ صَدِيقاً وَلا أَخاً
إِذَا لَمْ تُعَدَّ الشَّيْءَ وَهْوَ مُرِيبُ

* * *

ورده إلى الحبس فلم يزل فيه حتى مات . الشعر والشعراء : ٣٥٠ ، الخزانة : ٨١/٤ ، المعاهد : ١٨٧/١ ، الجمحي : ١٧١ ، الاشتقاق : ٢١٨ ، ابن خلكان : ٣٤/٢ ، ابن حزم : ٢٢٣ ، الحيوان : ٣٦٩/٢ ، شرح شواهد المغني : ٨٦٧.

تخريجها : الأصمعيات : ١٨٤ ، الشعر والشعراء : ٣٥٨ ، التذكرة السعدية : ٣٦٨/١ ، المرتضى : ١٠٤/٢ ، الكامل : ٣٢٠/١ ، البصرية : ٥٧/٢ ، المعاهد : ٦٦/١ ، الخزانة : ٣٢٣/٤ ، زهر الآداب : ٢٢٥/٢ ، البيان : ١٨٦/٢ ، بلوغ الأرب : ٣١٩/٣ .

(١) ضاره الأمر : ضره ، المخشاة : مصدر ميمي بمعنى الخشية والخوف ، الوجيب : الخفقان ، الكامل : « ريبهن » .

(٢) الأصمعيات : « رشاداً » ، الطير : هي التي يزجرونها ، فإن عجلت كان محموداً وإن أبطأت كان مذموماً .

(٤) الأصمعيات والبصرية : « قوة » .

(٥) لم تعد : لم تتعد أي لم تتجاوز .

* * *

(١١)

وَقَالَ بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ : (الطويل)

١ - إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الأُمُورِ مُعَاتِباً
صَدِيقَكَ ، لَمْ تَلْقَ الَّذِي لا تُعَاتِبُهْ

٢ - فَعِشْ وَاحِداً، أَوْصِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ
مُقَارِفُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجَانِبُهْ

٣ - إِذَا أَنتَ لَمْ تَشْرَبْ مراراً على القذى
ظَمِئْتَ . وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهْ

* * *

(١٢)

وَقَالَ الحُسَيْنُ بْنُ مُطَيْرٍ : (الطويل)

١ - لَعَمْرُكَ لَلْبَيْتُ الَّذِي لا نَطُورُهُ
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ بِلادٍ نَطُورُهَا

---

(١١)

تخريجها : ديوانه : ٣٠٩/١ ، الأغاني : ٢٣٧/٣ ، طبقات ابن المعتز : ٢٧ ، تاريخ بغداد : ١١٥/٧ ، الصداقة : ١٣٥ ، ديوان المعاني : ١٩٦/٢ ، البصرية : ٣٥/٢ ، الوحشيات : ١٧٧ ، العمدة : ١٦٧/٢ ، بهجة المجالس : ٧٢٨/١ ، المستطرف : ١٢٠/١ ، حماسة البحتري : ٧٢ ، المحاضرات : ٤/٢ .

(١) الديوان : « الذنوب » .

* * *

(١٢)

تخريجها : الحماسة الشجرية : ٥٦٢/٢ ، المرتضى : ٤٣٣/١ ، الأغاني : ٢١/١٦ ، الأمالي : ٢١/٣ ، الحماسة البصرية : ١٤/٢ ، ديوان المعاني : ٤١/٢ ، ٢٤٨/١ ،

٢ – تَقَلَّبْتُ في الإخوانِ حتّى عَرَفْتُهُمْ
وَلا يَعْرِفُ الإخْوانَ إلّا خَبِيرُها

٣ – فَلا أصْرِمُ الخُلاَّنَ حَتّى يُصارِمُوا
وَحَتّى يَسِيرُوا سِيرَةً لا أسِيرُها

٤ – فَإنَّكَ بَعْدَ الشِّرِّ ، مَا أنْتَ واجِدٌ
خَلِيلاً مُدِيماً شِيمَةً لا يُدِيرُها

٥ – وَإنَّكَ في عَيْنِ الأخِلاَّءِ عَالِمٌ
بَيانَ الَّتي يَخْفَى عَلَيْكَ ضَمِيرُها

٦ – فَلا تَكُ مَغْرُوراً بِمَسْحَة صَاحِب
مِنَ الوُدِّ لا تَدْرِي عَلامَ مَصِيرُها

٧ – وَما الجُودُ عن فَقْرِ الرِّجالِ ولا الغِنى
وَلكِنَّهُ خِيمُ الرِّجَالِ وَخِيرُها

٨ – وَقَدْ تَغْدُرُ الدُّنيا فَيُضْحِي غَنِيُّها
فَقِيراً ، وَيَغْنَى بَعْدَ بُؤْسٍ فَقِيرُها

الخزانة : ٤٨٦/٢ ، ابن عساكر : ٤٠٧/٤ ، المحاسن والمساوىء : ١٢٦/٢ ، المختار : ٣٢٤/٢ ، اللسان : « كدر » ، بهجة المجالس : ٦٢٧/١ ، فوات الوفيات : ٣٨٨/١.

(١) نطورها : نقربها .

(٤) المرتضى : « بعد الشر » ، يديرها : يقلبها مرة ههنا ومرة ههنا .

(٦) المسحة : الأثر الظاهر ؛ هذا رجل عليه مسحة جمال ومسحة عتق وكرم ، ولا يقال ذلك إلا في المدح .

(٨) الأغاني : « فقيركما ، غنياً » ، البصرية : « تخدع . . بعد عسر » .

٩ ـ وكائِنْ ترَى من حَالِ دُنْيا تَغيَّرَتْ
وَحَالٍ صَفَا بَعْدَ اكدِرَارٍ غَدِيْرُها

١٠ ـ وَمِنْ طَامِعٍ في حَاجَةٍ لَنْ يَنالَها
وَمِنْ يَائِسٍ مِنْها أَتَاهُ بشِيْرُهـا

١١ ـ وَمنْ يَتَّبِعْ ما يُعجِبُ النفسَ لَمْ يَزَلْ
مُطِيْعاً لَهَا في فِعْلِ شيءٍ يَضِيْرُهـا

١٢ ـ فَنَفْسَكَ أكرِمْ عَنْ أُمورٍ كثيرَةٍ
فَما لَكَ نَفْسٌ بَعْدَها تَسْتَعِيْرُهـا

* * *

(١٣)

وَقَالَ أَبُو العَطَاءِ السِّنْدِيّ : (الطويل)

١ ـ إِذَا المَرْءُ لَمْ يَطْلُبْ مَعاشاً لِنَفْسِهِ
شَكَا الفَقْرَ أَوْ لامَ الصَّدِيقَ فَأَكْثَرا

---

(٩) الأغاني والمحاسن : « وكم قد رأينا من تغير عيشة . . وأخرى صفاه »، المختار : « تعذر » ، الشجرية : « تكدرت . . » .

* * *

(١٣)

تخريجها : ديوان عروة بن الورد : ٤٤ ، ديوان ربيعة الرقي : ٢٨ ، الأغاني : ١٧/ ٣٢٦ نسبها إلى أبي العطاء ، والمختار : ١/٤٠٨ ، التذكرة السعدية : ٣٤١ ، نسبها إلى ربيعة ، الزهرة : ٢٣٥ نسبها إلى ربيعة ، العقد : ٣/٣١١ ، الحماسة البصرية : ١/١٠٩ نسبها إلى عروة ، حماسة البحتري : ١٧٨ نسبها إلى أبي العطاء ، عيون الأخبار : ١/٢٤٣ دون عزو ، لباب الآداب : ٢٦ .

٢ – وَصَارَ عَلَى الأَدْنَيْنِ كَلاًّ وَأَوْشَكَتْ
صِلاتُ ذَوِي القُرْبَى لَهُ أَنْ تَنَكَّرا

٣ – فَسِرْ فِي بِلادِ اللهِ وَالتَمِسِ الغِنَى
تَعِشْ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتَ فَتُعْذَرا

٤ – وَلا تَرْضَ مِنْ عَيْشٍ بِدُوْنٍ ولا تَنَمْ
وَكَيْفَ يَنامُ اللَّيْلَ مَنْ كَانَ مُعْسِرا

* * *

(١٤)

وَقَالَ الأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيّ : (الطويل)

١ – وَمَوْلىً سَخِيفِ الرَّأْيِ رَخْوٍ تَزِيدُهُ
أَنَاتِي ، وَغُفْرِي جَهْلَهُ عِنْدَهُ ذَمّا

٢ – دَمَلْتُ ، وَلَولا غَيْرُهُ لأَصَبْتُهُ
بِشَنْعَاءَ بَاقٍ عَارُها تَغِرُ العَظْما

---

(٢) ديوان ربيعة : « حلل ذوي القربى له أن تتبرا » .
(٤) ديوان ربيعة : « مقترا » .

* * *

(١٤)

تخريجها : شعر الأحوص : ١٩٢ ، المرتضى : ٦٠/٢ ، البحتري : ٢٤٠ ، العمدة : ٤٨/١ ، الأغاني : ٢٦٣/٤ ، ١١٧/٢١ .

(١) البحتري : « ومولى ضعيف الرأي زحف ، وعفوي ذنبه » ، ولا وجه لـ« زحف » هنا ، المرتضى : « وعفوي » .

(٢) المرتضى : « تقر » ، البحتري : « تقرع » ، دمل الرجل وأدمله : داراه .

٣ ـ طَوَى حَسَداً ضَغْنَاً عَانِيَّ . كَأَنَّما
أُدَاوِي بِهِ فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ كَلْمَا

٤ ـ وَيَجْهَلُ أَحْيَاناً ، فَلا يَسْتَخِفُّنِي
وَلا أَجْهَلُ العُتْبَى إِذَا رَاجَعَ الحِلْمَا

٥ ـ يَصُدُّ وَيَنْأَى فِي الرَّخَاءِ بِوُدِّهِ
وَيَدْنُو وَيَدْعُونِي إِذَا خَشِيَ الهَضْمَا

٦ ـ فَيُفْرِجُ عَنْهُ إِرْبَةَ الخَصْمِ مَشْهَدِي
وَأَدْفَعُ عَنْهُ عِنْدَ عَثْرَتِهِ الظُّلْمَا

٧ ـ وكُنْتُ امْرَأً عَوْدَ الفِعَالِ تَهُزُّنِي
مَآثِرُ مَجْدٍ تَالِدٍ لَمْ تَكُنْ زَعْمَا

٨ ـ ولَسْتَ بِلاقٍ سَيِّداً سَادَ مَالِكاً
فَتَنْسِبُهُ إِلاَّ أَبَاً لِي أَوْ عَمَّا

٩ ـ وكُنْتُ وشَتْمِي فِي أَرُومَةِ مَالِكٍ
بِسَبِّي لَهُ كَالكَلْبِ إِذْ يَنْبَحُ النَّجْمَا

ليصلح ما بينه وبينه ، ويقال : « أدمل القوم » ، أي طواهم على ما فيهم ، وشنعاء : صفة للقصيدة ، تقر العظم : تصدعه وتكسره ، وغر فلان : امتلأ غيظاً وحقداً .

(٣) المجمعة والجمع ، حيث يجتمع الناس .

(٦) الإربة : الدهاء ، والعقدة ، البحتري :

« ويفرج عنه سطوة الخصم مشهدي وأرقع منه عند عثرته الثلما »

(٧) عود الفعال : جليله وعظيمه .

(٩) الأغاني والعمدة :

«تمشي بشتمي في أكاريس مالك تشيد به كالكلب إذ ينبح النجما»

أكاريس : جمع الجمع لكرس : وهو هنا الجماعة من الناس .

١٠ ــ سَتَعْلَمُ إِنْ عَادَيْتَنِي فَقْعَ قَرْقَرٍ
أَمَالاً أُفِدْتَ لا أَبَا لكَ أَوْ غُرْمَا

١١ ــ لَقَدْ أَبْقَتِ الأَيَّامُ مِنِّي وَحَرْسُها
لأَعْدَائِنا ثُكْلاً وَحُسَّادِنا رَغْمَا

١٢ ــ وَكانتْ عُرُوقُ السُّوْءِ أَزْرَتْ وقَصَّرَتْ
بِهِ أَنْ يَنالَ الحَمْدَ فَالتَمَسَ الذَّمَّا

* * *

(١٥)

وَقَالَ آخَرُ : (الطويل)

١ ــ عَدِمْتُ ابْنَ عَمٍّ ، لا يَزالُ كأَنَّهُ
وَإِنْ لم أَتِرْهُ مُنْطَوٍ لي عَلَى وِتْرِ

٢ ــ يُعِينُ عَلَيَّ الدَّهْرَ ، وَالدَّهْرُ مُكْتَفٍ
وَإِنْ أَسْتَعِنْهُ لا يُعِنِّي عَلَى الدَّهْرِ

* * *

---

(١٠) الديوان والمرتضى : « عدماً » ، فقع : الفقع وهو ضرب من أردأ الكمأة،القرقر: الأرض الخالية ، والعرب تشبه الرجل الذليل بالفقع ، يقال: « أذل من فقع بقرقر».

(١١) الحرس : الدهر ، ذكر محقق شعر الأحوص بعد البيت الثاني هذا البيت ،وقد أخذ بروايه البحتري وهي أحسن ، وترك رواية المرتضى الذي جاء به بعد البيت الأخير ولا مكان له هناك .

* * *

(١٥)

تخريجهما : المرتضى : ١١٩/١ دون عزو .

* * *

(١٦)

وَقَالَ آخَرُ : (المتقارب)

١ ـ وَلَسْتُ بِذِي نَيْرَبٍ فِي الصَّدِيقِ
خَؤُونَ العَشِيرةِ سَبَّابَهَا

٢ ـ ولا مَنْ إِذا كَانَ فِي مَجْلِسٍ
أَضَاعَ العشيرةَ وَاغْتَابَهَا

٣ ـ وَلَكِنْ أُبَجِّلُ سَادَاتِها
ولا أَتَعَلَّمُ أَلْقَابَهَا

* * *

(١٧)

وَقَالَ ثَابِتُ قُطْنَةَ : (الطويل)

١ ـ تَعَفَّفْتُ عَنْ شَتْمِ العَشِيرةِ ، إِنَّنِي
وَجَدْتُ أَبِي قَدْ كَفَّ عَنْ شَتْمِها قَبْلِي

٢ ـ حَلِيماً إِذَا مَا كَانَ حِلْمِي مُرُوءَةً
وَأَجْهَلُ أَحْياناً ، إِنِ الْتَمَسُوا جَهْلِي

* * *

---

(١٦)

تخريجها : شرح النهج : ٦٥/٩ ، نسبها إلى بعض الشعراء .

(١) النيرب : العداوة .

* * *

(١٧)

ترجمته: هو ثابت بن كعب، وقيل: ابن عبد الرحمن بن كعب، ويكنى أبا العلاء، ولقبه: قطنة ؛ لأن سهماً أصابه في إحدى عينيه فذهب بها ، فكان يجعل عليها قطنة ، وهو شاعر

وَقَالَ آخَرُ : (الطويل)

١ ـ وَلَسْتُ بِمِفْرَاحٍ إِذَا الدَّهْرُ سَرَّنِي
وَلا جَازِعٍ مِنْ صَرْفِهِ الْمُتَقَلِّبِ

٢ ـ وَلا أَتَمَنَّى الشَّرَّ ، وَالشَّرُّ تَارِكي
وَلَكِنْ مَتَى أُحْمَلْ عَلَى الشَّرِّ أَرْكَبِ

* * *

فارس شجاع من شعراء الدولة الأموية ، وكان في صحابة يزيد بن المهلب ، وكان يوليه أعمالا من أعمال الثغور ، فيجد فيها مكانه لكفايته وشجاعته . الشعر والشعراء : ٦٣٠ ، الأغاني : ٢٦٣/١٤ ، الخزانة : ١٨٥/٤ ، الاشتقاق : ٤٨٣ ، ابن خلكان : ٣٠٨/٦ ، شرح شواهد المغني : ٩٠ ، المزهر : ٤٣٣/٢ ، المختار : ١٤٠/٢ ، ألقاب الشعراء : ٣٢٤ .

تخريجهما : شعر ثابت : ٥٣ ، الأغاني : ٢٨١/١٤ ، لباب الآداب : ٣٨٢ ، المختار : ١٤٩/٢ .

(٢) المختار : « حليم».

* * *

(١٨)

تخريجهما : ديوان تأبط شراً : ١٢١ ، عيون الأخبار : ٢٨١/١ نسبها إلى تأبط شراً ، والوساطة : ٢١٣ ، شعر هدبة بن الخشرم العذري : ٦٨ ، ونسبها إلى هدبة الشعر والشعراء : ٦٩٤ ، وقال : أخذ من تأبط شراً ، وروايته فيه هي :

ولست بمفراح إذا الدهر سرني ولا جازع من صرفه المتحول

والوحشيات : ١٩١ ، ومعجم الشعراء : ٤٦١ ، الحماسة البصرية : ١١٥/١ ، مجاز القرآن : ١١١/٢ ، العقد : ٧٩/١ ، ٣٢٢/٢ ، ٤٨/٣ ، عيون الأخبار : ٢٧٦/١ ، بلوغ الأرب : ١٤٩/٣ نسبها إلى زياد بن مزيد العذري ، وهي في الطبري : ١٨٥/٦ ، الكامل : ٨٦/٤ ، حماسة الظرفاء : ٥٠/١ .

(١) الوحشيات : « ولست بباغي الشر . . »

* * *

(١٩)

وَقَالَ بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ : (الطويل)

١ ـ خُلِقْتُ عَلَى مَا فِيَّ غَيْرَ مُخَيَّرٍ
وَلَوْ أَنَّنِي خُيِّرْتُ كُنْتُ المُهَذَّبَا

٢ ـ بغيضٌ إليَّ الشَّرُّ ، حَتَّى إِذَا أَتَى
وَحَلَّ بِبَابِي ، قُلْتُ لِلشَّرِّ : مَرْحَبَا

* * *

(٢٠)

وَقَالَ مِسْكِينٌ الدَّارِمِيُّ : (الطويل)

١ ـ ولَسْتُ إِذَا مَا سَرَّنِي الدَّهْرُ ضَاحِكاً
ولا خَاشِعاً مَا عِشْتُ مِنْ حَادِثِ الدَّهْرِ

٢ ـ ولا جَاعِلاً عِرْضِي لِمَالِي وِقَايَةً
وَلَكِنْ أَقِي عِرْضِي ، فَيُحْرِزُهُ وَفْرِي

٣ ـ أَعُفُّ لَدَى عُسْرِي ، وَأُبْدِي تَجَمُّلاً
ولا خَيْرَ فِيمَنْ لا يَعُفُّ لَدَى العُسْرِ

---

(١٩)

تخريجهما : ديوانه ؛ ٢٤٦/١ ، المرتضى : ١٣٩/٢ ، الأغاني : ٢٢٧/٣ ، المختار : ٥٨/٢ ، حماسة الظرفاء : ٥٠/١ .

(١) المرتضى والأغاني : « طبعت . . ، هواي ولو خيرت كنت . . » .

* * *

(٢٠)

تخريجها : ديوانه : ٤٠ ، معجم الأدباء : ١٢٩/١١ ، المرتضى : ٤٧٢/١ ، السمط : ١٨٦ ، تهذيب ابن عساكر : ٣٠١/٥ .

٤ - وإنِّي لأَستَحيِي إِذا كُنْتُ مُعْسِراً
صَدِيقي ، وإِخوانِي ، بأنْ يَعلَموا فَقرِي

٥ - وأَقطَعُ إِخواني وَما حالَ عَهدُهُمْ
حَياءً وإِغضاءً ، وَما بِي مِنْ كِبْرِ

٦ - فإنْ يكُ عاراً ما أَتَيْتُ ، فَرُبَّما
أتَى المَرْءَ يَوْمُ السُّوءِ مِنْ حَيثُ لا يَدرِي

* * *

(٢١)

وَقالَ آخَرُ : (البسيط)

١ - لَن يُدرِكَ المَجدَ أَقوامٌ ، وإن كَرُمُوا
حَتَّى يَذِلُّوا ، وَإِنْ عَزُّوا ، لأَقوامِ

٢ - وَيُشتَمُوا فَتَرى الأَلوانَ مُسْفِرَةً
لا صَفحَ ذُلٍّ ، وَلكِنْ صَفحَ أَحلامِ

* * *

---

(٤) المرتضى : « إعراضاً » .

* * *

(٢١)

تخريجهما : الوحشيات : ١٧٠ دون عزو ، الأمالي : ٤١/٣ ، الفاضل : ٥٨٩ ، الحماسة البصرية : ٤/٢ نسبها إلى عبيد الله بن زياد الحارثي ، لباب الآداب : ٣٢٤ ، عيون الأخبار : ٢٨٧/١ ، ديوان المعاني : ١٣٤/١ ، ذيل السمط : ٣٢ ، عزاها إلى عبيد الله ، العقد : ٣٧٩/٢ .

(١) البصرية : « لا يبلغ » .

(٢) العيون : « مشرقة » ، العقد : « كاسفة ، لا ذل عز ولكن ذل . . » ، الأمالي والبصرية : « لا عفو ، ولكن عفو . . » .

* * *

(٢٢)

وَقَالَ هِلالُ بْنُ خَثْعَمٍ* : (الطويل)

١ ـ وإِنِّي لَعَفٌّ عَنْ زِيَارَةِ جَارَتِي
وَإِنِّي لَمَشْنُوءٌ إِلَيَّ اغْتِيَابُهَا

٢ ـ إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا لَمْ أَكُنْ لَهَا
زَؤُوراً ، وَلَمْ تَنْبَحْ عَلَيَّ كِلابُهَا

٣ ـ وَمَا أَنَا بِالدَّارِيْ أَحَادِيْثَ بَيْتِهَا
وَلا عَالِمٍ مِنْ أَيِّ حَوْكٍ ثِيَابُهَا

٤ ـ فَإِنْ قِرَابَ البَطْنِ يَكْفِيْكَ مَلْؤُهُ
وَيَكْفِيْكَ سَوْءَاتِ الأُمُوْرِ اجْتِنَابُهَا

* * *

---

(٢٢)

ترجمته : هو هلال بن خثعم المازني ، شاعر مجيد ، لعله من أبناء المئة الأولى للهجرة.
السمط : ٣٨٦ ، المرتضى : ٣٧٩/١ ، الحيوان : ٣٨٢/١ .
* في الأصل المخطوط «جعشم» وهو تصحيف .
تخريجها : المرتضى : ٢٧٩/١ ، عزاها إلى هلال بن خثعم ، الحماسة البصرية : ١٢/٢ ، حماسة البحتري : ٢٤٢ ، وقد نسب بيتاً منها وهو :

إذا سد باب عنك من دون حاجة فذرهما لأخرى لين لك بابها

إلى زياد بن منقذ التميمي ، وهو موجود مع الأبيات الأربعة في : عيون الأخبار : ٣/ ١٨٣ ، وقد نسبها إلى بشار بن بشر ، الحيوان : ٣٨٢/٣ ، البخلاء : ٢٠٢ ، الحماسة الشجرية : ٤٦٧ نسبها إلى بشار بن بشر المجاشعي ، وشرح النهج : ٤١/٥ ، ٢٣٤/٢٠.
(٢) الشجرية : « لم تأنس إلي » .
(٣) شرح النهج والعيون : « ولم أك طلا بأحاديث سرها » .
(٤) المرتضى : « عورات » ، الحيوان : « إني » .

* * *

(٢٣)

وَقَالَ سُوَيْدُ بْنُ عَامِرٍ المُصْطَلَقِيُّ : (البسيط)

١ - لا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ
إِنَّ المَنَايَا بِجَنْبَي كُلِّ إِنْسَانِ

٢ - فَكُلُّ ذِي صَاحِبٍ يَوْماً مُفَارِقُهُ
وَكُلُّ زَادٍ ، وَإِنْ أَبْقَيْتَهُ ، فَانِ

٣ - وَالخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرَنٍ
بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الجَدِيدَانِ

* * *

---

(٢٣)

ترجمته : هو سويد بن عامر من بني المصطلق ، وهم بطن من خزاعة من الأزد . بلوغ الأرب : ٢/٢٥٩ ، غاية الأرب : ٧٢ .

تخريجها : الأغاني : ٧/٣٠٣ ، المرتضى : ١/٣٦٨ ، اللسان : « منى » ، الخزانة : ٤/٥٣٧ ، العقد : ٥/٢٧٥ ، ديوان الهذليين : ٣/٣٦ نسبها إلى أبي قلا دة الهذلي ، الروض الأنف : ١/١٣٢ ، نسبها إلى أبي قلا بة وهو الحارث بن لحيان من أقدم شعراء بني هذيل ، بلوغ الأرب : ٢/٢٥٩ .

(١) المرتضى : « بكفي كل . . » ، اللسان :

لا تأمن الموت في حل ولا حرم   إن المنايا توافي كل إنسان

(٢) المرتضى : « لا يفارقه » .

(٣) اللسان : « فالخير » ، وقيل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما أنشد هذه الأبيات : « لو أدركته لأسلم » ، لأن الأبيات تنبىء أنه كان يميل إلى الحنيفية .

* * *

(٢٤)

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ : (الطويل)

١ – رَمَتْنِي بَنَاتُ الدَّهْرِ من حَيْثُ لا أرى
فَكَيْفَ بِمَنْ يُرْمَى وَلَيْسَ بِرَامِ

٢ – فَلَو أنَّها نَبْلٌ إذاً لاتَّقَيْتُها
وَلكِنَّنِي أُرْمَى بِغَيْرِ سِهَامِ

٣ – وَأَهْلَكَنِي تَأْمِيلُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
وَتَأْمِيلُ عَامٍ ، بَعْدَ ذَاكَ وَعَامِ

* * *

---

(٢٤)

ترجمته : هو عمرو بن قميئة بن ذريح من بني بكر بن وائل ، وهو من قدماء الشعراء في الجاهلية ، ويقال : إنه أول من قال الشعر من نزار ، وهو صاحب امرىء القيس . الأغاني : ١٣٩/١٨ ، الشعر والشعراء : ٣٧٦/١ ، المؤتلف : ١٦٨ ، المعمرين : ١١٢ ، الخزانة : ٤١١/٤ ، الجمحي : ١٦٠ ، الموشح : ١١٥ ، الحيوان : ٣٥٦/٦ ، ابن حزم : ٣٢٠ .

تخريجها : الأغاني : ١٤٢/١٨ ، المرتضى: ٤٥/١ ، البحتري : ٢٠٠ ، الخزانة: ٣٣٨/١ ، ابن عساكر : ٥/٧ ، المعمرين : ١١٣ ، العصا : ٤٠٧ ، الشعر والشعراء : ٣٧٧ ، تزيين الأسواق : ٢٧٩ ، العقد : ٥٦/٣ وقد نسبها إلى زهير وهذا خطأ ، جمهرة أشعار العرب : ٨٩ نسبها إلى لبيد .

(٢) الأغاني : « فلو أن ما أرمى بنبل رميتها » ، الجمهرة والعقد والشعر والشعراء : « لو أنني أرمى بسهم رأيتها » .

(٣) الشعر والشعراء : « تأميل ما ليس مدركاً » .

* * *

(٢٥)

وَقَالَ آخَرُ : (مجزوء الكامل)

١ ـ آخِ الكِـرَامَ إِنِ اسْتَطَعْـ
ـتَ إِلى إِخَائِهِم سَبِيـلا

٢ ـ وَاشْـرَبْ بِكَأْسِهِمُ ، وَإِنْ
شَرِبُوا بِهَا السَّمَّ الثَّمِيـلا

* * *

(٢٦)

وَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ : (الطويل)

١ ـ إِذَا كَانَ لي سِرٌّ فَحَدَّثْتُهُ العِدَا
وَضَاقَ بِهِ صَدْرِي ، فَلَلنَّاسُ أَعْذَرُ

٢ ـ وَسِرُّكَ ما اسْتَودَعْتَهُ وَكَتَمْتَهُ
وَلَيْسَ بِسِرٍّ حِينَ يَفْشُو وَيَظْهَرُ

* * *

---

(٢٥)

ترجمته : هو شريح بن عمران اليهودي . حماسة البحتري : ٥٧ ، الجمحي : ٢٨٤.
تخريجهما : حماسة البحتري : ٥٧ ، الأغاني : ٩٩/٢ ، الجمحي : ٢٨٤ .
(١) البحتري : « إذا وجدت . . » .
(٢) السم المثمل والثمال : السم المنقع ، وقال محقق طبقات فحول الشعراء : « ولم أجد السم الثميل ، وهي عربية جيدة » .

* * *

(٢٦)

تخريجهما : الأغاني : ١٤٦/٩ ، المرتضى : ٣٩٩/١ .
(٢) المرتضى : « هو السر » .

* * *

(٢٧)

وَقَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِيّ : (الطويل)

١ ـ أَرَى كُلَّ عُودٍ نَابِتاً في أَرُومَةٍ
أَبَى نَسَبُ العِيدانِ أَنْ يَتَغَيَّرا

٢ ـ بَنُو الصَّالحينَ الصَّالحُونَ وَمَنْ يَكُنْ
لِوَالِدِ سَوْءٍ يَأْتِهِ حَيْثُ سَيَّرا

* * *

(٢٨)

وَقَالَ آخَرُ : (البسيط)

١ ـ أَوْلَى البَرِيَّةِ طُرّاً أَنْ تُوَاسِيَهُ
عِنْدَ السُّرُورِ الّذِي وَاسَاكَ في الحَزَنِ

٢ ـ إِنَّ الكِرَامَ إِذَا مَا أَسْهَلُوا ذَكَرُوا
مَنْ كَانَ يَأْلَفُهُمْ في المَنْزِلِ الخَشِنِ

* * *

---

(٢٧)

تخريجهما : المرتضى : ٥٦٨/١ ، الأغاني : ٣٣٧/٢ ، حماسة البحتري : ٢٢٠ ، شرح التبريزي : ١٦٥/١ عزاها إلى جميل ، ديوان جميل : ١١٣ ، المختار من شعر بشار : ٤٤ .

(١) الأغاني : « فما العود إلا نابت » ، أبى شجر . . »

(٢) الأغاني : « لآباء سود يلقهم حيث . . » ، سير : ذكر سير الأوائل .

* * *

(٢٨)

تخريجهما : ديوان إبراهيم بن العباس : ٧٧ ، ابن خلكان : ٤٦/١ ، مرآة الجنان : ١٤٤/٢ ، مروج الذهب : ١٠٩/٤ ، عيون الأخبار : ٢٠/٣ نسبها إلى دعبل ، الحماسة

(٢٩)

وَقَالَ آخَرُ : (الطويل)

١ — إِذَا المَرْءُ لَمْ يَتْرُكْ طَعاماً يُحِبُّهُ
وَلَمْ يَنْهَ قَلْباً غَاوِياً حَيْثُ يَمَّمَا

٢ — قَضَى وَطَراً مِنْهُ يَسِيراً ، وَأَصْبَحَتْ
إِذَا ذُكِرَتْ أَمْثَالُهُ تَمْلأُ الفَمَا

* * *

(٣٠)

وَقَالَ النَّجَاشِيُّ : (البسيط)

١ — لا تَحْمَدَنَّ امْرَأً حَتَّى تُجَرِّبَهُ
وَلا تَذُمَّنَّ مَنْ لَمْ يَبْلُهُ الخَبَرُ

البصرية : ٣/٢ ، الشعر والشعراء : ٨٥٦ ، ديوان دعبل الخزاعي : ٣٥٧ ، العقد : ١٦٨/٢ ، معجم الأدباء : ١٩٢/١ ، المحاضرات : ٦/٢ نسبها إلى أبي تمام .
(١) البصرية : « عند المسرة من آساك . . » ، ديوان الصولي : « وإن أولى البرايا ..».
(٢) البصرية : « الموطن الخشن » ، المروج : « أيسروا . . ».

* * *

(٢٩)

تخريجهما : الأمالي : ١١٨/٢ ، دون عزو ، روضة المحبين : ٣٩٢ ، المحاضرات : ٢٥٤/١ .
(١) الأمالي : « فلا بد أن تلقى له الدهر سبته. . » . الروضة : « منه وغادر سبة .. أمثالها » .

* * *

(٣٠)

تخريجهما : عيون الأخبار : ١٧٠/٣ ، حماسة البحتري : ٢٣٣ ، وقعة صفين : ٤٢٤ ،

٢ ـ إِنِّي امرُؤٌ قَلَّما أُثْنِي عَلى أحَدٍ
حَتَّى أرَى بَعْضَ ما يأْتي وَمَا يَذَرُ

* * *

(٣١)

وَقَالَ آخَرُ : (الطويل)

١ ـ تزيدُ حُسَا الكَأْسِ السَّفِيهَ سَفاهَةً
وَتَتْرُكَ أَخْلاقَ الكريمِ كَمَا هِيا

٢ ـ رَأَيْتُ أَقَلَّ النَّاسِ عَقْلاً إِذَا انْتَشى
أَقَلَّهُمُ عَقْلاً إِذَا كَانَ صاحِيا

* * *

(٣٢)

وَقَال آخَرُ : (البسيط)

١ ـ لا تَلْتَمِسْ مِن مَساوِي الناسِ ما ستروا
فَيَكْشِفُ اللهَ سِتْراً مِنْ مَساوِيكا

البصائر والذخائر : ٤٧١/١ ، الشعر والشعراء : ٣٣٢ ،أنوار الربيع: ٨١/٢ ، شرح النهج : ٤٩/٧ ، بلوغ الأرب : ١٤٦/٣ .

(١) بلوغ الأرب : « لا تمدحن. . »

* * *

(٣١)

تخريجهما : العمدة : ١٦٢/١ .

* * *

(٣٢)

تخريجهما : بهجة المجالس : ٢٥٦/٢ نسبها إلى محمود الوراق ، عيون الأخبار : ١٨/٢ ، العقد : ٣٣٥/٢ .

٢ – وَاذْكُرْ مَحاسِنَ ما فِيهِمْ إذا ذُكِرُوا
وَلا تَعِبْ أحَداً مِنْهُمْ بِما فِيكا

* * *

(٣٣)

وقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْد العبادِيّ : (الخفيف)

١ – أيُّها الشَّامِتُ المُعَيِّرُ بِالدَّهْـ
ـرِ أأنْتَ المُبَرَّأُ المَوْفُورُ

٢ – أمْ لَدَيْكَ العَهْدُ الوَثِيقُ مِنَ الأيَّـ
ـامِ ، بَلْ أنْتَ جَاهِلٌ مَغْرُوْرُ ؟

٣ – مَنْ رَأيْتَ المَنُونَ جَازَتْهُ أمْ مَنْ
ذَا عَلَيْهِ مِنْ أنْ يُضَامَ خَفِيْرُ ؟

---

(١) العقد : « لا تهتكن . . فيهتك الله . . »

* * *

(٣٣)

ترجمته : هو عدي بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب بن محروف بن عامر بن عصية بن امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم ، شاعر فصيح من شعراء الجاهلية ، كان نصرانياً ، وليس ممن يعد في الفحول ، وهو قروي . الأغاني : ٩٧/٢ ، الخزانة : ١٨٤/١ ، الشعر والشعراء : ٢٢٥ ، الجمحي : ١٣٦ ، الاشتقاق : ٢١٧ ، السمط : ٢٢١ ، المعاهد : ٣١٥/١ ، الموشح : ١٠٢ ، المختار : ٤٢٣/٤ .

تخريجها : ديوانه : ٨٧ ، وانظر بقية تخريجها في ديوانه .

(١) المبرأ الموفور : الذي لم تصبه نوائب الدهر .

(٣) الديوان والأغاني والبصرية : « خلدن » ، الأمالي الشجرية : « عرين » .

٤ — أَيْنَ كِسْرَى ، كِسْرَى المُلُوكِ أَنُوشر
وَانَ ، أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ ؟

٥ — وَبَنُو الأَصْفَرِ الكِرَامُ مُلُوكُ الـ
ـرُّومِ لَم يَبْقَ مِنْهُمُ مَذْكُورُ !

٦ — وَأَخُو الحَضْرِ إِذْ بَنَاهُ ، وَإِذْ دِجْـ
ـلَةُ تُجْبَى إِلَيْهِ وَالخَابُورُ

٧ — شَادَهُ مَرْمَراً ، وَجَلَّلَهُ كِلْـ
ـساً ، فَلِلطَّيْرِ في ذُرَاهُ وُكُورْ

٨ — لَم يَهَبْهُ رَيْبُ المَنُونِ فَبَادَ الـ
ـمُلْكُ عَنْهُ ، فَبَابُهُ مَهْجُورْ

٩ — وَتَذَكَّرْ رَبَّ الخَوَرْنَقِ إِذْ أَشْـ
ـرَفَ يَوْماً ، وَلِلْهُدَى تَفْكِيرُ

١٠ — سَرَّهُ مَالُهُ وَكَثْرَةُ مَا يَمْـ
ـلِكُ ، وَالبَحْرُ مُعْرِضاً وَالسَّدِيرُ

---

(٤) أنو شروان : هو كسرى الأول ؛ أنو شروان بن قاذ (٥٣١–٥٧٩ م) . سابور : اسم لعدة ملوك من الفرس ، والمراد هنا : سابور الثاني ذو الأكتاف : (٣١٠–٣٧٩ م)

(٥) بنو الأصفر : الروم .

(٦) الحضر : بقايا مدينة الحضر تقع في منخفض من بادية ما بين نهري دجلة والفرات.

(٧) الديوان : « خلله » .

(٩) الديوان : « تأمل » ، الخورنق : قصر النعمان بظهر الحيرة .

(١٠) الأمالي الشجرية : « ملكه وكثرة مايحويه » ، البحر : هو نهر الفرات ، معرضاً : متسعاً ، ومنه أعرض الثوب : اتسع ، السدير : أحد قصور النعمان في الحيرة.

١١ – فَثارَ عَوى قَلْبُهُ ، فَقالَ وَما غِبْـ
ـطَةُ حَيٍّ إِلى المَمَاتِ يَصِيرُ ؟

١٢ – ثُمَّ بَعْدَ الفَلاحِ وَالمُلْكِ وَالإِمَّـ
ـةِ وَارَتْهُمُ هُنَاكَ القُبُورُ

١٣ – ثُمَّ صَارُوا كَأَنَّهُمْ وَرَقٌ جَـ
ـفَّ فَأَلْوَتْ بِهِ الصَّبا وَالدَّبُورُ

* * *

(٣٤)

وَقَالَ أَبُو العَتَاهِيَة : (المديد)

١ – إِنَّ دَاراً نَحْنُ فِيهَا لَدَارُ
لَيْسَ فِيهَا لِمُقِيمٍ قَرَارُ

٢ – كَمْ وَكَمْ قَدْ حَلَّهَا مِنْ أُنَاسٍ
ذَهَبَ اللَّيْلُ بِهِمْ وَالنَّهَارُ

٣ – فَهُمُ الرَّكْبُ أَصَابُوا مُنَاخاً
فَاسْتَرَاحُوا سَاعَةً ثُمَّ سَارُوا

---

(١٢) الإمة : النعمة .

(١٣) الديوان وعيون الأخبار : « أضحوا » .

* * *

(٣٤)

ترجمته : هو إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان ، مولى عنزة ، ويكنى أبا إسحاق ، منشؤه الكوفة ، وكان في أول أمره يتخنث ، ثم كان يبيع الفخار ، ثم قال الشعر فبرع فيه وتقدم ثم زهد . الأغاني : ٤/١ ، اللسان : « عته » ، الشعر والشعراء : ٧٩١ ، ابن

٤ ـ وَكَـذا الدُّنيـا عَلَى ما رَأَيْنا
يَذْهَبُ النّاسُ وَتَخْلُو الدِّيَارُ

* * *

(٣٥)

وَقَالَ ابْنَ مُنَاذِرٍ : (الخفيف)

١ ـ وَأَرَانا كَالزَّرْعِ يَحْصُدُنا الدَّهْـ
ـرُ ، فَمِنْ بَيْنِ قَائِمٍ وَحَصِيدِ

٢ ـ وَكَأَنّا لِلْمَوْتِ رَكْبٌ مُخِبُّو
نَ سِرَاعٌ لِمَنْهَلٍ مَوْرُودِ

* * *

خلكان : ٢١٩/١ ، الموشح : ٣٩٠ ، طبقات ابن المعتز : ٢٢٨ ، الشذرات : ٢٥/٢ ، المعاهد : ٢٨٥/٢ ، السمط : ٥٥١ ، تاريخ بغداد : ٢٥٠/٦ .

تخريجها : ديوانه : ١٥٥ ، شرح النهج : ٥٣/٢ .

* * *

(٣٥)

تخريجهما : الكامل : ٦٣/٤ ، الأغاني : ٢٠٠/١٨ ، المختار : ١٧٥/٧ .

* * *

الباب السابع

في العتـــــاب





(١)

قَال عبدُ اللهِ بنُ الزَّبيْرِ الأَسَدِيُّ : (الطويل)

١ – عَطاؤُكُمُ لِلضَّارِبِيْنَ رِقَابَكُمْ
وَنُدْعَى إِذَا مَا كَانَ حَزُّ الكَرَاكِرِ

٢ – أَنَحْنُ أَخُوكُمْ في المَضِيْقِ وَسَهْمُنا
إِذَا مَا قَسَمْتُم في الخِطَاءِ الأَصَاغِرِ

٣ – وَثَدْيُكُمُ الأَدْنَى إِذَا مَا سَأَلْتُمُ
وَنُلْقَى بِثَدْيٍ حينَ نَسْأَلُ بَاسِرِ

٤ – فَإِنْ كَانَ فينا الذَّنْبُ في النَّاسِ مِثْلُهُ
أُخِذْنا بِهِ مِن قَبْلِ نَاهٍ وَآمِرِ

٥ – وَإِنْ جَاءَكُمْ مِنَّا غريبٌ بِأَرْضِكِم
لَوَيْتُمْ لَهُ لُؤْماً جُنُوْبَ المَنَاخِرِ

---

(١)

تخريجها : ديوانه : ٨٨ ، المرتضى : ١/٣٨٦ ، يعاتب معاوية ومروان وأهل بيته.

(١) الكراكر : جمع كركرة ؛ وهي صدر البعير .

(٢) الخطاء : السهام الصغار .

(٣) باسر : قليل اللبن .

(٤) في المرتضى : « وإن » .

(٥) في المرتضى : « يوماً » .

٦ – فَهَلْ يَفْعَلُ الأعْدَاءُ إلاَّ كَفِعْالِكُمْ
هَوَانَ السُّراةِ وابتغاءَ العَواثِرِ

٧ – وَغَيَّرَ نَفْسِي عَنْكُمُ ما فَعَلْتُمُ
وَذِكْرُ هَوانٍ مِنْكُمُ مُتَظاهِرِ

٨ – جَفاؤُكُمُ مَنْ عالَجَ الحَرْبَ عَنْكُمُ
وَأعْدَاؤُكُمْ مِنْ بَيْنِ جابٍ وَعاشِرِ

٩ – فَلا تَسْألُوني عَنْ هَوايَ وَوُدِّكُمْ
وَقُلْ في فُؤادٍ قَدْ تَوَجَّهَ نافِرِ

* * *

(٢)

وَقالَ حارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ الغُدانِيّ : (الطويل)

١ – أُهانُ وَأُقْصَى ثُمَّ يَنْتَصِحُونَنِي
وَأَيُّ امْرِىءٍ يُعْطِي نَصِيحَتَهُ قَسْرا

---

(٨) جاب : الذي يأخذ الجباية ، العاشر : الذي يأخذ العشر .
(٩) أي : توجه إلى غيركم ونفر عنكم .

* * *

(٢)

تخريجها : شعراء أمويون : ٣٤٨ ، حماسة البحتري : ٢٤ ، الأغاني ٣٨٦/٨ ، ٣٨٨/٨ وقد نسبها إلى أنس بن زنيم الليثي ، شرح النهج : ٢٥٦/٣ ، المرتضى : ٣٨٦/١ ، المحاضرات : ٦١/١ ، المختار : ٤٧٧/٢ ، يعاتب في الأبيات عبيد الله بن زياد لما تغير عليه بعد اختصاصه بأبيه .

(١) شعراء أمويون : « ومن ذا الذي . . »

٢ ـ رَأَيْتُ أَكُفَّ المُصْلِتِينَ عَلَيْكُمُ
مِلاءً وَكَفِّي مِنْ عَطَائِكُمُ صِفْرا

٣ ـ وَإِنِّي مَعَ السَّاعِي إِلَيْكُمْ بِسَيْفِهِ
إِذَا أَحْدَثَ الأَيَّامُ في عَظْمِكُم كَسرا

٤ ـ مَتَى تَسْأَلُونِي مَاعَلَيَّ وَتَمْنَعُوا الَّـ
ـذِي لِيَ،لا أَسْطِعْ عَلَى ذَلِكُم صَبْرا

* * *

(٣)

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ معد يكرب الزُّبيديُّ : (الطويل)

١ ـ إِذا قُتِلْنا ولا يَبْكي لَنَا أَحَدٌ
قَالَتْ قُرَيْشٌ : أَلا تِلْكَ المَقَادِيرُ

٢ ـ نُعْطَى السَّوِيَّةَ مِنْ طَعْنٍ لَهُ نَفَذٌ
ولا سَوِيَّةَ إِذْ تُعْطَى الدَّنَانِيرُ

* * *

(٣) الأغاني : « عظمكم يوماً رأيت به كسرا » .

* * *

(٣)

ترجمته : هو عمرو بن معد يكرب بن ربيعة بن عبد الله بن عمرو بن عصم بن زبيد ابن منبه بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيدبن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، ويكنى أبا الثور ، كان فارس اليمن ، أسلم ثم ارتد حتى كانت غزوة تبوك فأسلم . توفي سنة إحدى وعشرين للهجرة . الأغاني : ١٥/٢١٣ ، الخزانة : ١/٤٢٥ ، المؤتلف ، ١٥٦ ، الشعر والشعراء : ٣٧٢ ، السمط : ٦٤ ،

العيني : ٣٣٩/١ ، الاشتقاق : ٣٠٤ ، معجم الشعراء : ٢٠٨ ، المعاهد : ٢٤٠/١ ، الأمالي : ١٤٤/٣ .

تخريجهما : ديوانه : ١٠٢ ، الأغاني : ١٥ /٢٤٣ ، العقد : ٦٦/٢ ، المعاهد : ٢٤٧/٢ المختار : ٢١٦/٥ .

* * *

(٤)

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ حُجَيَّةَ : (الطويل)

١ ـ أَبْلِغْ زِيَاداً أَنَّني قَدْ كَفَيْتُهُ
أُمُورِي وَخَلَّيْتُ الَّذِي هُوَ عَاتِبُهْ

٢ ـ وبَابٍ شَدِيدٍ مُوثَقٍ قَدْ فَتَحْتُهُ
عَلَيْكَ وَقَدْ أَعْيَتْ عَلَيْكَ مَذَاهِبُهْ

٣ ـ هَبِلْتَ أَماتَرْجُو غَنَائِي وَمَشْهَدِي
إِذَا الخَصْمُ لم يُوجَدْ لَهُ مَنْ يُذَاهِبُه

٤ ـ فَأُقْسِمُ لولا أَنَّ أُمَّكَ أُمُّنَا
وَأَنَّكَ مَوْلًى مَا طَفِقْتُ أُعَاتِبُهْ

(٤)

ترجمته : هو يزيد بن حجية التيمي . البيان : ١٩٢/٢ ، أنساب الأشراف : ٤٥/٥ .

تخريجها : البيان : ٢٩٢/٢ .

(١) البيان : « غالبه »

(٢) البيان : « شديد داؤه قد فتحته »

(٣) البيان :

« هبلت فما ترجو غنائي ومشهدي إذا كان يوم لا توارى كواكبه » .

* * *

٥ ـ وَأُقْسِمُ لو أَدْرَكْتَنِي مَا رَدَدْتَنِي
كلانِا قَدِ اصْطفَّتْ إِلَيْهِ حلائِبُهْ

* * *

(٥)

وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ عِصَامٍ العَنَزِيّ : (الوافر)

١ ـ عَذِيرِي من أَخٍ إِنْ أَدْنُ شِبْراً
يَزِدْنِي مِنْ تَبَاعُدِهِ ذِرَاعا

٢ ـ أَبَتْ نَفْسِي لَهُ إِلاَّ وِصَالاً
وَتَأْبَى نَفْسُهُ إِلاَّ انْقِطَاعا

* * *

(٦)

وَقَالَ الحُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ : (الطويل)

١ ـ إِذَا خُنْتُمُ بِالغَيْبِ عَهْدِي فَما لَكُمْ
تَدُلُّونَ إِدْلالَ المُقِيمِ عَلَى العَهْدِ

---

(٥)

ترجمته : هو عمران بن عصام العنزي ، من بني عنزة من أسد ، كان خطيباً شاعراً شجاعاً ، وكان فيمن قتله الحجاج ؛ لأنه اتهم بأنه من أصحاب ابن الأشعث . الحيوان : ٣٨٢/١ ، الاشتقاق : ٣٢٣ ، البيان : ٤٨/١ .

تخريجهما : ديوان أبي الأسود الدؤلي : ١٧١ ، الأغاني : ٣٢٤/١٢ ، الخزانة : ١٣٨/١ ، وقد نسب البيتين إلى أبي الأسود .

(١) الأغاني والخزانة : « بليت بصاحب إن . . يزدني في . . » .

(٢) الأغاني والخزانة : « إلا تباعاً ، وتأبى نفسه إلا انقطاعاً »

٢ ـ صِلُوا وَافْعَلُوا فِعْلَ المُدِلِّ بِوَصْلِهِ
وَإِلاَّ فَصُدُّوا وَافْعَلُوا فِعْلَ ذِي صَدِّ

* * *

(٧)

وَقَالَ دِعْبِلُ الخُزَاعِيُّ* : (الطويل)

١ ـ غَشَشْتَ الهَوَى حَتَّى تَدَاعَتْ أُصُولُهُ
بِنَا وَابْتَذَلْتَ الوَصْلَ حَتَّى تَقَطَّعَا

٢ ـ وَأَنْزَلْتَ مَا بَيْنَ الجَوَانِحِ وَالحَشَا
ذَخِيرَةَ وُدٍّ طَالَمَا قَدْ تَمَنَّعَا

٣ ـ فَلا تَعْذُلَنِّي لَيْسَ لِي فِيكَ مَطْمَعٌ
تَخَرَّقْتَ حَتَّى لَمْ أَجِدْ لَكَ مَرْقَعَا

٤ ـ فَهَبْكَ يَمِينِي اسْتَأْكَلَتْ فَقَطَعْتُهَا
وَصَبَّرْتُ قَلْبِي بَعْدَهَا فَتَشَجَّعَا

* * *

---

(٦)

تخريجهما : الأغاني : ١٩٤/٧ ، شرح النهج : ١١٠/١٦ ، المختار : ٤٧٢/٢.

* * *

(٧)

تخريجها : ديوانه : ١٤٤ ، الأغاني : ٢٠ /١٥٨ ، عيون الأخبار ٨٢/٣ ، الشذرات : ٣٥/٢ ، ابن خلكان : ٣٤/٢

(*) كتب إلى مسلم بن الوليد يعاتبه .

* * *

(٨)

وَقَالَ العَبَّاسُ بْنُ الأَحْنَفِ : (الطويل)

١ – إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْطِفْكَ إِلاَّ شَفَاعَةٌ
فلا خَيْرَ فِي وُدٍّ يكونُ بِشَافِعِ

٢ – فَأُقْسِمُ ما تَرْكِي عِتابَكَ عَنْ قِلَىً
وَلكِنْ لِعِلْمِي أَنَّهُ غَيْرُ نَافِعِ

٣ – وَإِنِّي إِذَا لم أَلْزَمِ الصَّبْرَ طَائِعاً
فَلا بُدَّ مِنْه مُكْرَهاً غَيْرَ طَائِعِ

* * *

(٩)

وَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ طَاهِرٍ : (الطويل)

١ – إِلَى كَمْ يَكُونُ العَتْبُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ
وَكَمْ لا تَمَلِّيْنَ القَطِيْعَةَ وَالهَجْرا ؟

---

(٨)

تخريجها : ديوانه : ١٧٥ ، الأمالي : ١٢٨/٢ ، ابن خلكان : ٣٠٧/١ ، الصداقة والصديق : ٨٢ ، المعاهد : ٥٦/١ ، روضة المحبين : ٤١٧ ، نسبها إلى علي بن قريش الجرجاني .

* * *

(٩)

تخريجهما : المرتضي : ١١٩/١ ، الزهرة : ١٢٩ ، زهر الآداب : ٦٠٤/٢ .
(١) زهر الآداب : « يكون الصد . . ، وكم لا تملن . . » .
(٢) زهر الآداب : « فانتظر الدهرا » .

* * *

٢ ــ رُوَيْدَكِ ! إِنَّ الدَّهْرَ فِيهِ كِفَايَةٌ
لِتَفْرِيقِ ذَاتِ البَيْنِ فَارْتَقِبِي الدَّهْرَا

* * *

(١٠)

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الحَكَمِ ، أَخُو مَرْوانَ بْنِ الحَكَمِ :

(الطويل)

١ ــ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي عَزُوفٌ عَنِ الهَوَى
إِذَا صَاحِبِي مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ تَغَضَّبَا

٢ ــ فَبِينِي ، فَإِنِّي لا أُبَالِي وَأَيْقِنِي
أَصَعَّدَ بَاقِي حُبِّكُمْ أَمْ تَصَوَّبَا

* * *

---

(١٠)

ترجمته : هو عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ، أمه : آمنة بنت صفوان بن أمية ، ويكنى أبا مطرف ، شاعر إسلامي متوسط الحال ، وكان يهاجي عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، فيقاومه وينتصف كل واحد منهما من صاحبه ، وأخوه مروان أمير المدينة وعاملها من قبل معاوية . الأغاني : ٢٥٦/١٣ ، ١١١/١٥ ، التنبيه : ٢٣ ، المختار : ١٤٨/٥ .

تخريجهما : الأغاني : ٣٤٩/٣ .

(١) عزف عن الشيء عزوفاً : انصرف عنه ، وزهد فيه ، فهو وهي عزوف .

(٢) تصوب : انحدر ، صعد : رقي .

* * *

(١١)

وَقَالَ الأَحْوَصُ ، يُخَاطِبُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ حِينَ اسْتُخْلِفَ ،وَكَانَ الأَحْوَصُ خَالَ عُمَرَ : (الطويل)

١ – وَكَيْفَ تَرى لِلنَّوْمِ طَعْماً وَلَذَّةً
وَخَالُكَ أَمْسى مُوْثَقاً في الحَبائِلِ

٢ – فَمَنْ يَكُ أَمْسى سَائِلاً عَنْ شَمَاتَةٍ
لِيَشْمَتَ بي ، أَوْ شَامِتاً غَيْرَ سَائِلِ

٣ – فَقَدْ عَجَمَتْ مِنِّي الحَوَادِثُ ماجِداً
صَبُوْراً عَلى غَمَّاءِ تِلْكَ التَّلاتِلِ

٤ – إِذَا سُرَّ لَمْ يَفْرَحْ ، وَلَيْسَ لِنَكْبَةٍ
أَلَمَّتْ بِهِ بِالخَاشِعِ المُتَضَائِلِ

* * *

(١١)

تخريجها : شعر الأحوص : ١٨٠ ، المرتضى : ٦٥/٢ ، الأغاني : ٢٤٦/٤ ، الخزانة : ١٤/٢ ، معجم الأدباء : ٧٥/٦ ، ١٤ / ٦٩ نسبها إلى علي بن عيسى الجراح ، الحماسة الشجرية : ٣٥٣ ، العقد : ٣٥٦/٢ نسبها إلى عبد العزيز بن زرارة الكلا بي ، المختار : ٥٢٩/٤.

(١)ديوانه : « فكيف ترى للعيش طيباً ولذة » .

(٢) معجم الأدباء: « فمن يلك عني سائلا .. لما نابني ..»،ديوانه: « بما حل بي أو ..».

(٣) ديوانه : « العواجم . . على عضات تلك التلا تل » ، العقد : « لقد عجمت منه الليالي لأنه . . » ، المرتضى : « البلا بل » ، معجم الأدباء :

فقد أبرزت مني الخطوب ابن حـرة ... صبوراً على عضات تلك الزلا زل

التلا تل : الشدائد ، عجمته التجارب : خبرته .

(٤) معجم الأدباء : « إذا سر لم يبطر . . » ، ديوانه : « إذا نال . . إذا حدثت بالخاضع . . » .

* * *

(١٢)

وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ يُعَاتِبُ عُبَيْدَ اللهِ بْنِ زِيَادٍ : (الطويل)

١ ــ وَكَمْ مِنْ أَمِيرٍ قَدْ تَجَبَّرَ بَعْدَمَا
مَرَيْتُ لَهُ الدُّنْيَا بِسَيْفِي فَدَرَّتِ

٢ ــ إِذَا زَبَنَتْهُ عَنْ فُوَاقٍ أَتَتْ بِهِ
دَعَانِي وَلاَ أُدْعَى إِذَا مَا أَقَرَّتِ

٣ ــ إِذَا مَا هِيَ احْلَوْلَتْ مَحَا حَقَّ مَقْسَمِي
وَيُقْسِمُ لِي مِنْهَا إِذَا مَا أَمَرَّتِ

* * *

(١٣)

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ العَبَّاسِ : (المديد)

١ ــ يَا أَخاً لَمْ أَرَ فِي النَّاسِ خِلاًّ
مِثْلَهُ ، أَسْرَعَ هَجْراً وَوَصْلاَ

---

(١٢)

تخريجها : شعراء أمويون : ٣٣٨ ، الوحشيات : ٩١ ، الأغاني : ٣٨٦/٨ ، المختار : ٤٧٧/٢ ، المرتضى : ٣٨٦/١ .

(١) مري : مرياً : استخرج ، ومري الريح السحاب : أنزلت منه المطر ، وأمرت الناقة : در لبنها .

(٢) الوحشيات : « عن فواق بدرة » ، الأغاني : « يزيده دعيث » . زبنته : دفعته عن أن يحلبها ، الفواق : اجتماع اللبن في الضرع بين الحلبتين . أقرت : تركته يحلبها .

(٣) الوحشيات : « نقى خط مقسمي » ، الأغاني : « نقى » .

* * *

٢ ـ كُنْتَ لِي فِي صَدْرِ يَوْمِي صَدِيقاً
فَعَلَى عَهْدِكَ أَمْسَيْتَ أَمْ لا ؟

* * *

(١٤)

وَقَالَ آخَرُ : (الطويل)

١ ـ وَإِنَّكَ إِذْ أَطْمَعْتَنِي فِيكَ بِالرِّضَا
وَآيَسْتَنِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ بِالغَضَبْ

٢ ـ كَمُمْكِنَةٍ مِن ضَرْعِهَا كَفَّ حَالِبٍ
وَمُهْرِيقَةٍ مِن بَعْدِ ذَلِكَ مَا حَلَبْ

* * *

---

(١٣)

تخريجهما : ديوانه : ١٦٤ ، الصداقة والصديق : ١٤٥ ، الصناعتين : ٢٨٦

(٢) الديوان : « أول يومي » .

* * *

(١٤)

ترجمته : هو إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة القرشي ، أحد بني قيس بن الحارث بن فهر ، حجازي سكن المدينة ، ويكنى أبا اسحاق . قال الأصمعي : « ختم الشعر بابن هرمة ، فإنه مدح ملوك بني مروان وبقي إلى آخر أيام المنصور » . الأغاني : ١٠٢/٤ ، الشعر والشعراء : ٧٥٢/٢ ، تهذيب ابن عساكر : ٢٣٤/٢ ، الخزانة : ٢٠٤/١ ، كنى الشعراء : ٢٩٢ ، نسب قريش : ٤٤٦ ، الاشتقاق : ٤١٠ ، ابن حزم : ١٧٧ ، السمط : ٣٩٨ ، العقد : ٣٠٢/٦ ، طبقات ابن المعتز : ٢٠.

تخريجهما : ديوان إبراهيم بن هرمة : ٦٤ ، الأغاني : ٤٣/٩ ، المختار : ١١١/١ .

(١) الأغاني والمختار ـ « وأيأستني »

(٢) الأغاني : « ودافقة ».

* * *



الباب الثامن

في الأوطان



(١)

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ رَألان : (الطويل)

١ ـ يا لَهْفَ نَفْسِي كُلَّما التَحْتُ لَوْحَةً
إلَى شَرْبَةٍ من مَاءِ أَحْوَاضِ قَارِبِ

٢ ـ بَقايا نِطَافٍ أَوْدَعَ الغَيْمُ صَفْوَها
مُصَقَّلَةِ الأَرْجَاءِ زُرْقِ الجَوانِبِ

٣ ـ تَرَقْرَقَ دَمْعُ المُزْنِ فيهِنَّ والتَوَتْ
عَلَيْهِنَّ أَنْفَاسُ الرِّياحِ الجَوَانِبِ

* * *

---

(١)

ترجمته : هو جابر بن رالان (ويهمز) فيقال : رألان ، ويروى كذلك بالدال ، وهو من بني سبنس ، أحد رجال طيىء . التاج : (رأل) ،شرح التبريزي : ٢٣٠/١ ، الحماسة البصرية : ٣٥٢/٢ ، الفاخر : ٩٠ . وقد جاء في المخطوط محرفاً : « والا ن».

تخريجها : الحماسة البصرية : ٣٥٢/٢ ، ثمار القلوب : ٥٦٠ ، زهر الآداب : ٢٢٩/١ ، مجموعة المعاني : ١٨٧ ، يصف الماء .

(١) زهر الآداب والبصرية : « أيا لهف . . أحواض مأرب » ، التحت : عطشت ، من قولهم : لاحه العطش ، ولوحه ؛ إذا غيره ، وهو ملتاح ، وبه لوح شديد ، وبعير ملواح ، وإبل ملاويح : سريعة العطش .

(٢) البصرية وزهر الآداب : « زرق المشارب » .

(٣) البصرية وزهر الآداب : « الغرائب » .

* * *

(٢)

وَقَالَ آخَرُ : (البسيط)

١ – يا صَاحِبَيَّ فَدَتْ نَفْسِي نُفُوسَكُما
عُوجَا عَلَيَّ صدورَ الأَبْغُلِ الشُّتُنِ

٢ – ثُمَّ ارْفَعا الطَّرْفَ نَنْظُرْ صُبْحَ خَامِسَةٍ
بِقَرْقَرى ، يَا عَنَاءَ النَّفْسِ بالوَطَنِ !

٣ – يَا لَيْتَ شِعْرِيَ ! وَالإِنْسَانُ ذو أَمَلٍ
وَالعَيْنُ تَذْرُفُ أَحْيَاناً مِنَ الحَزَنِ

٤ – هَلْ أَجْعَلَنَّ يَدِي لِلْخَدِّ مِرْفَقَةً
عَلَى شَعَبْعَبَ بَيْنَ الحَوْضِ وَالعَطَنِ ؟ !

* * *

---

(٢)

ترجمته : هو يحيى بن طالب الحنفي ، شاعر من أهل اليمامة ، ثم من بني حنيفة ، وهو من شعراء الدولة العباسية مقل ، وكان فصيحاً شاعراً غزلا فارساً وأديباً كريماً . الأغاني : ١٣٦/٢٤ ، السمط : ٣٤٩ ، العيني : ٣٠٥/١ ، المنازل : ٢٢٨ ، المختار : ٢٢٨.

تخريجها : الأغاني : ١٣٧/٢٤ ، المختار : ٤٢٧/٨ ، المنازل والديار : ٢٢٨ ، معجم البلدان : « شعبعب » نسبها إلى الصمة القشيري .

(١) الأغاني والمنازل : « السنن » ، البلدان : « أطال الله رشدكما . . السنن » ، الشتن : الغلاظ ، والسنن : الخيول التي تلح في العدو ، من استن الخيل في عدوه : إذا مضى على وجهه.

(٢) الأغاني : « لقرقرى » ، المنازل : « ما عناء » ، البلدان : « هل نبدو لنا ظعن.. بحائل ، يا عناء النفس من ظعن » ، قرقرى : أرض باليمن فيها قرى وزروع ونخيل كثيرة.

(٣) البلدان : « والأقدار غالبة » .

(٤) شعبعب : ماء قشير باليمامة ، العطن : مبرك الإبل حول الحوض .

* * *

(٣)

وَقَالَ هِلالُ بْنُ الأَسْعَر : (الطويل)

١ ـ أَقُولُ وَقَدْ جَاوَزْتُ نُعْمَى وَنَاقَتِي
تَحِنُّ إِلى جَنْبَي فُلَيْجٍ مَعَ الفَجْرِ

٢ ـ سَقَى اللهُ يَا نَاقَ البِلادَ الّتي بِهَا
هَوَاكِ ـ وَإِنْ عَنَّا نَأَتْ ـ سَبَلَ القَطْرِ

٣ ـ فَمَا عَنْ قِلَىً مِنَّا لَها خَفَّتِ النَّوَى
بِنَا عَنْ مَرَاعِيْها وَكُثْبَانِها العُفْرِ

٤ ـ وَلَكِنَّ صَرْفَ الدَّهْرِ فَرَّقَ بَيْنَنَا
وبَيْنَ الأَدَانِي وَالفَتَى غَرَضُ الدَّهْرِ

٥ ـ فَسَقْياً لِصَحْرَاءِ الإِهَالَةِ مَرْبَعاً
وَلِلْوَقْبَى مِنْ مَرْبَعٍ دَمِثٍ مُثْرِ

٦ ـ وَسَقياً وَرَعْياً حَيْثُ حَلَّتْ لِمَازِنٍ
وَأَيَّامِهَا الغُرِّ المُحَجَّلَةِ الزُّهْرِ

* * *

---

(٣)

تخريجها : الأغاني : ٣/٦٤ ، المنازل والديار : ٢٥٠ ، معجم البلدان : (إهالة) ، (فليج) ، قالها وهو بأرض اليمن .

(١) المنازل : « نقمى » ، فليج : موضع قريب من الأحفار لبني مازن .

(٢) السبل : المطر النازل من السحاب قبل أن يصل إلى الأرض .

(٥) الوقبى : ماء لبني مالك بن مازن لهم به حصن ، وكانت لهم أيام ووقائع ، دمث : سهل لين ، مثر : خصب كثير الثرى ، الإهالة : موضع .

* * *

(٤)

وَقَالَ آخَرُ : (الوافر)

١ ـ أَلاَ حبَّـذَا جَنَبَـاتُ سُلْمَى
وَجَـادَ بِأَرْضِهَـا جَـوْنُ السَّحَـابِ

٢ ـ خَلَعْـتُ بِهـا العِـذارَ وَنِلْتُ فيهـا
مُنَـايَ بِطَـاعَـةٍ أَوْ بِاغْتِصَـابِ

٣ ـ أَسُـوْمُ بِبَـاطِـلِي طَلَبـاتِ لَهْـوِي
وَيَعْـذِرُنِي بِـهِ عَصْـرُ الشَّبَـابِ

* * *

(٥)

وَقَالَ آخَرُ : (الوافر)

١ ـ أَحِنُّ إِذَا رَأَيْتُ جِمَـالَ قَـوْمِـي
وَأَبْكِـي إِنْ سَمِعْـتُ لَهـا حَنِيْنـا

٢ ـ سَقَى الغَيْثُ المُجِـدُّ بِـلادَ قَـوْمِـي
وَإِنْ خَلَـتِ الـدِّيَـارُ وَإِنْ بَلِيْنـا

---

(٤)

تخريجها : المرتضى : ١٥٢/٢ دون عزو .

(١)المرتضى : « رياضها » .

* * *

(٥)

تخريجها : ديوان مجنون ليلى : ٢٨٤ .

(٢) الديوان : « المجيد» .

* * *

٣ ـ عَلَى نَجْدٍ وَسَاكِنِ أَرْضِ نَجْدٍ
تَحِيَّاتٌ يَرُحْنَ وَيَغْتَدِينَا

* * *

(٦)

وَقَالَ آخَرُ : (الطويل)

١ ـ سَقَى اللهُ أَيَّاماً بِنَاحِيَةِ الحِمَى
وَمَنْزِلَ أَحْبَابِي وَرَبْعَ صِحَابِيَا

٢ ـ مَنَازِلَ لَوْ مَرَّتْ عَلَيْهَا جَنَازَتِي
لَقَالَ الصَّدَى: يَا حَامِلَيَّ انْزِلَا بِيَا

* * *

(٧)

وَقَالَ أَبُو قُطَيْفَةَ : (الخفيف)

١ ـ لَيْتَ شِعْرِي ! وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتَ
أَعَلَى العَهْدِ يَلْبَنٌ فَبَرَامُ ؟

---

(٦)

تخريجهما : الحماسة البصرية : ٢/١٣٣ ، نسبها إلى مرار بن هباش الطائي ، وتروى للصمة القشيري ، العيني : ٤/٢٤ نسبهاإلى مرار أيضاً ، معجم الشعراء : ٤٧٢ ، المنازل والديار : ١١١ نسبهما إلى محمد بن بشير الخارجي .

* * *

(٧)

ترجمته : هو عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط الأموي ، ويكنى أبا الوليد ، وأبو قطيفة لقب غلب عليه ، يكثر القول في الحنين إلى وطنه بالمدينة ، لما أخرجه ابن الزبير عنها ،

٢ ــ أَمْ كَعَهْدِي العَقِيقُ أَمْ غَيَّرَتْهُ
بَعْدِي الحَادِثَاتُ وَالأَيَّامُ

٣ ــ وبِأَهْلِي بُدِّلْتُ عَكّاً وَلَخْماً
وَجِذاماً ، وأَيْنَ مِنِّي جِذامُ ؟

٤ ــ وَتَبَدَّلْتُ مِنْ مَسَاكِنِ قَوْمِي
وَالقُصُورِ الَّتِي بِهَا الآطَامُ

٥ ــ كُلَّ قَصْرٍ مُشَيَّدٍ ذِي أَوَاسٍ
يَتَغَنَّى عَلَى ذُرَاهُ الحَمَامُ

٦ ــ اقْرَ مِنِّي السَّلامَ ، إِنْ جِئْتَ قَوْمِي
وَقَلِيلٌ لَهُمْ لَدَيَّ السَّلامُ

* * *

مع من أخرج من بني أمية ونفاهم إلى الشام . الأغاني : ١/١٢ ، معجم الشعراء : ٢٤٠ ، ابن حزم : ١١٥ ، الأعلام : ٥/٢٦٢ ، ألقاب الشعراء : ٢٩٩

تخريجها : الأغاني : ١/٢٨ ، معجم البلدان : (يلبن) ، و (بقيع الغرقد) . قيل : إن الزبير لما بلغه شعر أبي قطيفة ، قال : حن والله أبو قطيفة وعليه السلام ورحمة الله ، من لقيه فليخبره أنه آمن ، فليرجع ، فأخبر بذلك فانكفأ إلى المدينة راجعاً ، فلم يصل إليها حتى مات .

(١) يلبن : جبل قرب المدينة ، برام : جبل في بلاد بني سليم .

(٢) العقيق : واد ناحية المدينة فيه عيون ونخل .

(٤) الآطام : جمع أطم ؛ وهي القصور والحصون ، وقال الأصمعي : الآطام : الدور المسطحة السقوف.

(٥) في رواية ابن عمار : « ذي أواش ، كأنه أراد به أن هذه القصور موشية أي منقوشة ، ورواه إسحاق : « ذي أواس » ، وقال : واحدها آسي ، وهو الأصل ، قال : ويقال : فلان في آسيه أي في أصله ، والآسي والأساس واحد » الأغاني : ١/٢٨ .

* * *

(٨)

وَقَالَ سَوَّارُ بْنُ المُضَرِّب : (الوافر)

١ – سَقَى اللهُ اليَمامَةَ مِنْ بِلادٍ
نَوافِحُها كَأَرْوَاحِ الغَوانِي

٢ – وَجَوٌّ زَاهِرٍ لِلرِّيْحِ فيهِ
نَسيمٌ لا يَرُوْعُ التُّرْبَ ، وَانِ

٣ – بِها سُقْتُ الشَّبابَ إلى مَشيبٍ
يُقَبِّحُ عِنْدَنا حُسْنَ الزَّمانِ

* * *

---

(٨)

ترجمته : هو سوار بن المضرب السعدي ، أحد بني ربيعة بن زيد مناة بن تيم الشاعر. المؤتلف : ١٨٣.

تخريجها : الحماسة البصرية : ١٣٢/٢ ، المرتضى : ١٥١/٢ .

(٢) لا يروع الترب : أي لا يرفع فيغير ، فكأن هبوبها يسالم الترب ، ولا يخيفه بأن يرفعه .

(٣) البصرية : « فقبح » .

* * *

(٩)

وَقَالَ كُرَيْبُ بْنُ سَلَمَةَ الجُعْفِيّ : (الطويل)

١ ــ إِذَا نَحْنُ جَاوزْنا دِمَشْقَ ووُجِّهَتْ
صُدُوْرُ المَطَايا لِلْعِرَاقِ المُشَرَّقِ

٢ ــ فَأَحْبِبْ بِهِ داراً إِلَيْنا وَمَنْزِلاً
إِذَا نَحْنُ جَاوَزْنا بِلادَ الخَوَرْنَقِ

* * *

(١٠)

وَقَالَ وِرْدُ بْنُ وَرْدٍ : (الطويل)

١ ــ أَلاَ أَيُّها الصَّمَدُ الّذي كُنْتَ مَرَّةً
نَحُلُّكَ سُقِّيْتَ الأَهَاضِيْبَ مِنْ صَمْدِ

٢ ــ وَمِنْ وَطَنٍ لم تَسْكُنِ النَّفْسُ بَعْدَهُ
إِلى وَطَنٍ فِي قُرْبِ عَهْدٍ وَفِي بُعْدِ

* * *

---

(٩)

ترجمته : هو كريب بن سلمة بن يزيد الجعفي . معجم الشعراء : ٣٥٥ .
تخريجهما : معجم الشعراء : ٣٥٥ ، قالها حين أقبل من الشام يريد العراق .
(٢) معجم الشعراء : « بها داراً . . وأهلها » .

* * *

(١٠)

ترجمته : هو ورد بن ورد الجعدي ، وقيل : هو ورد بن عمرو بن ربيعة بن جعد
شاعر جاهلي . شرح المرزوقي : ١٣٣/٤ ، الحماسة البصرية : ١٨٣/٢ .

(١١)

وَقَالَ آخَرُ : (الطويل)

١ – خَلِيلَيَّ هَلْ يَشْفِي مِنَ الشَّوْقِ والجَوَى
بُدُوٌّ ذَوِي الأَوْطَانِ لا بَلْ يَشُوقُهَا

٢ – وَتَزْدَادُ في قُرْبٍ إِلَيْهَا صَبَابَةً
وَيَبْعُدُ مِنْ فَرْطِ اشْتِيَاقٍ طَرِيقُهَا

٣ – وما يَنْفَعُ الحَرَّانَ ذَا اللَّوْحِ أَنْ يَرَى
حِيَاضَ القِرى مَمْلُوءَةً لا يَذُوقُهَا

* * *

تخريجهما : الحماسة البصرية : ١٨٣/٢ ، معجم البلدان : (واسط) ، قال بعض الأعراب .

(١) البلدان : « نحلل » ، الصمد : الصلب من الأرض الغليظة ، الأهاضيب جمع الأهضوبة : وهي المطرة الدائمة العظيمة القطر .

* * *

(١١)

تخريجهما : المرتضى : ١٥٠/٢ ، عزاها إلى بعض الأعراب .

(١) المرتضى : « النفوس من الجوى » .

(٣) اللوح : العطش .

* * *

(١٢)

وَقَالَ آخَرُ : (الخفيف)

١ ــ حَيِّ نَجْداً وَمَنْ بِأَكْنَافِ نَجْدِ
وَالخِيَامَ الَّتِي بِهَا طَالَ عَهْدِي

٢ ــ لَيْتَ شِعْرِي ! هَلِ الخِيَامُ كَمَا كُـ
ـنَّ عَلَى العَهْدِ أمْ تَغَيَّرْنَ بَعْدِي

* * *

(١٣)

وَقَالَ آخَرُ : (الطويل)

١ ــ أَلاَ قُلْ لِدَارٍ بَيْنَ أَكْثِبَةِ اللِّوَى
وَذَاتِ الغَضَا : جَادَتْ عَلَيْكِ الهَوَاضِبُ

٢ ــ أَجِدَّكِ لا أَنْآكِ إلاَّ تَفَلَّتَتْ
دُمُوعٌ أَضَاعَتْ مَا حَفِظْتُ سَوَاكِبُ

٣ ــ دِيَارٌ تَنَاسَمْتُ الهَوَاءَ بِجَوِّهَا
وَطَاوَعَنِي فِيهَا الهَوَى وَالحَبَائِبُ

---

(١٣)

تخريجها : المرتضى : ١٥٠/٢ دون عزو ، الكشكول: ٨٢ عزاها إلى بعض القدماء.

(١) المرتضى : « الحمى » ، الكشكول : « الحمى وذات الهوى ، » الهواضب : يقال هضبت السماء ؛ دام مطرها أياماً لا يقلع .

(٢) المرتضى : « آتيك ، تقلبت » ، الكشكول : « لا آتيك » .

(٣) الكشكول : « ديار تقاسمت » .

* * *

٤ ـ لَيالِيَ لا الهِجْرانُ مُحْتَكِمٌ بِها
عَلَى وَصْلِ مَنْ أَهْوَى ولا الظَّنُّ كاذِبُ

* * *

(١٤)

وَقالَ آخَرُ : (الطويل)

١ ـ أَحَقّاً عِبادَ اللهِ أَنْ قِيلَ : دارُهُمْ
تَدانَتْ وأَنَّ المُلْتَقَى مُتَقارِبُ

٢ ـ فَقَدْ وَجَدَتْ نَفْسِي ارْتِياحاً وَهِزَّةً
كَما اهْتَزَّ مِنْ صِرْفِ المُدامَةِ شارِبُ

* * *

(١٥)

وَقالَ آخَرُ : (الطويل)

١ ـ أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
بِأَسْنادِ نَجْدٍ ، وَهْيَ خُضْرٌ مُتُونُها !

٢ ـ وَهَلْ أَشْرَبَنَّ الدَّهْرَ مِنْ ماءِ مُزْنَةٍ
بِحَرَّةِ لَيْلَى حَيْثُ فاضَ مَعِينُها ؟

---

(١٥)
تخريجها : المرتضى : ١٥١/٢ ، أنشد لأعرابي .
(١) الأسناد : جمع سند ؛ وهو الجبل .
(٢) حرة ليلى : موضع لبني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان.

* * *

٣ ـ بِلادٌ بِها كُنّا نَحُلُّ فَأَصْبَحَتْ
خَلاءً تَرْعاها مَعَ الأُدْمِ عِينُها

٤ ـ تَفَيّأْتُ فيها بالشَّبابِ وَبالصِّبا
مُمِيلٌ بِمَا أَهْوَى عَلَيَّ غُصُونُها

* * *

(١٦)

وَقَالَ صَدَقَةُ بْنُ نَافِعٍ الغَنَوِيُّ : (الطويل)

١ ـ أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَحُنَّنَّ نَاقَتِي
بِبَيْضَاءِ نَجْدٍ حيثُ كانَ مسيرُها

٢ ـ فَتِلْكَ بِلادٌ حَبَّبَ اللهُ أَهْلَها
إِلَيْكَ ، وإِنْ لَمْ يُعْطِ نَصْفاً أَميرُها

٣ ـ بِلادٌ بِها أَنْضَيْتُ رَاحِلَةَ الصِّبا
وَلانَتْ لَنا أَيّامُها وَشُهُورُها

٤ ـ فَقَدْنا بِها الهَمَّ المُكَدِّرَ شِرْبُهُ
وَدَارَ عَلَيْنا بِالنَّعِيمِ سُرُورُها

* * *

---

(١٦)

ترجمته : ذكر اسمه في المنازل والديار : ٢٤٧ ، والمرتضى : ١٥١/٢ ، ولم يترجم له أحدهما .

تخريجها : المرتضى : ١٥١/٢ ، المنازل والديار : ٢٤٧ .

(١) بيضاء نجد : موضع ، المنازل : « أسير ناقتي ».

(٤) المنازل : « المضل وشربه »

* * *

(١٧)

وَقَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ : (الطويل)

١ ــ وَحَبَّبَ أَوْطَانَ الرِّجَالِ إِلَيْهِمُ
مَآرِبُ قَضَّاهَا الشَّبَابُ هُنَالِكَا

٢ ــ إِذَا ذَكَرُوا أَوْطَانَهُمْ ذَكَّرَتْهُمُ
عُهُودَ الصِّبَا فِيهَا فَحَنُّوا لِذَلِكَا

* * *

(١٨)

وَقَالَ العَبَّاسُ بْنُ الأَحْنَف : (البسيط)

١ ــ قَالُوا : خُرَاسَانُ أَقْصَى ما يُرادُ بِنَا
ثُمَّ القُفُولُ ، فَقَدْ جِئْنا خُرَاسَانَا

٢ ــ ما أَقْدَرَ اللهَ أَنْ يُدْنِي عَلَى شَحَطٍ
سُكَّانَ دِجْلَةَ مِنْ سُكَّانِ جَيْحَانَا

---

(١٧)

ترجمته : هو أبو الحسن علي بن العباس بن جريج ، مولى عبيد الله بن عيسى ، وهو الشاعر المشهور . ابن خلكان : ٣٥٨/٣، تاريخ بغداد : ٢٣/١٢ ، معجم الشعراء: ٢٨٩ ، مروج الذهب : ٢٨٣/٤ ، المعاهد : ١٨/١ ، الموشح : ٥٤٥ ، السمط : ١٦٠ ، ابن حزم : ٥٨ .

تخريجهما : ديوانه : ١٨٢٦/٥ ، المنازل والديار : ٢٢٢ ، المرتضى : ١٥٢/٢ ، طراز المجالس : ٢٤٥ ، شرح النهج : ٩٢/٢٠ ، ديوان المعاني : ١٨٩/٢ .

* * *

(١٨)

تخريجها : ديوانه : ٢٧٩ ، الأغاني : ٣٧٢/٨ ، دلائل الإعجاز : ٦٨ ، مصارع العشاق : ٩٩.

٣ ـ مَتَى الّذِي كُنْتُ أَرْجُوهْ وَآمُلُهُ
أَمّا الّذِي كُنْتُ أَخْشَاهُ فَقَدْ كَانَا

١ ـ عَيْنُ الزَّمَانِ أَصَابَتْنَا، فَلا نَظَرَتْ
وَعُذِّبَتْ بِصُنُوفِ الهَجْرِ أَلْوانَا

* * *

(١٩)

وَقَالَ الصِّمَّةُ القُشَيْرِيُّ عِندَ مَوْتِهِ بِطَبرستانَ ، وَكَانَ خَرَجَ في غَزْوٍ إلى الدَّيْلَمِ * : (الطويل)

١ ـ تَعَزَّ بِصَبْرٍ لا وَرَبِّكَ لا تَرَى
سَنَامَ الحِمى أُخْرَى اللَّيَالي الغَوَابِرِ

٢ ـ كَأَنَّ فُؤَادِي مِنْ تَذَكُّرِهِ الحِمى
وَأَهْلَ الحِمى يَهْفُو بِهِ رِيشُ طَائِرِ

* * *

---

(٢) جيحان : اسم نهر بالمصيصة بالثغر الشامي .

* * *

(١٩)

تخريجهما : الأغاني : ٦/٤ .

(*) الديلم : جبل سمي أهله به ، جنوب بحر قزوين .

(١) الأغاني : « وجدك ، بشام » .

* * *

(٢٠)

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ عِنْدَ مَوْتِهِ بِخُرَاسَانَ :

(الطويل)

١ – أَيَا صَاحِبَيْ رَحْلِي : دَنَا المَوْتُ فَانْزِلا
بِرَابِيَةٍ إِنِّي مُقِيْمٌ لَيَالِيَا

٢ – وَخُطَّا بِأَطْرَافِ الأَسِنَّةِ مَضْجَعِي
وَرُدَّا عَلَى عَيْنَيَّ فَضْلَ رِدَائِيَا

٣ – ولا تَحْسُدَانِي ، بَارَكَ اللهُ فِيْكُمَا
مِنَ الأَرْضِ ذَاتِ العَرْضِ أَنْ تُوْسِعَا لِيَا

٤ – لَعَمْرِي لَئِنْ غَالَتْ خُرَاسَانُ هَامَتِي
لَقَدْ كُنْتُ عَنْ بَانِي خُرَاسَانَ نَائِيَا !

* * *

(٢٠)

تخريجها : شعراء أمويون : ٤٤ ، الأغاني : ٢٨٥/٢٢ ، جمهرة أشعار العرب: ٨٦٣/٢ ، الأمالي : ١٣٦/٣ ، الحماسة البصرية : ٢٧٩/١ ، الخزانة : ٣١٧/١ ، الشعر والشعراء : ٣٦١ ، العقد : ٢٤٦/٣ ، المختار : ٢٥٧/٧ .

(١) الجمهرة والبصرية والشعراء والأمالي : « فيا»

(٢) الشعراء : « فاحفرا » .

* * *

(٢١)

وقَالَ عَليُّ بنُ الجَهْمِ عندَ مَوْتِهِ بحَلَبَ :

(المُجتث)

١ ـ أَزِيدَ فِي اللَّيْلِ لَيْلُ
أَمْ سَالَ بالصُّبْحِ سَيْلُ

٢ ـ ذَكَرْتُ أَهْلَ دُجَيْلٍ
وأَيْنَ مِنِّي دُجَيْلُ !

* * *

(٢١)

ترجمته : هو علي بن الجهم بن بدر بن الجهم من بني لؤي بن غالب القرشي ، وهو شاعر فصيح مطبوع ، وخص بالمتوكل حتى صار من جلسائه ، وكان ينحو نحو مروان بن أبي حفصة في هجاء آل أبي طالب وذمهم وهجاء الشيعة ، توفي سنة تسع وأربعين ومئتين للهجرة . الأغاني : ٢٠٣/١٠ ، ابن خلكان : ٣٥٥/٣ ، معجم الشعراء : ٢٨٦ ، طبقات ابن المعتز : ٣١٩ ، السمط : ٥٢٦ ، الموشح : ٥٢٧ ، شرح النهج : ١٥٢/٣ ، المختار : ٥١/٥ .

تخريجهما : تكملة ديوانه : ١٧٠ ، الأغاني : ٢٣٤/١٠ ، ابن خلكان : ٣٥٦/٣ ، الزهرة : ٢٨٦ ، الطبري : ٢٦٤/٩ ، تاريخ بغداد : ٣٦٩/١١ ، مروج الذهب : ١١١/٤ .

(٢) الديوان : « يا إخوتي بدجيل » .

* * *

الباب التاسع

في الصـــفات





(١)

قَالَ بَعْضُهُمْ يَصِفُ أَحْدَبَ : (الكامل)

١ ـ قَصُرَتْ أَخَادِعُهُ وَغَابَ قَذَالُهُ
فَكَأَنَّهُ مُتَرَقِّبٌ أَنْ يُصْفَعا

٢ ـ وَكَأَنَّهُ قَدْ ذاقَ أَوَّلَ صَفْعَةٍ
وَأَحسَّ ثَانِيَةً لَهَا فَتَجَمَّعا

* * *

(٢)

وَقَالَ آخَرُ يَصِفُ حِصْناً : (الطويل)

١ ـ مُحلِّقَةٌ دونَ السَّمَاءِ كَأَنَّها
سَحابَةُ صَيْفٍ زَلَّ عَنْها سَحَابُها

---

(١)

تخريجهما : ديوان ابن الرومي : ١٤٦ .

(١) الديوان : « وطال..متربص »،الأخادع:عروق العنق،القذال : مؤخر الرأس.

* * *

(٢)

* هو كعب الأشقري .

تخريجها : شعراء أمويون : ٣٩٠ ، البصائر والذخائر : ٢٧٣/١، الحماسة البصرية : ٣٤٥/٢ ، حماسة الخالديين : ٢٦٤/٢ ، مجموعة المعاني : ١٩٤ ،ابن الأثير : ٤٨٨/٤ .

(١) البصرية : « غمامة » .

٢ ـ فما تَبْلُغُ الأَرْوَى شَمارِيخَها العُلا
ولا الطَّيْرُ إِلاَّ نَسْرُها وَعُقابُها

٣ ـ وَمَا خُوِّفَتْ بالذِّئْبِ وِلْدانُ أَهْلِها
ولا نَبَحَتْ إِلاَّ النُّجُومَ كِلابُها

* * *

(٣)

وقال أبو حَيَّةَ النُّميريُّ في وَصْفِ المِسْواك : (الطويل)

١ ـ لَقَدْ طَالَ ما عَنَّيْتُ رَاحِلَةَ الصِّبا
وَعَلَّلْتُ شَيْطَانَ الغَوِيِّ المُشَوَّقِ

٢ ـ وَدَاوَيْتُ قَرْحَ القَلْبِ مِنْهُنَّ بالمُنَى
وَباللَّحْظِ، لَوْ يَبْذِلْنَهُ، المُتَسَرِّقِ

٣ ـ وَسَاقَيْنَني كَأْسَ الهَوَى وَسَقَيْتُها
رِقَاقَ الثَّنَايا يا عَذْبَةَ المُتَرَيَّقِ

٤ ـ وَخَمْصَانَةٍ تَفْتَرُّ عَنْ مُتَنَضِّدٍ
كَنَوْرِ الأَقَاحِي طَيِّبِ المُتَذَوَّقِ

---

(٢) البصرية : « فما تلحق . . الأولى » ، الأروى : ضرب من الغزلان الجبلية .
(٣) البصرية : « روعت » .

* * *

(٣)

تخريجها : ديوانه : ١٥٨ ، المرتضى : ١/٤٤٨ ، زهر الآداب : ١/٢٧٢ ، المختار من شعر بشار : ٢٣٨ .
(٣) زهر الآداب : « سقتني بكأس . . عذبة المترنق » .
(٤) زهر الآداب : « متنشق » ، المتذوق : هو الريق ؛ لأنك تلذ تذوقه ، خمصانة : ضامرة البطن .

٥ - إذا مَضَغَتْ بعدَ امتناعٍ مِنَ الضُّحَى
أَنَابيبَ مِنْ عُودِ الأَرَاكِ المُخَلَّقِ

٦ - سقَتْ شَعَتَ المِسْوَاكِ ماءُ غَمَامَةٍ
فَضِيضاً بِخُرْطومِ المُدامِ المُرَوَّقِ

٧ - وإنْ ذُقْتُ فَاهَا بَعْدَما سَقَطَ النَّدَى
بعِطْفَي بَخَنْدَاةٍ رَدَاحِ المُنَطَّقِ

٨ - شَمَمْتُ العَرارَ الطَّلَّ غِبَّ هَدِيمَةٍ
وَنَوْرُ الخُزَامَى في النَّدَى المُتَرَقْرِقِ

* * *

(٤)

وَقَالَ كُثَيِّرٌ في وَصْفِ الأَثَافي : (الطويل)

١ - أَمِنْ آلِ قَيْلَةَ بالدَّخُولِ رُسُومُ
وَبِحَوْمَلٍ طَلَلٌ يَلُوحُ قَدِيمُ

---

(٥) امتناع الضحى : ارتفاعه وطوله ، المخلق : الذي علق به الخلوق والطيب من يدها.

(٦) الديوان : « بخرطوم العراق المصفق » ، الخرطوم : سلاف الخمر ، زهر الآداب : « شعب المسواك » .

(٧) بخنداة : ضخمة ، الرداح : العظيمة الأرداف .

(٨) العرار : بهار البر .

* * *

(٤)

تخريجها : ديوانه : ١٢٨ ، المرتضى : ٢/٣٣ ، للموازنة : ٤٨٥ .

٢ - لَعِبَ الرِّيَاحُ بِرَسْمِهِ . فَأَجَدَّهُ
جُونٌ عَوَاكِفُ في الرَّمَادِ جُثُومُ

٣ - سُفْعُ الخُدُودِ كَأَنَّهُنَّ . وَقَدْ مضَتْ
حِجَجٌ . عَوَائِدُ بَيْنَهُنَّ سَقِيمُ

* * *

(٥)

وَقَالَ ابْنُ يَامِينَ البَصْرِيُّ، يَصِفُ الصَّمْصَامَةَ . وَهْوَ سَيْفُ عَمْرِو بْنِ مُعدِ يكرب الزُّبيدِيِّ ، وَكَانَ قَدِ اشْتَرَاهُ مُوسى الهَادِي بَعْدَ وَفَاةِ المَهْدِيِّ : (الخفيف)

١ - حَازَ صَمْصَامَةَ الزُّبَيْدِيِّ مِنْ بَيْـ
ـنِ جَمِيعِ الأَنَامِ مُوسَى الأَمِيْنُ

٢ - سَيْفُ عَمْرٍو ، وَكَانَ فِيمَا سَمِعْنَا
خَيْرَ مَا أُغْمِدَتْ عَلَيْهِ الجُفُوْنُ

---

(١) الدخول : اسم واد بأرض اليمامة ، حومل : موضع بين إمرة وأسود العين .
(٢) الجون : الأبيض والأسود .

* * *

(٥)

ترجمته : ذكر اسمه في مصادر التخريج ولم يترجم له أحد منها ، أما أبو الهول الذي نسبت الأبيات إليه أيضاً ، فهو عامر بن عبد الرحمن ، شاعر مقل ، مدح المهدي والهادي والرشيد والأمين ، وكان خبيث اللسان ، هجا خلقاً كثيراً . تاريخ بغداد : ٢٢٧/١٢ ، البيان : ٣٥١/٣ ، العمدة : ٤٠/٢ ، الفهرست : ١٦٣ .

تخريجها : العقد : ١٨٠/١ ، مروج الذهب : ٣٤٥/٣ ، تاريخ بغداد : ٢٣٧/٢ ، السمط : ٦٠٤ ، فوات الوفيات : ٢٠٤/٢ ، ابن خلكان : ١٥٩/٥ ، الحيوان : ٨٣٦/٥ نسبها إلى أبي الهول الحميري ، والوحشيات : ٢٨٠ ، وديوان المعاني : ٥٢/٢ ،

٣ ـ أَخْضَرُ اللَّوْنِ بَيْنَ حَدَّيْهِ بَرْدٌ
مِنْ ذُبَاحٍ تَمِيسُ فيهِ المَنُونُ

٤ ـ أَوْقَدَتْ فَوْقَهُ الصَّوَاعِقُ نَاراً
ثُمَّ شَابَتْ فِيهِ الذُّعَافَ القُيُونُ

٥ ـ فَإِذَا مَا سَلَلْتَهُ بَهَرَ الشَّمْـ
ـسَ ضِيَاءً . فَلَمْ تَكَدْ تَسْتَبِينُ

٦ ـ مَا يُبَالِي مَنِ انْتَضَاهُ لِضَرْبٍ
أَشِمَالٌ سَطَتْ بِهِ أَمْ يَمِينُ ؟

الحماسة الشجرية : ٧٩٦ ، إعجاز القرآن : ٢٤٥ ، سرح العيون : ٤٤٥ ، مرآة الجنان : ٣٣/٢ ، مروج الذهب : ٣٤٥/٣ ، ثمار القلوب : ٦٢٢ وقال الثعالبي في الثمار : «وذكر أبو هفان أن صاحب هذه القصيدة ابن يامين البصري » .

(١) الصمصامة : سيف عمرو بن معد يكرب الزبيدي ، وكان حسن الا ستعمال له في الجاهلية ، كثير العناية به في الإسلام ، وقد وهبها عمرو لسعيد بن العاص عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على اليمن ، فلم يزل في آل سعيد إلى أيام هشام بن عبد الملك فاشتراه خالد القسري بمال خطير ، وأنفذه إلى هشام ،وكان قد كتب إليه فيه،فلم يزل عند بني مروان حتى زال الأمر عنهم ، ثم طلبه السفاح والمنصور والمهدي فلم يجدوه ، وجد الهادي في طلبه حتى ظفر به ، فجرده ودعا بمكتل من دنانير ، وقال لحاجبه : ايذن لمن بالباب من الشعراء ، فلما دخلوا أمرهم أن يقولوا فيه ، فقالوا وأطالوا ، ولم يأتوا بطائل ، فقال أبو الهول (أو ابن يامين) وأنشد قصيدته ، فقال الهادي : السيف لك والمكتل ! فأخذهما . الحيوان ٨٧/٥ ، ابن خلكان : ١٦٩/٥.

(٢) الحيوان والإعجاز : « أطبقت » ، الجفون جمع جفن ؛ وهو قراب السيف.

(٣) العقد : « حديه نور » ، قال الجاحظ : « يزعم كثير من الناس أن بعض السيوف من نيران الصواعق ، وذلك شائع على أفواه الأعراب » .

(٤) الذعاف : السم القاتل؛والموت السريع،والذعاف والزعاف بمعنى . القيون جمع مفرده القين؛وهو الحداد والصانع والعبد أيضاً .

(٦) الوحشيات : « إذا انتحاه » ، زهر الآداب : « الحرب » .

٧ ـ يَسْتَطِيرُ الأَبْصَارَ كَالقَبَسِ المُشْـ
ـعَلِ مَا تَسْتَقِرُّ فِيهِ العُيُونُ

٨ ـ وَكَأَنَّ الفِرِنْدَ وَالجَوْهَرَ الجَا
رِي فِي صَفْحَتَيْهِ مَاءٌ مَعِينُ

٩ ـ نِعْمَ مِخْرَاقُ ذِي الحَفِيظَةِ فِي الهَيْـ
ـجَاءِ يَعْصِي بِهِ ، وَنِعْمَ القَرِينُ

* * *

(٦)

وَقَالَ بَشَّارُ بْنُ بُرْد يَصِفُ مُغَنِّيَةً : (الطويل)

١ ـ وَصَفْرَاءَ مِثْلِ الخَيْزُرَانَةِ لَمْ تَعِشْ
بِبُؤْسٍ ، وَلَمْ تَرْكَبْ مَطِيَّةَ رَاعِ

٢ ـ جَرَى اللُّؤْلُؤُ المَكْنُونُ فَوْقَ لِسَانِهَا
لِزُوَّارِهَا مِنْ مِزْهَرٍ وَيَرَاعِ

٣ ـ إِذَا قَلَّدَتْ أَطْرَافَهَا العُودَ زَلْزَلَتْ
قُلُوباً دَعَاهَا لِلْوَسَاوِسِ دَاعِ

---

(٨) الوحشيات : « والرونق الجاري » .

* * *

(٦)

تخريجها : ديوانه : ٤/٩٨ ، المرتضى : ٢/١٣٩ ، المختار من شعر بشار : ٢٦٠ .

(٢) المزهر : العود ، اليراع : القصب ؛ وأراد به المزمار .

(٣) الديوان : « إذا قلبت أطرافها . . للصبابة داع » .

٤ ـ كَأَنَّهُمُ في جَنَّةٍ قَدْ تَلاحَقَتْ
مَحاسِنُها مِنْ رَوْضَةٍ وَيَفَاعِ

٥ ـ يَرُوحُونَ مِنْ تَغْرِيدِها وَحَدِيثِها
نَشَاوى وما تَسْقِيهِمُ بِصُواعِ

* * *

(٧)

وَقَالَ أَيْضاً يَصِفُ مُغَنِّيَةً : (الطويل)

١ ـ وَرَائِحَةٍ لِلْعَيْنِ فيها مَخِيلَةٌ
إِذا بَرَقَتْ لم تَسْقِ بَطْنَ صَعِيدِ

٢ ـ مِنَ الْمُسْتَهِلَّاتِ الهُمُومَ عَلَى الفَتَى
خَفَا بَرْقُها في عُصْفُرٍ وَعُقُودِ

٣ ـ حَسَدْتُ عَلَيْها كُلَّ شَيْءٍ يَمَسُّها
وَما كُنْتُ لَوْلا حُبُّها بِحَسُودِ

---

(٤) اليفاع : المرتفع من الأرض .
(٥) الصواع : المكيال ، يقول : إذا غنت شربوا جزافاً بلا كيل ولا مقدار من حسن ما يسمعون .

* * *

(٧)

تخريجها : ديوانه : ١٥٧/٢ ، الأغاني : ١٨٩/٣ ، المرتضى : ١٣٨/٢ ، المختار من شعر بشار : ٢٥٥ .
(١) الرائحة : السحابة تروح ، المخيلة : علامة المطر .
(٢) الأغاني : « عبقر وعود » ، استهل السحاب : إذا مطر ، وخفي البرق : ظهر ولمع ؛ وأراد بالعصفر : الثياب المعصفرة .

٤ ـ وَأَصْفَرَ مِثْلِ الزَّعْفَرانِ شَرِبْتُهُ
عَلَى صَوْتِ صَفْرَاءِ التَّرَائِبِ رُودِ

٥ ـ كَأَنَّ أَمِيراً جَالِساً فِي ثِيَابِهَا
تُؤَمِّلُ رُؤْيَاهُ عُيُونٌ وَفُودِ

٦ ـ مِنَ البِيضِ لم تُسْرِحْ عَلَى أَهْلِ ثَلَّةٍ
سَوَاماً ، وَلَمْ تَرْفَعْ حِداجَ قَعُودِ

٧ ـ تُمِيتُ بِهِ أَلْبَابَنَا وَقُلُوبَنَا
مِرَاراً ، وَتُحْيِيهِنَّ بَعْدَ هُمُودِ

٨ ـ إِذَا نَطَقَتْ صِحْنَا وَصَاحَ لَنَا الصَّدَى
صِيَاحَ جُنُودٍ وُجِّهَتْ لِجُنُودِ

٩ ـ ظَلَلْنَا بِذَاكَ الدَّيْدَنِ اليَوْمَ كُلَّهُ
كَأَنَّا مِنَ الفِرْدَوْسِ تَحْتَ خُلُودِ

١٠ ـ ولا بَأْسَ إِلاَّ أَنَّنَا عِنْدَ أَهْلِهَا
شُهُودٌ وَمَا أَلْبَابُنَا بِشُهُودِ

* * *

(٤) رود : ناعمة .
(٦) الثلة : قطعة من الغنم ، الحداج : جمع حدج ؛ وهو مركب من مراكب النساء .
الديوان : « غنة » .
(٨) في الأصل المخطوط : « وجهت » والتصحيح من المرتضى .

* * *

(٨)

وَقَالَ سَالِمُ الخَاسِرُ يَصِفُ مُغَنِّيَةً : (الطويل)

١ — وَيَوْمٍ ظَلِلْنَا عِنْدَ أُمِّ مُحَلِّمٍ
نَشَاوى ، وَلَمْ نَشْرَبْ طِلاءً ولا خَمْرا

٢ — إِذَا صَمَتَتْ عَنَّا ضَجِرْنَا لِصَمْتِها
وَإِنْ نَطَقَتْ هَاجَتْ لأَلْبابِنا سُكْرا

* * *

(٩)

وَقَالَ الأُقَيْشِرُ ، وَاسْمُهُ المُغِيرَةُ ، يَصِفُ مُغَنِّيَةً :
(البسيط)

١ — إِنْ كانتِ الخَمْرُ قَدْ عَزَّتْ وقَدْ مُنِعَتْ
وَحَالَ مِنْ دُونِها الإِسْلامُ وَالحَرَجُ

---

(٨)

تخريجهما : حماسة الخالديين : ٢٠٢/١ ، المستطرف : ١٩/٢ .

(١) الخالديين : « ظللنا بيوم » ، المستطرف : « ظللنا فبتنا عندأم محمد ، بيوم ولم نشرب . . »

(٢) المستطرف : « ذكرا » ، الخالديين : « أذينا » .

* * *

(٩)

ترجمته : هو المغيرة بن عبد الله بن معرض بن عمرو بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار ، ويكنى أبا معرض ، والأقيشر لقب غلب عليه ، لأنه أحمر الوجه أقشر ، عمر عمراً طويلا ، ونشأ في أول الإسلا م ، وقال ابن سلا م : « كان الأقيشر كوفياً خليعاً ماجناً مدمناً لشرب الخمر ، توفي سنة ثمانين للهجرة . الشعر والشعراء : ٥٥٩ ، الأغاني : ٢٥١/١١ ، الخزانة : ٢٨٠/٢ ، المؤتلف : ٥٦ ، معجم الشعراء : ٣٦٩ ،

٢ ـ فَقَدْ أُبَاكِرُهَا صِرْفاً وَأَشْرَبُهَا
أَشْفِي بِهَا غُلَّتِي صِرفاً وَأَمْتَزِجُ

٣ ـ وَقَدْ تَقُومُ عَلَى رَأسِي مُغَنِيَّةٌ
لَهَا إِذَا رَجَعَتْ فِي صَوْتِهَا غَنَجُ

٤ ـ وَتَرْفَعُ الصَّوْتَ أَحْيَاناً وَتَخْفِضُهُ
كَمَا يَطُنُّ ذُبَابُ الرَّوْضَةِ الهَزِجُ

* * *

(١٠)

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ يَصِفُ يَوْماً شَدِيدَ الحَرِّ :

(الطويل)

١ ـ وَيَوْمٍ كَتَنُّورِ الطَّوَاهِي سَجَرْنَهُ
وَأَلْقَيْنَ فِيهِ الجَزْلَ حَتَّى تَضَرَّمَا

السمط : ٢٦١ ، التنبيه : ٣٨ ، العيني : ٣٧٧/١ ، المعاهد : ٢٤٣/٢ ، المغتالون : ٢٤٩ ، الموشح : ٣٤٥ ، ألقاب الشعراء : ٣٠١ ، المختار : ٣/٧ ، شرح شواهد المغني : ٨٩١.

تخريجها : الأغاني : ٢٧٣/١١ ، العقد : ٣٥٠/٦ نسبها إلى أبي محجن الثقفي ، وقال أبو الفرج : « هكذا ذكر إسماعيل بن يونس بن عمر بن شبة في هذا الخبر أن الأبيات للأقيشر ، ووجدتها في شعر أبي محجن الثقفي له لما تاب من الشراب » ديوان أبي محجن : ٤١.

(٤) العقد : « فتخفض . . . وترفعه »

* * *

(١٠)

تخريجهما : ديوانه : ٢٠٧ (من المنسوب) ، زهر الآداب : ٢٥٨/٢ ، اللسان « أجم » نسبهما إلى عبيد بن أيوب العنبري .

(١) اللسان : « الإماء سجرنه .. حملن عليه الجزل حتى تأجما » ، زهر الآداب : « وأوقدت فيه » .

٢ ــ قَذَفْتُ بِنَفْسي في أَجِيجِ سَمُومِهِ
وَبِالعَنْسِ حَتَّى ابتلَّ مِشْفَرُها دَما

* * *

(١١)

وَقَالَ الشَّنْفَرى : (الطويل)

١ ــ وَيَوْمٍ منَ الشِّعْرى يَذوبُ لُعابُهُ
أَفاعِيْهِ في رَمْضَائِهِ تَتَمَلْمَلُ

٢ ــ نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي ، وَلا كِنَّ دونَه
وَلا سِتْرَ إِلاَّ الأَتْحَمِيُّ المُرَعْبَلُ

* * *

(٢) اللسان : « وبالعيس حتى جاش منسمها دما » ، العنس : الناقة القوية ، والصخرة في الماء .

* * *

(١١)

ترجمته : هو الشنفرى ، وقيل : هو لقب غلب عليه ، بمعنى الغليظ الشفتين ، وهو من بني الحارث بن ربيعة بن الأواس بن الحجر بن الهنء بن الأزد ، شاعر جاهلي وأحد صعاليك العرب وفتاكهم ، يضرب به المثل في العدو ، كان يغير على رجليه على الأزد ، ولا سيما على بني سلا مان بن مفرج ، الذين سبوه صغيراً ، وقتلوه كبيراً ، وقيل : إن أباه كان في موضع من أهله ، ولكنه كان في قلة ، وإن أمه سبية . الأغاني : ١٧٩/٢١ ، الخزانة : ١٦/٢ ، أعجب العجب : ٥ ، السمط : ٤١٤ ، العيني : ١١٧/٢ ، ديوانه في الطرائف : ٢٧ .

تخريجهما : أعجب العجب : ٢٦ ، ١١٢ ، المرتضى : ٥٨٧/١ ، شروح سقط الزند : ١٣٢٦/٣ .

(١) العجب : « لوابه » ، الشعرى : الكوكب الذي يطلع في الجوزاء ، وظلوعه في شدة الحر .

(٢) المرتضى : « ولكن » ، الأتحمي : ضرب من البرود ، المرعبل : الممزق والمقطع .

* * *

(١٢)

وَقَالَ مَرْوانُ بْنُ أَبِي حَنْصَةَ : (الطويل)

١ - وَيَوْمٍ عَسُولِ الآلِ حَامٍ كَأَنَّمَا
لَظَى شَمْسِهِ مَشْبُوبُ نَارٍ تَلَهَّبُ

٢ - نَصَبْنا لَهُ مِنَّا الوُجُوهَ وَكِنُّها
عَصائِبُ أَسْمَالٍ بِهَا نَتَعَصَّبُ

* * *

(١٣)

وَقَالَ آخَرُ يَصِفُ لَيْلَةً بَارِدَةً : (البسيط)

١ - وَلَيْلَةٍ يَصْطَلي بِالفَرْثِ جَازِرُهَا
يَخُصُّ بِالنَّقَرَى المُثْرِينَ دَاعِيهَا

---

(١٢)

تخريجهما : ديوانه : ١٦ ، المرتضى : ٥٨٧/١ .

(١) عسول الآل : سريع السراب ، اللظى : اللهب الخالص .

(٢) الكن : وقاء كل شيء وستره ، الأسمال : جمع سمل ؛ وهو الخلق من الثياب.

* * *

(١٣)

تخريجهما : الحماسة البصرية : ٣٥٢/٢ ، نسبها إلى أبي ذؤيب الهذلي ، ديوان الهذليين : ١٢٦/٣ نسبها إلى جنوب بنت العجلان الكاهلي أخت عمرو ذو الكلب ، المرتضى : ٣٥٤/١ نسبها إلى بعض هذيل ، البخلاء : ٣٠٢ ، الحماسة الشجرية : ١٨٨ نسبها إلى عمرو بن الأهتم السعدي ، اللسان : (عفف) ، الحيوان : ٣٨٨/١ ، ٧٥/٥ نسبها إلى الهذلي ، مجموعة المعاني : ١٩٠ .

(١) النقرى : أن يدعو واحداً واحداً ، المثرون : أهل الثروة والغنى ، جزر الشاة جزراً وجزراً : نحرها ؛ يريد أنه يدخل يديه ورجليه في الكرش من شدة البرد .

٢ ـ لا يَنْبَحُ الكَلْبُ فيهـا غَيْرَ واحِدَةٍ
عِنْدَ الصَّباحِ وَلا تَسْرِي أَفاعِيْهـا

* * *

(١٤)

وَقالَ مِسْكِيْن الدّارِميُّ ، يَصِفُ هاجِرَةً شَدِيدةَ الحَرِّ :

(الطويل)

١ ـ وَهاجِرةٍ ظَلَّتْ كَأَنَّ ظِباءَها
إِذا ما اتَّقَتْها بالقُرونِ سُجُودُ

٢ ـ تَلُوذُ بِشُؤْبوبٍ منَ الشَّمْسِ فَوْقَها
كَما لاذَ مِنْ وخزِ السِّنانِ طَرِيْدُ

* * *

---

(٢) الحيوان : « من الشتاء ولا تسري . . » .

* * *

(١٤)

تخريجهما : ديوانه : ٣٢ ، الحيوان : ٨٠٥ ، المعاهد : ١١٩/٢ .

(١) أي أن الظباء تتقي حر الهاجرة بقرونها تحكي فعل الساجد .

(٢) الحيوان : « من حر السنان » ، تلجأ إلى الظلال لما أصابها من شآبيب الشمس ، وأصل الشآبيب للمطر ؛ وهي الدفعات منه .

* * *



الباب العاشر

في الخمر



(١)

قَالَ الوَليدُ بْنُ يَزِيد : (المنسرح)

١ - اصْدَعْ نَجِيَّ الهُمُومِ بِالطَّرَبِ
وَانْعَمْ عَلَى الدَّهْرِ بِابْنَةِ العِنَبِ

٢ - واستَقْبِلِ العَيْشَ في غَضارَتِه
لا تَقْفُ مِنْه آثَارَ مُعْتَقِبِ

٣ - من قَهْوَةٍ زانَها تَقَادُمُها
فَهْيَ عَجوزٌ تَعْلُو على الحُقُبِ

٤ - أَشْهَى إلى الشَّرْبِ يَوْمَ جَلْوَتِها
مِنَ الفَتَاةِ الكَرِيمَةِ النَّسَبِ

٥ - فَقَدْ تَجَلَّتْ وَرَقَّ جَوْهَرُها
حتّى تَبَدَّتْ في مَنْظَرٍ عَجِبِ

٦ - فَهْيَ بغَيْرِ المِزاجِ من شَرَرٍ
وَهْيَ لَدَى المَزْجِ سَائِلُ الذَّهَبِ

---

(١)

تخريجها : ديوانه : ١٧ ، الأغاني : ١٩/٧ .

* * *

٧ ـ كَأَنَّهَا فِي زُجَاجِهَا قَبَسٌ
تَذْكُو ضِيَاءً فِي عَيْنِ مُرْتَقِبِ

٨ ـ فِي فِتْيَةٍ مِن بَنِي أُمَيَّةَ أَهْـ
ـلِ المَجْدِ وَالمَأْثُرَاتِ وَالحَسَبِ

٩ ـ مَا فِي الوَرَى مِثْلُهُمْ وَلا بِهِمُ
مِثْلِي وَلا مُنْتَمٍ لِمِثْلِ أَبِي

* * *

(٢)

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَيْحَان : (البسيط)

١ ـ بَاتَ الوَلِيدُ يُعَاطِيْنِي مُشَعْشَعَةً
حَتَّى هَوَيْتُ صَرِيعاً بَيْنَ أَصْحَابِي

٢ ـ لا أَسْتَطِيعُ نُهُوضاً إِنْ هَمَمْتُ بِهِ
وَمَا أُنَهْنِهُهُ مِنْ حَسْوٍ وَتَشْرَابِ

٣ ـ حَتَّى إِذَا الصُّبْحُ لاحَتْ لِي جَوَانِبُهُ
وَلَّيْتُ أَسْحَبُ نَحْوَ القَوْمِ أَثْوَابِي

---

(٢)
ترجمته : هو عبد الرحمن بن سيحان بن أرطاة بن سيحان من بني جسر بن محارب ، وآل سيحان حلفاء حرب بن أمية بن عبد شمس ، وكان عبد الرحمن شاعراً مقلا إسلامياً، ليس من الفحول المشهورين ، ولكنه كان يقول في الشراب والغزل والفخر ومدح أحلافه من بني أمية ، وهو أحد المعاقرين للشراب . الأغاني : ٢/٢٤٤ .
تخريجها : الأغاني : ٢/٢٥٨ .

* * *

٤ ـ كَأَنَّني مِنْ حُمَيَّا كَأْسِهِ جَمَلٌ
صَحَّتْ قَوائِمُهُ مِنْ بَعْدِ أَوْصَابِ

* * *

(٣)

وَقَالَ الأَخْطَلُ : (البسيط)

١ ـ تَرَى الزُّجاجَ ولم يُطْمَثْ يُطاف بِهِ
كأنَّهُ مِنْ دمِ الأجْوَافِ مُخْتَضِبُ

٢ ـ حَتَّى إِذا افتضَّ مَاءُ المُزْنِ عُذْرَتَها
راحَ الزُّجَاجُ ، وفي أَلْوَانِهِ صَهَبُ

٣ ـ تَنْزُو إذا شَجَّها بالماءِ مَازِجها
نَزْوَ الجَنادِبِ في رَمْضَاءَ تَلْتَهِبُ

٤ ـ راحُوا وَهُمْ يَحْسَبُونَ الأَرْضَ في فَلَكٍ
إِنْ صُرِّعُوا وَقَتِ الرَّاحَاتُ وَالرُّكَبُ

* * *

(٣)

تخريجها : ذيل ديوانه : ٣٧٨ ، الأغاني : ١٧١/٥ ، الصناعتين : ٩٧ .

* * *

(٤)

وَقَالَ أَيْضاً : (الوافر)

١ ـ وكَأْسٍ مِثْلِ عينِ الدِّيكِ صِرْفٍ
تُنَسِّي الشَّارِبِينَ لَهَا العُقُولا

٢ ـ إذا شَرِبَ الفَتَى مِنْهَا ثَلاثاً
بِغَيْرِ المَاءِ حَاوَلَ أَنْ يَطُولا

٣ ـ مَشَى قُرَشِيَّةً لا شَكَّ فِيهَا
وَأَرْخَى مِن مَآزِرِهِ الفُضُولا

* * *

(٥)

وَقَالَ الحُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ : (مجزوء الوافر)

١ ـ إِذَا مَا المَاءُ أَمْكَنَنِي
وَصَفْوُ سُلافَةِ العِنَبِ

٢ ـ صَبَبْتُ الفِضَّةَ البَيْضَا
ءَ فَوْقَ قُرَاضَةِ الذَّهَبِ

* * *

---

(٤)

تخريجها : ذيل ديوانه : ٣٧١ ، الأغاني (ليدن) : ١٧٦/٧ .

* * *

(٥)

تخريجهما : الأغاني (ليدن) : ١٨٥/٦ ، المختار : ٤٦٠/٢ .

* * *

(٦)

وَقَالَ آخرُ : (الكامل)

١ – أَبْصَرْتُهُ وَالكَأْسُ بَيْنَ فَمٍ
مِنْهُ وَبَيْنَ أَنامِلٍ خَمْسِ

٢ – فَكَأَنَّها وَكَأَنَّ شَارِبَها
قَمَرٌ يُقَبِّلُ عَارِضَ الشَّمْسِ

* * *

(٧)

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ : (الطويل)

١ – وَنَدْمانِ صِدْقٍ ، قَالَ لي بَعْدَ هَدْأةٍ
مِنَ اللَّيلِ ، قُمْ نَشْرَبْ ، فقلْتُ لهُ : مَهْلا

---

(٦)

تخريجهما: المرتضى : ١٢٦/٢ دون عزو . ويروى : «فكأنه والكأس في يده» .

* * *

(٧)

ترجمته : هو مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ، يكنى أبا الحسن ، وآباؤه سادة غطفان ، وأبوه أحد بطلي حرب داحس والغبراء ، وكان مالك شاعراً غزلا ظريفاً ، ولاه الحجاج بعد أن تزوج أخته هنداً أصبهان ، بعد حبس طويل في خيانة ظهرت عليه ، ثم خلاه .الأغاني : ٢٣٠/١٧ ، الشعر والشعراء : ٧٨٢ ، السمط : ١٥ ، معجم الشعراء : ٣٦٤ ، الموشح : ٣٤٤ ، العقد : ٢٩٤/١ ، المختار : ١٥٦/٧ .

تخريجها : الأغاني : ٢٣٨/١٧ ، المختار : ١٦٠/٧ .

(٢) تزدهف العقل : تذهب به وتستخفه ، وازدهف عنه : أعرض ، والشيء : انحرف ومال .

* * *

٢ ـ فَقالَ : أبُخْلاً يا بْنَ أسْماءَ هاكَها
كُمَيْتاً كَرِيحِ المِسْكِ تَزْدَهِفُ العَقْلا

٣ ـ فَتابَعْتُهُ فِيما أرادَ ، ولَمْ أكُنْ
بَخِيلاً عَلَى النَّدْمانِ أوْ شَكِساً وَغْلا

٤ ـ ولكنَّني جَلْدُ القُوى أبْذُلُ النَّدى
وأشْرَبُ ما أُعْطى ولاَ أقْبَلُ العَذْلا

٥ ـ ضَحُوكٌ إذَا مادَبَّتِ الكأْسُ في الفَتَى
وَغَيَّرَهُ سُكْرٌ ، وَقَدْ أكْثَرَ الجَهْلا

* * *

(٨)

وَقالَ زُهَيرُ بْنُ أبي سُلْمَى المُزَنِيّ : (الوافر)

١ ـ وَقَدْ أغْدو عَلَى شَرْبٍ كِرامٍ
نَشاوَى وَاجِدِينَ لِمَا نَشَاءُ

٢ ـ لَهُمْ رَاحٌ وَرَاوُوْقٌ وَمِسْكٌ
تُعَلُّ بِهِ جُلُودُهُمُ وَمَاءُ

---

(٨)

تخريجها : ديوانه : ٧٢ .

(١) الشرب : شارب وشرب مثل تاجر وتجر ، وراكب وركب .

(٢) الراووق : الذي يروق فيه ويصفى ، تعل : مرة بعد مرة من العلل : أول الشرب أي تدلك جلودهم مرة بعد مرة . الراح : الخمر ؛ سميت بذلك لأن القلب يراح إليها أي يهش ويرتاح .

٣ ـ أَمَشَّى بَيْنَ قَتْلَى قَدْ أُصِيبَتْ
دِمَاؤُهُمُ ، وَلَمْ تَقْطُرْ دِمَاءُ

٤ ـ يَجُرُّونَ البُرُودَ . وَقَدْ تَمَشَّتْ
حُمَيَّا الكَأْسِ فِيهِمْ وَالغِنَاءُ

* * *

(٩)

وَنَهَى أَعْرَابِيٌّ ابنَهُ عَنْ شُرْبِ النَّبِيذِ ، فَلَمْ يَنْتَهِ ، وَقَالَ :
(الطويل)

١ ـ أَمِنْ شُرْبَةٍ مِن مَاءِ كَرْمٍ شَرِبْتُهَا
غَضِبْتَ عَلَيَّ الآنَ طَابَتْ لِيَ الخَمْرُ

٢ ـ سَأَشْرَبُ فَاسْخَطْ لارَضِيتَ كِلاهُمَا
حَبِيبٌ إِلَى قَلْبِي عُقُوقُكَ وَالسُّكْرُ

* * *

(١٠)

وَقَالَ الأُقَيْشِرُ ، وَاسْمُهُ المُغِيرَةُ : (البسيط)

١ ـ أَقُولُ وَالكَأْسُ فِي كَفِّي أُقَلِّبُهَا
أُخَاطِبُ الصِّيدَ أَبْنَاءَ العَمَالِيقِ

---

(٣) الديوان : « نفوسهم ، ولم تقطر دماء » .
(٤) الحميا : حميا كل شيء : شدته وحدته ، والحميا : من الشباب : أوله ونشاطه، والحميا من الخمر : شدتها وسورتها ، والخمر نفسها .

* * *

٢ ـ إنّي يُذَكِّرُني هِنْداً وَجارَتَها
بالطَّفِّ صَوْتُ حَماماتٍ عَلى نِيْقِ

٣ ـ أفْنى تِلادِي وَما جَمَّعْتُ مِنْ نَشَبٍ
قَرْعُ القَوَاقِيْزِ أفْواهَ الأبَارِيْقِ

٤ ـ كَأنَّهُنَّ ، وأيْدِي الشَّرْبِ مُعْلَمَةٌ
إذا تَلألأْنَ في أيْدِي الغَرَانِيْقِ

٥ ـ بَنَاتُ مَاءٍ معاً ، بِيْضٌ جآجِئُها
حُمْرٌ مَنَاقِرُها ، صُفْرُ الحَمالِيْقِ

٦ ـ أيْدِي سُقَاةٍ تَهزُّ الدَّهْرَ مُعْنَتَةً
كَأنَّما أوْنُها رَجْعُ المَخَارِيْقِ

---

(١٠)

تخريجها : الأغاني : ٢٧٦/١١ ، شرح شواهد المغني : ٨٩١ ، العيني : ٥٠٨/٣ ، الحماسة البصرية : ٧٥/٢ ، الخزانة : ٢٨٢/٢ ، ٥٠٩/٣ ، المؤتلف : ٥٦ ، الشعر والشعراء : ٥٦١ ، معجم البلدان : « الطف » ، الحلل : ١٥٩ ، اللسان : « قشر ».

(٢) النيق : حرف من حروف الجبل ، وأرفع موضع فيه ، الطف : موضع بناحية الكوفة ، كان فيها مقتل الحسين .

(٣) القواقيز : جمع قاقوزة ؛ وهي إناء يشرب فيه الخمر ، النشب : الضياع والبساتين ، أو هو المال الأصيل من الناطق والصامت .

(٤) الشعر والشعراء : « وأيدي القوم معلمة » ، الغرانيق جمع غرنوق وغرنيق ؛ وهو الشاب الأبيض الناعم الجميل .

(٥) الشعر والشعراء : « جناجنها ، حمر مناقيرها » ، الجآجىء : جمع جؤجؤ وهو الصدر ، الحماليق جمع الحملاق ؛ وهو ما غطته الجفون من بياض المقلة .

(٦) الأون : الخاصرة .

٧ ـ تِلْكَ اللّذاذَةُ ، ما لم تَـأْتِ فاحِشةً
أَوْ تَرْمِ فيها بِسَهْمٍ ساقِطِ الفُوقِ

٨ ـ عليكَ كُلَّ فَتىً سَمْحٍ خَلائِقُهُ
مَحْضِ العُروقِ كَريمٍ غَيْرِ مَمْذوقِ

٩ ـ ولا تُصَاحِبْ لئيماً فيه مَقْرَفَةٌ
ولا تَزُورَنَّ أَصْحَابَ الدَّوانيقِ

١٠ ـ لا تَشْرَبَنْ أَبَداً راحاً مُسَارَقَةً
إلاَّ مَعَ الغُرِّ أَبْنَاءِ البَطَارِيقِ

* * *

(١١)

وَقَالَ أَيْضاً: (الطويل)

١ ـ وَمُقْعدِ قَوْمٍ قَدْ مَشَى مِنْ شَرابِنا
وَأَعْمَى سَقَيْنَاه ثَلاثاً فَأَبْصَرا

---

(٧) الشعر والشعراء : « وهي اللذاذة ، منقصة » ، الفوق : شق رأس السهم حيث يقع الوتر .
(٨) ممذوق : ملول .
(٩) الدانق : سدس الدرهم ، جمعه دوانق ودوانيق .
(١٠) شرح شواهد المغني : « مسرقة » ؛ ولعلها مسردة أي متوالية ، الأغاني : «لا أشربن » ، الغر : السادة الأشراف ، البطاريق : جمع بطريق ؛ وهو القائد أو العظيم.

* * *

(١١)

تخريجهما : الحماسة البصرية : ٣٩١/٢ .
(١) البصرية : « قد سعى » .

٢ ـ شَرَاباً كَرِيحِ العَنْبَرِ الوَرْدِ رِيحُهُ
وَمَسْحُوقِ هِنْدِيٍّ منَ المِسْكِ أَذْفَرا

* * *

(١٢)

وَقَالَ أَبُو نُوَاس : (الكامل)

١ ـ ثَقُلَتْ زُجاجَاتٌ أَتتْنَا فُرَّغاً
حتَّى إِذَا مُلِئَتْ بِصِرْفِ الرَّاحِ

٢ ـ خَفَّتْ عَلى أَيْدِي السُّقاة جُسُومُها
وَكَذا الجُسُومُ تَخِفُّ بِالأَرْوَاحِ

* * *

(٢) البصرية : « نشرب كريح . . » .

* * *

(١٢)

ترجمته : هو أبو علي الحسن بن هانىء بن عبد الأول بن الصباح الحكمي ، كان جده مولى الجراح بن عبد الله الحكمي والي خراسان . الشعر والشعراء : ٧٩٦ ، ابن خلكان : ٩٥/٢، الأغاني : ٦٠/٢٠ ، تاريخ بغداد : ٤٣٦/٧ ، تهذيب ابن عساكر : ٢٠٤/٤ ، طبقات ابن المعتز : ١٩٣ ، المعاهد : ٨٣/١ ، الموشح : ٤٠٧ الخزانة : ١٦٨/١ ، العيني : ٥١٢/١ ، الاشتقاق : ٧٦ .

تخريجهما : غير موجودين في ديوانه ، الكشكول : ١٥٩ ،جوهر الكنز : ١٩٤.

(٢) الكشكول : « خفت وكادت أن تطير بما حوت » .

* * *

(١٣)

وَقالَ أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ : (الطويل)

١ ــ وَصَهْباءَ جُرْجانِيَّةٍ لم يَطُفْ بِها
حَنِيفٌ ، ولَمْ تَنْغَرْ بها ساعَةً قِدْرُ

٢ ــ ولم يَشْهَدِ القَسُّ المُهَيْنِمُ نارَها
طُرُوقاً ، ولا صَلَّى عَلى طَبْخِها حَبْرُ

٣ ــ أَتاني بِها يَحْيى ، وَقَدْ نِمْتُ نَوْمَةً
وَقَدْ غابَتِ الجَوْزاءُ . وانْحَدَرَ النَّسْرُ

٤ ــ فَقُلْتُ : اصْطَحِبْها أَوْ لِغَيْرِي سَقِّها
فما أَنا بَعْدَ الشَّيْبِ : وَيْحَكَ ، والخَمْرُ

---

(١٣)

ترجمته : هو أيمن بن خريم بن الأخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك الأسدي ، لأبيه صحبة ورواية ، وكان أيمن يتشيع ، وكان فارساً شجاعاً . الأغاني : ٢٠/٣٠٧ ، الشعر والشعراء : ٥٤١ ، تهذيب ابن عساكر : ٣/١٩٠ ، التنبيه : ٣٨ ، السمط : ٢٦٢ ، الكامل : ٢/٣٩ ، الموشح : ٢٤٦ ، ابن حزم : ١٩٠ ، المختار : ١/٤٤٨ .

تخريجها : الأغاني : ١٧/٢٣٨ ، الأمالي : ١/٧٨ ، السمط : ٢٦١ ، البيان : ٤/٦ ، البصائر والذخائر : ٤/٩٥ ، المختار : ٧/٢٦١ ، تهذيب ابن عساكر : ٣/١٩٢ ، الشعر والشعراء : ٥٦٢ نسبها إلى الأقيشر ، والعقد : ٦/٣٦٥ ، والتنبيه : ٣٧ ، والحماسة البصرية : ٢/٧٣ نسبها إلى مالك بن أسماء بن خارجة ، وقال : « وتروى لأبي دهبل الجمحي والأول أكثر ، وتروى كذلك لحسين بن خريم ! » . الوحشيات : ١٧٢ نسبها إلى أعرابي نزل بيحيى بن جبريل ، معجم البلدان : (جرجان) نسبها إلى الأقيشر .

(١) نغرت القدر : غلت .

(٢) الأمالي : « يحضر القس » ، الوحشيات : « القس المهمين » .

(٣) الشعراء : « الشعرى وقد خفق النسر » ، الوحشيات : « انغمس » ، التنبيه : «جنح» .

٥ ـ إِذَا المَرْءُ وَفَّى الأَربعينَ ولم يَكُنْ
لَه دونَ ما يَأْتي حِجابٌ ولا سِتْرُ

٦ ـ فَدَعْهُ ، وَلا تَنْفِسْ عَلَيْهِ الّذي أتى
ولو مَدَّ أَسْبابَ الحَياةِ لَهُ العُمْرُ

* * *

تَمَّ بِحمْدِ اللهِ تعَالى في قريَةِ « جُبَع »*، بقلم الحقير المذنبِ الجاني عبَّاس القُرَشيّ النَّجفِيّ ، وقد وافق الفراغُ مِنه غرّةَ ذي الحجّة، سنة (١٢٨٦)، ست وثمانين ومائتين بعدَ الألف من الهجرةِ النبويّة صلى الله على مهاجرِها وآلهِ وأصحابه وسلم .

* * *

---

(٤) الشعراء :

« فقلت : اغتبقها أو لغيري فاهدها فما أنا بعد الشيب ويبك والخمر ».

(٦) العمدة : « ولا تنكر عليه وإن جر أرسان الحياة له الدهر » . الأمالي : « وإن جر أسباب » ، المختار : « فدعه وما يأتي فلا تعذلنه . . وإن مد . . » . الوحشيات : «الذي ارتأى ، وإن جر أسباب . . » .

* ويقال : جباع،وهي قرية في جنوب لبنان في قضاء النبطية .

* * *

الفهـــارس





فهرس شعراء الحماسة

فهرس القوافي

* * *

فهرس الأعلام *

* لم أدرج هنا أعلام شعراء الحماسة ؛ لإفرادها فيما قبل بفهرس خاص ، والأرقام هنا هي أرقام الصفحات ثم القصائد أو المقطعات ثم الأبيات .

* • *

فهرس القبائل والطوائف ونحوها*

* الأرقام هنا هي أرقام الصفحات ثم القصائد أو المقطعات ثم الأبيات .

الصقالبة : ٣٣١ : ١٤ × ٢
ضب : ١٦١ : ١٢ × ٢
طي : ١٦٦ : ١٦ × ٣

* * *

عاد : ٩٩ : ١٤ × ٢
بنو عامر : ١٢٧ : ٤٤ × ٣
١٧٣ : ٢٤ × ١
عبد شمس : ٢٠٦ : ٥١ × ٢
بنو عبس : ٩٣ : ٩ × ١
بنو عدنان : ١٦١ : ١٢ × ٢
علك : ٤٣٨ : ٧ × ٤
بنو العوام : ٣٠٩ : ٧٥ × ٤
آل عوف بن عامر : ٢٠٩ : ٥٤ × ١
العماليق : ٤٧٣ : ١٠ × ١

* * *

بنو غزية : ١٢٨ : ٤٥ × ٤

* * *

بنو فالج : ٣٦٩ : ٥٧ × ٣
٣٢٦ : ٨ × ١

* * *

قريش : ١٢٧ : ٤٤ × ٣
٣٣٢ : ١٥ × ١
٣٦١ : ٤٥ × ١
٤٢١ : ٣ × ١
قصي : ٣٦٩ : ٥٧ × ٣
قيس : ١٤٣ : ٦٢ × ٣
آل قيلة : ٤٥٣ : ٤ × ١

* * *

كعب : ١٦٣ : ١٤ × ٥
كلب : ١٣٦ : ٥٤ × ٢
٣٠٩ : ٧٤ × ٤
كنانة : ١٣٩ : ٥٩ × ١

* * *

لخم : ٤٣٨ : ٧ × ٣
بنو ليلى : ٢٧٧ : ٣٦ × ٢
لؤي : ٣٢٩ : ١٢ × ١

* * *

مازن : ٤٣٥ : ٣ × ٦
آل محرق : ٢٣٣ : ٦٠ × ١
مذحج : ٢٩٢ : ٥٤ × ١
٣٤٥ : ٢٩ × ٥
بنو مروان : ٩٨ : ١٢ × ١
مضر : ٢١٥ : ٥٧ × ٤
٢٣٩ : ٧٢ × ٥
بنو مطر : ٣٣٧ : ٢١ × ١
٣٣٩ : ٢٢ × ١
معد : ١٣٩ : ٥٩ × ٦
١٤١ : ٦٠ × ٣
٣٠٤ : ٦٨ × ١
٣٢٩ : ١٢ × ١
آل المهلب : ٣٢٦ : ٧ × —

* * *

بنو نصر : ١٤٢ : ٦١ × ١
نفيل : ٢٢٠ : ٥٧ × ٣٠

* * *

بنو هاشم : ١٦٣ : ١٤ × ٦
٣٣٩ : ٢١ × ١١
٣٦٩ : ٥٧ × ١
الهجيم : ١١٥ : ٣٣ × ٤
همدان : ١٠١ : ٥٦ × ١
هوازن : ١٣٩ : ٥٩ × ٢

* * *

بنو وائل : ٢١٤ : ٥٦ × ٣

* * *

يحابر : ٢٠٢ : ٤٦ × ٢

فهرس البلدان والمواضع ونحوها *

* الأرقام هنا هي أرقام الصفحات ثم القصائد او المقطعات ثم الأبيات .

المذاد : ١٠٤ : ٢٠ × ٢
مرو الرو : ١٧٣ : ٢٣ × ٢
مكة : ٢٧١ : ٢٨ × ١
منسر : ١٠٦ : ٢٢ × ٢
منى : ٢٩٢ : ٥٤ × ٤
نجد : ٢٩١ : ٥٢ × ٢
٤٣٧ : ٥ × ٣
٤٤٢ : ١٢ × ١
٤٤٣ : ١٥ × ١
٤٤٤ : ١٦ × ١

* * *

نقب : ٣٠٨ : ٧٥ × ١

* * *

هبالة : ١٦٥ : ١٥ × ٥

* * *

وادي المنار : ٢٧٤ : ٣١ × ١
وادن : ٣٥٧ : ٤١ × ٢
الوقبى : ٤٣٥ : ٣ × ٥

* * *

يبرين : ٣١٠ : ٧٦ × ١
يلبن : ٤٣٣ : ٧ × ١
اليمامة : ٤٣٩ : ٨ × ١

* * *





مصادر التحقيق ومراجعه

الإبل : عبد الملك بن قريب الأصمعي ، ضمن الكنز اللغوي – طبعة أوغست هفنر – بيروت ١٩٠٣ .

الاختيارين : الأخفش الأصغر – تحقيق د . فخر الدين قباوة مطبعة محمد هاشم الكتبي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية – دمشق .

أدب الكتاب : أبو بكر الصولي – تحقيق محمد بهجة الأثري – دار الكتب العلمية – بيروت ١٣٤١ هـ .

الأزمنة والأمكنة : أبو علي المرزوقي الأصفهاني – مطبعة مجلس دائرة المعارف بالهند–١٣٣٢هـ

الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين : للخالديين أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد ابني هشام ، تحقيق السيد محمود يوسف ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – ١٩٥٨ .

الاشتقاق : ابن دريد الأزدي ، تحقيق : عبد السلام هارون ، مكتبة المثنى – بغداد – ١٩٧٩

أشعار النساء : أبو عبيد المرزباني ، تحقيق : د . سامي مكي العاني وهلال ناجي – دار الرسالة بغداد ١٩٧٦ .

إصلاح المنطق : ابن السكيت – تحقيق : أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون – دار المعارف القاهرة – ١٩٤٩ .

الأصمعيات : أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي – تحقيق : أحمد شاكر وعبد السلام هارون – دار المعارف بمصر – ١٩٧٦ .

إعجاز القرآن : أبو بكر الباقلاني – تحقيق : أحمد صقر – دار المعارف بمصر – ١٩٠٤ .

أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام : عمر رضا كحالة – مؤسسة الرسالة بيروت – الطبعة الثالثة – ١٩٧٧

الأغاني : أبو الفرج الأصبهاني – علي بن الحسين ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر بيروت مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية .

الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : ابن السيد البطليوسي ، عناية : عبد الله البستاني – نشر المكتبة الكلية ١٩٠١

الأفعال : سعيد بن محمد المعافري تحقيق د . حسين محمد شرف – القاهرة – الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية – ١٩٨٠ .

إنباه الرواة على أنباه النحاة : جمال الدين القفطي ، تحقيق : أبو الفضل إبراهيم – دار الكتب المصرية – ١٩٥٤

أنوار الربيع في أنواع البديع : علي صدر الدين بن معصوم – تحقيق شاكر هادي . مطبعة النعمان – النجف – ١٩٦٩ .

الأمالي : أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي – المكتب التجاري بيروت .

الأمالي : أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي – عالم الكتب بيروت – نشره عبد الله العلوي الحضرمي – حيدر آباد الركن – الهند – ١٣٦٩هـ .

أمالي الزجاج : عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي – مطبعة السعادة – ١٣٢٤ هـ .

الأمالي الشجرية : ضياء الدين أبي السعادات هبة الله بن حمزة العلوي الحسيني – دار المعرفة – بيروت .

أمالي المرتضى : للشريف المرتضى – تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم – دار إحياء الكتب العربية – الطبعة الأولى – مصر ١٩٥٤

الإيضاح في علوم البلاغة : الخطيب القزويني – دار النهضة – مصر

* * *

البصائر والذخائر : أبو حيان التوحيدي ، تحقيق د . إبراهيم الكيلاني ، مطبعة الإنشاء دمشق ١٩٦٦

بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب : محمد شكري الألوسي – تحقيق محمد بهجة الأثري – الطبعة الثانية المطبعة الرحمانية – مصر ١٩٢٤

بهجة المجالس وأنس المجالس : أبو بكر النمري ، تحقيق د . عبد القادر القط ومحمد مرسي الخولي ، دار الكاتب العربي – بيروت

البيان والتبيين : الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة – ١٩٤٨ .

* * *

تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي – دار الكتاب العربي – بيروت

تاريخ الطبري : محمد بن جرير الطبري – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار المعارف بمصر ١٩٦٤ .

التذكرة السعدية في الأشعار العربية من رجال القرن الثامن الهجري – محمد عبد الرحمن العبيدي – مطبعة النعمان النجف – ١٩٧٢

تزيين الأسواق في أخبار العشاق : داوود الأنطاكي – دار حمد ١٩٧٢ .

التلخيص في معرفة أسماء الأشياء : أبو هلال العسكري–تحقيق عزت حسن طه مطبعة دمشق–١٩٦٩

التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه : أبو عبد عبيد الله البكري – انظر : أمالي القالي .

التنبيه على حدوث التصحيف : حمزة بن الحسن الأصفهاني – تحقيق محمد أسعد أطلس مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٨.

تهذيب تاريخ دمشق الكبير : أبو القاسم علي بن الحسين الشافعي – هذبه : الشيخ عبد القادر بدران – دار الميرة بيروت – ١٩٧٩ .

التيجان في ملوك حمير : وهب بن منبه – مطبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند ، الطبعة الأولى – ١٣٤٧هـ

* * *

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : الثعالبي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار النهضة مصر – ١٩٦٥ .

* * *

جمهرة أنساب العرب: أبو محمد علي بن الحزم ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر : ١٩٧١ .

جمهرة اللغة : ابن دريد الأزدي – مطبعة دائرة المعارف بالهند – ١٣٣٤ هـ

جوهر الكنز : نجم الدين بن الأثير الحلبي – تحقيق د . محمد زغلول سلام . منشأة المعارف– الاسكندرية .

* * *

الحلل في شرح أبيات الجمل : ابن السيد البطلوسي ، تحقيق د . مصطفى إمام ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٧٩

الحماسة : أبو عبادة البحتري ، تحقيق لويس شيخو ، دار الكتاب العربي – بيروت –الطبعة الثانية ١٩٦٧

حماسة أبي تمام وشروحها : د . عبد الله عسيلان ، دار اللواء ، الرياض ١٩٧٩
الحماسة البصرية : صدر الدين بن أبي الفرج البصري، مطبعة دائرة المعارف، حيدر آباد، الدكن ١٩٦٤
الحماسة الشجرية : هبة الله بن حمزة العلوي ، تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي ، وزارة الثقافة دمشق ١٩٧٠
حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء : أبو محمد عبد الله العبدلكابي ، تحقيق محمد جبار ١٩٧١
الحيوان : الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، الطبعة الثانية ، مطبعة البابي مصر ١٩٥٠ .

* * *

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب : عبد القادر بن عمر البغدادي ، المطبعة الميرية، بولاق

* * *

الدر المنثور في طبقات ربات الخدور : زينب بنت يوسف العاملي – نسخة مصورة عن طبعة بولاق ١٣١٢ ، دار المعرفة بيروت .
دراسة في حماسة أبي تمام : علي النجدي ناصف، مكتبة نهضة مصر الطبعة الثانية ١٩٥٩
دلائل الإعجاز : عبد القاهر الجرجاني ، دار المعرفة بيروت ١٩٧٨
ديوان أشجع السلمي : تحقيق د . خليل الحسون ، دار المسيرة بيروت – ١٩٨١
ديوان أوس بن حجر : محمد يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٩٧٩
ديوان امرىء القيس : تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم الطبعة الثالثة دار المعارف بمصر ١٩٦٩
ديوان بشار بن برد : تحقيق محمد الطاهر عاشور ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٩٥٠.
ديوان جرير : بشرح محمد بن حبيب ، تحقيق د . نعمان أمين طه ، دار المعارف بمصر ١٩٧٠
ديوان جميل : تحقيق د. حسين نصار ، مطبعة دار مصر – الطبعة الثانية القاهرة ١٩٦٧
ديوان حاتم الطائي : دار صادر ، بيروت
ديوان حسان بن ثابت : تحقيق د . سيد حنفي حسنين ، الهيئة المصرية العامة –١٩٧٤
ديوان الحطيئة : تحقيق : نعمان أمين طه ، مطبعة البابي ١٩٥٨
ديوان الخرنق : تحقيق د – حسين نصار – مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٦٩

ديوان الخريمي : جمع وتحقيق علي جواد الطاهر ومحمد جبار – دار الكتاب الجديد بيروت ١٩٧٠

ديوان دعبل الخزاعي : جمع وتحقيق د . عبد الكريم الأشتر – مطبوعات المجمع العلمي بدمشق – ١٩٧٤

ديوان ذي الرمة : تحقيق د . عبد القدوس أبو صالح ، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤

ديوان ابن الرومي : تحقيق د . حسين نصار ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٧٩

ديوان الطفيل الغنوي : تحقيق محمد عبد القادر أحمد ، دار الكتاب الجديد ١٩٦٨

ديوان العرجي : تحقيق خضرالطائي ورشيد العبيدي – الشركة الإسلامية للطباعة بغداد ١٩٥١

ديوان عمرو بن معد يكرب : تحقيق مطاع الطرابشي مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤

ديوان الفرزدق : دار صادر بيروت ١٩٦٦

ديوان القطامي : تحقيق د . ابراهيم السامرائي وأحمد مطلوب دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٠

ديوان كثير : جمع وتحقيق د . إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٧١

ديوان كعب بن مالك : تحقيق سامي مكي العاني ، مكتبة النهضة بغداد ١٩٦٦

ديوان لقيط بن يعمر : تحقيق د. عبد المعين خان ، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة

ديوان لقيط : تحقيق خليل إبراهيم العطية ، وزارة الإعلام بغداد

ديوان ليلى الأخيلية : تحقيق خليل وجليل العطية ، دار الجمهورية ١٩٦٧

ديوان أبي محجن الثقفي : تحقيق د . صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب الجديد بيروت ١٩٧٠

ديوان مسكين الدارمي : جمع وتحقيق : خليل العطية وعبد الله الجبوري مطبعة دار البصري بغداد ١٩٧٠

ديوان المعاني : أبو هلال العسكري ، مكتبة القدسي القاهرة ١٣٥٢

ديوان معن بن أوس المزني : تحقيق د . نوري القيسي وحاتم الضامن ١٩٧٧ مطبعة دار الجاحظ بغداد .

ديوان المفضليات : شرح الأنباري – مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ١٩٢٠ نسخة مصورة في مكتبة المثنى بغداد .

ديوان النابغة الجعدي : منشورات المكتب الإسلامي بدمشق ١٩٦٤

ديوان الهذليين : نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة ١٩٦٥ .

* * *

الذريعة إلى تصانيف الشيعة : محمد محسن آغا الطهراني ، مطبعة الآداب النجف ١٩٦١ .

* * *

ربيع الأبرار وخصوص الأخبار : الزمخشري د . سليم النعيمي مطبعة العاني بغداد .

رسالة الصاهل والشاحج : أبو العلاء المعري ، تحقيق د . عائشة عبد الرحمن ، دار المعارف بمصر ١٩٧٥

رسالة الغفران : أبو العلاء المعري ، تحقيق د . عائشة عبد الرحمن، الطبعة الخامسة ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩

روضة المحبين ونزهة المشتاقين : ابن قيم الجوزية، نشر أحمد عبيد . مطبعة السعادة مصر ١٩٥٦

* * *

زهر الآداب وثمر الألباب : أبو إسحاق إبراهيم الحصري القيرواني ، تحقيق علي محمد البجاوي دار إحياء الكتب العربيه ، مصر ١٩٥٣

الزهرة : أبو بكر محمد بن أبي سلمى الأصفهاني ، عناية : د . لويس البوهيمي ، مطبعة الآباء اليسوعيين بيروت .

* * *

سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : ابن نباتة المصري ، مطبعة المدني القاهرة ١٩٦٤

سمط اللآلي في شرح أمالي القالي : أبو عبد الله البكري الأونبي، تحقيق عبد العزيز اليمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، مصر ١٩٣٦.

* * *

شاعرات العرب : جمع وتحقيق عبد البديع صقر ، المكتب الإسلامي دمشق ١٩٦٧
شذرات الذهب في أخبار من ذهب : أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ، المكتب التجاري للطباعة والنشر ، بيروت .
شرح اختيارات المفضل الضبي : يحيى علي الخطيب التبريزي، تحقيق فخر الدين قباوة، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٨
شرح ديوان الحماسة : الخطيب التبريزي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد المجيد ، مطبعة حجازي – القاهرة .
شرح ديوان الحماسة : المرزوقي – نشر أحمد أمين عبد السلام – مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، الطبعة الثانية .
شرح ديوان أشعار الهذليين : الحسن السكري ، تحقيق عبد الستار فراج مطبعة المدني القاهرة
شرح ديوان حسان بن ثابت : عبد الرحمن البرقوقي – دار الأندلس بيروت ١٩٧٨
شرح ديوان ذي الرمة : د . عبد القدوس أبو صالح . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤
شرح الشواهد الكبرى – المقاصد النحوية – العيني بهامش خزانة الأدب بولاق ١٣٤٧ هـ
شرح شواهد المغني : جلال الدين السيوطي – لجنة التراث العربي
شرح ديوان صريع الغواني : تحقيق د. سامي الدهان ، دار المعارف بمصر .
شرح نهج البلاغة : ابن أبي حديد ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية – ١٩٥٩
شروح سقط الزند : مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٤٥
شعر إبراهيم بن هرمة : تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان، مطبعة مجمع اللغة العربية بدمشق١٩٦٩
شعر الأحوص الأنصاري : تحقيق عادل سليمان جمال ، الهيئة المصرية العامة القاهرة ١٩٧٠
شعر الأخطل : عني به : انطوان اليسوعي – دار المشرق بيروت الطبعة الثانية .
شعر الأسود بن يعفر : تحقيق د . نوري القيسي ، المطبعة الحميدية ، بغداد ١٩٧٠
شعر ثابت بن قطنة العتكي : جمع وتحقيق : ماجد السامرائي ، وزارة الثقافة بغداد ١٩٦٨
شعر الحارث بن خالد : تحقيق د . يحيى الجبوري ، مكتبة الأندلس بغداد ١٩٧٢
شعر أبي حية النميري : تحقيق د . يحيى الجبوري ، وزارة الثقافة دمشق ١٩٧٥
شعر خفاف بن ندبة : جمع وتحقيق د . نوري القيسي ، مطبعة المعارف بغداد ١٩٦٧

شعر أبي سعد المخزومي : تحقيق د . رزوق فرج ، مطبعة الإيمان بغداد ١٩٧١
شعر عبد الله بن الزبير الأسدي : تحقيق د . يحيى الجبوري ، دار الحرية بغداد ١٩٧٤ .
شعر عروة بن أذينة : تحقيق د . يحيى الجبوري ، المطبعة التعاونية بيروت
شعر علي بن جبلة : تحقيق د. حسين عطوان . دار المعارف بمصر .
شعر عمرو بن شأس : تحقيق د . يحيى الجبوري ، مطبعة الآداب النجف ١٩٧٦ .
شعر قيس بن زهير : تحقيق : عادل جاسم البياتي ، مطبعة الآداب النجف ١٩٧٢
شعر ابن مفرغ الحميري : تحقيق : داود سلوم ، مطبعة الايمان بغداد ١٩٦٨
شعر منصور النمري : تحقيق : الطيب العشاش – مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨١
شعر النابغة الجعدي : المكتب الإسلامي – دمشق – ١٩٦٤
شعر نصيب بن رباح : تحقيق د . داود سلوم مطبعة الإرشاد بغداد ١٩٦٨
شعر هدبة بن الخشرم العذري : جمع وتحقيق د . يحيى الجبوري وزارة الثقافة دمشق ١٩٧٦
الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، تحقيق أحمد شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦
شعر الوليد بن يزيد : جمع وتحقيق : حسين عطوان ، المطبعة الاقتصادية عمان ١٩٧٩
شعراء أمويون : دراسة وتحقيق د . نوري القيسي ، جامعة بغداد ١٩٧٦
شعراء عباسيون : جمع : غوستاف غربناوم ، ترجمة د . محمد يوسف نجم مؤسسة فرانكلين نيويورك ١٩٥٩
شعراء الغري والنجفيات : علي الخاقاني ، المطبعة الحيدرية النجف ١٩٥٤
شعراء النصرانية قبل الإسلام : لويس شيخو الطبعة الثانية ، دار المشرق بيروت

* * *

صفة جزيرة العرب : الحسن الهمداني ، نشر محمد عبد الله النجدي ، مطبعة السعادة مصر ١٩٥٣
صفة الصفوة : ابن الجوزي ، دار المعرفة بيروت – الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ
الصناعتين : أبو هلال العسكري – تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم دار إحياء الكتب العربية مصر ١٩٥٢ .
طبقات أعلام الشيعة : القسم الثاني من الجزء الثاني ، محمد محسن الطهراني – مطبعة الآداب النجف .

طبقات الشعراء : ابن المعتز ، تحقيق عبد الستار فراج ، دار المعارف بمصر
طبقات فحول الشعراء : ابن سلام الجمحي ، تحقيق محمود شاكر ، مطبعة المدني القاهرة
طراز المجالس : شهاب الدين الخفاجي ، عني بنشره محمد عارف المطبعة الوهبية ١٣٨٤ هـ
الطرائف الأدبية : جمع وتحقيق عبد العزيز الميمني ، دار الكتب العلمية بيروت ١٩٣٧

* * *

العصا : أسامة بن منقذ ، تحقيق عباس حسن ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨
العقد الفريد : ابن عبد ربه ، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، الطبعة الثانية — ١٩٤٠.
عيون الأخبار : ابن قتيبة ، مطبعة دار الكتب المصرية مصر ١٩٢٥

* * *

غاية الأرب في معرفة أنساب العرب : القلقشندي ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، مطبعة مصر ١٩٥٩
غريب الحديث : ابن سلام الهروي ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن الهند

* * *

الفاخر : أبو طالب المفضل بن عاصم ، تحقيق عبد العليم الطحاوي ومحمد علي النجار ، دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٠
الفصول والغايات : أبو العلاء المعري ، تحقيق محمود زناتي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧
الفهرست : ابن النديم ، المكتبة التجارية الكبرى ، المطبعة الرحمانية مصر ١٣٤٨هـ
فوات الوفيات : محمد شاكر الكتبي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة مصر

* * *

قواعد الشعر : أبو العباس أحمد ثعلب ، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي مطبعة البابي ١٩٤٨

* * *

الكامل : المبرد ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم والسيد شحاته ، دار نهضة مصر
الكشكول لخاتمة الأدباء وكعبة الظرفاء : محمد بهاء الدين العاملي ، المطبعة الكبرى الإبراهيمية مصر ١٣٨٨ هـ

* * *

لباب الآداب : أسامة بن منقذ أحمد شاكر المطبعة الرحمانية ١٩٣٥
اللغة الشاعرة : محمود العقاد ، مطبعة الاستقلال الكبرى القاهرة .

* * *

ماضي النجف وحاضرها : جعفر محبوبة – مطبعة العرفان صيدا ١٣٥٣هـ
المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر : ابن الأثير ، تحقيق د . أحمد الحوفي مطبعة نهضة مصر الطبعة الأولى ١٩٥٩ .
مجالس ثعلب : أبو العباس أحمد ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون .
مجمع الأمثال : أبو الفضل أحمد الميداني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر ، الطبعة الثانية ١٩٥٩
المحاسن والمساوىء : إبراهيم البيهقي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، مطبعة نهضة مصر
محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء : الراغب الأصبهاني ، عني به حسن الفيومي مطبعة العامر الشرقية ، مصر
المحبر : أبو جعفر محمد بن حبيب ، بعناية د . ايلزة شتيتر ، المكتب التجاري بيروت
المحمدون من الشعراء : أبو الحسن علي القفطي ، تحقيق محمد عبد المعين خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند ١٣٨٥هـ
مختار الأغاني : ابن منظور المصري ، الطبعة الأولى ١٩٦٤

المختار من شعر بشار : اختيار الخالديين ،شرح إسماعيل البرقي ،مطبعة الاعتماد ،مصر

مرآة الجنان وعبرة اليقظان : ابن عفيف اليافعي ، مطبعة دائرة المعارف حيدر آباد الدكن الهند ١٣٣٨ه

مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع : صفي الدين بن عبد الحق البغدادي ، تحقيق محمد علي البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية مصر ١٩٥٤

مروج الذهب ومعادن الجوهر في التاريخ : المسعودي ، المطبعة البهية المصرية ١٣٤٦ ه

المزهر في علوم اللغة وأنواعها : عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق محمد أحمد جاد المولى ، وعلي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، إحياء الكتب العربية مصر .

المستطرف في كل فن مستظرف : شهاب الدين الأبشيهي ، مطبعة البابي مصر ١٩٥٢

مصارع العشاق : أبو محمد جعفر السراج ، دار صادر بيروت

المصون في الأدب : الحسن العسكري ، تحقيق عبد السلام هارون ، دائرة المطبوعات والنشر الكويت ١٩٦٠ .

المعاني الكبير : ابن قتيبة ، مطبعة مجلس دائرة المعارف حيدر آباد الهند ١٩٤٦

معاهد التنصيص على شواهد التلخيص : عبد الرحيم العباسي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، عالم الكتب بيروت ١٩٤٧

معجم الأدباء : ياقوت الحموي ، دار المأمون مصر تحقيق د . أحمد رفاعي ١٩٣٦ نسخة مصورة في دار إحياء التراث العربي بيروت

معجم أعلام الفكر والأدب في النجف : عبد الهادي الأميني

معجم البلدان : ياقوت الحموي – دار صادر . ودار بيروت ١٩٥٥

معجم الشعراء ومعه المؤتلف والمختلف : المرزباني ، مكتبة الأقصى د . ف . كرنكو ١٣٥٤ه

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع : أبو عبد الله بن العزيز البكري ، تحقيق مصطفى السقا ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥١

معجم المطبوعات العربية والمعربة : جمع يوسف سركيس ، مطبعة سركيس مصر ١٣٤٦

معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، مطبعة الترقي ، دمشق ١٣٧٧

المعمرون والوصايا : أبو حاتم السجستاني ، تحقيق عبد المنعم عامر ، دار إحياء الكتب العربية ١٩٦١

المغتالون من الأشراف في الجاهلية والإسلام ، وأسماء من قتل من الشعراء : ابن حبيب البغدادي تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٤

المفضليات : المفضل الضبي ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون دار المعارف بمصر الطبعة الرابعة .

مقاتل الطالبيين : أبو فرج الأصفهاني ، المكتبة الحيدرية النجف ١٩٦٥

المقتضب : المبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية مصر ١٣٨٨ﻫ

المنازل والديار : أسامة بن منقذ ، تحقيق مصطفى حجازي ، لجنة إحياء التراث الإسلامي القاهرة ١٣٨٧ ﻫ

المنصف : شرح ابن جني لكتاب التصريف للمازني ، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين

مهذب الروضة الفيحاء في تواريخ النساء : ياسين العمري ، تحقيق رجاء السامرائي ، دار الجمهورية

الموازنة : الآمدي ، تحقيق أحمد صقر ، دار المعارف بمصر ١٩٧٢

الموشح : أبو عبيد الله المرزباني ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر ١٩٦٥

المؤتلف والمختلف : الحسن بن بشر الآمدي ، تحقيق عبد الستار فراج ، دار إحياء الكتب العربية القاهرة — ١٩٦١

* * *

نسب قريش : أبو عبد الله المصعب بن عبد الله الزبيري ، تحقيق : إ . ليفي برونفسال ، دار المعارف بمصر .

نصرة الثائر على المثل السائر : صلاح الدين أيبك الصفدي ، تحقيق محمد علي سلطاني ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

نظام الغريب : عيسى الربعي ، نشره بولس برونله ، مطبعة هندية بالموسكي بمصر .

نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن : أحمد الأنصاري ، مطبعة الحلبي مصر ١٣٥٦

نقد الشعر : قدامة بن جعفر ، تحقيق كمال مصطفى ، مطابع الرجوي ، القاهرة ١٩٧٨

نوادر المخطوطات : تحقيق عبد السلام هارون، الطبعة الثانية ١٣٩٣، مطبعة اليابي وتشمل (أسماء المغتالين – أسماء من قتل من الشعراء – كنى الشعراء – ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه)

النوادر : أبو مسحل الأعرابي ، تحقيق د . عزة حسن دمشق ١٩٦١

* * *

هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : إسماعيل البغدادي، مكتبة المثنى بيروت ١٩٥٥

* * *

الوحشيات : أبو تمام ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .

الوساطة بين المتنبي وخصومه : علي الجرجاني، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم وعلي البجاوي، دار إحياء الكتب العربية

وقعة صفين : نصر بن مزاحم المنقري ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار إحياء الكتب العربية القاهرة ١٣٦٥

* * *



محتويات الكتاب





٣٠٠٠ ط١/١١/١٩٩٥



الطبع وفرز الألوان في مطابع وزارة الثقافة

دمشق ١٩٩٥

سعر النسخة داخل القطر ٣٠٠ ل.س

في الأقطار العربية ما يعادل ٦٠٠ ل.س